

رقم ٤٨

المكان والملاح



الحواشي الجليلية على المقدمة البدئية الجليلية
المسماة بالطلب الحسن في أمور الدين وشعب الإيمان
كلاهما تأليف العالم العلامة الخیر البحر القهاسمة
الشیخ عبدالمطلب الفقی جابر رسول الله صلی الله
عليه وسلم في موطنه المنور المدني
حفظه الله ونفع به المسلمین
بجاء سيدنا محمد السيد
الأمين

()

قد اشتملت هذه المقدمة على خلاصات وافرة من علم الاخلاق وعلم التوحيد على مذهب
الماتريدی والاشعری وبيان أقسام العرض عند أهل السنة وتحقيق برهان التطبيق
لابطال التسلسل وأحوال الآخرة وتعريفات الاحكام الشرعية والمباحث السبعة
في النية وبيان الكبائر والعنائة الكبرى

(تذييله)

(لا يطبع هذا الكتاب الا باذن مؤلفه فان حقوق الطبع مفوضة اليه)

(الطبعة الاولى)
(بالطبعة الكبرى الميرية بيولا في مصر المحمية)
سنة ١٣٠٤ هجرية

(الرحيم)

تعالى الغنى

وهو الهب الفتى

اسم - سى نورقوينا جرحه

وهذا بالاعيان - فمصدقاً بأخبار

بمسيدنا محمد عن الله تعالى مع

القبول والاذعان * ومن علينا

بالتوفيق للنطق بالشهادتين

والعمل بالاركان * حداوا في

نعمو يكافى مزيد * وشهد

أن لا اله الا الله وحده لا شريك له

المتفرد بالابداق والقدم * وأن

محمد عبد الله ورسوله الذى حض

على شعب الايمان فطوى لمن بها

اعتصم * صلى الله عليه وعلى آله

وصحبه فجوم الاخذ بالاعتدال

ما أخلص عبد الله تعالى وأثر توحيد

وتحييده * وبعد فهذا مجموع

التحقيق من كتب أهل السنة

الدينية المحررة بالاعتان * ونعمته

المطالب الحسان في أمور الدين

وشعب الايمان * نفسه الله

* ومن طائفة الاخوان * ذاته

فما كان سطوة بها السنداء

ورفته بحسب ما تحيا * اسمه

* على هذا * طالب

ومآخذه * ربنا الله حسبنا بسعادة

الدائم * فانه ذوالالامعية

المجده اللهم للمحصى ثناء عليك * أنت

أنت كما أنت على نفسك * فبنا

فبنا فبنا تقر بنا إليك * بأهل

محبتك وقدرتك * وأسبل علينا

كنفك اذا وقفنا بين يديك * وأدخلنا

بجلايل وجهك الكريم * فى فردوسك * للفرز برؤية

جباله العلية الوحيه * (القدمه فى بيان الدين وشعب الايمان) * الدين لغة الطاعة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذى تفرز بكال التوحيد والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه ذرى الرأى
السيد بعد عقول الفقرا الى الله تعالى الغنى عبد المثلث بن عبد الوهاب الفتى هذه حواشيه
على المطالب الحسان في أمور الدين وشعب الايمان يسمل بها فهم المراد فأقول وعلى القدر
الاعتدال (قوله لغة الطاعة) يطلق أيضا على العبادة والخزمو الحساب ويسمى ديننا لثاندين
أى تقاد ويسمى أيضا لثاندين حيث ان المثلث عليه على الرسول وهو عليه علينا ويسمى شرعا
وشر يعقن حيث ان الله شرع لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم قاله هو الشارع حقيقة
والنبي شارع مجاز أى اسناد الشرع يعنى التبيين الى الله تعالى من باب اسناد النشأ من هوله فهان
حقيقة عقلية لان بيان الاحكام بالقرآن والآية هو الله تعالى وأما اسناده الى النبي صلى الله
عليه وسلم من باب اسناد النشأ للغير من هوله فهو مجاز عقلى لان القرآن منزل على النبي صلى الله
عليه وسلم فأسندنا اليه الشرع يعنى التبيين لكونه طريقا فيه اه من حاشية النيجورى على فى
الجوهرة وقررات الاجهوى عليها ملخصا (وقيل الدين والملة متعلقان التصديق من الايمان
والشرع متعلقان الايمان من الاعمال (قوله وضع) أى موضوع فهو مصدر يعنى اسم المفعول لرج
أى شئ موضوع يقع التفرع كونه حكما أو غيره لاجل الانراجات الالتمية ودخل الجمعة
التعريف بذكر المصدر واردة اسم المفعول لشهرته (قوله الهى) أى منسوب للاله وجميع
الله تعالى خرج به الوضع البشرى ظاهرا والافلا واضع لجميع الاشياء هو الله تعالى فى الحقيقة فان
وذلك فصور الرسوم السياسية أى القوانين التى ترجع اليها سياسة العالم كعلم اصلاح المتفرغ
وحسن العشرة مع الاهل والاخوان والاضاع الصناعية كالتيجارة وقد كانت الحكماء يؤلفون

كتبا في سياسة الرعية واصلاح المدن فيحكم بها ما لو من لاشرع لهم فانه وان كان الخلق لكل شئ هو الله تعالى الا ان البشر لهم في هذه كسب فلا يقال لهادين (قوله قيل) بلزم على ذلك ان أحكام الفقه الاجتهادية ليست من الدين لان البشر اعنى المجتهدين لهم فيها كسب واقتسامه ما ورد نصا اخلاق فيه (يقال) لانسلم ذلك لانهم موضوع الهى لمدخل البشر في وضعها غاية الامر انها تخفى علينا والمجتهدون يعاونون اظهار ما فهمي من الدين اه يصورى على الجوهرية ملخصا (قوله سائق) أى باعت وحاصل لان المكلف اذا سمع ما يترتب على فعل الواجب من الثواب وعلى فعل الحرام من العقاب انساق الى فعل الاول وترك الثاني وخرج به الوضع الالهى غير السائق كتابات الارض وامطار السماء في المواضع غير المسكونة فانه لا يسوق الى شئ فلابد ان يهدي (قوله لذوى العقول السليمة) أى لا يحسب العقول السليمة من الكفر والمراسنائق لهم فقط وخرج به ما يسوقهم وغيرهم من الحيوانات كالواضع الطبيعة التى تهتدى بها الحيوانات وهى الالهامات التى تسوق الحيوانات لفعل منافعها كسج العنكبوت واتخاذ النمل بيوتا واجنباب مضارها كنف السامق الذئب وغير ذلك فلا يقال لهادين اه يصورى على الجوهرية (قوله باختيارهم) خرج به الاوضاع السابقة لهم لاختيارهم كالالام السائقة للذين رنموا كالوجدايات كالبوع والعطش فانهم ما يسوقون الى الأكل والشرب فهرا فلا يقال لهادين اه يصورى على الجوهرية (قوله الجود) خرج به ما يسوقهم باختيارهم المذموم بحب الدنيا فوضع الهى يبعث ذوى العقول الى تركها كاختيارهم المذموم فلا يقال لهادين اه يصورى على الجوهرية (قوله خيرهم بالذات) هو السعادة الابدية كجاسأق متنا وخرج به نحو صناعة الطب (١) والقلاحة لانهم ما ليسوا بخيرا بالذات اذ هم اوسله لحفظ صحة الابدان هو وسيله للقيام بما يسوق الى الخير الذى فلا يقال لهادين (قوله أمور الدين أربعة) النورى أى عسلات وجوده كفى يصورى على الجوهرية (قوله بعقائد) جمع عقيدة أى ما راد لا اعتقاد كلفه موجودا للعلم بمقتضاه مع اعتقاده كالصلاة واجبة (والاعتقاد هو الظن الموجب لمن اختص به كونه جازما بثبوت أمر لا مر او نفيه عنه أى اداله أن النسبة واقعة ان يستواقعة موافق (قوله كالاكل على الاكل) لحديث كل مما يليك أخرجه البخارى في باب الاكل مما يليه من كتاب الأطعمة (ومنها الايراد الطعام لحديث ابرو بالطعام فان المراد لا يركب فيه أخرجه مسند قيس بن عمار في كذا في الجامع الكبير للسيوطى (قوله وبالله الشارب الخ) حديث ابن القدر عن فيك ثم نفس أخرجه البيهقي في شعب الايمان ع يسعيد (ومنها الشرب قاعدا الحديث لا يشرب أحدكم قائما فنسى فلسنق مروا مسلم ع ابن هريرة كفى الجامع الكبير (قوله وقلة الضحك) لحديث لا تكثر والضحك فان كثرة الضحك تميم القلب أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة كذا في الجامع الكبير (قوله وهى حفظ النفس الخ) في الجوهرية

وحفظ دين ثم نفس مال نسب • ومثلها عقل وعرض قدوجب (قوله المعاضات) لم يشهد بها بالمالية لتشمل الهبة فان المال فيها من طرف الواهب فقط أما العوض من طرف الموهوب لانه فهو يتعمل منه الواهب (قوله كالفنقات) الكاف تشبيلة لادخال باقى ابواب الفقه وقدره العبد العبدى والكرمانى في شريحي صحيح البخارى التعاون على البر من شعب

سائق لذوى العقول السليمة باختيارهم المحمود الى ما فهمي لهم بالذات وحاصلها انهم هو الأحكام التى وضعها الله تعالى الباعثة لذوى العقول السليمة الناق وهو السعادة الالهية

(أمور الدين)

صحة العقد ووفاء العهدة وصديق القصد واجتناب النذر فحصة العقد الجزم بعقائد أهل السنة ووفاء العهدة امتا الى الأوامر وهى ستة أنواع (النوع الاول العبادات) وهى من الطاعات بالشهادتين والنسبة والركعة واليوم والجمعة والجهاد (النوع الثاني الآداب) كالاكل على ما يلى الآكل وبالله الشارب القدر عن القم عند النفس وبالله الضميمة (النوع الثالث الكسب السليم) وهى حفظ النفس والدين وحفظ المال وحفظ النسب وحفظ العقل وحفظ العرض (النوع الرابع المعاملات) خمس المعاضات والمناكحات والامانات والسر والبيع والاربع الاتاس العقوبات كالتقصاض والمذموم والتعزير (النوع السادس شريعات شتى) كالفنقات وصديق القصد أداء العبادة بالنسبة والاخلاص واجتناب الخد واجتناب النواهي

(١) قوله والقلاحة من الفتح الحرفة كفى القاموس اذ حصصه

﴿فصل في تعليق الحكم العقلي﴾ بالواجب (٤) الذي لا يتصور في العقل علمه أو ما لا يقبل الانتفاء وهو قسمان ضروري كتحيز الجرم

(١) قوله وعبر عنه بكون الذات عين الوجود بمعنى أنه كان وجوداً خاصاً قائماً به غير مترعن غيره كما في نظم القرائن لشعزاده اه منه
(٢) قوله فالوجود باقتضاء الذات هو الوجوب بحته في ذلك ان ضرورة الوجود ثابته وانما بسبب الذات لا بسبب الغير فاذا تحقق ضرورة الوجود بسبب الذات تحقق الوجوب الذاتي من حيث انه تحقق ضرورة الوجود بسبب الذات وان لم يتحقق لم يتحقق الوجوب من حيث انه لم يتحقق الضرورة المذكورة وعدم تحقق ذلك لعماله اه من نظم القرائن لشعزاده اه منه
(٣) قوله في عكسه أي في اثبات العدمي للعندي فالمراد بالعدم معناه الغوي والقضية معادلة الطرفين اه مصحح
(٤) قوله في عكسه أي في اثبات العدمي وهو عدم الاحراق للوجودي وهو انصار القضية معادلة المحمول اه مصحح
(٥) قوله ويجاب بان المراد الخ يرد عليه ان التعريف حينئذ مشتق على مجاز من غير قرينة ان قلنا ان التصور خاص بادرالك المفرد وعلى اطلاق المشترك على احدثه من غير قرينة ان قلنا انعام الادراك المفرد والتصديق ويجاب بان القرينة خالية وهي ان الواجب تصوره كنهياً كما قاله القزويني اه مصححه
(٦) قوله فسر العدم جواباً لما اه مصحح
(٧) قوله بل التي أخص أي لانه خاص على هذا الوجه بالمستحيلات

الايمن ويدخل فيه النصيحة وهو قسمان واجب فيدخل في هذا النوع ومنسوب فيدخل في نوع الآداب ﴿قوله الواجب الخ﴾ الواجب والمستحيل والخارج متعلقان أقسام الحكم العقلي الذي هو ما يدرك العقل بثبوته أو نفيه من غير توقف على تفكيره ولا على وضع واضع سواء فسرت ما بالهكمومه أو بالنسبة (أو أقسامه الوجوب والاستحالة والجواز وقد عبر عنه بالامكان وذلك لان المفهوم ان كان له حقيقة متحققة بلا مدخل للغير بحيث لا يسبقه ولا يلحقه العدم فهو الواجب الذاتي وذلك التحقق هو الوجوب عند المتأدية وعبر عنه بكون الذات عين الوجود وأما من يقول بالمغايرة بين الوجود والموجود فالواجب الذاتي عنده ما اقتضت ذاته وجوده كما في المواقف وشرحها للسيد (١) وعبر عنه بكون الذات علم تام له لوجوده كما هو المصرح به في شرح البواني (٢) فالوجود باقتضاء الذات هو الوجوب وان لم يكن له حقيقة متحققة وكان عدمه واجبا لنفس المفهوم فهو المستحيل الذاتي ووجوب العدم هو الاستحالة وان كان له حقيقة ويجب عدمه فهو الممكن الذاتي وكونه له حقيقة مع عدم وجوب العدم هو الامكان الذاتي اه من نظم القرائن لمخلصاً ونسب الحكم هنا للعقل لانه يدرك به لا بالشرع ولا العادة اه أما الذي يدرك بالشرع فهو الشرعي كقولنا الصلاة واجبة وسبأني بان أقسامه في المطلب الثاني * وأما الذي يدرك بالعادة فهو العادي كقولنا الطعام يشبع في اثبات الوجودي للوجودي وعدم الاكل غير مشبع (٣) في عكسه وعدم السرفى الشئام وجب للرد في اثبات الوجودي للعدي والنار مع البل ليست محرقة (٤) في عكسه ﴿قوله الذاتي﴾ قيد الواجب الذاتي لا خارج الواجب العرضي وهو الخارج الذي وجب لتعلق علم الله به بما أخبر الشرع ووقعه بيمين مؤمن آل بئس وكفر بليس فاتهم من قبل الجائر أي الممكن الذاتي ﴿قوله عدمه﴾ أي نفيه ويتصور ما مبي للفاعل فيكون لازماً أي مالا يمكن بسبب العقل جواز عدمه أو المفعول فيكون متعدياً أي ما لا تدرك النفس بغير العقل جواز عدمه لكن يرد على هذا ان النفس قد تدرك جواز عدم الواجب لان المحال الله يتصور أي يدرك كالقول لو اتفقت قدرة الله تعالى لم يوجد شئ من العالم فان قلنا ذلك متصلاً بعدم القدرة حتى يصح ان يحكم على العالم بالعدم أي يحاط له به يالهم غير تصديق (٥) ويجاب بان المراد بالتصوير التعريف التصديقي أي الاعتقاد والادعاء وتصور المستحيل خال عن الاندراك فلا يكون تصديقاً والمعنى حينئذ ما لا تصدق النفس بسبب العقل بجواز عدمه وعلم من هذا ان العقل آلة في الادراك والمدرك انما هو النفس (ولما كانت افراد الحدود الذي هو الواجب سبعة الوجودي منها ذات الله وصفاته النفسية وصفات المعاني والافعال والثبوت منها السلبية والمعنوية والاعتبارات القدية كقيام القدرة ذات الله تعالى فانه امر اعتباري الا انه قديم عاقل تقررات الاجهوري على حاشية الجهوري على السنوسية ومفهوم الحد ما لا يتصور الا بوجبه فلا يكون جامعاً لخص من الحدود السلبية والمعنوية والاعتبارات لانها لا وجود لها في الخارج وان كانت ثابتة (٦) فسر العدم بالنفي بما على عدم تفردها (٧) بل التي أخص ونسب لمعية مقابله وهو الثبوت فصار مقهوماً الحد الواجب ما لا يتصور في العقل بثبوته وهو شامل للجميع ﴿قوله اه﴾ ما لا يقبل الانتفاء هذا التعريف أو من الاول اذ ليس فيه ربط الواجب بالعقل فان الواجب واجب في نفسه تصوري العقل بثبوته أو لم يتصور كذا يقال في أخويه ﴿قوله كنهياً بالجرم﴾ أي اخذ قدر من الفراغ فانه مادام الجرم موجوداً يجب ان يتحيز ولذلك يسمى ذلك التحيز واجباً

والاعتبارات الاختراعية بخلاف العدم لانه يشعلها ويشعل الاعتبارات الصادقة أيضاً وهي المترعة من موجود خارجي اه مصحح

ونظري كصفاته تعالى والمستحيل الذاتي ما لا يتصور في العقل وجوده أو ما لا قبل الثبوت (هـ) وهو قسمان ضروري كقولنا الجرم عن

الحركة والسكون ونظري كشرىك للبارى تعالى الله عنه والخاص ما يصح في العقل وجوده وعدمه أو ما قبل الثبوت والانتفاء وهو قسمان ضروري كشرىك الجرم أو سكونه ونظري كاثابة المعاصي

(فصل في المعرفة)

يجب عقلا عند المتردد على كل

(١) * (قائدة) * الجاز يادفه

الممكن عند المتكلمين وهو ما استوى

طرفا وجوده وعدمه وأما عند

المنطقيين فالمتكلم قسمان خاص

وهو المسلوب الضرورة عن الجانبين

أي الجانب الخالف للعالم والجانب

الحكم وهو المرادف للبارى تعالى وهو

المتسلب الضرورة عن الجانب

الخالف وهو ما لا يتشع وقوعه

فيدخل فيه الواجب والخاص

العقلاني ويخص عنه المستحيل

العقلي مثلا إذا قلنا الإنسان كاتب

بلا إمكان العالم كان معناه ما سلب

الكتابة بغير ضروري فصدق بكون

الكتابة للإنسان جائزة أو واجبة

وإذا قيل الله موجود بلا إمكان

العالم كان معناه ما عدم وجوده

بغير ضروري فيصدق بكون الوجود

واجبا أو جائزا لكن قد خالف الدليل

على وجوبه وإذا قيل زيد موجود

بلا إمكان الخاص كان معناه أن

كل من موجود وعلم وجوده ليس

ضروريا أه دسوق على شرح

السنوسي على الصغرى ١١٥ أه منه

(٢) قوله وبمين به حسنة الخ

المأمورية لا بد من حسنة عقلا عند

المتردية بمعنى ما يترتب على فعله

مقيدا أما الواجب المطلق فكذلكه تعالى (قوله كصفاته تعالى) أي كالقدم مثلا لولنا
جل وعز فان العقل لا يدرك الأبعد انظر والتأمل فيما يترتب على نفسه من المستحيلات كالذور
والسلسل ونظري في الوجوب النظري كون الواحد ربيع عشر الأربعين (قوله الذاتي) قد
الذاتي لاخراج المستحيل العرضي وهو ما عارضت الاستحالة عليه من الخاص لاخبار النضرع بعدم
وقوعه (قوله وجوده) أي ثبوته وانما نفس الوجود الثبوت لان مفهوم الحد قبل التفسير
ما لا يتصور الا عدمه فيشمل أفراد الحد ودوي بالتقريب أحد عشر وهي التل والشريك والتد
والضد والوحي من التل والمصاحبة والوالد والوالد الناقص والاتحاد والخالول ولكن تدخل
الصفات السلبية والمنعوية في المحدود لانها معدومة أي غير موجودة خارجا ففسر الوجود
بالثبوت الذي هو أعم ونخرج الصفات التي المذكورة وأعمية المفسر بالكسر تستلزم أخصية
مقابله وهو الثاني فصار مفهوم الحد المستحيل ما لا يتصور في العقل إلا تنفيه فتدخل تلك الأفراد
في المحدود فلا تدخل الصفات المذكورة اذ هي غير منقبة بل ثابتة (قوله كشرىك للبارى الخ)
فان استحالة انما تدرك بعد النظر فيما يترتب على ثبوته من الفساد (قوله ما يصح في العقل
وجوده وعدمه) أي يصدق العقل ببسلاحة للثبوت والععدم وزيادة الصلاحية لدفع
ما يتوهم من المعية الجامعة للقيضين أو العطف وهو مستحيل اذا كانت المعية الفعل لان
كانت بالصلاحية (ويدخل ١) في الخاص جميع مفردات المحدود وهي ست ذاتنا وصفاتنا
النفسية كوجودنا وكأثرنا للجرم والقيام بالغير بالنسبة للعرض والسلبية والمنعوية ككون
زيدا يبيض اللازم لبياضه وكون عرو عالما اللازم لعلمه وصفات المعاني والاعتبارات الحادثة
كقيام العلم بزيادته امر اعتباري حادث (قوله كاثابة المعاصي) فان العقل قد يتذكر ابتداء
جواز هذا بل يتصور استحالاته لكن بعد النظر في ان الأفعال كلها بالنسبة إليه تعالى سواء
تتبع في طاعة ولا ضرر لبقه من معصية لا يتذكر ذلك لان الله تعالى المالك المطلق
فيخضع في ملكه ما يشاء لا يسل عما يفعل (قوله في المعرفة) هي الجزم المطابق للواقع عن
الدليل أو ضرورة لكن المراد في العقائد الجرم عن دليل ولو جليا وسائيا يانه انما سائلها نظرية
فلا يتأتى فيها الضرورة (والجزم ان كان لا عن دليل وكان صحيحا بأن مطابق للواقع فهو التقليد وان
كان باسدا فهو الجهل المركب وغير الجزم اما ان يكون براجحة وهو الظن أو بخرسوخية وهو الوهم
أو بساواة وهو الشك (قوله يجب عقلا) بمعنى ان هذا الوجوب متحقق في نفس الامر بواجب
الله تعالى ومدركه بالعقل بخلق الله تعالى العلم بعد ترجحه بلا كسب أو معه (٢) وبمين به حسنة
فيمن ورود الخطاب من الشارع ولا يتوقف على بيان منه وإذا قال المتردية أنه تعالى لم يبعث
الأناس الرسل لوجب عليهم معرفته تعالى بالعقل قائم بالتفصيل بل وضوحها * كما حصلت لا محاب
بالأهكوف فقلوا رباب السهوات والأرض لن ندعو من دونه الهة ولو رقة من نون بل أسدبن
عبد العزيم فانه رغب عن عبادة الأوثان وطالب الدين تنصير في الجاهلية قبل نسخ دين التصرية
ولزدين عروبن نفيل وهو أو سبعدين زيد أحد العشرة المبشرة ولعازن من القرب العدواني
وقض بن عاصم التميمي وصفه وان بن أبي أمية السكاني وزهدين بن أسلى كافي الزرقاني على
الرواهب لا يعمي ان العقل مثبت للوجوب بناء على التمسكين العقلي كما قالت المعتزلة فان العقل
مجددهم حاكم اما عندنا فالخاص في الكل أي فيما أدرك جهة حسنة قبل ورود الشرع وفيما

الذوق العاجل والثواب في الآجل وعكسه بعكسه وأما عند الأشعرية فالحسن والقبح انما يدركان بالشرع وليس النزاع في الحسن والقبح
بشيء ما كان صفة كمال كالعالم ونقص كالجنس رتق الغرض كالحلو وما خالفه كالمر إذا العقل يدرك ذلك بالاتفاق أه منه

مكلف اي عاقل بالغ معرفة ما يجب
في حق مولانا جل وعز وما يستحيل
وما يجوز بقدر الطاقة البشرية
لتوقف شكر المنعم عليها وجوبا
عينيافي العيني وهو معرفة كل
عقيدة يلزم معرفتها تفصيلا في
التفصيل بدليل

(١) قوله عقلا هو لا يتناسب بها
لان الهوى في مخالفة في حد ذاتها عن
الصورة وكذلك النفس خالية عن
العلوم والمعارف في هذه المرتبة اه
مصحح

(٢) قوله انهم ابرفع الانسان عن
درجة البهائم طاهره ان الاستعداد
الذي للاطفال يكون البهائم مع ان
الحكماء يصير جوابه غير حاصل لسائر
الحيوانات فقلنا اطلق البهائم على
الاطفال مجازا بالامتداع لما بينهما
من الاشتراك في عدم مجاوزة ادراك
الحسوسات اه منه

(٣) قوله وغير مودر عطف على
قوله أولا غير معتبر اه مصحح

(٤) قوله من لوازمه بيان لما اه
مصحح

(٥) قوله بل بمنزلة الرسوم الخ لهذا
غاية ما علم منه تعالى ثبوت صفات
نفسية كالوجود وجلالة
كالبسية وكالية كصفات المعاني
لكن سمها الماتر بديهة حق المعرفة
فقالوا يعرف الصانع تعالى بصنائه
حق المعرفة وعلى ذلك قول الامام
ابي حنيفة في مناجاته الهى
ما عبدك هذا العبد العاجز حق
عبادتك لكن عرفك حق معرفتك
فهب نقصان خدمته لككمال
معرفته اه ولم يجزها الاشعرية
بذلك اه منه

لم يدرك هو الشارع لا العقل وان كان ميثاقا حسنة في البعض الذي يتوقف عليه الشارع كعرفة
الله تعالى والنظر في محجزاته ولو كان ثبوتها بالشرع لكان بعض موجب والنص انما يلزم
عند المكلف اذا ثبت صدق ناقلة عندهم وان ثبت بالعقل ثبت المطلوب وان ثبت بالنص لزم الدور
أو التسلسل وهما باطلان فثبت انه مدرك حسنة بالعقل كما في مرآة الاصول ملخصا * (تنبية) *
قال اللقاني في شرح الجوهرية لكن بعد ورود الشارع بذلك فالجواب به انفاقا اه وفيه انه لو كان
كذلك لما في الاختلاف فيمن نشأ في دار الحرب واشاق جبل أو جزيرة في البحر (قوله مكلف)
التكليف الزام ما فيه كلفه من الاوامر والنواهي (قوله عاقل) المختار ان العقل قوة للنفس بها
تكتسب العلوم النظرية امان الضروريات أو من النظريات المنتهية اليها وله أربع مراتب فان
النفس في مبدأ الفطرته خالية عن العلوم فآلة لها وتسمى قوتها في هذه المرتبة (١) عقلا هو لا يتناسب
وهو غير آلة استعداد الطفل للكتابة مثلا * ثم اذا درك الضروريات أى المبادئ مع ما يتوقف
عليه الاستخراج منها واستعدت لتحصيل النظريات سميت عقلا بالملكة لحصول ملكة الانتقال
كاستعداد اى تعلم الكتابة * ثم اذا درك النظريات وحصل لها القدرة على استحضارها
مما شاعت من غير تحشم كسب جلد سميت عقلا بالملكة لشدة قهره من الفعل كاستعداد
القادري على الكتابة الذى ما يكتب وله أن يكتب متى شاء * واذا كانت النظريات حاضرة عندها
مشاهدة لها سميت عقلا مستفادا ومناطق التكليف هو المرتبة الثانية (٢) انهم ابرفع الانسان عن
درجة البهائم ثم يشرع عليه نور العقل بحيث يتجاوز ادراك الحسوسات كذا في مرآة الاصول
* (تنبية) * لم يشترط في السنوسية أهلية النظر فقال الحسوسى في حاشيته على شرح السنوسى
سكت عن شرط أهلية النظر نظر الى ان الواجب هو الدليل الجلى وهو متيسر لكل أحد اه
وسبأ في مخالفة (قوله بالغ) حيث ثبت ان العقل ليس يحاكم بل هو من الحسن في البعض
فهو غير معتبر بكل الاعتبار فلا يكلف بالايمان الصبي العاقل عند مناجاة الخالق فانه لا يزيد
ونظر الاسلام وثمس الأئمة وكذا من لم يبلغه الدعوة قبل مضى زمان التبصرة وهو مودة فتمكن
فيها العاقل من الاستدلال على معرفة الله تعالى ودرك العواقب وهى متناهية بحسب تفاوت
الانخاص لكن سبأ في فصل أهل الفترات العمر الذي أعذر الله فيه الى العبد ستون سنة فان
مضت تلك المدة ولم يؤمن بتخلد النار (٣) وغير مهديرك الاهداف فاعتبر ايمان صى عاقل وكفره
اذا اعتقد سدوا أو وصفه أو لا ولا يكلف بعد البلوغ مؤثما بتجديده ايمانه وتردده امره وصفت الكفر
فتبين من زوجها وقال أو موصو ريك الصبي بالايمان اه ملخصا من المرافة وشرعها
مرآة الاصول وعليه فيصلى قوله صلى الله عليه وسلم عرف القلم عن ثلاثة وعقد منهم الصبي حتى يحتمل
على الشرائع دون المعرفة (قوله بقدر الطاقة البشرية) أى معرفته بما يحصل به تمييز ذاته تعالى
(٤) من لوازمه الخارجية اذ الطاقة البشرية لا تفي بمعرفة كنهه قال تعالى ولا يحيطون به علما أى
لان ذاته تعالى غير متصورة بالبداهة وغير قابلة للتجديد لان الحديكون للمركب والتركيب
منتق عنه تعالى * وأما الرسم فهو لا شيد الحقيقة (٥) بل غير الرسوم عما عدها (قوله لتوقف شكر
المنعم عليها) أى على المعرفة فان شكر المنعم واجب على المنعم عليه عقلا والمعرفة مقدمة ومقدمة
الواجب المطلق العقلى واجبة عقلا (قوله في التفصيل) هو كالصفات المشهورة من التسمية
والمنوية ووصفات المعاني (قوله بدليل) الدليل قديقال على ما يمكن التوصل به بجميع النظرية ايلي

حكم كالعالم وجود الصانع وهو اصطلاح الاصوليين والتوصل هو الاستدلال * والتطره هو
التفكير فيمن جهة دلالة توهي الامر الذي بواسطته ينتقل الذهن من الدليل الى المذلول وقد
يقال على المتقدمين المرتبتين اللتين يستلزمان لذاتهما قول آخر وهو اصطلاح المنطقين فاذا قيل
مثلا العالم حادث وكل حادث فله صانع فالعالم هو الدليل عند الاصوليين لان نفس المتقدمين
المرتبتين * وثبوت الصانع هو المذلول * وكون العالم بحيث يقيد النظر فيه العلم بثبوت الصانع هو
الدلالة * ووجود العالم الذي هو سبب الاحتياج الى الصانع هو جهة الدلالة اهتم شرح المقاصد
بتصرف (قوله عني) وجوب النظر بالدليل العقلي عني عند المتريدية وشري عند الاشعرية
(أما عقله فليست معرفة بمعنى ان هذا الوجوب متحقق في نفس الامر بايجاب الله تعالى ومذكرك
بالعقل (وأما شرعيته فلو ردد الشرع بذلك كقوله تعالى فأنظروا الى آثار رحمة الله كيف يهيى
الارض بعد موتها ولم تزل ان في خلق السموات والارض الاية قال عليه الصلوة والسلام
ويل لمن لا كهاين خبيسه ولم تفكر فيها كما في شرح الحواش * وفي الجامع الكبير للسيوطي
حديث ويل ان قرأ هذه الاية ثم لم تفكر فيها يعني ان في خلق السموات أخرجه الدليل عن عائشة
فقد اوعد على ترك التفكير في دلائل المعرفة فهو واجب ان لا وعيد على ترك غير الواجب (وحيث ان
النظر والفكر مترادفان جاء في الاية النظر وفي الحديث التفكير) وهو على من انبغى السجيمى
عن المتقدمين الاصول قال دخلت على ابي هريرة فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفكر ساعة خير من عبادة سنة * ثم دخلت على ابن عباس فسمعت يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبع سنين * ثم دخلت على ابي بكر فسمعت يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة قال المقداد فدخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قالوا فقال صدقوا ثم قال ادعهم الى فدعوتهم فقال
لا يهريرة كيف تفكرك قال في قوله تعالى وتفكرون في خلق السموات والارض الاية أى
يستدلون به على قدرة خالقها قال تفكرك خير من عبادة سنة ثم قال ابن عباس عن تفكره فقال
تفكرى في الموت وهول المظلم قال تفكرك خير من عبادة سبع سنين ثم قال لا يكر كيف
تفكرك قال تفكرى في النار وفي أهوالها وأقول يا رب اجعلنى يوم القيامة من العظم بحال غلام
النار حتى يصدق وعيدك ولا تعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم في النار فقال تفكرك خير من
عبادة سبعين سنة ثم قال أراف أمتى بأمتى أبو بكر اه (قوله جلليا) يضم الجيم وسكون الميم نسبة
للعمل كما في الدسوق أى يكتفى في العيش بالمعرفة الحاصلة من الدلالة ولو اجالية على ما أشير اليه
بقوله تعالى واين سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله كما في شرح المقاصد (وقال
السوسى في شرح الصغرى المراد بالدليل الذي يجيب معرفته على جميع المكلفين هو الدليل الجلى
الذى يحصل العلم والطمانينة بعقائد الايمان أى المعرفة والاذعان والقبول ولا شك انه غير بعد
حصوله للعظم الامة فيما قبل آخر الزمان فلا يشترط معرفة النظر على طريق التكليف من يخرج
الدلة وترتيبها ودفع الشبهة الواردة عليها بل ولا القدرة على التعبير عما حصل في القلب من الدليل
الجلى اه ملخصه (قوله كالحاصل للعوام) فان التنى على الله عليه وسلم والعبادة والتابيع اقروا
العوام وهم الاكثر على ايمانهم مع عدم الاستفسار عن الدلائل على الصانع وصفاته ان غاية
مجهودهم تركية فهم بالاقراء باللسان والالتقياد لاحكام الشرع لكونهم يعلون اجالا (حكى

عقلى ولوجليا وهو المجوز عن
تقرير رسول شبه كالحاصل للعوام

الاصحى قال خرجت يومامن الجامع بالبصرة فيمنافى سكرها اذلقني أعراي على قعوده
 متقلداً سيفه وفي يده قوس فسلم على وقال عن الرجل فقلت من جئ أصم فقال ومن أين جئت
 فقلت من موضع يتلى فيه كلام الرحمن قال وللرحن كلام يتلى فقلت نعم قال اقل على تشيأته
 فقلت تأتّب وأبرك قعودك وأترن وامع وأنت جالس فأناخ بعيره ووزل وجلس فقرأ سورة
 الذاريات حتى انتهت الى قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون فقال
 صدق الرحمن البعرة تدل على البعير وأثر الاقدام على المسير فسمعنا ذات أبراج وأرض ذات
 فجاج وبحر ذوأمواج ألا تدل على اللطيف الخبير فلما قرأت وفي السماء زخماً وما تواعدون
 قال يا أصحى ناشدتك الله أهذا من كلام الرحمن فقلت نعم فقال حسبك ثم قام الى بعيره فصره وقرئ
 له من آخيل وأدبر ثم كسر سيفه وقوسه وجعله مانتحت الرمل وقال وار يا له زق في السماء
 وأنا أطلبه في الارض ليس هذا الرأي ثم قام على وجهه في العربة فلما قدمت بغداد حكي الواقعة
 للرشد فاعجب بها فلما كان العام القابل جئني معه الى الحج فيمنافى في الطواف واذا شاب
 يجذب طرف رداي فالتفت اليه فاذا هو صاحبي الاعرابي فقال اقل على كلام الرحمن فقرأت
 سورة الذاريات فلما قرأت وفي السماء زخماً وما تواعدون قال صدق الرحمن وجدنا ما وعدنا ربك
 حقاً فلما قرأت غورب السما والارض انه حق مثل ما أنكم تنطقون قال من أغضب الجليل حتى
 حلف لم يصدقوه حتى ألبأوه على اليمين والله ما أحضت الى شيء الا وجدته حاضرأ ثم شق شقمة
 وختر مغشياً عليه فكرهته فاذا هو ميت فأخذ أمر المؤمنين في أمره وصلى عليه ودفنه بنفسه ام
 سمعي (وأما الذين أسلموا تحت ظل السيوف ومعلعون انه في هذه الحالة لم يظروهم دليل دال على
 اثبات الصانع وصفاته وكذا من يحتاجون الى مساعدة عقولهم بالتعليم فقد كافوهم وألا الاقرب
 والافتقار في علومهم ما يجب اعتقاده في الله وصفاته وكانوا يفيدونهم المعارف الالهية في المحاورات
 والمواظع والخطب على ما تشهده الاخبار والالامار غاية الامر انهم ببركة صلى الله عليه وسلم
 وأصحابه والتابعين وقرب الزمان كانوا مستغنيين بالدلائل الاجالية عن ترتيب المقدمات وتتمذيب
 الدلائل على الوجه الذي ينطبق على القواعد المدونة حيث لم تكن الشبهة متطرفة على عقائدهم كما
 في المواقف وشربها (قوله واجمالا في الاجمال) ككلامه تعالى والمستحيلات عليه فانها لا تتناها
 وليس في معناها الاطلاع عليها فنقول كل كمال يجب له تعالى اجمالاً وكل نقص يستحيل عليه تعالى
 فان ما سببه كرم الواجبات والمستحيلات عليه تعالى تفصيلاً ليس حاصراً لها بل ذاك هو الذي
 وصل اليه علمنا (قوله ولا يضمن اعتبار مطابقتها للكتاب والسنة الخ) قال ملا على قارى في شرح
 الفقه الاكبر المتعاقدين يجب ان تؤخذ من الشرع الذي هو الاصل وان كانت بما يستقل فيه
 العقل فان علم ثبوت الصانع وقدرته لا يتوقف من حيث ذاته على الكتاب والسنة لكنه يتوقف
 عليها من حيث الاعتدال لان هذه المباحث اذا لم تعتبر مطابقتها للكتاب والسنة كانت بمنزلة
 العلم الالهي للفلاسفة حينئذ لا عبرة بها على ما ذكره المحققون اه وقال عبد السلام في شرحه
 على الجوهرية هذا العلم يبحث فيه عن ذات الحق وصفاته وأحوال الممكنات في المبدأ والمعاد على
 قانون الاسلام قال شارحه السعيمي بحثاً جارياً على قانون الاسلام أي أصوله من الكتاب
 والسنة والاجماع والمقول الذي لا يخالفها (قوله وعرفت جهة الدلالة) هي الحدوث
 أو الامكان وهما معا كما سيأتي توضيحه في برهان الوجود (قوله نقل عقل) قيد النقل بالعقل

واجبالا في الاجمال دليل اجالي
 وكفايا في الكفاي وهو معرفة
 كل عقيدة يلزم معرفتها تفصيلاً
 دليل عقلي تفصيلي وهو المقدور
 على تقريره وحل شبهه كالحاصل
 للعلماء ولا يضمن اعتبار مطابقتها
 للكتاب والسنة والا كان بمنزلة
 الالهى للفلاسفة فاذا قيل
 ما الدليل على وجوده تعالى فقلت
 العالم وعرفت جهة الدلالة وقد رت
 على حل شبهه فهو دليل تفصيلي
 وان لم تعرفها أو عرفتها لم تقدر على
 حل الشبهة فهو جلي (١) أو دليل
 نقل عقل بأن يبنى اعتقاده

(١) قول المتن أو دليل نقل عطف

على قوله أو لا بدليل عقلي اه

محكيه

لأنه لو انتهت سلسلة صدق الخبرين إلى من يعلم صدقه بالعقل لزم الدور والتسلسل (ومن حصر
 الدليل في العقلي والنقلي أرادنا نقل ما يتوقف شيء من مقدماته القريبة أو البعيدة على النقل
) ومن ثلث الصفة إلى عقلي ونقلي ومركب منهما أرادنا نقل ما جميع مقدماته القريبة عقلية كما
 في شرح المقاصد للسعد **(قوله على قول من عرف رسالته الخ)** من أسباب المعرفة خبر الرسول
 المؤيد بالمجزة فإنه واجب العلم لكن بالاستدلال العقلي سواء كان فيما لا يتوقف على دليل عقلي
 كالسمع أو فيما يتوقف عليه كالقدر (١) للقطع بأن من أظهر الله المجزة على يده تصديقها في دعوى
 الرسالة كان صادقا فيما أتى به من الأحكام والعلم الثابت به بضاهي الثابت بالضرورة وفي اليقين
 أي عدم احتمال النقيض والنبات أي عدم احتمال الزوال بتشكيك المشكك كما في شرح
 العقائد النسفية للسعد وحاشية الشرفاوي على الهدى ملخصا **(قوله وترا)** لأن التواتر
 واجب العلم الضروري بالاكتساب كافي للعقائد النسفية (وفي نظم القرائد لشيخ زاد نذهب
 مشايخ الحنفية إلى أن الدلائل العقلية بعضها يفيد القطع والجزم كافي التوضيح للمصدق صدر
 الشريعة وفصول البدايع وإشارات المرام (وقال مسجي زاده في رسالة الاختلاف بين المتكلمين
 لا يلزم في أن يكون الشخص مستدلا بما لا العقل في معتقده أن يبين كل مسألة من مسائل
 الأصول الدينية مثل وجود الصانع ووحدة ائيمه وحدث العالم على دليلها العقلي بل يكفي في
 كونه مستدلا أن يبين ذلك على قول من عرف رسالته وترا ومشاهدة **(قوله وكذا يجب الخ)**
 أي ويجب على المكلف كذا يعني كالموجب السابق في كونه بالعقل لأن الأفراد المتعلقة بهم مثل
 الأفراد التي في حقها تعالى ولذا في حق لفظ مثل إشارة إلى أن الواجب في حق الرسل غير الواجب في
 حقها تعالى وكذا المسجّل والحائز ولو أسقطها فهو أهمل عنه **(قوله في حق الرسل)** مكنت عن
 الأنبياء نظرا إلى أن جميع الأحكام الآتية التي من جملتها وجوب العصمة عقلا واستحالة ضدها
 كذلك الخاص بالرسول وأما الأنبياء غير الرسل وكذا الملائكة فانما ثبتت لهم العصمة من أخبار
 الرسل عن الله تعالى **(قوله فجب المعرفة شرعا)** أي ثبوت الوجوب وبأنه بجناب الشارع لا يذكره
 العقل قبل ورود الخطاب إذ هو لا فوهم الخطاب فقط **(قوله بلوغ الدعوة الخ)** قال الجبوري
 في حاشية الجوهرية والتحقق كما نقله العلامة المالوي عن الآبي (أي عبدا لله محمد بن خلف المالكي
 التونسي) في شرح مسلم خلافا للتوروي أنه لا بد من بلوغ دعوة الرسول الذي أرسل إليهم **(قوله)**
 وسلامة الخواص في حاشية الجبوري على الجوهرية خرج بسلم الخواص غيره ولهذا قال بعض
 أئمة الشافعية لو خلق الله إنسانا أمي أعم سقط عنه وجوب النظر والتكليف وهو صحيح كما في
 شرح المصنف (الشيخ إبراهيم اللقاني ناظم الجوهرية) اه **(قوله كونه تعالى)** أي وقدمه وبقائه
 إلى غير ذلك من صفات الساجد وبعض صفات الهادي لأنه اختلف في الوحدانية قال الجبوري في
 حاشية الجوهرية والأصح أن دليلها عقلي فلا يستدلنا على تلك الصفات بالدليل النقلی لصارت
 متوقفة عليه والدليل النقلی متوقف على ثبوت الرسالة وثبوت الرسالة متوقف على المجزة
 والقرض أن المجزة متوقفة على هذه الصفات فزعم من الاستدلال بالدليل النقلی توقف الصفات
 على المجزة المتوقفة على تلك الصفات وهذا دور كما في حاشية الجبوري على الجوهرية وردان الجهة
 منسكبة لاختلاف التوقيف فان توقف الصفات على المجزة توقف علم معنى أن الصفات تعلم من
 الأدلة العقلية المعروفة على ثبوت الرسالة الموقوفة على المجزة وتوقف المجزة على الصفات وتوقف

على قول من عرف رسالته بالمجزة
 وترا وكذا يجب عليه مثل ذلك في
 حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
 (وأما عند الأشعرية فجب المعرفة
 شرعا وشرطا في المكلف بلوغ
 الدعوة من الرسول الذي أرسل
 إليه وسلامة الخواص وخصوصا
 النظر بالاستدلال العقلي فيما
 توقف عليه المجزة من الصفات
 كوجوده تعالى

(١) قوله للقطع الخ دلالة المجزة
 على الصدق فيها خلاف قبل وضعية
 وقيل عقلية وقيل عادة وهو الصحيح
 ولا تنافي بين العبادتين القطع لأنه
 يتحقق معها لأنه يجوز أن يكون
 مقطوعا به بحسب العادة ويجوز
 تخلفه عقلا أذ لا يلزم من قطع
 العادة وجوب بشي عدم جواز
 تخلفه عقلا كعلمنا بأن جبل أحد لم
 يتقلب ذهبا وإن كان ممكنا في نفسه
 فكذا أهنا يحصل العلم بصدقه
 بوجوب العادة لأنها أحد طرق العلم
 كالحس اه ملخصا من الشرفاوي
 على الهدى في زيادته من شرح
 العقائد النسفية للسعد اه صحيحه

﴿فصل في أهل الفترة﴾

يترب على كون وجوب العسفة عقلياً عند الماتريدي بغير حاجة من لم تبلغه الدعوة كمن نشأ في دار الحرب أو كان من أهل الفترة وهم من كانوا بين أزمانه الرسل اندعروا مدماً صحتهم فيها التذكروا يتذكروا بأن غفلوا عن الله تعالى أو عصبوا الأوثان لقوله تعالى في جواب كفار جهنم لما طلبوا الخروج أُولم نعمكم ما يذكركم فيه من تذكروا كما في التذير وعلى كون وجوب المعسفة شرعياً عند الأشعرية فحجة من لم تبلغه الدعوة كآهل الفترة وهم من لم يرسل إليهم رسولاً على اختصاص دعوة كل رسول بأمته وتنتهي رسالتهم بوفاته لا ينبت الله الله عليه وسلم

(١) قوله قال الله أُولم نعمكم كما في الجملة الصغرى بدون لفظ فيه بعد قال الله أصح
(٢) قوله لكن ردخالين سنان روى عن ابن عباس أن نارا ظهرت بالبادية بين مكة والمدينة في الفترة وكانت طائفة من العرب أن تعبدوها مضاهاة للعبوس فقام خالدين سنان وأخذ عصاه واقتحم النار يضربها باحتى أطفأها الله عز وجل ثم قال لا اله الا انت ميت فاذا حال الحول فارصدوا قبري فاذا رأيتهم عدا عندك فاقتلوا وانشوا قبري فاني أحذركم بكل شيء هو كائن فمات ورصدوا بعد الحول ورأوا العرق فتلاوه وأرادوا ينشعق فخنقهم بنوه وقالوا لانسى بن المنبوش قال عليه السلام لو نيشوه لآخبرهم شيئا وشأن هذه الامة وما يكون فيها

وبوجه بعضي ان المجرة لا توجد الا لمن اتصف بتلك الصفات ومضى انفككت الجبهة فلا دور اه من تقررات الاجهوزى على حاشية الجهورى على الجوهرة (قوله كسمعه تعالى) الكاف بمنسلة لانزال كلامه تعالى وبقيت السمعات كالحشر والنشر (قوله عدم فحاجة من لم تبلغه الدعوة) هكذا أطلق الماتريدي فيها الطلعت عليه من كتبهم كالنصرة والعمدة ولم يذكروا انه بعد الامتحان في الاخرة وعدم التوفيق للطاعة انذاك وسياق بيانه (قوله كمن نشأ في دار الحرب) كذا في آراء الاصول في الركن الثاني من المقصد الثاني (قوله وهم من كانوا الخ) انما قال من كانوا بين أزمانه الرسل ولم يقل كما قال الأشعرية وهم من لم يرسل إليهم رسول لأنه لا يتأتى الفترة بمعنى عدم ارسال الرسل عند الماتريدي بآد رسالة الرسول كما أنهم القوم رسالة حقيقة كذلك هي لمن وجدوا بين زمانه وزمان من بعده رسالة حكما (قوله أُولم نعمكم الخ) في تفسير الدر المنثور أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الایمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة قيل أول أبناء الستين وهو العمر الذي (١) قال الله أُولم نعمكم ما يذكركم فيه من تذكروا كما في التذير وعلى كون وجوب المعسفة شرعياً عند الأشعرية فحجة من لم تبلغه الدعوة كآهل الفترة وهم من لم يرسل إليهم رسولاً على اختصاص دعوة كل رسول بأمته وتنتهي رسالتهم بوفاته لا ينبت الله الله عليه وسلم

(١) قوله قال الله أُولم نعمكم كما في الجملة الصغرى بدون لفظ فيه بعد قال الله أصح
(٢) قوله لكن ردخالين سنان روى عن ابن عباس أن نارا ظهرت بالبادية بين مكة والمدينة في الفترة وكانت طائفة من العرب أن تعبدوها مضاهاة للعبوس فقام خالدين سنان وأخذ عصاه واقتحم النار يضربها باحتى أطفأها الله عز وجل ثم قال لا اله الا انت ميت فاذا حال الحول فارصدوا قبري فاذا رأيتهم عدا عندك فاقتلوا وانشوا قبري فاني أحذركم بكل شيء هو كائن فمات ورصدوا بعد الحول ورأوا العرق فتلاوه وأرادوا ينشعق فخنقهم بنوه وقالوا لانسى بن المنبوش قال عليه السلام لو نيشوه لآخبرهم شيئا وشأن هذه الامة وما يكون فيها

فنبوت رسالته بعد وفاته من خصائصه وان عبدوا الاصنام لقوله تعالى وما كنا

(١١)

معذبين حتى نبعث رسولا يجعل البعث
والرسول على الحقيقين ويذهب
المتريدية الى ان في الآية تناوباً
امافي البعث يجعله على مايم
الحقيقي والحكمي فالاول الى
الذين ادر كوارسولا والى الى
الذين كانوا بين زمنه وزمن الذي
بعده بناء على انه بقي رسالة الرسول
بعده وفاته الى مجي الذي بعده
ليحقق قوله تعالى ولقد بعثنا في كل
امة رسولا وقوله تعالى وان من امة
الا خلاها نذير وما في الرسول يجعله
على مايم رسول البشر في الدنيا
ورسول المات في الآخرة فقد ورد ان
الله تعالى يرسل المهيوم القيامة
ملكاً لامتصان ان ادخلوا النار
فمن أبي يعنب

(١) قوله فالولم نقل الخ قال ابن
هشيم في قوله تعالى وان من امة الا
خلاها نذير معناه ان دعوة الله قد
عت جميع الخلق وان كان فيهم من
لم ياتر الندارة فهو من
الدعوة لان آدم بعث الى نبيه ثم لم
تقطع النذارة الى وقت محمد صلى
الله عليه وسلم والاية التي تضمنت
ان قرئتم الى ما تبسم بذكر معناه نذير
مباشر وانظر الى قوله سم ما معناه
هنا في الله الآخرة فانه يفهم انهم
معه في الله الاولى وليس مراد
المسلمين باهل الفترة انه وجد
امة لم تعلم ان في الارض دعوة الى
عبادته تعالى اه شرفاوي على
الهدى ملخصا اه منه

(٢) قوله اخرج به أحد وابن
راهو به الخ قلت كذا ذكره
الزرقاني على المواهب والسيوطي

وكان بعد المسيح وقد أدركت بنتميز من نبينا صلى الله عليه وسلم كما في آية النبوة للقضاي (قوله
من خصائصه نص على ذلك الشراوي في حاشية شرح الهدى على التوسية (قوله وان
عبدوا الاصنام) في حاشية الامير على شرح عبد السلام على الجوهره ولو بدوا وغيره او عبدوا
الاولان كما في حاشية المالوي فهم معذورون وتويعهم الله منازل من جنات الاختصاص لان
جنات الاعمال (قوله بناء على انه بقي رسالة الرسول الخ) في حاشية الجبوري على كفاية
العوام قراءه النوروي ونوعاه بعضهم المعتردية وفي الزرقاني على المواهب ان النوروي يكن وافقه
يكتفي في وجوب الابان على كل أحد يلوغعه دعوه من قبله من الرسل وان لم يكن مرسل الله (قوله
ولقد بعثنا الخ) (١) فلو لم نقل بقا دعوة الرسول بعد وفاته الى مجي الرسول الذي بعده وبنينا
امة فلا نذكر كن وجدوا بين اربعة الرسل ولم يرسل المهيوم بخصوصهم لزم الاخبار بغیر الواقع
في هاتين الآيتين وذلك محال قال الخازن في تفسيره فان قلت كم من امة في الفترة بين عيسى ومحمد
صلى الله عليه وسلم لم يخل أي بعض فيم نذير قلت اذا كانت آثار النذارة باقية لم يخل من نذير
الان تندرس وحين اندرس آثار رسالة عيسى عليه السلام بعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم
وأما نذارته باقية الى يوم القيامة لانه لا يبعده (قوله للامتصان) أي امتصان الذين عاشوا في
غفلة عن الخلق والذين عبدوا الاولان ممن لم تصرح الاحاديث بتعذيبهم كعمرون لم يخل في صحيح
البخاري حديثاً رأيت عمرو بن لم يخل في حاشية في النار اه وهو أول من سن للعرب عبادة الاصنام
ويصر الجيرة وسب السابية ووصل الوصلة وحسب الحامي (ثم الذين يتجنونهم الذين مضى عليهم
مدة أمكنهم فيها التذكرة ولم يذكروا ما من مات قبلها ولم يبعثوا ما ناولا كفر اخلا عقاب عليه كما في
رد المحتار وفي الامامة للعافظ بن حجر ودم من عدة طرق أنهم يتجنون يوم القيامة والمصحح مثلاً ثلاثة
(الاول) حديث الاسود بن سريع وابي هريرة معاهم فرعا أربعة يتجنون يوم القيامة رجل أسمى
لا يسمع شيئاً ورجل أحمق ورجل هرم ورجل مات في فترة فاما الاصم فيقول رب قل لربك دعوا الاسلام
وما أسمع شيئاً * وأما الأحمق فيقول رب قل لربك دعوا الاسلام والصبيان يحذون بالبهر * وأما الهرم
فيقول رب قل لربك دعوا الاسلام وما أسمع شيئاً * وأما الذي مات في الفترة فيقول رب ما أنا في الشر رسول
فيا خذوا عنهم ليطيعته فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فين دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم
يدخلها أصحب اليها (٢) أخرجه أحد وابن راهو به في سندهم ما وابن حبان والبيهقي في كتاب
الاعتقاد وصححه اه الثاني حديث ابى هريرة موقوفاً عليه حكم الرفع لان مثله لا يقال من قبل الراي
قال اذا كان يوم القيامة جمع اهل الفترة والمعصية والاصم والابكم والشيوخ الذين لم يدركوا
الاسلام ثم ارسل اليهم رسلا ان ادخلوا النار فيقولون كيف لم تأت برسول قال (٣) يوم اهل الله دخلوها
لكانت عليهم بردا وسلاما ثم يرسل اليهم فيطعمهم ويريد ان يطيعه ثم قال ابوه رة اقر وان شئت
وما كما معذبين حتى نبعث رسولا فيفهم ان الرسول في الآية أعينهم رسل الدنيا والرسول المبعوث
اليهم يوم القيامة ان ادخلوا النار اخرجهم عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر في
تفسيرهم واسنادهم على شرط الشيخين اه وذكره الزرقاني في شرح المواهب (الثالث) حديث ثوبان
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مر فوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة
جاء اهل الجاهلية مجمعوناً وثانهم في ظهروهم فيسألهم ربهم فيقولون ربنا لم يرسل اليك رسولا
ولم يأتنا لأمس ولما أرسلت اليك رسولا لكننا أطوع عبادك فيقول لهم ربهم أرايتم ان أمرتمكم

في الجامع الكبير بن اربعة اخرج به أبو نعيم في المعرفة والضياء المقدسي في المختارة وأخرجه الطبراني في الكبير عن الاسود وحده اه منه
(٣) قوله وأيم الله في القاسموس أيم الله وأيم الله اسم وضع للقسيم والتقدير أيم الله قسمي اه منه

أوباستعاره للعقل وأما في الله سبحانه عليه (١٣) أي المتروك من الواجبات مجمله على الشريعة وأما في التعذيب مجمله

على الاستصاف في الدنيا ويستثنى منهم آباء النبي صلى الله عليه وسلم حديث لم أزل أقل من أصلا ب الطاهر من آي أرحام الطاهرات وحديث بعثت من خرقون في آدم قرنا فرائحي كنت في القرن الذي كنت فيه وحديث أنا أنفسمك فسأصبر وأحسب ما يرز الله تعالى ينقضي من الأصلا ب الطيبة إلى الأرحام الطاهرات مصفى منها لا ينسب شعبان الاكتفى في خبرهما فأناب خبرك نفسا وخبركم آبا

(١) قوله لدلالة ساقها هو قوله تعالى وإذا أرنأتهم نخلت قسرية أمرنا ثم فيها فسقوا فيها فحق عليها القول فذرهم نالهم دمر اه منه (٢) قوله لان عادة العرب الخ يؤيده كقوله تفسير الرازي قول آباءه يعقوب بعد الهك والله أأناك ابراهيم وأمه قبل وأصغر قهوا اسمعيل أبي يعقوب سمع الله كان عما له وقال عليه السلام ردوا على أبي يعقوب العباس اه يصححه

(٣) قوله مدسوس على الامام أفادني مصطفى أفندي البغدادي من سلافة الامام الأعظم بدار السعادة ان أصل العبارة ووالله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ناعى القطرة لاصل الكفر فخلصت سقطت من على الاولى الى على الثانية وعلى ذات السقطلة شرح أول شارح وبتبعه الباقر ان قلت يقتر به ان الامام قال في الكتاب المستكور أن خرج التذرية آدم من حلبة فجعلهم عقلا ومناطهم وأمرهم ونهاهم فأقره بالرواية وكان ذلك منهم آبا فافهم بولاد على تلك القطرة وفي سبل السلام قيل ان الموجود في نسخة

بأمرنا تطيعوني فيه فيقولون ثم فإخذ على ذلك موافقهم فيرسل اليهم ان ادخلوا النار فينطلقون حتى اذا رآها فارقوا (فزعروا) ورجعوا فاقوا ان فارقنا منها ولا نستطيع ان ندخلها فيقول ادخلوها فآخرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ودخلوها أول مرة كانت عليهم ردوا سلاما رواء الزاروا إلحاقا في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين اه محسبي (قوله أوباستعاره للعقل) أي بعد تشبيهه بالرسول فيجامع الهداية في كل (قوله أي المتروك الخ) أي وما كأمعدين بترك الواجبات الشرعية حتى نبعث رسولا ولا يلزم من ذلك نفي التعذيب بترك الواجبات العقلية كما في شرح العقائد النسبية للسعد (قوله مجمله على الاستصاف الخ) أي وما كأمعدا صلبين في الدنيا الذين لم يؤمنوا حتى نبعث رسولا (١) لدلالة ساقها على ذلك كما في التبصرة (قوله لم أزل أنقل الخ) رواء أبو نعيم عن ابن عباس كما في الزرقاني على المواهب (قوله بعثت الخ) رواء البخاري عن أبي هريرة مرفوعا (قوله أنا أنفسمك الخ) ذكره ابن كمال في رسالة الأيوبي الكرخي قال ولا يخفى ان في مقطع هذا الكلام مقصدا طالب الحق من ذوي الأفهام أي لان فيه دلالة على ان كل حذ من أجداده صلى الله عليه وسلم يخبر عنه كما استدلل على ذلك الزرقاني بحديث البخاري وهو مع مقدم من حديث آخر فيجاء إليهم وهو ما أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر بسند صحيح على شرط الشيخين عن علي قال لم ير على وجه الدهر سبعة مسلمون فصاعدا فلو لا ذلك هلكت الارض ومن عليها قال الفخر الرازي وأجداده صلى الله عليه وسلم منهم ولا كان غيرهم خيرا منهم وهو باطل بخلافه حديث البخاري (وحديث ابن كمال بائنا) أو يكونوا خيرا من غيرهم وهم على الشرك وهذا باطل أيضا لقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك وقال السنوسي والتسائي محسبي الشافعي يتقدم لواله صلى الله عليه وسلم شرك وكما تأمل في اه ملخصا من المواهب وشرحا للزرقاني (فان قيل) ان أزر من أجداده صلى الله عليه وسلم لانه أبو ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام وقد ثبت بالنص انه كان يعبد الاصنام فقد نقض به الدليل (يقال) يدفع ذلك بأنه ليس أبو ابراهيم بل هو عقم يكن جده النبي صلى الله عليه وسلم وانما أخبر الله تعالى بأن ابراهيم دعاه بالاب (٢) لان عادة العرب أن تدعو عالم الاب واسم أبيه تاريخ براه مهملته مفتوحة وناسم مهملته مؤنث ذلك من شرح ارشاد المراد للعدوي وتفسير الخطيب وحاشية البيجوري على الجوهرة (فان قيل) قال الامام أبو حنيفة النعمان في الفقه الاكبر والدارسول الله صلى الله عليه وسلم ما ناعى الكفر وهذا يتقضى الدليل (يقال) يدفع ذلك بأنه (٣) مدسوس على الامام كما في حاشية الطباطبائي على الدر المختار قال وبدل عليه ان النسخ المعقدة منه ليس فيه شيء من ذلك وعلى تسليم ان الامام قال ذلك فنعما انها ما تاتي من الكفر على حد قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان أي في زمنه فالمقصود الاخبار بانهم لا يدركوا دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكونان من أهل الفترة الناجين لعدم شركهم وعدم جهلهم بان الحق جل وعز الان ملا على قارى اعتر بظواهر الاحاديث وأقوال المفسرين المخالفين قلنا قلتم مع ان في المنسوخ وفيها المعارض بالفتح وفيها الضعيف (ومن لم يرفع بذلك فعله ان يعتقد بحجة الأيوبي الكرخي لما أخرجه الحارثي ومحمد عن ابن مسعود انه صلى الله عليه وسلم سئل عن أبيه فقال ما سألتم من أبي فيعطيني فيهما ما ألقى فيهما ثم هذا المقام المحمود فهذا ما لا يحصى من ترجي ان يشفع لهم في ذلك المقام بل هو قاطع الطاعة عند الامتحان وروى أبو تمام

في فائز والبالرواية وكان ذلك منهم آبا فافهم بولاد على تلك القطرة وفي سبل السلام قيل ان الموجود في نسخة الفقه الاكبر عند أهل بخاري ما ناعى الكفر وعليه فقد سقطت ما الاولى من نسخة غيرهم اه منه

فلو كانوا مشركين لوصفوا بالطهارت والنجاسة قال تعالى انما المشركون نجس ولعبود من خيم من مشرك (وأبو طالب احياه الله تعالى وآمن بالصطفى بعد الاخبار الواردة في شأنه التي لا تلحق على ذلك فالخبر من آذنته صلى الله عليه وسلم * (فصل في أول واجب) * أول واجب على المكلف قصد اعتد الاشعرى معرفة الله تعالى ووسيلة قريبة (١٣)

(١) قوله حديث في ذلك أي في احيائهما وأخرج الحافظ أبو حفص بن شاهين في كتاب التامخ والتسوخ عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل الى الجنون (موضع عملة مكة عند القصور) كتبوا بنا فقام به ماشوا به عز وجل ثم رجع مسرورا فقلت يا رسول الله نزلت الى الجنون كتبوا بنا فقام به ماشوا بالله ثم رجعت مسرورا قال سألت ربي عز وجل فأحياني أي فاستجب لي ثم ردها قال الجلال السوطي هذا الحديث أخرجه ابن شاهين هكذا في التامخ والتسوخ وجعله ناسخا للحديث الواردة في أنه صلى الله عليه وسلم استأذن ربه في الاستغفار لآدم عليه السلام ١٥ منه

(٢) قوله لا تؤذوا الاحياء في رواية لاسبوا الاحياء بسبب الاموات وسئل القاضي أبو بكر العرفي أحد الائمة المالكية عن رجل قال ان أبا النبي صلى الله عليه وسلم في النار فأجابناه ملعون لأن الله تعالى قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في النبأ والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا لقوله صلى الله عليه وسلم (٢) لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات (قوله أول واجب الخ) اشترأنه اختلف في أول واجب عند الاشعرى في اعتدالي الحسن هو معرفة الله تعالى وعقد الاسرار في النظر الموصل اليها واختار امام الحرمين انه القصد الى النظر * واختلف لفظي اذ لو اريد أول واجب قصد فهو المعرفة وان اريد أول واجب وسيلة قريبة فهو النظر وان اريد أول واجب وسيلة بعيدة فهو القصد الى النظر فلذا قيد الوجهين بكونه قصدا وفيما بعد بكونه وسيلة قريبة وبعيدة لحل الخلاف (قوله معرفة الله تعالى) أي (٣) لكونها الاصل وسائر الواجبات انما وجبت لتحصيلها أو تكميلها كما في شرح

في روايته عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيامة شجعت لاي وأى الحديث * ونضم الى ذلك ما أخرجه أبو سعد في شرف النبوة وغيره عن عمر بن حصين مروى عن عسالت ربي أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك * وما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى ولولم ينزلنا ربك فتحرط قال من رضا محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل أحد من أهل بيته النار اه من الزرقاني على المواهب المخلصا (نص القرطبي على أن الله تعالى أحياهما وأصابا المصطفى صلى الله عليه وسلم (١) حديث في ذلك قال ابن كمال ياشاف رسالة الابوين الكركيين فان قلت أليس الحديث الذي ورد في احيائهما موضوعا قلت زعم بعض الناس الا ان الصواب انه ضعيف لاموضوع اه (قارن قبل) الطاعة لا تنفع بعد الموت (يقال) لا تنفع ذلك كيف وقد ورد في الحديث انه ترجع كفة سبأ تنعاق يسطاق فيها كفة أفيسومر به الى التارقي ذهب به اليه ثم يطلب أن يرثي الله تعالى فيسرد فيقول الهي رأيت أبي سائر الى النار واذل بدلي منها وكنت عاقا له فضعف على عذابي وأفسدتم بها فيضلك الله تعالى ويقول عقفته في الدنيا وبررته في الآخرة تخذ بيد أبيك وانطلقا الى الجنة ومسياني في فصل الميزان (وأنص الامام الشعراي في الجواهر واليوافق على ان يوم القيامة برزخ له وجه الى الدنيا وجهه الى الآخرة وذكر أن أهل الاعراف يسعدون يوم القيامة فيخرج ميزانهم بثلاث السجدة ثم يخلون الجنة فقد نعت الطاعة بعد الموت يوم القيامة قبل الاولي قبله وهذا باطل شبهة المانعين (قوله وأبو طالب احياه الله الخ) نص عليه القرطبي والسبكي والشعراني ويؤيده ما روي عن عسا كروان سعد بن عباس انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترجو لابي طالب قال كل الخير أرجو من ربي على ان استدلى على ايمانه برأيه شهادة العباس رضي الله عنه وبأشعاره والحكمة في عدم قبوله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا أن المصطفى عليه الصلاة والسلام كان في جواره فلو قبل الدعوة قلنا قبل المشركون حوا وروا المامات أبو طالب لمزمت الهجرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله فالخبر من آذنته صلى الله عليه وسلم) أي لقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في النبأ والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا لقوله صلى الله عليه وسلم (٢) لا تؤذوا الاحياء بسبب الاموات (قوله أول واجب الخ) اشترأنه اختلف في أول واجب عند الاشعرى في اعتدالي الحسن هو معرفة الله تعالى وعقد الاسرار في النظر الموصل اليها واختار امام الحرمين انه القصد الى النظر * واختلف لفظي اذ لو اريد أول واجب قصد فهو المعرفة وان اريد أول واجب وسيلة بعيدة فهو القصد الى النظر فلذا قيد الوجهين بكونه قصدا وفيما بعد بكونه وسيلة قريبة وبعيدة لحل الخلاف (قوله معرفة الله تعالى) أي (٣) لكونها الاصل وسائر الواجبات انما وجبت لتحصيلها أو تكميلها كما في شرح

ان ثبت في ايهب لها خبر الى المدة قيل لها اني تعني عنك هيرتك أنت بنت طحط النار فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضبه ثم قال علي المنبر ما بال أقوام يؤذون في نسي وذو رجي الاومن أذى نسي وذو رجي فقد أذى ومن أذى فقد أذى الله اه من الصواعق لان خبر الهيشي ١٥ منه (٣) قوله لكونها الاصل في مختصر التفسير به للشعبي عن الرصني عن القاسم بن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعامة البيت اساسه ودعامة الدين المعرفة بالقائه والعقل القامع ومثل روم عن أول فرض افترض الله على خلقه قال المعرفة ١٥ من حاشية شرح ارشاد المرشد للعدوى ١٥ منه

المواقف للسيد والمعرفة صفاته ومبادئ أحكام الألوهية كما في حاشية البيجوري على الجوهرية
وقال الأمير على شرح عبد السلام على الجوهرية وأن أحكام الرسل تكونهم وسائط (١) كحكام
الرسل لأن القصد أن العقائد أول الواجبات وأن اختلاف ترتيبها * (تنبه) * في السوق على
شرح السنوسي على الصغرى أن قيل على أن الإيمان حديث النفس لا يصح أن تكون المعرفة
أول واجب قصدا بل هو الإيمان يقال المعرفة قصدا بالنسبة للنظر وأن كانت وسيلة بالنسبة
للإيمان الذي هو حديث النفس كما سيأتي **(قوله النظر)** هو حركة النفس في المعقولات كما في
حاشية البيجوري على الجوهرية وقيل غير ذلك كما في المطولات (والاستدلال أربعة أقسام
في الاستدلال بالسبب على سببه كالاستدلال عن التارخي أحرأها * والاستدلال بالسبب على
سببه كالاستدلال بالمرق على من التارخي والاستدلال بالآثار على المؤثر * والاستدلال بالحد
مستثنى سبب واحد على السبب الآخر كالاستدلال بغيران الماء في إتياءه على التارخي حراره فان
غلبته حراره مستثنى عن سبب واحد هو مجاورة النار * والاستدلال بالحد المتلازمين
على الآخر كالاستدلال بوجوب كونه تعالى عالم على وجوب قيام المصلحة فهذا النوع
الثاني يصلحان لمرفته سبحانه وتعالى دون الأول والثالث لأنه تعالى لا سبب له كما في شرح
الشيخ عيسى على كبرى السنوسي **(قوله الموصول إليها)** أي الذي من شأنه الاتصال إليها
فمن كان فيه أهلية وأمكنه زمان يقع فيه النظر التام والتوصل إلى معرفة الله تعالى وأعرض
كان عاصيا ومن أمكنه زمان يسع بعض النظر فإن شرع في ذلك البعض بلا تأخير واختارته
المنية قبل انقضاء النظر وحصول المعرفة فلا عصيان وأما إذا لم يشرع فيه بل أخره بلا عذر ومات
فلا ظهر عصيانها بالتقصير وإن سبب عدم اتساع الزمان لتعجيل الواجب كل مرة في رمضان تصعب
مفطرة لاله ذروهي طاهرة ثم تحيض في يومها ذلك فأنها عاصية وإن ظهر أنهم لم يمتنعوا لقيام الصوم
كما في المواقف وشرحها السيد الجرجاني **(قوله القصد إلى النظر)** أي لأن النظر فعل اختياري
مستبوق (٢) بالقصد أي توجه القلب إلى النظر بقطع العلائق المنافية له كالكلب والحمد
والبغض العلماء الداعين إلى الله تعالى ويسمى ذلك أول هداية الله العبد كما قاله السنوسي في
شرح الكبرى اه بيجوري على كفاية العوام **(قوله)** وأما عند المتريدي (الخ) في الاختيار
في أول كتاب الطهارة مانعه والصلاة نالها الإيمان قال بحشيه صاحب رد المحتار * أي نصا
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة والصلوة على خمس بحر *
وقه لا غالباً فإن أول واجب بعد الإيمان في الغالب فعل الصلاة لسرعة أسبابها بخلاف الزكاة
والصوم والخمس * ووجوبه بالان أول ما وجب الشهادتان ثم الصلاة ثم الزكاة كما صرح به ابن حجر
في شرح الأربعين اه وقال القشاشي في منظومته

وبعد فاعلم أيها المريد * أول واجب له تريد

توحيد مولك الله الأزل * خالق كل عامل والعمل

وأصل ذلك ما في صحيح البخاري في باب أخذ الصدقة من الأغنياء من كتاب الزكاة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن أنت ستأتي قوما أهل كتاب فإذا جئتهم فادعهم
إلى أن يشهدوا أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله الحديث (وقال أبو منصور الماتريدي في
المتنوع أجمع أصحابنا على أن العوام مؤمنون عارفون بربهم وأنهم حشوا الجنة لا لأخبار ولا إجماع

النظر الموصول إليها ووسيلة بعيدة
القصد إلى التمسك (وأما عند
المتريدي في قول واجب الاقرار
بالشهادتين وقد تضمنت الشهادة
الأولى التوحيد بحصر استحقاق
المعبودية فيه تعالى ووجوب
الوجود وخالفه الكائنات وتبنيها

(١) قوله كحكام الرسل أي في
وجوب المعرفة وألا وقوله لأن القصد
المخجوب عما يقال كيف يكون
معرفة الرسل أول واجب مع تقدم
معرفة الله تعالى على معرفتهم
ومحصل الجواب أن مجموع العقائد
أول الواجبات وأن اختلاف ترتيبها
بتقديم معرفة الله تعالى على معرفة
الرسل اه محصيه

(٢) قوله بالقصد مراد به خي
نظير بعضهم فقال
مراتب القصد خمس حاجس ذكرها
نظام رفد ثبت النفس فاستقما
عليه هم فزم كما هارفت

سوى الآخر ففيه الأخذ قد وقعا
فالاول ما يليق بالقلب ولا يدوم
والثاني ما يليق فيه ويدوم مدة
والثالث أعلى من ذلك والارابع
قصد الشيء مع ترجيح الفعل أو
الترك وانما خمس قصد الشيء مع
الجزئية بحيث يصعب عليه وهو المراد
هنا اه من حاشية البيجوري على
كفاية العوام اه منه

وتضمنت النصافة تعالى بصفااته الجلالية والكمالية وتنزيهه تعالى عن أضدادها مطابقة (١٥) واستلزاماً وتضمنت الثانية الاقارب رسالة

محمد صلی اللہ علیہ وسلم و یازم منہ
تصدیقہ فی کل ما جاءہ عن اللہ تعالیٰ

(١) قوله كل مولود يولد على الفطرة
فما به أبواه
يهودانه أو نصرانه أو مجسانه
أخرجه أبوه على والطبراني والبيهقي
عن الاسود بن سريع مرفوعا كذا
في الجامع الصغير ٨١ منه

(٢) قوله لم يكونوا كذا في وجود الصانع أي إبداهته كما في شرح المقاصد لكن لا ينبغي أن يداهته تعالى ليست بالتسمة لكل أحد وبإذات اعتقدت عبدة الجنوم الوهيتا دون الله فصح أن يقال أن الكلمة المترفة قصر قلب كسبائي اه منه (٣) تكلم بالباقي بعد التنبأ أي لأن الحكم في الكلام المشغل على الاستثناء واحد عند الحنفية فإن قبل كيف يكون واحدا وقد أجمع أهل اللغة على أن الاستثناء من التثنية إثبات ومن الإثبات نفى والتثنية والإثبات سكن مختلفات فيكون في الكلام المشغل على الاستثناء حكمان كما قال الشافعي لأحكم واحد يقال مراد أهل اللغة بالإثبات في قولهم الاستثناء من التثنية إثبات عدم التثنية والتثنية في قولهم الاستثناء من الإثبات نفى عدم الإثبات المطلقا فالتصا على العام تعبير عن عدم الحكم بالحكم بالعدم أو يقال ذلك الأجاع معارض بأجاع آخر من أهل اللغة على أن الاستثناء تكلم بالباقي بعده التثنية أو نفى بين الأجاع أنه تكلم بالباقي بعد التثنية وأما في إثبات أشار به بحسب خصوص

فيه لكن منهم من قال لا بد من نظر عقلي في العقائد وقد حصل لهم منه التقدير الكافي فان فطرهم جبلة على توحيد الصانع وقدمه وحدوث الموجودات وان عبروا عن التعبير عنه باصطلاح المتكلمين فالعلم بالعبادة تعلم زائد لا ينزهم اه لكن سيأتي في فصل التقليد ما المراد بالعبادة وقال ملا على القاري في شرح الفقه الاكبر وبالله الاماني وجود الخلق ثابت فطرة الخلق كما يشاهد به قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها * وبوي الى حديث (١) كل مولود يولد على الفطرة ويسمى به قوله تعالى ولئن اسألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ولهذا يبعث الانبياء الله الرسل لاثبات وجود الصانع كما يشهده قوله تعالى ان اعياى الحق الى انما الحكم اه واحد وقوله تعالى وما ارسلناك الا من رسول الانبياء الى الله الا الاقاعيدون فالكفار (٢) لم يكونوا كافرين بوجود الصانع وانما كفروا بالقول بتمدد الالهة مستعجلين بان هؤلاء شفعاؤنا عند الله فمن ثم لم يبدأ ابو حنيفة في الفقه الاكبر بالوجود بل بدأ بالتوحيد اه مفضلان زادة (قوله) بصفاته (الجلالة الخ) صفات الجلال هي السلبية كخالته تعالى للعوادى وصفات الكمال هي الشبوبة كصفات المعاني (قوله) مطابقة واستزاما) المطابق هو الاول كما يؤخذ من القاموس والاستزاي البواقي كما في السنوسية (وقال الدهلوى في حجة الله البالغة علم ان التوحيد اربع مراتب احداها حصر وجوب الوجود فيه تعالى فلا يكون وجود غيره واجبا والثانية حصر خلق العرش والسموات والارض وسائر الجواهر فيه تعالى والثالثة حصر تدبير السموات والارض وما بينهما فيه تعالى والرابعة انه لا يستحق غيره تعالى العبادة اه وعليه فالتدبير في خبر الكلمة المشرقة لاله مسحق العبادة واجب الوجود خالق الكائنات ومبدئها لاله تعالى (فان قيل) ان الاله في الواقع واحد وهو الهه فاما المتني وما ثبت على كون الاستثناء مصلا (يقال) المتني ليس منه صاعدا على حقيقة الاله بمعنى الذات الاقدم حل وعلا بل بمعنى الواجب الوجود المسحق للعبادة والاشارة ان هذا المعنى كل اى يقبل بحسب ادراك المعناه المجرى عن دليل الوحدة ان يصدق على افراد على سبيل الفرض فالتني حقيقة الاله من حيث تحققها في تلك الافراد والثبت من ثلثا الحقيقة ففرد واحد وهو الهه تعالى والاسم المفضل بعد حرف الاستثناء ليس هو بمعنى الاله المتني بل هو جزئى على ذات مولانا جل وعز لا يقبل معناه التعدد لانه لا يخرجنا كما في شرح السنوسى على الصغرى وحاشية السوفى عليه لمصاح (ولهذا يلاحظ التسليم بالكلمة المشرقة ثبوت الله تعالى وبحكمه المتني على جميع افراد الاله غير المستثنى لانه لو حله شاملا للمستثنى لكفر بقوله الالهة في بنة على ما اراده أولا قاله الجيورى في شرح الكلمة المشرقة * اعماد الحقيقة فلان الاستثناء (٣) تكليم الباقى بعد لثنا * واعماد الشافعية فلان حكم المستثنى داخل في حكم المستثنى منه بحسب الفهم خارج عنه في الارادة كما في مفاتيح التحقيق ١٣٨ (ومن ثم ينافى آخر الكلام) وله (واعلم ان القصر في الكلمة المشرقة من قبل قصر الصفة على الموصوف اى قصر صفة الألوهية على ذات الله تعالى بمعنى تخصيص الألوهية بالله تعالى وسلبها عن غيره بطريق التني والاستثناء وهو قصر قلب النظر لمن يعتقد ألوهية غيره الله كعبدة التجموع وقصر افراد النظر لمن يعتقد التعدد كاهل التثليث وقصر تعيين المتردين (وعند بعضهم تقدير اخر لمعبود بحق فيكون ماعدا من معبودات المشركين معبودا بالباطل * وازد عليه ان العبودية تحق لا تشيد وجوب الوجوده تعالى مع انه مقصود من الكلمة المشرقة

• وأجيب بأنهم استلزم ذلك عقلا إذا لم تصف بهذه الصفة لا يكون الا كذلك (وعند بعضهم تقدير موجود (وأورد عليه من جهتي * الأولى انه يجعل الكلمة المشرفة قاصرة على نفي وجود غير الله ولا تقيدني إمكان ذلك الغير * الثانية أن نفي وجود غير الله من الالهة لا يلزم منه عدم تلك الالهة لأن نفي الوجود أعني عدم لصديق الوجود باقيد بالواسطة فيه وبين الوجود على القول بالاحوال وإذا كان أعني محتمل كون الالهة من الواسطة فالأولى تقدير الغير ثابت لديه تنفي الواسطة (وأجيب بأن نفي الوجود عن غيره من الالهة يستلزم نفي إمكان الوهيتها انهم لم يوجد في زمان لا يمكن الوهية لأن الوهية وجوب الوجود مستلزم زمان ويلزمه أيضا نفي أن يكون غيره ثابتا لأن الاله لا يكون الاموجود اوقدا تنفي وجود الغير (وعند بعضهم تقديره ممكن * وأورد عليه انه يجعل الكلمة المشرفة قاصرة على نفي الإسكان عن غيره ولا تقيد بثبوت الوجود تعالى بل تقيدا بكاه اذا التقدير عليه لاله يمكن الا الله تعالى (٢) فانه يمكن * وأجيب بأن نفي إمكان غيره يستلزم وجوده تعالى بما يعرف الشرعي وتحسم ألقاظ الشارع على المعاني الشرعية لا القوية كافي بمقتضى التحقيق (وعند بعضهم موجود ممكن * واستبعد بأن الحذف خلاف الأصل فينبغي أن يحذف عن كثره * وأجيب بأن المحذوفات اذا كانت لوازم فالزومية تقتضيها (وهذا الغير الرأى الى عدم التقدير لغيره من الاشكال الواردة على التقدير واعتراض بأن نفسه عرفا لا يجتمع التكاليف لانهم يقولون لا بد من الغير * ورد بأن النسبة لا توقف على الغير لولا أن تكون لاجتماع الفعل أي اتى الاله الله اه من حاشية الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى لمخاض زيادة (قوله والى ذلك نحو الغزالي) قال في الاحكام الباب الثاني من كتاب العلم ما نصه فاذا بلغ الما قبل الاحتلام أو السن ضحوة منها رميلا فأولى ما وجب عليه تعلم كلتي الشهادة فوهمه متاهما (٣) وهو قول لاله الله محمد رسول الله وليس يجب عليه أن يحصل كشف ذلك لنفسه بالنظر والبحث وتحرر الأدلة بل يكفيه أن يصدق به ويعتد به من غير ما من غير اختلاف ريب واضطراب نفس وذلك قد يحصل بمجرد التقليد والسماع من غير بحث وبرهان اذ قد اكتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٤) من أحلاف العرب بالتصديق والاقرار من غير تعليم دليل (قوله التقليد الاخذ بقول الغير الخ) كذا عرف في حاشية البجوري على الجوهره والمراد بالدليل عند المتأخرين يدعي ما بين العقلي وعند الأشعرية العقلي فقط وسبق ما نرى على ذلك (قوله كن نشأ الخ) الكفاية لادخال الذين تبعوا آباءهم الجاهل (قوله جز ما قويا) أي بحيث لو رجع القلب الفهم يرجع القلب بالكر كاحقيقه السبكي قال البجوري في حاشية الجوهره على هذا جعل القول بكفاية التقليد ككفيه ذلك في الاحكام الدنيوية فينا كبريت من المسلمين وروثه ويدفن في مقابرهم وفي الاحكام الآخروية أيضا فلا يختلف النارن دخلها وما إلى الجنة * أما الشك والظان فتتفق على عدم صحة إيمانها عند الله تعالى وأما بالنظر لاحكام الدنيا فالأقرار كاف اه ملخصا (وفي قطع الفرائد لا شيء زاده ذهب جمهور مشايخ الحنفية الى أن من اعتقد أركان الدين تقليدا كالتوحيد والنبوة وغيرهما يصح إيمانه (قوله الاله عاص ترك النظر الخ) صرح بذلك مسجى زاده في رسالة الاختلاف بين المتكلمين وقال خضر بك في منظومه

ولمقلد إيمان يثاب به * لكنه أثم ترك إيمان

والى ذلك نحو الغزالي

(فصل في التقليد) *

التقليد الاخذ بقول الغير من غير أن يعبر قد يلبس له كن نشأ في دار الحرب فأخبره (١) غيره معصوم عما يفترض عليه اعتقاده فصدقه بدون تدبر * وإيمان المقلد صحيح ان كن جائزا بمقلد فيه جز ما قويا الاله عاص ترك النظر

(١) قول المتن غيره معصوم قيد بذلك لأنه محل الاتفاق بين الأشعرية والماتريدية بخلاف ما إذا كان معصوما فان في الاختلاف قوله خلافا هل هو تقليد أولا كما ساقى التصريح به اه معصوم (٢) قوله فانه يمكن لا يضر ذلك لأن الإسكان العام لا ينافي الوجوب كاتقدم اه منه

(٣) قوله وهو أفراد الضمير مع عوده لكلتي الشهادة فنظر الضمير اه

(٤) قوله من أحلاف العرب بالتصديق قد تقدم ان العوام الذين أقروهم النبي صلى الله عليه وسلم والعصاة على إيمانهم مع عدم الاستفسار عن الدليل كانوا يعلمونه اجالا اه منه

ان كان فيه أهليته وسوسه وقت ذلك ولا اكتشاف الدليل الجلي قال أبو منصور الماتريدي العوام عارفون بهم وخاصل لهم من النظر العقلي القدر الكافي فان فطرهم جبلت على توحيد الصانع وقدمه وحدث ما سواه (١٧) وان عجزوا عن التصديع به اصطلاح التكلمين ولا اعتبار الماتريدي

الدليل القضي العقلي فالواصف
العقائد التي علت من الدين
بالضرورة ليس بتقليد

(١) قوله عكس التقض الموافق
هو جعل تقض الجزء الثاني جزءاً
أول وتقض الجزء الاول ثانياً مع
بقاء الكف والصدق بهما
فالاصل متبع النبي صلى الله عليه
وسلم من كان على بصيرة في عقيدته
وعكس تقضه الموافق لم يكن
على بصيرة في عقيدته لم يكن متبعاً
الحج ١٨ منه

(٢) التريدي منع مقدمة الدليل
أي المشار إليها بقوله والبصرة
معرفة الحق بدليله وقلعه من
الشكل الاول هكذا الايمان على
بصيرة معرفة الحق بدليله ولا شيء من
معرفة الحق بدليله عند المقلد فلا
شيء من الايمان على بصيرة عند
المقلد ١٨ منه

(٣) قوله وحكي الآمدى هو أبو
الحسن علي بن محمد بن سالم العلوي
الآمدى ولما تم سنة ٥٥١
وكان حنبلي "المذهب تفقه بغداد
على نصر بن قنن الحنبلي ثم انتقل
الى مذهب الشافعي وله إيجاز
الافكار في الكلام وتوفيقه شق
سنة ٦٣٠ كافي طبقات الفقهاء
لقاضي صفد العثماني ١٨ منه

(٤) قوله والظاهر ان أبا منصور
الحج أي فهو يتعجب بسبب ما رأى
من أهل بلد فان عوامهم
موصوفون بما ذكره في العوام أما
غير أهل بلد خصوصاً أهل زماننا

وعزى للاشعري القول بعدم صحة ايمان المقلد أي قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على
بصيرة انا من اتبعي والبصيرة معرفة الحق بدليله فن لم يكن على بصيرة في عقيدته لم يكن متبعاً
النبي صلى الله عليه وسلم عملاً بعبقضي (١) عكس التقض الموافق فلا يكون مؤمناً كافي
شرح كبرى السنن في الشيخ عثني (٢) والماتريدي (٣) التريدي منع مقدمة الدليل قال
ان اريد بالدليل العقلي الصرف فالصغرى غير مسلمة وان اريد بالنقل العقلي فالقرب بمنوع
لان من عني اعتقاده عليه وان كان مقلداً عند الاشعري فهو عارف عند الماتريدي بالان
عبد القادر البغدادي من أصحاب الاشعري قال ان من ادعى عدم صحة ايمان المقلد هو عدم
صحته كماله لا عدم صحته رأساً كافي الرسالة المذكورة * لكن قال القشيري ان القول بعدم صحة
ايمان المقلد عند الاشعري مكذب عليه ولو لم يجد في كسبه (٤) * وحكي الآمدى في الاكابر
اتفاقاً لأصحاب أبي الحسن على انتفاء كفر المقلد وإنه ليس الجهمور والاقول بعصيانته ترك النظر
ان قدر عليه مع اتفاقهم على صحة ايمانه أي بناء على ان النظر واجب وجوب القروع وإنه
لا يعرف القول بعدم صحة ايمان المقلد الا بالاشعري هاشم الجبائي من المعتزلة أي ساء على ان النظر
واجب وجوب الاصول ١٨ من شرح الجوهرة تلامذتها الشيخ ابراهيم القفاني وفي شرح
عبد السلام على الجوهرة الخلاف انما هو فمين نشأ على شاطئ جبل مثلاً ولم يتفكر في خلق
السموات والارض فآخبره غيره معصوم بما يفترض عليه اعتقاده فصدقه فيما أخبره من غير
تفكير ولا تدبر وليس الخلاف فيمن نشأ في ديار الاسلام من الامصار والقرى والصحارى
وواتر عندهم حال النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من المعجزات ولا في الذين يتفكرون في
خلق السموات والارض فانهم كلهم من أهل النظر والاستدلال ١٨ وقد تبين في ذلك
السلامة السعد في شرح المقاصد (قوله ان كان فيه أهليته) في حاشية الجبوري على
الجوهرة الحق الذي عليه القول من الاقول في المقلد الاكتفاء بالتقليد مع العصيان
ان كان فيه أهلية النظر والافلا عصيان ١٨ (قوله قال أبو منصور الماتريدي العوام
عارفون بالحج) أي الذين نشأوا بين المسلمين وواتر عندهم حال النبي صلى الله عليه وسلم وتفكروا
في ملكوت السموات والارض أمان لم يحصل لهم التواتر ولا التفكر مع كونهم نشأوا بين
المسلمين فليسوا بعارفين ولذلك قال عبد السلام فالعوام والعبيد والنساء وان خدم مكلفون
بمعرفة العقائد عن الأدلة متى كان فيهم أهلية فهمها والاكتفاء بالتقليد من غير عصيان
بعدم معرفة الأدلة (٤) والظاهر ان أبا منصور لم يرمي من العوام من لم يتصف بما ذكره ولذلك
قيدتهم فيما تقدم تواتر حال النبي صلى الله عليه وسلم عندهم والتفكير في الملكوت
(قوله حفظ العقائد التي علت من الدين بالضرورة) أي بحيث صارت بعلمها العلمية من غير
احتياج الى نظر واستدلال كوحدة الصانع (قوله ليس بتقليد) أي لان العقائد المشهورة
قد تحققت وثبتت على الأدلة العقلية والتقليد والعقد عليها الاجماع فتواتر ما وجب العلم
الضروري بالاكتساب بان يقال هذا خبر قوم لا بصورتهم أو طوهم على الكذب وكل خبر هذا شأنه
فهو صادق وفي كفاية العوام والشرقاوي على الهدى به شيخ الاسلام زكريا على اتباع
الغير فيما علم من الدين بالضرورة لا يسمى تقليداً ١٨ (قلت) ومن ثم توحيد العقائد ببعض كتب

واشترط الاشعرية للنظر بزيادة على الالهية (١٨) ووسع الوقت لعدم الخوف بان لغرض فيه من الوقوع في الشبهة والضللال

ولا اعتبار بهم الدليل العقلي فقط قالوا لا يكون الخسار طر يقالي العلم بتمامي وحفظ العقائد بدون معرفة أدلتها تقليدياً (تم) كما قيل بوجوب النظر قبل بأنه شرط كمال

(١) قوله المشايخ من الاشعرية أي غير امام الحرمين فإنه حقق في البرهان ان التقليد لاخذ بقول غير معصوم من غير حجة وعليه فلاخذ بقوله عليه الصلاة والسلام

ليس تقليد كما في شرح الجوهرة لناظمه الثاني وغير الامام ابن عرفة فإنه قال في الشامل التقليد اعتقاد جازم بقول غير معصوم بفرج اعتقاد قول الرسول كما في شرح الكبرى الشيخ عيسى اه منه

(٢) قوله هذا الفساد هو عدم وجودهما واما حجة فهي إمكان الاختلاف بين المقروض ووجودهما

وعلى ذلك يبرهان التامع اه منه

(٣) قوله والغزالي أي فإنه قال في الاسماء في الفصل الاول من الكتاب الثاني ما ذكرنا من ترجمة العقيدة ينبغي ان يقدم الى الصي في أول نشوئه ليحفظه من حفظاً

لا يزال ينكشفه معناه في كبره شيئاً فابتدأوا الحفظ ثم الفهم ثم الاعتقاد واليقان والتصديق

وذلك مما يحصل في الصبي من غير برهان ولا بد من تقويته وإثباته في نفسه حتى يترسخ ولا يتزلزل وليس الطريق في ذلك ان يعلم صنعة الجدل والكلام بل يستقل بتلاوة القرآن ونفسه وقرائة الحديث

ومعانيه ويستغل بوظائف العبادات فلا يزال اعتقاده يزداد رسوخاً بما يقرع معناه من أدلة القرآن ويحججه

الماتريدي مرتبة بلا أدلة كالقصة الاكبر والعقائد النسقية ومنظومة بديه الامالي (قوله عدم الخوف الخ) ذكر هذا الشرط في شرح عبد السلام على الجوهرة وانما لم يشترط ذلك الماتريدي لاعتبارهم الدليل النفي العقلي وهو لا ينحصر في ذلك (قوله لا يكون الخسار طر يقالي) نقله السنوسي في شرح الصغرى قال يحتمله السوقي أي الكتاب والسنة هذا فيما عدا السمع والبصر والكلام ولوازه ما من كل ما يتوقف عليه المجزأة الدالة على صدق الرسول كالقدرة والارادة أما تلك فان طريق العلم بها الخبر وعلى ذلك بان العلم به تعالى يتوقف حينئذ على العلم بان هذا الخبر خبره تعالى والعلم بان هذا الخبر خبره يتوقف على العلم به تعالى فكل من العليين يتوقف على الآخر وهذا دور اه وفي نظم القران دلشخ زائد مذهب (١) المشايخ من الاشعرية الى ان الأدلة النقطية لا تشيد القطع واليقين بل تفيد الظن كما هو المصريح به في شرح المواهب للامامة السيد و اشارات المرام اه (قوله بدون معرفة أدلتها تقليدياً) قال الشيخ الفضلي في كفاية العوام من حفظ العقائد بدون معرفة أدلتها مقلداً وقال الشيخ البيهقي في حاشية الجوهرة عند قول الناظم وبعد ما علم باصل الدين الاصح ان من حفظ العقائد بالتقليد مؤمن عاص * والمحال ان المقلد عند الاشعري هو الذي أخذ بقول الغيور ولم يعرف دليله ولم يتفكر في خلق السموات والارض فظن في الاصول الدينية على أدلتها العقلية ولو اجابوا لاكن لم يعرف ان دليل وجوده تعالى هذه الخصائص امان ان عرف ذلك ولو عجز عن فهمه تدلتها أي امكانها أو حدوثها وأنها معاً وبالاولى عجز حينئذ عن التفرق والترتب عليها وعجزه أيضاً عن حل الشبهة الواردة عليه فهو عارف اجاباً لا أنه يحصل له في الجملة التامينة بعقائد الايمان لا عنده من الحزم والاذعان بحيث لا يقول قلبه فيها لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته لان سمع شخصاً يقول الله صانع للعالم ودليل ذلك حدوث العالم فقلده ولم يعرف حدوثه فإنه مقلد في الدليل كالمذلول الذي هو صفة صانعيته تعالى للعالم وكذلك في دليل الوحدةانية مثلاً وهو أنطو كان ثاب في الالهوية لنفسه السموات والارض ولم يعرف (٢) هذا الفساد فهو مقلد في الدليل كما انه مقلد في الدلول الذي هو صفة الوحدةانية اه من حاشية الشرفاوي على الهدى وشرح السنوسي على الصغرى وحاشيته للسوقي ملخصاً * والمقلد عند الماتريدي هو الذي أخذ بقول الغيور ولم يعرف دليله ولم يتواتر عنده حال النبي صلى الله عليه وسلم وما أتى به من المعجزات ولم يتفكر في خلق السموات والارض وثمرة الخلاف تطهر فمن اعتقد مثل قولنا الله واحد وصانع العالم والعالم حادث وعلم ان ذلك حق لكنه لم يبين حقيقة اعل أدلتها العقلية بل بناها على انها قول من عرفت رسالته بالمجزة وتواتر القرآن والحديث فهو من أهل النظر عند الماتريدي ومن أهل التقليد عند الاشعري كما في رسالة مسجي زاده وبما ذكره ان الاخذ بمذهب أبي الحسن الاشعري عند الاشعرية ليس بتقليد انما هو اطلاع الاخذ على دليله بنفسه أو بتعليم اذا تعلم انما هو اعانة للعقل بالارشاد الى المقدمات كجبر جماعة قروية الهلال فان صدقوه من غير معانة كانوا مقلدين وان ارشدهم بعلمة حتى عاصوه كانوا عارفين (قوله شرط كمال) اختار ابن أبي جرة والقشيري وابن رشد (٣) والغزالي أن النظر ليس بشرط في صحة الايمان بل ليس بواجب أصلاً وانما هو من شروط الكمال كما في شرح السنوسي على الصغرى قال يحتمله السوقي أي مندوب وكما في شرح عبد السلام على الجوهرة قال شارحه السحيمي فيكون النظر مستحباً

وعبار عليه من شواهد الاحاديث وفوائدها بما يستطع عليه من آوار العبادات ووظائفها اه ملخصاً اه منه (قوله)

(قوله وقيل بجرمته) في حاشية البيجوري على الجوهرية عند بيان الاقوال في المقلد السادس
 أن ايمان المقلد صحيح ويحرم عليه النظر وهو محمول على المخالطة بالنسبة اه وقال السجسي
 يجمع بين هذه الاقوال بان تحريم النظر محمول على من وقع في الشبهة ووجوبه محمول على من
 توقف عليه ايمانه أو على الكفاية واستصحابه محمول على من لا يتوقف عليه ايمانه ولا وقع في
 الشبهة (قوله اجماعا) كذا في شرح عبد السلام على الجوهرية قال شارحه السجسي تبع في هذا
 شيخ الاسلام على المحلى التابع للسعد في شرح المقاصد والصواب عدم ذكره (قوله الخلاف في
 الجميع) ذكره ابن قاسم في حواشي المحلى ودل عليه كلام الكبري اه سحيمي (قوله بالضرورة)
 أي اشتهر كونه من الدين بحيث صار يعلمه العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال كوحدة
 الصانع وقال أبو منصور الماتريدي ان الايمان هو التصديق فقط واليه ذهب الكل بن الهمام كما
 في مرآة العلال الشرنبلالي (وسبقته آمن بشرا عاصرا) أي من ان يكون مكذوبا أي يكذب
 غيره فالهزمة للضرورة أوجب جعل القبر آمنا من التكذيب فالهزمة للتعدية ويعدى بالباء الاعتبار
 معنى الاقرار والاعتراف كقوله تعالى آمن الرسول بما أنزل اليه وباللام باعتبار معنى الاذعان
 والقبول كقوله تعالى وما أنت بمؤمن لنا كذا في شرح المقاصد (قوله تفصيلا في التفصيل) أي
 كالايان بصفات الله الواجب معرفتها بالتفصيل كالقدرة والارادة (قوله واجبالا في الاجالي)
 أي كالايان بالانبياء الذين أولهم آدم وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم غير خمسة والعشرين
 الذين يجب الايمان بهم تفصيلا (قوله مع الاذعان) في حاشية الاميري على شرح عبد السلام على
 الجوهرية الاذعان لا بد منه لاجتماع اركان الخلاف اهو مسمى الايمان أو مسماه المعرفة والايان
 عليه ما بسيط وقيل هو مركب من الاذعان والمعرفة اه وعلى الاخير جرى المتن وسما في
 ترجمته (قوله الواقع) أي نفس الامر وهو علم الله تعالى وقيل اللوح المحفوظ أي
 الجزم المطابق متعلقه وهو النسبة المعتقدة للواقع لان المطابقة انما تعتبر بين النسبة المعتقدة
 والنسبة التي في نفس الامر كذا في الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى (قوله أي
 قولها آمنت وقيل) اختلف التعبير في تفسير حديث النفس فقال الامير هو انقيادها وقبولها
 وقال الشرافوي على الهدى هو قولها بعباد المعرفة آمنت وصدقت فهو من قبيل الكلام
 النفسي وقال الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى هو قولها آمنت ورضيت وفي كفاية
 العوام اختلف في معنى التصديق بذلك فقال بعضهم هو المعرفة فكل من عرف ما جاء به النبي
 صلى الله عليه وسلم فهو مؤمن * ورد على هذا التفسير أن الكافر عارف وليس بمؤمن
 وأيضاه لا يناسب قول الجمهور ان المقلد مؤمن مع انه ليس بعارف فالتحقيق تفسير التصديق
 بأنه حديث النفس التابع للجزم سواء كان الجزم عن دليل وبشيء معصية أو عن ايمان
 بحسن الظن به وبشيء تقليد اخرج الكافر لانه لم يكن عنده حديث النفس لان معنى حديث
 النفس ان تقول ورضيت بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ونفس الكافر لا تقول ذلك * ودخل
 المقلد فانه عند حديث نفس تابع للجزم اه بصرف في حاشية البيجوري على الجوهرية والراجح
 ان الايمان التصديقي وهو غير الجزم لان مرجعه الكلام النفساني وهو قول النفس آمنت اه
 وهذا ما قاله بعض المشايخ ان التصديق عبارة عن ربط القلب على ما علم من اخبار الخبر وهو امر
 كسبي يشب باختيار المصدق ولهذا يثاب عليه ويحمل رأس العبادات بخلاف المعرفة فانها رعا

وقيل بجرمته وقيل ان محمل
 الخلاف في غير النظر الموصل لمعرفة
 الله تعالى أما هو فواجب اجماعا
 وفيه الخلاف في الجميع

* (فصل في الايمان) *

الايمان افع مطلق التصديق فهو
 من عمل القلب وشرع التصديق
 سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في كل
 ما علم بحجته به من الدين بالضرورة
 تفصيلا في التفصيل واجبالا في
 الاجمال مع الاذعان وهو حديث
 النفس التابع للجزم المطابق
 للواقع عن دليل ولوجلبا وعن
 تقليد أي قولها آمنت وقيل
 فتلحقه الاخبار

وموجب أن تقول آمنت بالله ولا تكتمه
وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر
خبره ورسله من الله تعالى والبعث
بعد الموت

(١) قوله صرح بذلك أبو حنيفة
الحلكن في الضرر والغرر يكفيه أن
يقول يعني مع النطق بالشهادتين
ما أمرني الله تعالى به قبله وما
نهاني عنه انتهيت عنه فإذا اعتقد
ذلك قبله وأقر بلسانه كان إيمانه
صحيحا وكان مؤمنا بالكل وقال
الكمال بن الهمام فمن يقر
بالشهادتين عن اعتقاد يذعن
ويؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وبكل ما علم
من الدين بالضرورة وإن لم يقدر
على التعبير عنه فهو إذا استفسر
وقيل له من الإيمان كذا يقتر
ويذعن ويصدق به وهو كاف أجمعه
الإيمان المحصي في الآخرة اه من
مرافق العلاء للشر بل إلى اه منه

تحصل بالأكسب ونقع بصره على الجسم فحصل له معرفة أنه حجر مثلا وهذا ما ذكره بعض المحققين
من أن التصديق هو أن تنسب باختيارك الصدق إلى المخبر حتى لو وقع ذلك في القلب من غير اختيار
لم يكن إيمانا (فان قيل) التصديق من أقسام العلم وهو من الكيفيات النفسية دون الأفعال
الاختيارية لا إذا تصورنا النسبة بين الشئ وبين شئ ككنا في انهما بالاثبات أو بالنفي ثم أقسم البرهان
على ثبوتها فلا يثبت يحصل لنهاو الأذعان والقول تلك النسبة وهو معنى التصديق والحكم
والثبات والايقاع فلا يكون اختياريا نعم يحصل تلك الكيفية بكونها بالاختيار في مباشرة
الاسباب وصرف النظر ورفع الموانع وهذا الاعتبار يقع التكليف بالإيمان وكان هذا هو المراد
بكونه كسبيا واختياريا ولا تكفي المعرفة لانها قد تكون بدون ذلك اه من شرح العقائد الفلسفية
للهدملخا (يقال) لانسلم ان الذي يحصل لنهاو الأذعان والقبول وانما الذي يحصل هو
المعرفة أعني الجزم المطابق للواقع عن دليل يعنى ادراك ان النسبة واقعة وهذا هو التصديق
المنطقي الذي قد يكون اختياريا وهو ظاهر وقد يكون اضطراريا كما إذا أظهر النبي الجزم فوقع
في القلب صدقه ضرورة أما الأذعان فهو حديث النفس أى قولها آمنت الخ بعد الجزم وهذا
هو التصديق الشرعي الذي لا يكون للاختيار وقدر قال السعدى في شرح العقائد الفلسفية
قبل هذا الاستشكال مانسه وليس حقيقة التصديق ان يقع في القلب نسبة الصدق إلى المخبر
أو المخبر من غير اذعان وقبول بل هو اذعان وقبول لذلك بحيث يقع عليه اسم التسليم على
ما صرح به الامام الغزالي اه وقال بحسبه الكسبي هو أمر زائد على العلم وفي نظم القرائد
لشيخ زاده التصديق المعتبر في الإيمان هو الاستيقان بوجود الصانع تعالى وتقدير وقبول
نبوة محمد عليه السلام والزام النفس متابعته في جميع ما أخبر به لا التصديق المعتبر في الميزان
نص على ذلك الشرف العلامه في حاشية التلويح (وهو كيفية وجوده قائمة بالنفس أى
صفة والصواب ان التكليف بتلك الكيفية من حيث نفسها لا من حيث أسبابها كالنظر
كما قيل لان النظر سبب للمعرفة لا لحديث النفس ولا يلزم من المعرفة الإيمان أى حديث
النفس لانها ليست سببا عليها الا ترى ان الكفار الذين ككنا في زمنه صلى الله عليه وسلم
كانوا يعرفونه كما يعرفون أبناءهم ويعتقدون اعتقادا جازما انه رسول الله ومع ذلك لم يحصل
منهم إيمان بالمعنى المذكور أى حديث النفس وقولها آمنت كما أخبر الله تعالى عنهم بقوله تعالى
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون لما
عندهم من العناد والانفة الانها (المعرفة) سبب عادي للإيمان لان الشان ان من عرف
شيئا وجزم به بحيث به نفسه اه من الدسوقي ملخصا (وبين التصديق الشرعي والمعرفة عموم
وخصوص مطلق ومحققان فحين عرف وصديق كالؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وتفرده المعرفة
فحين عرف ولم يصدق كالكفار المعادين له ولا يتقرر التصديق في شئ لان الذي تؤمن به عالم
نعرف حقيقة معرفتنا على قدر ما كلفنا بأن تؤمن به (قوله) وموجب أن تقول آمنت الخ
(١) صرح بذلك أبو حنيفة في الفقه الاكبر والآيات والاحاديث الواردة في ذلك كقوله تعالى
قولوا آمنا بالله وما أنزل اليه وما أوحى إلى رسله وما أوحى إلى رسله وما أوحى إلى رسله وما أوحى إلى رسله
الخطاب يتبعنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض
الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه أحد حتى جاء وجلس إلى النبي صلى الله

❖ والاسلام لغة مطلق الاتقياد فهو من غل الجوارح وشرع الاتقياد لما جاء به صلى الله عليه وسلم مما علم من الدين بالشر ورة فقلعه الاعمال كما اشير الى ذلك بحديث بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقام الصلاة وآيتاه الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا فالايان والاسلام مختلفان فهوما (٣١) وما صدقوا ان تلازم اشراعه واختلاف

في الاقرار بالشهادتين ففقد المتردى والاشعري هوش شرط لاجراء الاحكام الدينية

(١) قوله وثؤمن بالقدر خير وشره في شرح الفقه الاكبر للزبدوي روي ان ابا بكر وعمر تناظرا في مسئلة القدر وان ابا بكر كان يقول الحسنات من الله والسئات من أنفسنا وكان عمر يضيف الكل الى الله تعالى فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق كانهم جبرائيل وميكائيل فكان جبرائيل يقول مثل مقاتل وكان عمر وكان ميكائيل يقول مثل مقاتل يا ابا بكر قلنا كاذبا سرا فيلحق ففقد بينهما بان القدر كله خير وشره من الله تعالى ثم قال عليه السلام وهذا قضاءه شيئا ثم قال يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس اه منه (٢) قوله وقال المتردية الايمان والاسلام واحد في شرح عبد السلام على الجوهري وشرحه للشمسي ذهب الى ما ذهب اليه المتردية محقة وقال اشاعرة كالشافعي والبخاري فهما متردان بمعنى واحدة ما يقصد منهما شرعا (التبليغ) ومقتساويان بحسب الوجود على معنى ان كل من اتصف

عليه وسلم فاستدرك كتيبه الحركيته ووضع يده على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فيجئنا به بسأله ويصدق ❖ قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر (١) وثؤمن بالقدر خير وشره قال صدقت ❖ قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ❖ قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ❖ قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلدا الامر يتهربا وان ترى الحفاة العراة وعاء النساء يتطاولون في البنيان قال ثم ان طلاق نفث علمنا قال يا عمر ان تدري من السائل قلت الله ورسوله أعلم قال فانه جبريل أنما يعلمكم دينكم (قوله بنى الاسلام على خمس الخ) أخرجه الترمذي عن ابن عمر الى وجع البيت وفي نسخة زاد فيمن استطاع اليه سبيلا ❖ يجوز خفض شهادة على البذل من خمس وكذا ما بعدهها ويجوز الرفع كما في القسطاني والمراد بالاسلام المبني كاله كالجهد وبر الوالدين والنفقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (قوله شهادة أن لا اله الا الله الخ) في صحيح مسلم حديثين قال شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبده الله وكنهه أنفاه الى مريم وروح منه وان الجنة حق وان النار حق أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء وفي رواية أدخله الجنة على ما كلن من عمل (قوله وان تلازما شرعا) أي باعتبار الحمل بعد اتحاد الجهة العشرة أي تقييد كل منهما بالثاني فلا يوجد مؤمن ليس بمسلم ولا مسلم ليس بمؤمن لان من اتفان بظاهره فقط ليس بمسلم اسلاما متحيا بل هو منافق والايان خفي والاعمال علامته فمن لم يأت بها كيف يعلم ايمانه حتى يقال هو مؤمن فان لم تعتبر الجهة فبينهما عموم وخصوص وجهي فيجتمعان فمن صدق بقلبه واتقاد بظاهره وينفرد الايمان فيمن صدق بقلبه فقط والاسلام فيمن اتقاد بظاهره فقط فيسمى مسلما ظاهرا وان كان هو المنافق في الواقع ❖ (٢) وقال المتردية الايمان والاسلام واحد بمعنى رجوعهما الى القبول والاذعان فان الايمان تسليم الباطن لانه حديث النفس والاسلام تسليم الظاهر لانه اعمال الجوارح قال تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه مع ان الايمان مقبول فقيه اطلاق الاسلام واردة الاسلام والايان ❖ وفي حديث شعب الايمان اطلاق الايمان واردة الايمان والاسلام ❖ وقال تعالى فآخر حنمان كان فيهما من المؤمنين فتوجدنا فيها غيريت من السبلن والمراد بالمؤمنين والسبلن في هذه الآية واحد وهم أهل بيت طوط عليه السلام (٣) اذ لا يصح ان يحكم على أحد بأنه مؤمن وليس بمسلم أو ليس بمؤمن (قوله لاجراء الاحكام الدينية) من الصلاة خلفه وعده ودفنه في مقابر المسلمين ونكاح المسلمة وذلك لان التصديق القلبي وان كان ايمانا الا انما باطن خفي فلا بد له من علامة ظاهرة تدل عليه لئلا يبا أي يعلق به ثالث الاحكام (ومن ثم قالت

باحدهما اتصف بالآخر شرعا اه وعند السنوسي الايمان والاسلام واحد بمعنى الاذعان القلبي وكاله بالعمل اه منه

(٣) قوله اذ لا يصح ان يحكم على أحد بأنه مؤمن وليس بمسلم ان قيل قوله تعالى قالت الاعراب آتيناكم لنتؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولا يدخل الايمان في قلوبكم بظاهري وجود الاسلام بلا ايمان يقال الاسلام المذكور في هذه الآية بمعنى الاتقياد القلبي والاسلام الذي يعني بوحده نفع الايمان الاتقياد الشريعي المقارن لاتقياد الباطن وهو الاسلام الكامل اه من صراطي العلال لشرب نباله ملخصا اه منه

وعند السنوسي شرط لصحة الايمان وعند (٢٣) أي حقيقة شرطته الا انه ركن يحتمل السقوط كما في حالة الا كرا دون التصديق

ولا بد ان يعرف مفاهيمها ولو اجمالا وموضوع اختلاف كافر أصلي بر بدخول في الاسلام وتظهر شرعا خلافا فيمن صدق ولم يقبل العذر ولا لايافسلي الأول هو مؤمن عند الله تعالى غير مؤمن عندنا وعلى الآخرين غير مؤمن مطلقا وفيمن أتى ببعض الشهادات فهو مؤمن على الأول والثالث لا اكتشاف بالقرار بعناهما على هذين القرنين دون الثاني * وأما أولاد المسلمين فمؤمنون وتجبري عليهم الاحكام الذنبية ولولم ينطقوا بالشهادتين اذ هو شرط كمال في حقهم كالعمل * والمقرر بغير تصديق كالتناقض مؤمن في الاحكام الذنبية مالم يطعم على كفره بعلمامة غير مؤمن عند الله تعالى

• (فصل في الاحسان) •

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وفيه مقامان الاول مقام المشاهدة ويحصل به الاستاذ بالاطاعة وهو

(١) قوله لم افهم من معنى التعبد قال البيجوري في حاشية السنوسية على قول المتن لم يقبل من أحد الايمان الابهاس ظاهره انه يشترط النبي والاثبات فلا يكفي الله واجد ومحمد رسول مثلا وهو قول الأكثر وعليه الشافعية اه قلت أي غير ابن حجر انه يقول بالاكتفاء بكل مضيغة دلت على الدخول في الاسلام كما تقدم اه منه

(٢) قوله مطلقا أي عندنا وعند الله ادع يقبله أو لم يدع كما يتردد من البيجوري على الجوهره اه مصحح

الحقيقة لا يشترط النبي والاثبات والترتيب والاثبات بأشهاد فيكتب الله واحد ومحمد رسول وابدال أشهد بنحو أعلم والاثبات بهما بالجمجمة وان أحسن العربية (وهذا بن حجر كالمالكية إلى أن كل صفة دلت على الدخول في الاسلام تكني لان الاحتياط للدخول في الاسلام والعامة المشنوق بهما الشارع اقتضاها وسعة طرده كما تمت وأؤمن بالله ان لم يرد الوعد وأسلمت لله وألله خالق وأورث ثم باقي بالشهادة الأخرى ويكتفي بدل العبارة وأرجع وبدل الله محي وبدل عمدا جده وأبو القاسم وبدل الأغرس ويبدل رسولني اه مصحح (قوله شرط لصحة الايمان) اليه ذهب شيخ الاسلام وذكر بالانصاري في حاشيته على جمع الجوامع كذا في مراق العلاء للشرنلاي (قوله شرط) قيل اختاره شمس الأئمة السرخسي ونظر الاسلام للبزدوي وله لمحدث الايمان بالنسبة واللسان والمهجر في النفس والمال روى عبد الحلق بن زاهر الشخصاني في الاربعين عن عمر كذا في الجامع الصغير فيكون الايمان احياء العمل القلب واللسان (قوله ركن يحتمل السقوط) (ان قيل) انتفاء الجز يستلزم انتفاء السلك (يقال) ذلك في الماهية الحقيقية لا الاعتبارية على ان الجز الساقط بعذر موجود كما (قوله دون التصديق) (ان قيل) قد لا يفي التصديق كافي حالة النوم والغفلة فاحتمل السقوط (يقال) التصديق باق في القلب والذهول انما هو عن علم حصوله فيه فلم يسقط (قوله ولو اجمالا) كان يعرف ان الله واحد ومحمد رسول فلو تلفظ بهما ولا يعرف معناهما لم يحكم باسلامه (قوله وموضوع اختلاف الخ) قاله البيجوري في حاشية الجوهر وقال السنوسي في شرح الصغرى وأما الكافر فذكره لهذه الكلمة واجب شرط صحة في ايمانه القلب مع القدرة عليه وعليه فلا بد في صحة الايمان من النبي والاثبات ولا يكفي الله واحد ومحمد رسول أو ايد الله شهادتيه وان كان مرادفا (١) لم افهم من معنى التعبد ولا بمن تكبر أشهد اذا لم يأت بالواو فاذا أتى بها بأن قال ومن محمد رسول الله كفي اه (قوله لا اعذر) كاترلس فان الاخرس لا يطلب بالنطق فان قامت قرينة على ادعائه بنحو اشارة فهو مؤمن (قوله ولا لا يام) أما الا في ان يطلب منه النطق بالشهادتين فأي فهو كافر (٢) مطلقا (قوله وأما أولاد المسلمين الخ) كذا في حاشية البيجوري على الجوهره (قوله اذ هو شرط كمال في حقهم) في شرح الصغرى للسنوسي الناس على ضربين مؤمن وكافر أما المؤمن بالاصالة فيجب عليه أن يذكر هارم رق العمر بنوي في تلك المربة ذكرها أداء الواجب وان ترك ذلك فهو عاص وإيمانه صحيح قال محشي الدسوقي بأن لم يأت بها أصلا أو أتى بها ولم ينو أداء الواجب عليه فهو عاص تحت المشيئة (قوله كالعمل) فانه غير داخل في حقيقة الايمان بل هو شرط كمال فمن أتى بالعمل فقد حصل الكمال ومن تركه فهو مؤمن لكن فوت على نفسه الكمال اذا لم يكن مع ذلك استعجال أو شك في مشروعيته وانفوه كافر (قوله الاسان) قد تكرر ذكر الاحسان في القرآن مرغبا فيه كقوله تعالى ومن أحسن دينا نحن أسلم وجهه لله وهو محسن (قوله مقام المشاهدة) للبعد في عبادته ثلاثه مقامات الاول ان يفعلها مستوفية للشرط والاركان وقد استغرق في جبار المشاهدة واليه الاشارة بقوله ان تعبد الله كأنك تراه الثاني ان يفعلها كذلك مع المراقبة واليه الاشارة بقوله فان لم تكن تراه فانه يراك الثالث ان يفعلها على الوجه الذي يسقط معه الطلب فالاول مقام المشاهدة والثاني مقام المراقبة وهما من الاحسان والثالث مقام التقوى وقد جمعت الثلاثة في قوله تعالى ان الله سمع الذين اتقوا والذين هم محسنون (قوله وهو

مقام النبي صلى الله عليه وسلم الثاني
مقام المراقبة فالإحسان في الظاهر
بالاخلاص في امتثال الأوامر
واجتناب النواهي والاستجابة
من الله تعالى أن يراد بمصداق
الغنى معرض عن الباقي * وفي
الباطن بقطعة عن الصفات الذميمة
وتخليتها بالوصول الجيدة

«(فصل في السعادة والاستثناء)»

السعادة عندنا الأشعرية الموت على
الإيمان تعلق علم الله تعالى أن لا
بذلك وإن تقدمه كفر والشقاوة
هي الموت على الكفر إنك وإن
تقدمه إيمان فالثلاثة تبدل على
الساعة ولا تبدل في ذلك * وذهب
الماتريدية إلى أن السعادة هي
الإيمان في الحال فإذا مات كافرا
فقد انقلب شقيا والشقاوة هي
الكفر في الحال فإذا مات مؤمنا
فقد انقلب سعيدا * ويرتب
على الخلاف أنه يصح أن يقول
أنا مؤمن أن شاء الله على قول
الأشعرية في جواب من سأله
أؤمن أنت ولا يخفى ذلك على
قول الماتريدية بل يقول أنا مؤمن
حقا والحق أن الخلق لفظي فإن
أريد بالإيمان والسعادة مجردا بمعنى
فهو حاصل في الحال وكان مؤمنا
حقا وأريد بما يرتب عليه النجاة
فهو في مشيئة الله تعالى

(١) قوله أحوال الأمور إلى المشيئة
في الجامع الصغير حديث أن من
نعم الإيمان القيد أن يستغنى في كل
حديثه أخرجه الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة أنه من

(٢) قوله وهو لا يخفى على حديث
إذا سئل أحدكم آمون هو فلا يشك في إيمانه أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن زيد الأنصاري في الجامع الصغير أنه

مقام النبي صلى الله عليه وسلم) كآل حبيب إلى من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلاة ورواه أحمد في مسنده والتساقط والحاكم والبيهقي عن أنس كذا في الجامع الصغير
(قوله الموت على الإيمان) هو إيمان الوفاة والعبرة بمعنى أنه المصطفى لا بمعنى أن إيمان الحال
ليس بإيمان ظاهرا (قوله وإن تقدمه إيمان) لأن الأعمال بالخواتم كالشراية قوله تعالى في
حق إبليس وكان من الكافرين حيث دللت الآية على أن إبليس لم يرزل كافرا مع وجود إيمانه
ظاهرا وكثرة طاعته قبل خلق آدم عليه السلام حتى قدم الملائكة (وفي صحيح البخاري في باب
قول الله تعالى وإذا قال ربك من كذب بد الخلق أن أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما ثم يكون
علقة مثل ذلك ثم يكون مضغقة مثل ذلك ثم يسمع الله إليه ملكا ياربع كلمات فيكتب عمله وأجله
وزرقه ومشي أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح فإن الرجل يعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون يشبهه
وبينها الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة وإن الرجل يعمل
بعمل أهل الجنة حتى ما يكون يشبهها الأذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار
فيدخل النار (قوله ولا تبدل في ذلك) فإن ختم الله بغيره على أنه كان في الأزل من الأشقياء وإن تقدمه
السعادة وإن تقدمه كفر وإن ختم له بالكفر على أنه كان في الأزل من الأشقياء وإن تقدمه
إيمان وخوف العام من الخاتمة وخوف الخاص من السابقة وإن تلازمنا بيجوري على الجورة
(قوله فقد انقلب سعيدا) التغيير يكون على السعادة والشقاوة دون السعادة والاشقاء فانهما من
صفات الأفعال وهي قديمة لا يزعم تغيير السعادة والشقاوة أن يكون علم الله متغيرا فهي هذا
يقال في قوله تعالى في حق إبليس وكان من الكافرين أي وصار من الكافرين * ومما يؤيد مذهب
الماتريدية قوله تعالى الأمن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك بدل الله سخطهم حسنات
(قوله يصح أن يقول الخ) لأن الإيمان المعبر الذي هو علم الفوز بإيمان الوفاة وهو غير معلوم الحصول
فيكون الاستثناء للشيء قبله لا للشيء في الإيمان الناجز * وأولئك يذكر الله قوله صلى الله عليه
وسلم تعليما إذا دخل المقابر السلام عليكم عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
* والتأنيب (١) بأحوال الأمور إلى المشيئة تأسيسا بقوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام إن شاء
الله آمنين * وأولئك وعن تركية النفس والأجباب وهذا ليس مثل أن شاء الله لأن الشباب
ليس من الأفعال المكتسبة ولا بما يتصور اليقاع عليه في العاقبة والمآل ولا بما يحصل به تركية
النفس بل هو مثل أن شاء الله تعالى كفا في شرح العقائد النفسية للسعد (قوله ولا يخفى ذلك
الخ) لأنه إن كان للشيء في الإيمان الناجز فهو كفر وإن كان لغیر ذلك فهو وهم الشك في الناجز
(٢) وهو لا يخفى (قوله بل يقول أنا مؤمن حق) ليكون الجواب على طبق السؤال إذا السائل
ما قصد به وإلا لانتفاءه بالإيمان حالا آمن معلوم عدم اطلاع الناس على المآل ولو اتق
قوله تعالى وأولئك هم المؤمنون حقا (قوله والحق أن الخلق لفظي) أي لأن الأشعرية لا يجعل
ارتداد المسلم الغير المعصوم فوافق الماتريدية في أن السعادة بمعنى الإسلام عنده تتغير ولا تجعل
إسلام الكافر الغير المختوم بالشقاوة فوافق الماتريدية في أن الشقاوة بمعنى الكفر عنده تتغير
والماتريدية لا يجوز الارتداد على من علم الله موته على الإسلام فوافق الأشعرية على أن السعادة
بمعنى الموت على الإسلام عنده المقدرة في الأزل لا تتغير ولا يجوز الإسلام على من علم الله موته
على الكفر فوافق الأشعرية على أن الشقاوة بمعنى الموت على الكفر عنده المقدرة في الأزل

إذا سئل أحدكم آمون هو فلا يشك في إيمانه أخرجه الطبراني في الكبير عن عبد الله بن زيد الأنصاري في الجامع الصغير أنه

فمن قطع بالحصول أراد الأول ومن
فوض المشئة أراد الثاني راجع إلى
مقتضى قوله تعالى ولا تقولن لشيئ
إني فاعل ذلك إلا أن يشاء الله

(فصل)

والإيمان فعل العبد بهداية الرب
لما كان من الله فهو غير مخلوق وما
كان من العبد فهو مخلوق

(فصل في شعب الإيمان)

قال صلى الله عليه وسلم الإيمان
بضع وسبعون أو بضع وستون
شعبة فأفضلها قول لا اله إلا الله

(١) قوله فإن الله يحفظ عليك

الإيمان عن الخضر عليه السلام

من وأظبع على قرامه آية الكرسي

وأمن الرسول إلى آخر السورة

وشهد الله إلى قوله الإسلام وقيل

اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب

وسورة الاخلاص والمعوذتين

والفاتحة عقب كل صلاة آمن من

سلب الإيمان ١١ وقال الغزالي ينبغي

للمؤمن أن يدعو بهذا الدعاء اللهم

افنيء ذلك من أن أشرك بك شيئاً

وأنأ أعلم وأستغفر لك لما أعلم أنك

أنت علام الغيوب ١٢ من شرح

الفقه الأكبر لما على القاري وأمله

من حديث أبي موسى الأشعري

وسياق في شعبة الاخلاص ١٣ منه

(٢) قوله قال الفراء الخ وهو موافق

لما في الجامع الصغير من حديث

البضع مائة من الثلاث إلى التسع

آخرجه الطبراني في الكبير وابن

مرويه عن ياربن مكرم ١٤ منه

لا تتغير وحاصلها هما اتفاقا على أن من مات مسلماً سعيداً وان تقدم منه كفر وعي على أن من مات

كافر أشقى وإن تقدم منه إسلام وعلى أن المسلم الذي علم الله موته على الكفر سعيداً باعتبار الظاهر

شيئ عند الله تعالى وإن الكافر الذي علم الله موته على الإسلام شقي باعتبار الظاهر مع عدم الله

تعالى ١٥ من شرح الجوهر في لعبد السلام وشرحه للسجسي ملخصاً (قوله فمن قطع الخ) كذا

في شرح العقائد النسفية وقال ملا على القاري في شرح الفقه الأكبر هذا هو غاية التحقيق

ونهاية التدقيق * قال بعض العارفين الازد ادعامة على عدم السعادة فمن رجس فاعلم بجمع

عن الطريق فإن السعيد الحقيقي لا يزول عن التحقيق واليه الاشارة بقوله تعالى فمن يكفر

بالتاوت وتؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها أي لا انقطاع ومن حكم الشيخ

البكري اذا دخل الإيمان القلب أمن السلب ١٦ فائدة لحفظ الإيمان في شرح السجسي

على شرح عبد السلام على الجوهره قال عبد الله بن عمر قلت يا رسول الله علني شيئاً يحفظ الله به

على الإيمان حتى أتني ربي عز وجل فقال صل كل ليلة ركعتين بعد المغرب وفي رواية بعد سنة

المغرب قبل أن تتكلم تقرأ في كل ركعة منهن ما فاتحه الكتاب مرة وسورة القدر مرة وسورة

الاخلاص ست مرات وقل أعوذ برب الفلق مرة وقل أعوذ برب الناس مرة وتسلم منهن ١٧) فإن

الله يحفظ عليك الإيمان حتى توافي القسمة وقال الترمذي الحكيم رأيت الله في المنام مراراً فقلت

له يا رب أني أخاف زوال الإيمان فأخبرني بهذا الدعاء بين سنة الصبح وفرضته إحدى وأربعين مرة

يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا الله يا الله يا الله لا اله الا انت

أسألك أن تحيي قلبي بنور معرفتك يا أرحم الراحمين وفي الحديث بمن أحب أن يسأله في أجله

و ينصر على عذوه يوسع له في رزقه ويوقى عنة سوءه فيلحق حين يصبح ويعسى ثلاث مرات

سبحان الله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وعدد النعم ووزنة العرش (تجلد والإيمان

فعل الخ) كذا في بحر الكلام إلى المعين النسبي المتزدي * وقال الجيوري في حاشية

الجوهره ٣٣ الصواب أن الإيمان مخلوق لأنه اما التصديق بالجنان فقط وأمع الأقارب بالسان

وكل منهما مخلوق وما يقال الله قد بع اعتبار الهداية فهو خروجه عن حقيقة الإيمان (قوله قال

صلى الله عليه وسلم الإيمان بضع الخ) أخرجه مسلم عن أبي هريرة (٢) قال الفراء البضع مائة

من الثلاث إلى مائة العشرة وحي عنه أنه لا يذكرا لأمع العشرة والعشرين إلى التسعين ولا يقال

فيما بعد للتبعي إنما يقال مائة ونيف وفي الحديث صلاة الجماعة أفضل من صلاة الواحد بضع

وعشرين درجة كافي لسان العرب * وقال القسطلاني البضع بكسر الموحدة وقد تفتح وإنما

خص الحياء بالذكر لأنه كالإيمان في باقي الشعب لأنه يثبت على الخوف من فضيحة الحياء

والآخر في غيرة ونزهر ويحقق ذلك من تأمل في معنى الحياء ونظر في قوله عليه الصلاة والسلام

استحيوا من الله حق الحياء قلنا أنا نستحي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن

الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وصى البطن وما حوى وتذكر الموت والبلى

ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا وأتوا الآخرة على الآتي فمن يعمل ذلك فقد استحيى من الله حق

الحياء ١٨ ومنه في شرح الصكر ما في على صحيح البخاري وكذا في الطرق الحجة بزيادة

أخرجه الترمذي عن ابن مسعود وبلغه من فعل ذلك بدل من يعمل ذلك الآية لم تطرفه في

صحيح أبي عيسى الترمذي فلعلى أخرجه الحكم الترمذي * وأخرجه انظر إلى في مكالم

(١) وأدناها الماطة الذي من الطريق والحياة شعبة من الإيمان والمؤمن حسان كساة فيه شعب الإيمان ومن نقصت منه واحدة نقص من إيمانه بحسبها

(١) قول المتن وأدناها الماطة الذي الخ قال أجد الزاهد ونسبه الزملي ان معنى أدناها أقربها مأخوذ من الدلو الذي هو القرب لان الدانة التي هي السقالة لان الإيمان ليس فيه شيء نفي اه وسعده المقابلة بالافضل اه منه

(٢) قوله وهو بيان اليقين قال العلامة السيد ابراهيم السنوسي في شرح صحيح البخاري الإيمان بالشيء لا يكون الا مع اطمئنان القلب به أي عدم اضطرابه بتحويل النقص وجهه اذا الإيمان علم يقيني والعلم اليقيني لا يتفاوت عند المحققين كافي جمع الجوامع وما ورد من زيادة الإيمان ونقصه فاعلموا باعتبار امور خارجة عن حقيقته عندهم وهو اختار الذي يجب التعويل عليه اه منه

(٣) قوله بل يتفاوت قبل هذا في تصديق عدول الامة أما الملائكة فإيمانهم لا يزيد ولا ينقص وأما الإنس فإيمانهم يزيد ولا ينقص وأما الفساق فإيمانهم ينقص ولا يزيد اه منه

الاخلاق عن عائشة والطبراني في الكبير عن الحكم بن عمار بالقفاة متقاربة كافي الجامع الكبير للسيوطي (قوله قبل) الإيمان من الغرائز لا اختيار فيه على صاحبها رعايته حتى أن يواجهه بالحق من بطله فترك أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد جمعه الحياة على الاخلاق بعض الحقوق فكيف يكون من الإيمان وهو اختياري ويحمل على انحصال الحميدة (يقال) الحياة ما غري ربي أو كسبي (فالغري ربي كافي الكرماني هو تغريه وانكسار يعترى الإنسان من خوف ما يعاب به ويذم اه وقال الراغب انقباض النفس عن القبيح اه وهو وسط بين رذيلتي الخرق (أي الدهش) والوفاحة * فالخرق الافراط في الانقباض مطلقاً وخوفاً مما يعاب به ولم يكن ثم ذلك وقد يسمى بالخور والوفاحة التفریط في الانقباض مع وجود ما يعاب به وتسمية الخرق حيا من اطلاق بعض أهل العرف عليه ذلك مجازاً لما شبهته الحياة الحقيقية (والوسط يصير بالتأديب والتأدب كسياسة على اجتناب القبيح وتجنب من التقصير في حق ذي الحق يحتاج الى اكتساب علم وثقة في استعماله على وفق الشرع ومن ثم كان من الإيمان كافي عمدة القاري شرح صحيح البخاري العميق (قوله) والمؤمن من آمن كلف فيه الخ) كذا في اتمام الدراية بشرح النقاية للسيوطي لكن قال أبو حنيفة في الفقه الاكبر إيمان أهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوفون في درجة الإيمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال اه وذلك لان الإيمان عنده هو التصديق والاقرار * أما الاقرار فلا يتأثر فيه النقص ولا تتأثر فيه الزيادة لا يحسب التكرار * وأما التصديق فهو لا يقبل التفاوت لا يحسب ذنوباً ولا يحسب بخله * أما محسب ذنوبه فلا يسمى إيماناً الا اذا بلغ حد الجزم المطابق للواقع عن دليل أو بتقليد مع الاذعان والقول أو عن حديث النفس أي قولها آمنت بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورضيت بما جاء به أو نحوه ولا تفاوت فيه لا باعتبار قوة بعض الأدلة ولا باعتبار كثرة ثبوتها لان النقص فيه انما هو لاحتمال النقص (٢) وهو بيان اليقين (والصديق اذا ضم الى تصدقه مطاعة أو ارتكبه معصية قصد بقره بحاله لم يتغير أصلاً كافي شرح عبد السلام على الجوهره * وأما محسبته ملقة أعني التكليف كالامور المذكورة في حديث الإيمان والاسلام والاحسان المتقدم عن عمر بن الخطاب وكالامور المذكورة في الفقه الاكبر في قول الامام يجب أن تقول آمنت بالله ولا تكن الخ فإيمان من آمن بها كلها فهو المؤمن ومن لم يؤمن ببعضها كالبعض مثلاً فهو كافر (وذهب الأشعري الى انه قد ينزح بدالطاعات لقوله تعالى واذا نلت طلعهم آياته زادهم ايماناً ينقص ينقصها لانه قال ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم الإيمان يزيد وينقص فقال نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار كافي شرح عبد السلام على الجوهره وطائفة البيهقي عليها (وفي شرح العقائد النفسية لاسعد قال بعض المحققين لانسان حقيقة التصديق لا يقبل الزيادة والنقصان (٣) بل يتفاوت قوة وضعة القطع بأن تصديق آحاد الامة ليس كصدق النبي عليه السلام اه (ثم الزيادة اما ببعض التجلي كما قال عليه الصلاة والسلام لو وزن إيمان أبي بكر بإيمان هذه الامة لفرح به رواده ابن عدي في الكامل عن ابن عمر فروعا ورواهما حتى يراهوه وبالبقي في الشهاب بسند صحيح عن عمر موقوفا * أو بنظاهر الأدلة فان من البدعي ان إيمان العارف بالليل أقوى من إيمان المقلد وإيمان العارف بالليل أقوى من إيمان العارف بالليل * أو برسوخ ولا أعمال الصالحة في القلب فان تصديق المراقب أقوى من تصديق الغافل وتصدق المشاهد أقوى من

وتعصر في صحة الاعتقاد وحسن
المعاشرة وتم تذيب النفس
وتنقسم الى قسمين (القسم
الاول ما يتعلق بالاعيان)

اعمال الختان أربع

وعشرون شعبة

الاولى: الايمان بالله (الثانية)
الاعيان بلائكة (الثالثة)
الاعيان بكسبه (الرابعة) الايمان
بالتبيين وفيه الايمان بالرسول
الخالصه الايمان بالقدر غيره
وشر من الله تعالى (السادسة)
الاعيان باليوم الآخر وفيه الايمان
بالسؤال في القبر ونعيمه وعذابه

(١) قوله والقول بقاؤه الخ أي
في بيدي الطاعات وعدم التفتك
وجماع الآيات وكلام الاولياء
في يوم لصاحبه استحضار الدليل
والمندلول فيؤدي العبادة بشا ط
وابتغى كافي حديث وجعلت قوة
مبني في الصلاة ينقص عند عدم
ذلك فلا يوم لصاحبه استحضار
الدليل والمندلول بل قد لا يحضره
الاحظفة واحدة فيستكمل في
العبادتو بين هذين الطرفين أوساط
مختلفة اه منه

(٢) قوله لا ينكر ذلك الاشراق
ولا زيادته لذلك قال أبو منصور
الماتريدي ايمان المستدل على
الوحدانية وما يجب لله تعالى أنور
من ايمان غيره كما قال صلى الله عليه
وسلم ووزن ايمان أبي بكر مع ايمان
جميع الخلائق ارجع بمعنى من جهة
النور كذا في عراق العلاء
للشربلالي اه منه

تصديق المراقب (والتحقيق ان الخلاف لفظي لا معنوي اذ لم يتوارد النفي والاثبات على معنى
واحد يانه ان الايمان يطلق على ثلاثة معان الاول التصديق بالتكاليف المذكورة في
الحديث المتقدم وهو الاصل في دخول الجنة ولو ما لا يدل به قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام
علاية (بالتحقيق) والاعيان في القلب وما ان أبي شيبة عن انس باسناد حسن كافي الجامع
المعغير وشرحه للمازوي والقرنة عن ان المراد عيان القلب التصديق مقابلته للاسلام فيكون
كل منهما عملا اختصارا ولا يدعى في اسناد العمل الى القلب فقد قال تعالى ولكن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم فاستدل الكسب الذي هو معنى العمل الى القلب الثاني اشراق النور في
القلب ويدل به قوله تعالى أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فقد تفسيرا الدر
المنثور للعلال السيوطي أخرجه ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال تلاني الله صلى الله
عليه وسلم هذه الآية أفن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه فنقلنا يحيى الله كيف
انشرح صدره قال اذا دخل التوراة انشرح وانفمع قلنا فاعلمنا ذلك ما رسول الله فقال
الانابة الى دار الخلود (يعني التوجه لآخر) والتجافي عن دار القورور والتأهب للموت قبل
نزول الموت الثالث الايمان المحض وهو ما يعم القول أي الاقرار بالشهادتين وعمل القلب أي
التصديق الذي هو حديث النفس والملاكات الفاضلة ويستذكر في حسن الخلق والعمل المرفوض
كافي حديث الشعب (فالقول بعدم تفاوت الايمان محمول على الاول أعنى حديث النفس
التابع للبرن كما تقدم فانه لا ينقص ولا يزيد لانه ان نقص بحسب ذاته فصار وهما وشكا وظنا
أو نقص بحسب متعلقة صار كقراولا يخالف الاشراق في كفر الواهم والشاك والظان ولا في كفر
من لم يؤمن ببعض التكليف (١) (والقول بقاؤه بحسب ذاته محمول على الثاني أعنى اشراق
النور في القلب) ومعلوم ان أحادية (٢) لا ينكر ذلك الاشراق ولا زيادته ونقصه الا انه
لا يسميه ايمانا ولا اشعرى ايمانا (والقول بقاؤه بحسب كمال الشعب ونقصها محمول على
التمحي وعليه حديث ابن عرب بالزيادة والنقص ومن يؤمن ان التزاع في الايمان بالمعنى الاول قال ان
الخلاف حقيقي (قوله) وتخصر في صحة الاعتقاد الخ) اشراق الاول بقوله تعالى ولكن البرن
آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والتبيين * والى الثاني بقوله تعالى وآق المال على
حبه ذوى القربى والسائى والمساكين وابن السبيل والساكنين وفي الزجاء * والى الثالث
بقوله تعالى وأقام الصلاة وآق الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والمابرر في الباء
والضامين البأس ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق نظرا الى ايمانه واعتقاده بالتقوى
اعتبارا لمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق واليه أشار عليه الصلاة والسلام بقوله من عمل بهذه
الآفة قد استكمل الايمان * وفي حديث أبي ذر عن عبد الرزاق بسند درجاة ثقات نسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان فتلا عليه هذه الآية اه من القسطلاني (قوله) الايمان
بأنه) فيم وحيد وتزعمه والايمان بصفاة ومنها قدمه ويلمزه حدوث ما سواه فلا حاجة لعمده
شعبة مستقلة (قوله بالتبيين) أي لقوله تعالى ولكن البرن آمن بالله واليوم الآخر والملائكة
والكتب والتبيين * ولحديث أحمد والثقات عن ابن عباس الايمان أن تؤمن بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتب والتبيين (قوله باليوم الآخر) هو من وقت الحشر بل من حين

الموت حتى يشعل سؤال القبر تبعاً لأصحاب الشعب إلى ما لا يتناهى **(قوله والبعث)** أى أحياء
الآبدان وإدخال الأرواح فيها وبرادفة النشر **(قوله والميزان)** أى لحديث السبع عن ابن عمر بن
انطاب الإيمان أن نؤمن بالله ولا نسكته وكتبه ورسوله وثؤمن بالجنة والنار والميزان الخ **(قوله**
والصراط) هو على مافى صحيح البخارى مدحفة (١) منزلة عليه خطاطيف وكلايب الحديث
(قوله الإيمان بلفظه) أى العرض **(قوله الإيمان بالجنة والنار)** أى (٢) لحديث البيهقي
المتقدم والإيمان بهم ما هو التصديق بأن الجنة دار الثواب للمؤمنين والنار دار العقاب للكافرين
وبعض عصاة المؤمنين وأنهم لا يقضيان ويجزى موضع عصاة المؤمنين بخروجهم **(قوله بحجة الله**
تعالى) فى صحيح البخارى حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواه وما هو أن يحب المرء لا يحبه الله وإن يكره أن يعود فى الكفر كما يكره أن
يقذف فى النار اه **وحجة الله باتباع رسوله** قال تعالى قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحسبكم الله **(قوله بحجة النبي صلى الله عليه وسلم)** فى صحيح البخارى حديث لا يؤمن أحدكم حتى
أكون أحب إليه من والده والناس أجمعين وفى منهاج الحلقى وأصل هذا الباب أن يوقف
على مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يشرف أسلفه وطهارته مولده ومنها أسماؤه التى
اختارها الله ومما بها ومنها أحده على أمته ووراثتهم وماساق الله تعالى به اليهم من الخيرات
العظيمة فى الدنيا وشفاعته لهم فى الأخرى ومنها زهد فى الدنيا وصره على شداؤها ومنها أحسن
خالقه وخلقه ومنها يانه وفصاحته فامته قاده بعبادته بعبادته بعبادته بعبادته بعبادته
خلفائه الراشدين والحرص على انظار دعوته وأقامته بعبادته والتسبب فى استحقاق شفاعته
والمقام مع البعد من زمانه على الحالة التى كان لا ينبغي أن يستحي منه لو كان المقام عليها (٤) نصب
عينه والفرح بالكون من أمته وصحبه دعوته وأدامان تلاوة القرآن الناطق بجميعة ومنها
تعظيمه واتباعه أكثر الصلاة عليه خصوصاً فى الليلة الغرام واليوم الأزهرفن فعل ذلك فقد أحبه
اه **مخلصاً من زيادة (قوله أتباع سنته)** روى الأصمباني فى الترغيب حديث أن يسكن من مؤمن إيمانه
حتى يكون هو الله تعالى المبحث به وأسناده حسن اه **اتمام الدراية** شرح النقاية للسيوطى وكذا
رواه الترمذى والمراد بالهوى المبل كفى الخادى على الطريقة المحمدية وفى صحيح البخارى من كتاب
النكاح عن أنس أنه قال جاء (٥) ثلاثة رطط إلى سوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخروا كأنهم (٦) فقالواها قالوا أين نحن من النبى
صلى الله عليه وسلم قد تغفله ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإنى أصلى الليل أبداً
وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعزل النساء فلا أتزوج أبداً بما رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إنى لأتخشاكم لله وأتقاكم له لكننى
أصوم وأفطر وأصلى وأزكو وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى اه **(قوله وسنة**
خلفائه الراشدين) أخرج الترمذى وأبو داود حديثاً أو صيكم يتقوى الله والسمع والطاعة
وأن تأمر عليكم عبد فطاعوه وإنهم يعرض منكم فسرى اختلافاً كثيراً فاعلمكم بسنتى وسنة
ان خلفاء الراشدين المهديين من بعدى عصوا عليها بالتواجدواياكم ومحدثات الأمور فإن كل
محدث بدعة وكل بدعة ضلالة اه **من الأربعين النبوية (قوله نسباً)** أى قاربه قال تعالى

والبعث بعد الموت والحشر والميزان
والصراط **(السابعة)** الإيمان
بلفظه **(الثامنة)** الإيمان بالجنة
والنار **(التاسعة)** بحجة الله تعالى
(العاشر) بحجة النبي صلى الله
عليه وسلم واتباعه **(الحادية عشر)**
وسنة خلفائه الراشدين وحب
أهل بيته نسباً

(١) قوله منزلة هو يرفع المسيم
وكسر الزاى اه **مصحح**

(٢) قوله لحديث البيهقي المتقدم
أى وحديث مسلم من قال أشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمداً عبده ورسوله وأن عيسى
عبد الله وكتابه القرآن ما لم يصر
وروحه وأن الجنة حق وأن النار
حق أدخله الله من أى أبواب الجنة
الشامخة تشافى رواية على ما كان
من عمل اه منه

(٣) قوله واتباع سنته عند أصحاب
الشعب كان حجر العسقلانى والعينى
شعبة مستقلة فى أعمال القلب ولله
باعتبار المبالى به صلى الله عليه وسلم
اه منه

(٤) قوله نصب عينه هو يضم
فسكون اه **مصحح**

(٥) قوله ثلاثة رطط ما ركب اضافى
اه **مصحح**

(٦) قوله فقالواها يضم اللام
المشددة أى رأوا قاطبة اه **مصحح**

وسكنى وفيه اعتقاد اذ هاب الله
الرجس عنهم ونظيرهم

(١) قوله قل لا أسألكم عليه الخ
الاستدلال بهذه الآية بناء على
القول بأنها محكمة لم تنسخ بشئ
لقول النبي صلى الله عليه وسلم اني
تارك فكم ما ان عسكركم به لن تضلوا
بعدى أحدهما أعظم من الآخر
كأن الله عز وجل حبل مدود من
السما إلى الارض وعترتي أهل
بيتي ولن يفتروا حتى يردا إلى
الموضع فالتفروا كيف تختلفوني
فمعنا ترجمه الترمذي وقال حسن
غريب اه منه

(٢) قوله كافي حديث أخرجه
الطبراني الخ ذكره الشيخ حسن
العمدوني في مشارق الأنوار قالت
وأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم
طبيب النفس أي منسرحا فقلت
يا رسول الله ادع لي فقال اللهم اغفر
لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر
وما أسررت وما أعلنت فضحك
عائشة حتى سقط رأسها في حجرها
من الضحك فقال صلى الله عليه
وسلم أسرك دعائي فقلت مائي
لا يسري دعائك قال فوالله انها
لدعوتني في كل صلاة اه منه

(٣) مرط مرحل المرط يكسر
الميم كساه ومرحل بالهاء المهملة
الموثن المقشوش عليه صور رطل
الابل وألجم عليه صور المراحل
وهي القدور كما في التنوير على مسلم
اه منه

(١) قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى فان المراد بالقربى أقاربه صلى الله عليه وسلم
على أحد أقوال في الآية (وروى الترمذي والحاكم عن ابن عباس حديثاً أجواباً لله لما يغذوكم
بمن نعمه وأحنوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي كذا في الجامع الصغير وصححه كافي شرحه
للمناوي (وفي الجامع الكبير حديثاً أربعة) نا فسيح لهم يوم القيامة المشرك لم يردني والقاضي
لهم حواشيتهم والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا اليه والمحبة لهم بقلبه وسأله أخرجه
الدليل من طريق عبد الله بن أحمد بن عمار عن أبيه عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن علي
المرضى كرم الله وجهه ورضي عنه (قوله وسكنى) أي أزواجه قال تعالى وأزواجه أمهاتهم
أي في الحرم والمودة المقصود لآزواجه واحترامهن وعلى الخصوص عائشة لما ورد فيها عائشة
زوجتي في الجنة أخرجه ابن سعد عن مسلم الطين مرسل كذا في الجامع الصغير (وفي الترمذي
ان جرير بن عامر روى في حديثه خضره إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذين وبحث في الدنيا
والآخرة وقال هذا حديث حسن غريب (وعنه) ابن خبان أنه لما سار النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة في مرضه تكلمت عائشة فقال صلى الله عليه وسلم أما تريين أن تكوني زوجتي
في الدنيا والآخرة (وفي الاصابة لابن حجر من طريق مولى الغفاري بن أن عائشة قالت يا رسول الله
من أزواجك في الجنة قال أنت منهن (وروى البخاري في صحيحه ان أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم كانوا يجترئون بعد ايامهم يوم عائشة فكلهم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم أنه سأل أن تكلم النبي
صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حطباً كان أو حبيماً قال أم سلمة فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني فلما عاد لي ذكرت ذلك فأعرض عني فلما كان في
الثالث ذكرته ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه والله ما نزل علي الوحي وأنا في خلاف
أمر أهنيك غيرها ثم أرسل الزوجات فاطمة لفتي صلى الله عليه وسلم تكلم فيها ككلمته أم سلمة
فقال لفاطمة ألسنتك حين ما أحب قالت بلى قال فأحسني هذه يعني عائشة (وقد دعاها صلى الله
عليه وسلم بأن يغفر الله لها ما تقدم من ذنبها وما تأخر (٢) كافي حديث أخرجه الطبراني والبخاري
وابن حبان عنها (وفي الجامع الكبير حديث من أحب أصحابي وأزواني وأهل بيتي ولم يطعن في
أحدهم فهو خير من الدنيا على محبتهم كان معي في حديثي يوم القيامة أخرجه المصنف في مسنده عن
ابن عباس (قوله وفيه اعتقاد اذ هاب الله الرجس عنهم ونظيرهم) أي لقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً فأما دخول أقاربه صلى الله عليه وسلم في
مبتغون هذه الآية الكريمة فلما في صحيح مسلم بسنده عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدوة عليه (٣) مرط مرحل من شعر أسود فها الحسن بن علي فأدخله ثم جاء
الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها ثم جاء علي فأدخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً اه (وأما دخول أمهات المؤمنين في مضموننا فلان من سبب
التزول فان ما قبل هذه الآية وما بعدها خطاب لهن في ارشادهن بالامر والنهي وما بين ذلك بيان
لحكمته كما أفاده البضاوي (وتذكر الصغير دخول بيت النسب (وما قبل انما رعاة لفظ
الاهل على حد قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً
ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا وعلى مائر الانبياء الصلا والسلام ويقتضى ذلك تخصيص
الآية بالزوجات برتبهما وروى الضحاك باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال حين سأله

وحب أصحابه

(١) قوله زيادة النسبة الخ أى حتى يدخلوا فى الآية مع بيت السكنى فان أرادتهم فى هذه الآية قبل ورود هذا الحديث كانت خفية لما ان الزوجات هن المخاطبات بهن كبر الضمير وان يكن لادخال بيت القسب الا انه كان محتملا له لرعاة لفظ الامل كما افاده ابن حجر الهيئى فى الصواعق اه منه

(٢) قوله والحاصل ان البيت الخ على هذا ورد حديث من مروان يكفل بالكمال الا فى اذاعلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وأزواجه امهات المؤمنين وذر منه أهل بيته كاصليت على ابراهيم الك حبي محمد أخرجه أبو داود والبيهقى فى السنن عن أبي هريرة كذا فى الجامع الكبير اه منه

(٣) قوله أخرجه ابن عساکر وأخرج أباضع عياض الانصارى حديث ابى حفصون فى أصحابي وأصهارى فى حفظي فيهم كان عليهم الله حافظ ومن لم يحفظني فميت تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه وأخرجه الطبرانى فى الكبير والبخارى وأبو نعيم فى المعرفة كذا فى الجامع الكبير اه منه

عائشة عن أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس فقد خص الله هذه الآية قاطعة وزين ورقية وأم كانوا وعليا والحسن والحسين وجعفر وأزواج محمد وأقرباءه اه من المواضع

وشرحها السيد (وفى مارق الانوار للعدوى التخصيص (أى بقاطعة وابنها وعلها فى حديث الكساء) (١) زيادة النسبة الخاصة بهم لما هم من غلام المسكنة والربة عنده ولا نافي ذلك العموم ويحتمل أن التخصيص لامر الهى يدلله حديث أم سلمة قالت فرغت الكساء لادخل فجدته من يدي وقال تلك على خير اه (قلت) ويدل به أيضا ما فى المواهب اللدنية ان النبى صلى الله عليه وسلم غطي بنى العباس بشعلة له سودا مختططة بحجر وقال اللهم ان هؤلاء أهل بيتي وعترتي فاسترهم من النار كسترهم هذه الشعلة فلم يبق فى البيت مدبرة ولا باب الا آمن وحديث سلمان منا أهل البيت أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن عمرو بن عوف كذا فى الجامع الصغير (٢) والحاصل ان البيت فى آية انما يريد الله الخ هو البيت العام للقب والسكنى والبيت فى حديث الكساء هو البيت الخاص بقاطعة وابنها وعلها رضوان الله تعالى عليهم أجمعين (قوله وحب أصحابه) روى ابن غيلان عن أنس حديث من أحسن القول فى أصحابي فهو مؤمن كذا فى الجامع الكبير (وفيه) أخرجه أبو سعيد فى شرف المصطفى عن أنس حديث من أحسن القول فى أصحابي فقد برئ من النفاق ومن أساء القول فى أصحابي كان مخالفا لسنن وماؤه النار وبش المصير (وأخرج الترمذى وقال غريب وأجلو مسلم والبخارى فى تاريخه وأبو نعيم فى الحلية والبيهقى فى الشعب كذا فى الجامع الكبير والقاضى عياض فى الشفا عن عبد الله بن مغفل حديث الله تعالى فى أصحابي ان يتخذوهم غرضا بعدى فمن أحبهم فحسبهم أحبهم ومن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن أذاهم فقد أذاى ومن أذاى فقد أذى الله ومن أذى الله يوشك ان يأخذه (وفى الجامع الكبير) أخرجه ابن النجار عن أنس حديث الله تعالى فى أصحابي فمن أبغضهم فببغضى أبغضهم ومن أحبهم فحسبهم أحبهم اللهم أحب من أحبهم وأبغض من أبغضهم اه وهذا يتقوى حديث ابن مغفل على ان شارح الشفا صلا على القارى قواه (وأخرج الدبلى انه صلى الله عليه وسلم قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي كذا فى الصواعق (وفى الجامع الكبير) حديث من أحب جسيم أصحابي وولاهم واستغفر لهم جعله الله يوما القيامة فى الجنة أخرجه ابن عرفة البعدى عن جمع من الصحابة (وفى تفسير الدر المنثور) أخرجه ابن النجار فى تاريخه عن الحسين مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ أساس وأساس الاسلام حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته (وأخرج ابن عدى فى الكامل والدبلى فى مسند الفردوس عن على حديث ثبتكم على الصراط أشدكم حالا هل شئ ولاصحابي كذا فى الجامع الصغير (وفى الجامع الكبير) حديث احفظوني فى أصحابي فمن حفظني فى أصحابي رافقتي ووردي على حوضي ومن لم يحفظني فميت لم يرد على حوضي ولم يرني الا من بعيد (٣) أخرجه ابن عساکر عن عمرو بن سلمة حسن (وفيه) احفظوني فى أصحابي فمن حفظني فيهم كان عليه من الله حافظ ومن لم يحفظني فميت تخلى الله عنه ومن تخلى الله عنه أوشك ان يأخذه أخرجه الترمذى فى الاصاب عن أبي سعيد (وفى الجامع الصغير) حديث تكون لأصحابي نزهة يقفروها الله تعالى لسابقتهم معي أخرجه ابن عساکر عن على (وفيه) أريت ما تلقى امتي من بعدى وسئل بعضهم دما بعض ولكن ذلك سابقا من الله كما سبق فى الايم قلهم

فَسَأَلَتْهُ أَنْ يُولِيَنِي شِفَاعَةَ فَفَعَلَ أَنْ خَرَجَهُ أَجْدُو الطَّبْرَانِيِّ فِي الْاَوْسَطِ وَالْحَاكِمُ عَنْ
 أُمِّ حَبِيبَةَ (وَفِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ إِذَا ذَكَرَ كَيْفَ بَيَّحَنِي فَاْمَسْكُوا وَإِذَا ذَكَرْتَ النُّجُومَ (أَيَّ عِلْمٍ
 تَأْتِيهِ هَازِرِي) فَاْمَسْكُوا وَإِذَا ذَكَرَ الْقُدْرَةَ فَاْمَسْكُوا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَوْفَعِي فِي
 الْخَلِيفَةِ وَأَبْنِ صَرَصَرِي فِي أُمِّ مَالِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَحَسَنَةَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ فَرْيَانَ وَابْنِ عَدَى
 فِي الْكَلَامِ عَنْ عَمْرِو (وَأَخْرَجَ أَجْدُو الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْخُدْرِيِّ
 وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَ لَاتَسْبُحُوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَتَى قَوْمًا يَمُوتُونَ
 أَحَدُهُمْ بَابًا مَلَأَتْ بِهِ أَحَدُهُمْ وَلَا نَصِيغَهُ كَذَلِكَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ لِلْعِصْلَامَةِ السَّيِّدَةِ أَجْدُ دَحْلَانَ الْمَكِّي
 (قَوْلُهُ لَا سُبْحَانَ أَصْهَارَهُ) أَيُّ كَاتِبِي بِكَرْوَعٍ وَعُمَيَّانُ وَعَلِيٌّ وَمَعَاوِيَةُ (١) فَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْخَلِيفَةِ
 (قَوْلُهُ وَحِبَابُ الْأَنْصَارِ) فِي تَجْمِيعِ الْبُخَارِيِّ حَدِيثُ آيَةِ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ وَآيَةُ النِّفَاقِ بَغْضُ
 الْأَنْصَارِ (قَوْلُهُ وَقُرَيْشُ وَالْعَرَبُ) فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ حَدِيثُ حُبِّ قُرَيْشٍ إِيْمَانٌ وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ
 وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيْمَانٌ وَبَغْضُهُمْ كُفْرٌ عَنْ أَحِبِّ الْعَرَبِ فَقَدْ أَجَنَى وَمِنْ أَبْغَضِ الْعَرَبِ فَقَدْ أَبْغَضَى
 أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْاَوْسَطِ عَنْ أَنَسٍ (قَوْلُهُ أَعْتَقَادُ تَعْلِيهِ) أَيُّ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ يَظُنُّ أَلَّا
 تَعْلَمُ الدَّرَجَاتُ وَقَالَ تَعَالَى لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ مِثْلَكُمْ كَدُّ بَعْضِكُمْ بَعْضًا وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ قَالَ الشَّيْخُ هَبْهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ النَّاسِخِ وَالْمُسْنَدِ وَخَرِجَ الْمُسْنَدُ قَوْلُ أَبِي رَسُولٍ اللَّهُ
 (تَبَسُّمُهُ) فِي مَنَاجِجِ الْخَلِيفَةِ التَّعْظِيمُ مَنَافِعُهُ فَوْقَ الْحَسْبَةِ وَهُوَ أَحْصَى مِنْهَا لَنْ كُلِّ مَعْظَمٍ حُبُّ عَادَةِ
 وَلَا عَدَسُ الْأَتْرَافِ إِنْ أُلُوًّا لِيَجِبَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ جَسَدُهُ لَا يَدْعُو إِلَى تَكْرِيهِهِ وَلَا يَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِهِ
 وَالْوَلَدِيَّةُ يَجِبُ وَاللَّهُ وَجِبَ عَلَيْهِ بَيْنَ التَّكْرِمِ وَالتَّعْظِيمِ مِنَ التَّعْظِيمِ لَنْ زِيَارَتِهِ وَتَعْظِيمِ حَرَمِهِ بَعْنَى
 الْمَدِينَةِ وَالْإِتْمَاعُ عَامَرٌ مِنْهَا وَفِيهَا أَكْرَامُ أَهْلِهَا لِأَجْلِ سَلَفِهِمُ الَّذِينَ أَوْوَهُ وَنَصَرُوهُ وَمِنْهُ قَطْعُ
 الْكَلَامِ إِذَا رُيَ ذَكَرَهُ أَوْ رُيَ مَا جَاءَ عَنْهُ وَصَرَفَ السَّمْعَ وَالْقَلْبَ إِلَيْهِ ثُمَّ الْأَذْعَانُ وَالتَّوَقُّعُ مِنَ
 مَعَارِضَتِهِ وَضَرْبُ الْأَمْثَالِ وَمِنْهُ أَنْ لَا تَرْفَعُ الْأَصْوَاتَ عِنْدَ قُرْبِهِ وَإِنْ لَا يَخْضَعُ عِنْدَهُ فَيَلْهُو
 وَلَا تَقُودُ بِالْأَبْطَالِ وَلَا شَيْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا لِيَبْلُغَ لِحَالَهُ قُدْرَهُ وَمَكَاتَتَهُ مِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٥ مُلْخَصًا
 (قَوْلُهُ الْحَيَاءُ) (٢) تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ (قَوْلُهُ الْإِخْلَاصُ)
 رُويَ أَجْدُ وَجَمْعُهُ وَالْحَاكِمُ حَدَّثَ ثَلَاثَ لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ الْإِخْلَاصُ الْعَمَلُ لَهُ وَطَاعَةُ
 ذَوِي الْأَمْرِ وَرُومُ الْجَمَاعَةِ مَعْنَى لَا يَغْلُ لِيَعْقُدَ عَلَيْهِنَ أَى لَا يَكُونُ يَنْهَوْنَهُنَّ عَنْ عِدَاوَةِ ١٥ اتِّمَامُ
 الدَّرَجَاتِ وَرُومُ الدَّرَجَاتِ عَنْ الضَّحَاكِ بْنِ قَبِيصٍ حَدِيثُ أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ
 إِلَّا مَخْلُصًا كَذَلِكَ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ وَأَخْرَجَ أَجْدُو الطَّبْرَانِيِّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
 قَالَ خُطِبَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشِّرْكَ فَإِنَّهُ أَخْفَى
 مِنْ دِيْبِ الْبَلِّ فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ وَكَيْفَ تَنْقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دِيْبِ الْبَلِّ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوْذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَشْرَكَ بِكَ شَيْعًا لَعَلَّ نَسْتَعْفِرُكَ لِمَا لَانْعَلُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى مِنْ
 حَدِيثِ حَذِيقَةَ وَزَادَ يَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ١٥ مِنَ الطَّرِيقَةِ الْحَمِيدَةِ لِلْبُرُوكِيِّ (قَوْلُهُ الرِّيَاءُ)
 رُويَ ابْنُ مَاجَةَ حَدِيثُ أَنْ أَخُوْفُ مَا أَخْفَى عَنِ امْتِنَانِ الْأَشْرَاقِ بِاللَّهِ مَا لِي لَسْتُ أَقُولُ بِعَبْدُونَ
 شِمْسًا وَلَا قُرْأُولًا وَنَا وَلَكِنْ (أَقُولُ تَعْمَلُ) أَعْمَالُ الْفَرِيقَةِ وَشَهْوَةُ خَفِيَّةٍ ١٥ اتِّمَامُ الدَّرَجَاتِ وَعَزَّرِي
 عَلَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ (قَوْلُهُ وَالنِّفَاقُ) رُويَ الْبُخَارِيُّ حَدِيثُ آيَةِ النِّفَاقِ ثَلَاثَ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ

لَا سُبْحَانَ أَصْهَارِهِ وَحُبُّ الْأَنْصَارِ
 وَقُرَيْشُ وَالْعَرَبُ وَفِيهَا أَعْتَقَادُ
 تَعْلِيمُهُ وَتَبَعُهُ أَكْثَارُ الصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ (وَالْحَدِيثُ عَشْرَةٌ) الْحَيَاءُ
 (وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ) الْإِخْلَاصُ
 وَفِيهِ تَرْكُ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ

(١) قَوْلُهُ فَكُلُّهُمْ مِنْ أَهْلِ الْخَلِيفَةِ
 فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ حَدِيثُ سَائِلَتِ
 رَبِّي أَنْ لَا تُزَوِّجَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي
 وَلَا يُزَوِّجَ إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ أُمَّتِي إِلَّا
 كَأَنَّمَا مَعِيَ فِي الْخَلِيفَةِ فَاعْطَانِي ذَلِكَ
 أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْحَاكِمُ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى وَابْنِ
 عَسَاكَرٍ وَابْنِ الْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ عَسَاكَرٍ
 وَفِيهِ حَدِيثُ سَائِلَتِ رَبِّي أَنْ لَا تُزَوِّجَ
 الْأَمِينَ أَهْلَ الْخَلِيفَةِ وَلَا تُزَوِّجَ الْأَمِينَ
 أَهْلَ الْخَلِيفَةِ أَخْرَجَهُ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ فِي
 الْأَقْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَفِي الْفَتْحِ
 الْمُبِينِ الْعَلَامَةُ السَّيِّدَةُ أَجْدُ دَحْلَانَ
 الْمَكِّي حَدَّثَ أَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ
 لَا يَعْزِيبَ مِنْ صَاهِرَتِي أَوْ صَاهِرَتِهِ
 وَفِي الْجَامِعِ الْكَبِيرِ حَدِيثُ سَائِلَتِ
 رَبِّي لِأَصْهَارِي الْخَلِيفَةَ فَاعْطَانِيهَا
 الْبَيْتَةُ أَخْرَجَهُ أَبُو الْخَلِيفَةِ الْحَاكِمِيُّ
 الْقُرَيْشِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ١٥ مِنْهُ
 (٢) قَوْلُهُ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِ
 الْخُفِّ وَأَخْرَجَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا وَالسُّبُّخِيُّ
 عَنْ إِمَامِ الْمُنْذَرِ حَدِيثُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 أَلَا تَسْتَحْيُونَ مَنْ لِلَّهِ تَعَالَى قَالُوا
 وَمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَجْمَعُونَ
 مَا لَا تَأْكُلُونَ وَتَأْكُلُونَ مَا لَا
 تَدْرِكُونَ وَتَبْنُونَ مَا لَا تَسْكُنُونَ ١٥
 مِنَ الطَّرِيقَةِ الْحَمِيدَةِ ١٥ مِنْهُ

والثالثة عشرة **السور بالحسنة**
والانعام بالسنة **الرابعة**
عشرة **الحب في الله خصوصا**
العلماء والبعض في الله خصوصا
الطلة وفيه ترك ولاية الكافرين
وترك الحسد والحقد والشاعة
والبغضاء وسوء الظن بالسلم
للاختصاص

(١) قوله **كثرب البقرة التوب**
شتم رقيق حول الكرش والامعاء
شبه الشمس به في مطلق التفرق
والاختصاص بموضع دون آخر
لتشريق شعاعها عند الغروب
واختصاصه ببعض المواضع كان
الشتم المذكور فيه تفرق
واختصاص ببعض الكرش كذا
يؤخذ من نهاية ابن الاثير في غريب
الحديث اهـ معجمه

(٢) من سرته حسنة الخ في
الجامع الكبير أخرج الطبراني في
الكبير وابن عساکر عن أبي امامة
وقام عن أبي امامة وعمر حديث
من ساءه سيئته ومرة حسنة
فهو مؤمن اهـ وصحح اهـ منه

(٣) قوله **الحسد ياكل الحسنات**
من ثم دخل تركه في شعب الایمان
وفي الجامع الصغير روى ابن عساکر
في تاريخه عن ابن مسعود حديث
ايماكم والكبر فان ابليس حله الكبير
على أن لا يسجد لادم ويايكم
والحرص فان آدم حله الحرص
على أن كل من الشجرة ويايكم
والحسد فان ابني آدم انا قتل
أحدهما صاحبه جسداهن أصل
كل خطيئة اهـ منه

واذا وعد أخف وإذا اتفق خان * وحديث أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت
فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا اتفق خان وإذا حدث كذب وإذا
عاهد غدر وإذا خاصم فجر * وفيه حديث تجد بشر الناس يوم القيامة عند الله هذا الوجهين الذي
يأتي هو لا وجه وهو لا وجه * وفي الجامع الصغير حديث من كان له وجهان في الدنيا كان
له يوم القيامة لسانان من نار واه أو دودا وعن عمار * وفيه آية ما يتناوب بين المنافقين انهم
لا يتخلعون من زعمهم رواه البخاري في التاريخ وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس * وفيه آية
يتناوب بين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعون ما رواه سعيد بن منصور في سننه عن سعيد
ابن المسيب مرسل * وفيه ألا أخبركم بصلاة المنافق أن يؤخر العصر حتى إذا كانت الشمس
(١) كثر البقرة صلاها أخرجه الدارقطني والحاكم عن رافع بن خديج * وفيه حديث
المنافق لا يصلي الضحى ولا يقرأ بها الكافرون أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن
عبد الله بن جراد * وفيه المنافق على عني يكي كإشياء أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن
علي **قوله السور بالحسنة** في الجامع الكبير أخرج الخطيب عن جابر والطبراني في الكبير
عن أبي موسى حديث (٢) من سرته حسنة وساءه سيئته فهو مؤمن **قوله خصوصا العلماء**
في البدر المنير حديث إذا بغض المسلمون علماءهم وأظهروا عماره أسوأ قهملوا والبوا على جمع
الدرهم رماهم الله باربيع خصالها التقط من الزمان والجورن السلطان والخيالة من ولاية الحكم
والصولة من الهدر ورواه الديلمي **قوله خصوصا الظلمة** في الجامع الصغير روى الترمذي
والحاكم وصححه ورواه في الجملة الشريك في أمي أخفى من ديب القل على الصفا في الدالة الظلماء
وأدناه ان شجب على شيء من الجور وبغض على شيء من العدل وهل الدين الا الحب في الله
والبغض في الله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله **قوله ترك ولاية**
الكافرين قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون ان
يتحلبوا الله عليكم سلطانا مبينا **قوله وترك الحسد** الخ روى ابن ماجه عن أنس حديث (٣) الحسد
ياكل الحسنات كأنما كل النار الخطب والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلوة نور
المؤمن والصيام جنة من النار كذا في الجامع الصغير * وروى الطبراني حديث ان النعمة والحقد
في النار يجتمعان في قلب مسلم اتهم الدراية * وأخرج الترمذي عن واثله بن الاسقع حديث لا تظفر
الشماقة بأخيل فنعافسه الله تعالى وبشملك كذا في الطريفة المحمدية * وروى الترمذي وأحمد
والضياء عن الزبير بن العوام حديث دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضاء هي
الحالقة حالقة الدين لاحالقة الشر والذى قدس محمد يده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
حتى تحبوا أولادوا وبنيكم شيء إذا وقعوا غلبتكم فسلبوا إسلامهم بينكم كذا في الجامع الصغير
* وفيه أيضا حديث ايماكم والظن فان الظن أكل كذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تنافسوا
ولا تباذروا وأوكونوا عباد الله أخوانا ولا يحضب الرجل على خطبة أخيه حتى يسبكه أو يتركه رواه
مالك والشبان وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة * وأخرج ابن التمار حديث من أساء أخيه
الظن فقد أساءه ان الله تعالى يقول اجتنبوا كتمان الظن اهـ زواجر * وفيها أخرج ابن ماجه
حديث إذا ظننتم فلا تتحققوا وإذا حسدتم فلا تشعروا إذا تطيرتم فامضوا على الله فتوبوا وإذا
وزنتم فارجحوا **قوله لا لا احتراص** روى الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل حديث

وَأَنْ يَجِبَ لِأَخِيهِ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ مِنْ (٣٣) الْخَيْرِ وَفِيهِ السُّتْرُ عَلَيْهِ **الْخَامِسَةُ عَشْرَةَ** الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَفِيهِ

تَرْكُ حُطِّ الرِّزْقِ **السَّادِسَةُ** عَشْرَةَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَفِيهِ الْاسْتِسْلَامُ لَهُ وَالِاسْتِغَاثَةُ وَتَرْكُ خَوْفِ الْفَقْرِ وَالطَّيْرَةِ وَالْقَتَامِ وَالتَّوَلُّوهُ وَالْعَافَةُ وَالطَّرِيقُ **السَّابِعَةُ** عَشْرَةَ التَّوْبَةُ مِنْ قُرْبٍ

(١) قَوْلُهُ حَتَّى يَجِبَ لِأَخِيهِ أَخِي قَالَ الْقُسْتَنِي فِي بَرْقِ الْأَرْبَعِينَ التَّوْبَةُ الْمَرَادُ بِالْإِخَاءِ الْإِيمَانُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَقِيلَ الْأَعْمُ فَيُشْبِلُ الْكَافِرَ فَيَجِبُ لِلْكَافِرِ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ مِنْ دُخُولِهِ فِي الْإِسْلَامِ كَمَا يَجِبُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ وَلِهَذَا كَانَ الدَّعَاءُ بِالْهَادِيَةِ مَسْتَحْبًّا هـ

(٢) قَوْلُهُ ابْنُ عَمَلٍ هُوَ يَفْقَهُ الْمَجْعَةَ كَمَا فِي الْخِلَافِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ هـ

منه
(٣) قَوْلُهُ التَّوَكُّلُ هُوَ التَّقَرُّعُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَالْإِعْتِدَالُ عَلَيْهِ وَاعْتِقَادُ أَنْ الْأَمْرَ مِنْهُ وَالْيَهُدَى تَقْبِصُ الْجَهْدَ وَنَفْسُهُ أَوْ جَعْدَةُ الطَّيْرِ بِرَأْيِهِ الْأَعْتَادُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَقَطْعُ التَّفَرُّعِ عَنِ الْأَسْبَابِ مَعَ التَّكْنُنِ مِنْهَا فَيُنَاقِزُ الْأَكْثَابَ عَلَى هَذَا دُونَ التَّوَلُّوهِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الرَّاجِحُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقْعُلُهُ وَكَذَلِكَ الْعَصَابَةُ وَبَعِيدَتُهُ نَفْعُهُ أَخْرَجَ أَبُو يُوعَى فِي مَسْنَدِهِ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ خَلَقَ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ وَأَحْبَبَهُمْ إِلَيْهِ أَنَّهُمْ لِيَعِيَالِهِ كَذَا فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ هـ

(٤) قَوْلُهُ ثُمَّ يَتَوَبُّونَ مِنْ قُرْبٍ فِي تَقْرِيرِ الْخِلَافِ يَعْنِي يَتَوَبُّونَ بَعْدَ

احْتِرَاقِ سَوَامِنِ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ وَرَوَى أَبُو السَّيِّحِ فِي الثَّوَابِ عَنْ عَلِيٍّ حَدِيثُ الْحَزْمِ سَوَاءُ الظَّنِّ وَرَوَاهُ عَنْهُ الدَّبَلِيُّ وَرَوَاهُ الْقَضَائِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ **ثَمَانَةُ** تَحْبِصُ فَجَعَلَ عَزْرِي بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ كَذَا فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ وَشَرَحَهُ الصَّغِيرُ **(قَوْلُهُ وَأَنْ يَجِبَ أَخِي)** رَوَى الْبُخَارِيُّ حَدِيثَ لَا يُؤْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ (١) حَتَّى يَجِبَ لِأَخِيهِ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ هـ **(قَوْلُهُ وَفِيهِ السُّتْرُ عَلَيْهِ)** فِي الْجَمَاعِ الْكَبِيرِ حَدِيثُ مَنْ رَدَّ عَنْ عُرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ وَفِيهِ عَنْ النَّارِ بِوَيْهِ الْقِيَامَةُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ وَابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذِمِّهِ الطَّيْرَةِ فِي الْكَبِيرِ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ **(وفيه حديث من ستر عورته مؤمن فكأنما أخدمه مؤمن قبرها آخره ابن مردويه وانظر أطلقي في مكارم الاخلاق وابن عسار وابن الصَّغِيرِ بَابُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ مُسْلَمَةَ (٢) بَنُ خُلْدٍ وَأَعْدُوهُ الْبَيْقُ فِي السَّنَنِ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ مَاهِرٍ (وفيه حديث من ستر أخاه من فاحشة رَأَاهَا عَلَيْهِ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ مَاهِرٍ (وفيه حديث من ستر مؤمناً سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالْحَافِظُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ مَخْلَدٍ (قَوْلُهُ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ) فِي الشَّعْبَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ شُعْبِ الْبَيْقِ عَنْ أَبِي الدُّرْدَاءِ حَدِيثُ ذُرَّةُ الْإِيمَانِ أَرْبَعُ الصِّبْغَةِ الْعَلَمِ وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ وَالْإِخْلَاصُ لِلتَّوَكُّلِ وَالِاسْتِسْلَامُ لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ **(قَوْلُهُ تَرْكُ حُطِّ الرِّزْقِ)** أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ حَدِيثَ مَنْ حَصَرَ رِزْقَهُ وَبَثَّ شُكْوَاهُ وَلَمْ يَصِلْ بِرِزْقِهِ إِلَى اللَّهِ عَمِلَ وَلَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبٌ **(قَوْلُهُ (٣) التَّوَكُّلُ)** قَالَ تَعَالَى إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلَمَّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ * وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا التَّوَكُّلُ مِنَ الشُّطْرَانِ لِعَنِ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَرْبِ شَيْءٍ إِلَّا ابْنُ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَالَ تَعَالَى وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ **(قَوْلُهُ وَالِاسْتِغَاثَةُ)** رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَالْحَافِظُ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدِيثُ مَنْ سَعَادَتْ إِبْنُ آدَمَ اسْتَغَاثَ اللَّهَ وَمِنْ سَعَادَةٍ إِبْنِ آدَمَ رَضَاهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَمِنْ شَفَاؤِ إِبْنِ آدَمَ حَصَفُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ وَاسْتِغَاثَهُ حَسَنٌ كَمَا فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ وَشَرَحَهُ الصَّغِيرُ **(قَوْلُهُ وَتَرْكُ خَوْفِ الْفَقْرِ)** أَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالدَّبَلِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثَ إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ لِيُخْرِجَهُ مِنْ غَنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَتَقَاهُ قَلْبُهُ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَذَا فِي الْجَمَاعِ الصَّغِيرِ (وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِ حَدِيثَ الطَّيْرَةِ تَرْكُ ثَلَاثًا وَمَا لَا (يَعْبُدُهُ كَمَا فِي مَنَاجِ الْخَلْقِ) وَلَكِنْ الْقَبْضُ بِهِ بِالتَّوَكُّلِ هـ الطَّيْرَةُ بِكسر الطاء وَفَتْحِ السَّادِ وَكُونُهَا مَاتَمَّشَامُ بِهِ مِنَ النَّالِ الرَّدَى (وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِ حَدِيثُ ابْنِ الرِّقِّ وَالتَّائِمُ وَالتَّوَلُّوهُ تَرْكُ هـ الْقَتَامُ جَمْعُ تَحْمِيَةٍ مَا يَلْقَى عَلَى الْإِنْسَانِ لِيَحْفَظَهُ فِي زَعَمٍ مِنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ أَمَّا أَنْ اعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ يَحْفَظُهُ بِرُكْمٍ أَفَلَا بِأَسْمِ الْتَوَلُّوهُ بِكسر التاء وَضَعَهَا وَفَتْحِ الْوَاوِ خَرَجَ يَجِبُ الْمَرَّةُ إِلَى وَجْهِهَا بِزَعَمٍ (وَرَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّبِ حَدِيثَ الْعَافَةُ وَالطَّيْرَةُ وَالطَّرِيقُ مِنَ الْجَبْتِ هـ الْعَافَةُ فَزِيرُ الطَّرِيقِ وَهُوَ أَنْ تَعْتَرِ بِأَسْمَاءِهَا وَمَسَاقِفُهَا وَأَوْصَافُهَا فَتَسْعُدُ وَتَشَامُ وَالْعَائِقُ الْمُتَكِنُ بِالطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهَا وَالْعَارِقُ فَتَحِ الطَّاءُ وَكَسْرُ الرَّاءِ مُشْرَبُ الْكَاهِنِ بِالْحَصَا وَالْخَطُ فِي التَّرَابِ وَالرَّمْلِ وَالْجَبْتُ السَّحَرُ **(قَوْلُهُ مِنْ قُرْبٍ)** قَالَ تَعَالَى وَتَوَلَّوْا لِلَّهِ جَمِيعًا يَا الْمُؤْمِنُونَ أَعْلَمَكُمْ تَطْلُوبُونَ وَقَالَ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ (٤) ثُمَّ يَتَوَبُّونَ مِنْ قُرْبٍ (وَفِي مَنَاجِ الْخَلْقِ) قَالَ حَبِيبُ قَلْتِ مَارِسُولِ ائْتِنِي بِرَجُلٍ مَقْرَفٍ لِلذُّنُوبِ فَقَالَ تَبَّ كَلَّمَائِ تَبَّ قَلْتِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنْبِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنْبِ قَلْتِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الذَّنْبِ قَلْتِ إِذَا يَكْبُرُ مَارِسُولُ اللَّهِ**

الْإِسْلَامُ عَنْ الذَّنْبِ زَمَانٌ قُرْبٌ لِيَتَلَدَّ عَوْدًا فِي زَمَنِ الْمَصْرِينَ هـ وَفِي تَقْرِيرِ التَّسْبِيحِ هُوَ مَا قَبْلَ حَضْرَةِ قَالَ الْمَوْتُ هـ وَيَرْجِعُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عَرَبَانَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ الْعَبْدِ سَلَامًا يُغْفِرُ هـ مِنْهُ

قال عفو الله أكبر من ذنوبك يا حبيب **(قوله السري السري)** في البدر المنير حديث إذا أحدثت ذنبا فأحدث عنده قوة السري بالسري والعلائية بالعلانية رواد الديلي **(قوله ومنها التمدد)** في الجامع الصغير حديث ما علم الله من عبده نامة على ذنب الاغفر قبل أن يستغفر منه رواد الحاكيم عن عائشة وصحيح * وفيه روى أحد في مسنده الطبراني عن ابن عباس كفاة الذنب التمدد ولولم تذنوب الا في الله يوم يذنوب يغفر لهم **(قوله الخوف)** روى البيهقي في الشعب حديث من أفضل أيمان العبد أن يعلم أن الله معه حيث كان اتقام الدراية * وفي الجامع الصغير حديث أفضل الايمان أن تعلم أن الله معك حيث كنت أخرجه الطبراني في الضعيف وأبو نعيم في الحلية عن عباد بن الصامت * وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال وعز في رحلي لا أجمع على عبدى خوفين أو متسين إذا خافني في الدنيا أمته يوم القيامة وإن آمنني في الدنيا خفته يوم القيامة كذا في الطريقة الحمزية * وفي شعب البيهقي عن عائشة أنها قالت يا رسول الله الذين يؤتون ماؤا أو قلوبهم وحده أنهم إلى رحمتي أرجو رجوعهم يا رسول الله هو الذي يرى ويسرق ويشرب الخمر هو يخاف الله قال لا يا بنت أبي بكر يا بنت الصديق ولكنه الرجل يصلى ويصوم ويحافظ أن لا يتقبل منه رواد أحد **(قوله الرياء)** قال تعالى الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلوة ونفقوا مما رزقناهم سراً وعلائية يرجون تجارة لن تبور وقال تعالى ان الذين آمنوا والذين هاجر واوجاهوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله وقال تعالى وادعوه خوفا وطمعاً ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال تعالى في قوم مدحهم يرجون رحمة ويخافون عذابه وقال تعالى ويدعونه تارخا وروها وكانوا ناشئين فالرغبة والرهبة الخوف * وفي شعب البيهقي ان عمر بن الخطاب اشتكى فدخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ليعوده فقال كيف تحب ذلك ما عرف فقال أرجو وأخاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ما أجمع الرياء والخوف في قلب مؤمن إلا أعطاه الله الرياء وأمنه الخوف اه **(قوله حسن الظن بالله تعالى)** قال تعالى قل يا عبدي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعاً انه هو الغفور الرحيم * وروى أحد في مسنده الترمذي والحاكم عن أبي هريرة حديث ان حسن الظن بالله من حسن عبادته كذا في الجامع الصغير * وروى مسلم عن جابر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل * وأخرج أحمد وابن حبان والبيهقي عن واثله حديث قال الله جل وعلا أنا عند ظن عبدي بي (٢) ان ظن خرافته وان ظن شرافته كذا في الطريقة الحمزية للبركوي * ورواه الغزالي في الاحياء بلفظ أنا عند ظن عبدي في قلظني في ما شاء **(قوله وترك البأس الهلج)** قال تعالى انه لا بأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال تعالى ومن يظن من رحمة به الا الضالون * وأخرج الديلي وابن ماجه في تفسيره صلى الله عليه وسلم قال أكره الكبار سوء الظن بالله عز وجل اه والقنوط أبلغ من البأس قال تعالى وإن مسه الشر فيؤمن قنوط وسوء الظن أبلغ منه ما لا بأس وقنوط وزيادة تصويره على الله تعالى أشياء لتليق بكرمه وجوده اه زواج **(قوله الشكر لله تعالى)** روى الديلي في مسنده القردوس حديث الايمان نصفان نصف في السبر ونصف في الشكر اتقام الدراية * ورواه الترمذي بلفظ نصفان نصف في الشكر ونصف للسبر وفي الجامع الصغير رواد البيهقي عن أنس بلفظ نصفان نصف في السبر ونصف في

السري بالسري والعلائية بالعلانية ومنها التمدد * الثامنة عشرة في الخوف وفيه ترك الامن من مكر الله تعالى أي لا يستريح في المعاصي انك لا على الرحمة * التاسعة عشرة في الرياء وفيه حسن الظن بالله تعالى وترك البأس والقنوط وسوء الظن بالله تعالى * العشر * الشكر لله تعالى

(١) قوله ما أجمع الرياء الهلج اجتماعهما مقيد بالعبادة لما في شعب البيهقي قال حوشب حديثي أم الدرداء عن أبي الدرداء عن نبي الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى قال قال رب حكم عبدي ما عيذني وبرجوتي ولم تذكر لي شيئا غفرت له على ما كان منك ولو استعصمتني بعمل الارض خطايا وذنوبا استقبلتك بمنزلها مغفرة أغفرتك ولا يأبى اه منه

(٢) قوله ان ظن خرافته أي مع العمل لحديث الترمذي الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعابر من أتبع نفسه هواها وفنى على الله تعالى اه من الجامع الكبير اه منه

وَيَبْعُهُ الشُّكْرَانِ أَحْسَنَ إِلَيْهِ (الحادية ٣٤) والعشرون (الصبر) الثانية والعشرون (التواضع) بالانقلى وفيه توقير الكبير وتوكل

الشكر (قوله الشكر بن أحسن إليه) الحديث من يشكر الناس لم يشكر الله وأما حديث مسنده الترمذي والضماعن أبي سعيد * ولقد بعن أعطي شيئا فوجد فليخيه ومن لم يجد فليخيه بأقن * فقد شكره وان كنه فقد كفره ومن تخلى بعماله بطل فانه كلابس ثوبي زور روى البخاري في الأدب وأبو داود الترمذي وابن حبان عن جابر بن سنان صحيح ٥١ من الجامع الصغير

(١) قوله **وَأَصْعَقُوا** الخزوي **ابن أبي**
الذي يعن محمد بن عبدة العبدى
حدث التواضع **لا يزيد** العبد **الا**
رفعة فتموا **أصعقوا** رفعتكم **الله** والعفو
لا يزيد العبد **الا** عفا **عفا** يرفعكم
الله والصدقة **لا تزيد** المال **الا** كثرة
فصدقوا برفعكم **الله** عز وجل **كذا**
في الجامع الصغير **١١** منه

(٢) قوله الضعة هي بفتح الضاد وكسرها الاذلال كما يؤخذ من القاموس أم لا

(٣) قوله الكبير بطريق الحق أي رده على قائلة كافي كفاية العوام أو دفع الحق وإنكاره زعما وتجبيا كافي الجامع للمصانفي وغط الناس كسمع وضرب استخفهم وغصه كضرب وجمع وفرح احتقره قاموس ٨١ منه

(٤) قوله الباذنقة الموحدة
وذلك من جهة ثمانية الهيئة كافي
المناوى لكن المراد في الحديث
لازمها كاسياف وقوله من
الايمان (ان قيل) يعارضه
حديث اذا آتاك الله مالا فليز
عليك فان الله يحب ان يرى أثره
على عبده أخرجه البخارى في
التاريخ والطبرانى في الكبير
والضامن زهير بن ابي علقمة كافي
الجامع الصغير وحديث احسنوا
لناسكم واصفوا ارحامكم حتى

وشرحهُ المُنَاوِي **(قوله الصبر)** روى في مسنده القُرُوسُ عن معاذٍ حديث ثلاث من كن فيه مِمَّنْ اَبْدَلَ الرِّضَا بِالنَّفْسِ وَالصَّبْرَ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَالغَضَبَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ۝ ۱۸ من الجامع الصغير **(قوله التواضع)** روى الخطيب في الجامع عن أبي هريرة حديث (١) تواضعوا لى تعاون منه مواضع لعلهم ولا تكونوا جبابرة العلماء وروى أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر حديث تواضعوا وجالسوا المساكين تكفروا من كبراء الله ويخترجوا من الكبر كذا في الجامع الصغير * وفيه حديث الاكل مع الخادم من التواضع فمن اكل معه اشتاق اليه الجنة رواه أبو الفضل عن جعفر بن محمد بن جعفر والله اعلم عن أم سلمة **(قوله بلائق)** التواضع المحمود اظهار (٢) الضعة عبادون مرتبة قليلا ما ان كثر فهو تعلق اى تذلل مذموم اخرج ابن عدى عن معاذ عن أبي أمامة مرفوعا حديث ليس من اخلاق المؤمن التعلق الا بطلب العلم **(قوله وقبر الكبير)** روى البخارى في الادب حديث من لا يرحم صغيرا ويعرف حق كبير فليس منا * وروى الطبراني في الكبير عن أبي أمامة حديث ثلاثة لا يستحق بحقهم الامنان ذو النسيبة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط كذا في الجامع الصغير وحسن * وفيه اخرج أبو الشيخ في التوبيع عن جابر حديث ثلاثة لا يستحق بحقهم الامنان في النفاق ذو النسيبة في الاسلام والامام المقسط ومعلم الخير **(قوله وزك الكبير)** روى مسلم حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا وقطعه حسنة قال ان الله جعل يحب البهائم (٣) الكبير بطرا وخو وغطر الناس وروى ونحس الخلق * وفي صحيح البخارى حديث الا اخرجكم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ۝ ۱۱ الجواظ كشاد المحتال والكثير الكلام فاموس **(قوله الباذنة)** في الجامع الصغير وشرحه المُنَاوِي حديث (٤) الباذنة من الاميان رواه اجدون ماجه والحاكم عن أبي أمامة الحارثي باسناد حسن صحيح **(قوله العجب)** في الجامع الصغير حديث ثلاث مبهجات خشيته الله تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى وثلاث مهلكات هوى متبع وضع مطاع واجلب المتنفسه ورواه أبو الشيخ في التوبيع والطبراني في الاوسط عن أنس **(قوله واتخيلوا)** في صحيح البخارى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان قد أحشيت نوبى يسترخى الا ان أتته بذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خيلا ۝ ۱۱ وفي صحيح مسلم ان الله لا ينظر الى من يجترأ زار بطرا رواه أبو هريرة **(قوله وزك النفس قولاً)** أى لقوله تعالى ولا تزكوا أنفسكم وقد يقول لان تزكئة النفس مطلوبة قال تعالى قد أفلمن زكاها **(قوله وحب أن يحمدا بآل يفعل)** أى لقوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويبكون ان يحمدوا ويمجدوا هم افعلا فلا تحسبنهم فها هم من العذاب ولهم عذاب آليم **(قوله الرحمة الخ)** روى البخارى حديث لا تترع الرحمة الا من شئ * وروى الشيخان حديث من لا يرحم الناس لا يرحمه الله اه اتمام

تكونوا كأنكم شامة في الناس رواه ابن عدى . كما في البدو المنزوي وأخرجه الحاكم عن سهل بن الخطيب كما في الجامع الصغير . الدراية (شال) يدفع الشان المراد بالبدن الحذيت التواضع في اللباس وتزكى التبحر . كما في نهاية ابن الأثير في غريب الحديث ٨٤ منه .

الدرية * وروى البخاري في الادب عن ابن عمرو بن العاص حديث من لم يرحم صغيره وايعرف حق كبيره فليس منا واسناده حسن كافي الجامع الصغير وشرحه للمناوي (قوله قسوة القلب) أخرجه الحاكم عن علي حديث اطلعو المعروف من رجاء متى تعشوا في كآفهم ولا تطلوه من القاسية قلوبهم فان الله تنزل عليهم ما على ان الله خلق المعروف وخلق له أهلا فحبب اليهم وحبب اليهم فعلة ووجه اليهم (١) طلابه كما روجه الماء الى الارض الحبية لتحييه ويحببها أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة أخرجه الحاكم عن علي اه من الجامع الصغير (قوله الزهد الخ) عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا علمته أحسن في الله وأحسن الناس فقال الزهد في الدنيا يحبك الله وازهد (٢) فيما في أيدي الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وغيره باسناد حسنة اه من الاربعين النووية وروى ابن أبي الدنيا والبيهقي عن الحسن البصري حديث حب الدنيا رأس كل خطيئة كذا في الطريقة المحمدية وفيها أخرجه ابن أبي الدنيا عن أنس حديث أكثر ما من ذكر الموت فانه يحبس الذنوب ويذهب الدنيا وفي الجامع الصغير روى سعيد بن منصور في سننه وأحمد في مسنده عن محمود بن لبيد حديث اثنان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت خير له من الفتنه ويكرهه المال قوله المال أقل الحساب وفي صحيح البخاري حديث ان اكثر من هم الاقلون الامن قال المال هكذا وهكذا رواه أبو نؤير * وروى ابن عدي في الكامل والبيهقي عن ابن عمر حديث ابن آدم عندك ما يكتفي وأنت تطلب ما يبطئك ابن آدم لا يقليل تنقع ولا بكثير تشبع ابن آدم اذا أصعبت معاني في جسده آمن (٣) في سربك عندك قوت يومك فعلى الدنيا القناعة اه من الجامع الصغير * وفي صحيح البخاري حديث كان في الدنيا كاذب غريب وأخبار سبيل * وفي الطريقة المحمدية عن أنس حديث حسب امرئ من الشرا الامن عصمه الله تعالى أن يشرب الناس اليه الاصابيع في دينه وديناء أخرجه البيهقي * وفي الجامع الكبير أخرجه الديلمي عن ابن عباس حديث حب الشا من الناس يعصى ويصم (قوله ترك الحرص الخ) روى الترمذي عن كعب بن مالك حديث ما ذهبن ما ذهبن جاثعان أرسلاني غم فأفسد لهما من حرص المرعى المال والشرف لدينه (٤) كافي الطريقة المحمدية (قوله وترك الطمع) في الجامع الصغير حديث اياكم والطمع فانه القفر الحاضر واياكم وما يعتذرونه رواه الطبراني في الاوسط * وفيه روى الشيخ عن ابن عساكر مرسل حديث غلبة أبغض خلقه الله اليوم القيامة (٥) السقارون وهم الكذابون والخيالون وهم المستكبرون والذين يكتزون الغنى لا يخافون في صدورهم فاذا أتوهم تخلفوا وهم الهام والذين اذا دعوا الى الله ورسوله كانوا باطما واذا دعوا الى الشيطان وأمره كانوا سراعا والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الا استقلوا بأيمانهم وان لم يكن لهم ذك وبهيق والمشاؤون بالنمعة والمترقون بين الاحبة والباغون البراءة الحصة أولئك يقدرهم الرحمن عز وجل اه * وفي صحيح البخاري حديث اظنوا الى من هو أفضل منكم ولا تظنوا الى من هو فوقكم فانه أجدر بالآخرة وانعمة الله عليكم (قوله تلاوة القرآن) قال الله تعالى وقد آتيناك من لدنا ذكرا من أعرض عنه فانه يحصل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة جلا * روى الديلمي حديث أعبد الناس أكثرهم تلاوة القرآن أي من أكثر الناس عبادة أكثرهم تلاوة القرآن اذا انضم الى ذلك العمل به لان العبادة فعل

وتركة قسوة القلب (الرابعة والعشرون) الزهد في الدنيا والمال والجاه وفيه ترك الحرص على المال والشرف وترك الطمع (أعمال الاسنان غسان شعب)

(الاولى) التلطف بالتوحيد (الثانية) تلاوة القرآن

(١) قوله طلابه بالتشديد كافي المناوي اه مصحح (٢) قوله فيما في أيدي الناس التي في الجامع الصغير فيا عند الناس اه مصحح

(٣) قوله في سربك بكسر السين وسكون الراء الطريق والبال والقلب والنفس ويطغ السين الطريق كافي القاموس وبفتح السين القول كافي المناوي اه منه

(٤) قوله كافي الطريقة المحمدية وأخرجه أحمد الترمذي عن كعب بن مالك واسناده كما قال الترمذي جيد اه من الجامع الصغير وشرحه للمناوي اه مصحح

(٥) قوله السقارون بسين أو مواد مهملتين وقاف مشددة كافي المناوي وباطاء بكسر الموحدة محذوذا جمع بطي وسراعا مثلث السين والحصة والتحرك الزنق مفعول باغون ويقدرهم من بابي سمع ونصر يكرههم اه مصحح

وفيها الاحتراز من نسيانه
 الثالثة الصلاة على النبي صلى
 الله عليه وسلم الرابعة تعلم
 العلم لله تعالى وتبعه العمل به مع
 عدم التعقيد في الدين

(١) قوله ولا تجعلوا آثابه أخرج
 ابن مردويه عن جابر أن لقارئ
 القرآن دعوة مستجابة فإن شاء
 صاحبها جعلها في الدنيا أو شاء
 أخرها إلى الآخرة كذا في الجامع
 الصغير ولا معارضة بينهما فإن
 استعمل الثواب غير الدعاء اه منه
 (٢) قوله فينبغي تعاهده أي
 لحديث من تعلم القرآن ثم نسيه في
 الله هو أجنب أخرجه محمد بن نصر
 عن محمد بن عباد كذا في الجامع الكبير
 وفيه أخرجه محمد بن نصر عن أنس
 حديث أن من أكره ذنب أو أتى به
 أمسى يوم القيامة لسورة من كتاب
 الله كانت مع أعدهم نفسها اه
 منه

المكتف على خلاف هو نفسه تعظيما له ذكره العزري * وفي شعب البيهقي حديث خيركم
 من تعلم القرآن وعلمه * وفيه حديث أن هذا القرآن مادة الله فأقبلوا ما دونه ما استطعتم أن هذا
 القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء الناقع عصمة من تسلك به ونجاة من تبته له وخرج فيقوم
 ولا يزيغ فيستعبد لا تنقض بجانيه ولا يخلو من كثرة الزد فأنلوه فان الله بأجركم على تلاوته
 بكل حرف عشر حسنة أما إنى لأقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف ثلاثون
 حسنة * وفي الجامع الكبير حديث أهل القرآن لا تؤسدوا القرآن وأنلوه حتى تلاوه أو آملوا اللل
 والنهار أو أفشوه وتغنوا به وتدبروا ما فيه لعلمكم تفلحون (١) ولا تجعلوا آثابه فإن له ثوابا أخرجه
 البيهقي في الشعب عن عبيدة المكي * وروى البيهقي حديث أفضل عبادة أمسى قراءة القرآن
 * وروى مسلم حديث أقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه * وروى الترمذي
 وحسنه عن أبي عبد الله خدي حديث يقول الرب تبارك وتعالى من شغل القرآن وذكرى عن
 مسألتي أعطيت أفضل ما أعطى السائلين * وروى البيهقي في الشعب حديث قراءة القرآن في
 الصلاة أفضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح
 والتكبير اه تمام الدراية (قوله الاحتراز عن نسيانه) أي النسيان من تركه (٢) فينبغي
 تعاهده (قوله تعلم العلم لله تعالى) روى ابن ماجه حديث طلب العلم فرض على كل مسلم
 * وروى الترمذي حديث خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمعت (هيئة أهل الخير) ووقع في
 الدين * وروى حديث تكونن يصبح الرجل فيه أمثنا ويومي كافر أو آمن أحياها الله
 بالعلم اه تمام الدراية * وفي الجامع الكبير حديث ما عبد الله بشئ أفضل من فقهه في دين الله
 وفقهه واحدا شذ على الشيطان من ألف عبادة وكل شئ عماد وعباد الدين الفقه أخرجه
 الدارقطني والبيهقي عن أبي هريرة * وفيه حديث يقول الله يوم القيامة يا فقهه عشر العلماء إلى
 أضع على فيكم الأمر فني بكم قوموا فاني قد غفرت لكم أخرجه الطيالسي في الترغيب عن جابر
 * وفي الطريقة المحمدية أخرجه الترمذي عن ابن عمر حديث من تعلم علم القراءات أو أراد به غير القراءات
 فليتبوأ مقعده من النار * وأخرجه أبو داود عن أبي هريرة حديث من تعلم علمي ينبغي به وجهه الله
 تعالى لا ينعله إلا يصيب به غرض من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة يعني برجمها * وأخرج
 الحاكم عن أنس حديث العلماء آمناء الرسل على العباد ما لم يخاطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا
 فإذا دخلوا في الدنيا راطوا السلطان فقد خانوا الرسل فاعتزلوهم اه (قوله العمل به) في
 الزواجر أخرجه الشحان حديث يجامر رجل يوم القيامة فيلقي في النار فتندلق (تخرج) أقتابه
 (جمع قتب بضم فسكون المعنى) فيدور بها كاليدور بالحار برحاه فيصير أهل النار عليه
 فيقولون يا فلان ما شأنك أليس كنت تأمرنا بالعرف ونهنا عن المنكر فيقول كنت آمركم
 بالعروف ولا آتيموا نهيكم عن الشر وآتيمكم * وفي الجامع الكبير حديث لا تزول قدمي عبد
 يوم القيامة حتى يسئل عن أربع عن عمره فيما أفناه وعن عمله ما فعل فيه الخ وسألت في الحساب
 (قوله مع عدم التعقيد في الدين) في جميع التجاري حديث أن الدين يسر وإن يشاء هذا الدين
 أحد الأغلب فسدوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشئ من الدبلة * وفي الجامع
 الصغير حديث أباكم والتعمق في الدين فإن الله تعالى قد جعل له سلاخا ومنه ما تطيقون فإن الله
 تعالى يحب ما دام من عمل صالح وإن كان يسيرا رواه أبو القاسم بن بشر في أماليه عن عمر * وورد

الخامسة الدعاء السادسة
الذكر

(١) قوله فاعلموا منه ما استطعتم ان قبل به ارضه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولما ترات قالوا يا رسول الله وما حق تقاه فقال صلى الله عليه وسلم جق تقاه ان بطاع فلا يعصي وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر ثم نزلت آية تؤكّد ذلك وهي قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده ومعناها اعملوا الله حق عمله (يقال) انها منسوخة بآية فاتقوا الله ما استطعتم نص عليه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن سلامة في كتاب التامخ والمنسوخ اه منه

(٢) السجري يفتح السين وكسرهما نسبة الى حبستان الاقليم المعروف كافي القاموس اه منه

(٣) قوله لما ورد في شعب البيهقي وأخرجه عن جندب أبو داود والترمذي وقال غريب والنسائي وابن جرير والبغوي وابن الأباري والطبراني في الكبير كافي الجامع الكبير اه منه

(٤) قوله انما هلك الخ في الجامع الصغير حديث انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب أخرجه مسلم عن ابن عمرو وفي شعب البيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجادلوا في القرآن فان جدالا فيه كفر وأخرجه عنه أبو داود الطيالسي كافي الجامع الكبير اه منه

ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضعوها ولا تعتدوها وحرم أشياء فلا تقربوها وزلوا شيئا يغفر لسيئاتكم فلا تبغوا عنها فخرجه الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السنن عن أبي ثعلبة الخشني (بضم الظاء الموحدة) كذا في الجامع الكبير وأخرجه الدارقطني عنه بلفظ وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رخصة لكم غير نسيان كذا في الأربعين النووية وفي الصحيحين حديث ما نهيكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به (١) فافعلوا منه ما استطعتم فانما هلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم وفي صحيح مسلم من كتاب العلم عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراخون في العلم يقولون انما شبه من كتاب الله فلو انزلوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فالويلك الذين سمى الله فاحذروهم وأخرج ابن جرير والحاكم وصححه أبو نصر (٢) السجري في الأمانة عن ابن مسعود حديث كان الكتاب ينزل من باب واحد على حرف واحد ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف زابر وأمرأه وحلالا وحرأه وحمكاً ومتشابهاً ومثلاً فاحلوا حلاله وحرأه وأمرأه وحمكاً وأمرأه وانتم وأمرأه نهيتم عنه واعتبروا بآمنائه وأعمالهم كما آمنوا بآمنائه وقولوا آمنائه كل من عند ربنا (تنبه) التنزيه مع التفويض أسلم (٣) لما ورد في شعب البيهقي من حديث جندب من قال في القرآن برأيه فأساب فقد أخطأ وفيها حديث من قال في القرآن بقدر علم فليدعوا مقدّم من النار اه فهاذير حج كون والراخون مبتدأ كاذب اليه ابن مسعود على كونه معطوفاً على اسم الحلالة كما هو مذنب ابن عباس وأشد من التأويل الجدال في الله وآيات به غير علم قال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم وتبجح كل شيطان مرید وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وقال تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان تأمّن ان في صدورهم الاكبر ما هم يبالغه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير وقال تعالى الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان تأمّن كبر مقتا عند الله عند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وفي شعب البيهقي سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوماً يقولون في القرآن فقال (٤) انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما أنزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولا يكذب بعضه بعضاً ما علمت فيه فقولوا لو ما جهلتم فكلموه الى علمه (قوله الدعاء) روى الشيخان حديث الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه الآية ادعوا الى استيعب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الآية وفي الجامع الكبير يقول الله عز وجل ان سألني عبيد أعطيتهم وان لم يسألني غضبت عليهم أخرجه أبو الشيخ عن أبي هريرة وفيه أخرج الترمذي عن أبي هريرة حديث انه من لم يد الله تعالى بغضب عليه (قوله الذكر) قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيراً وسجوداً وكثرة وأصيلاً وروى الترمذي وابن ماجه والحاكم حديث الاوتى بكم بخيراً أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من ائناق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ذكرا لله كذا في الجامع الصغير وفيه حديث أفضل الأيمان أن تحب لله

السابعة **الاكثر من قول**
 لاله الله **الثامنة** **القرى**
 في الايمان بالحلف بالله في غيره
 البس وحفظها عن الكذب
 والوفاء بها الا اذا رأى غيره خيرا
 منها فيأتى الذي هو خير ويكفر

اعمال الابدان اربع

عشرة شعبه

الاولى **التطهر شرعا بالوضوء**
 من الحدث والغسل من الجنابة
 والحض والنفس وبازالة النجاسة
 من البدن والثوب والمكان
 ويدخل فيه اجتناب استعمال
 النجاسات ولغة النظافة والسواك
 والتطيب واختان والاستعداد
 وقص الشارب وتقليم الاظفار
 وتسب الاطبال والاف

(١) **قوله** **المستثرون في النهاية**
 حديث سبق المقترون قالوا وما
 المقترون قال الذين اُهمروا في ذكر
 الله وفي رواية المستثرون بذكر الله
 تعالى يعني الذين اُولعوا به يقال اُهمته
 فلان بكذا واستثرتهم ومهتر
 ومستهتر أي مولع به لا يبعدت بغيره
 ولا يفعل غيره اه منه
 (٢) **قوله** **فليات الذي هو خير الخ**
 في جميع البخاري حديث من حلف
 على عيين فرأى غيرها خيرا منها
 فليكن عن عيینه ثم يفعل الذي هو
 خيرا منه

(٣) **قوله** **فبايع نفسه أي صارف**
 أنفاسه فيما لو جسه نحوه وقوله
 فعتقها الخ خبر ابراهيم وبلد من
 بايع والمحقق من عمل خيرا فوجد
 خيرا والموقن أي المأمن من عمل شرا
 فاستيقن شرا فأقاده المنادى اه صحيح

وتغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله عز وجل وأن تحب الناس ما تحب لنفسك وتكره لهم
 ما تكره لنفسك وأن تقول خيرا وتصح أنخرجه الطبراني في الكبير عن معاذ بن أس وقفه
 حديث سبق المقترون (١) **المستثرون** في ذكر الله بضع الذكركتهم أقتلهم فيا تون يوم القيامة
 خفافا أخرجه الترمذي والحاكم عن أبي هريرة **(قوله والتصديق)** في الجامع الصغير حديث
 المؤمن بخير على كل حال تزعم نفسه من بين جنيبه وهو محمد الله رواء النسائي عن ابن عباس
 واسناده حسن **(قوله والاستقرار)** في الجامع الصغير حديث لا كبير مع الاستغفار ولا
 صغير مع الاستمرار رواء الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس وفيه من استغفر والمؤمنين
 والمؤمنات كل يوم سبعا وعشرين مرة كان من الذين يستجاب لهم ويرزقهم أهل الأرض
 أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء **(قوله الاكثر من قول لاله الله)** روى أحمد
 في مسنده والحاكم عن أبي هريرة حديث جدوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف تجد
 ايماننا قال أكثر من قول لاله الله كذا في الجامع الصغير **(قوله بالحلف بالله)** في البدر
 المنير حديث الحسن بالله ويروا وصدقوا فان الله يحب أن يحلف به رواء أبو نعيم * وروى أحمد
 والترمذي والحاكم حديث من حلف بغير الله فقد أشرك اه * وروى البخاري عن ابن عمر
 حديث من كان حالفا فحلف بالله أو لم يصح * وروى النسائي عنه حديث من كان حالفا فلا
 يحلف بالله * وروى أبو داود حديث من حلف بالامانة فليس منا **(قوله في غير البس)** في الجامع
 الصغير روى النسائي والبيهقي حديث أربعة يقضهم الله البيع الحلاف والفقير الختال والشيخ
 الزاني والامام الحلاتر * وفي صحيح مسلم حديث ابا بكر وكثرة الحلف في البس فانه منقذ ثم يحق
 رواء أبو قتادة **(قوله وحفظها عن الكذب)** قال تعالى واحفظوا ايمانكم وروى الشيطان
 حديث من حلف على عين مبر يقتطعها مال امرئ مسلم فوفيا لحرق الله وهو عليه غضبان
 اه * وعين الصبر التي يمكن الحكم عليها حتى تحلف أو التي تلزم بحجر عليها حالها اه فاموس
(قوله والوفاء بها) قال تعالى وأوفوا بعهدهم اذا عاهدتم ولا تقضوا الايمان بعد وكيدها
 وقد جعل الله عليكم كفيلا **(قوله في الذي هو خير)** في الجامع الصغير حديث من حلف
 على عيين فرأى غيرها خيرا منها (٢) **فليات الذي هو خير وليكفر عن عيینه** رواء مسلم والترمذي
 عن أبي هريرة **(قوله التطهر)** في الجامع الصغير حديث الطهور بشر الايمان والجد لله تلا الميزان
 وسبحان الله والجد لله تلا تمامين السماء والأرض والصلاة وقرب الصدقة بهان والصبر ضياء
 والقرآن حجة لك وأعد لك كل الناس يغدو (٣) **فبايع نفسه فعتقها** وموبقها أخرجه مسلم
 والترمذي وأحمد في مسنده عن أبي مالك الأشعري قال ان الزبير الطهور بالضم على الاصح **(قوله**
بالوضوء) صحيح ابن حبان حديث لا يحافظ على الوضوء المؤمن اه انعام الدراية **(قوله والمكان)**
 في الجامع الصغير حديث ان الله طيب يحب الطيب طلبة يحب النظافة كرم يحب الكرم
 جواد يحب الجود فنظفوا أنفسكم ولا تشبهوا باليهود أخرجه الترمذي عن سعد **(قوله استعمال**
النجاسات) في رد المحتار ٢١٦ حديث ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم وفي الجامع
 الصغير أخرجه الطبراني في الكبير عن ام سلمة **(قوله بالنظافة الخ)** في الجامع الصغير حديث
 حقه على كل مسلم أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما يغتسل فيه رأسه وجسده رواء
 البخاري ومسلم عن أبي هريرة وروى ابن ماجه حديث تنظفوا فان الاسلام نظيف انعام

الدراية وفي الجامع الصغير حديث السوال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان أخرجه موسى في كتاب الايمان عن حسان بن عطية عن سلا * وفيه أخرجه الترمذي والبيهقي حديثاً يرجع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والبواك والنكاح أخرجه أحمد والترمذي والبيهقي عن أبي أيوب وفيه أخرجه الترمذي حديث (١) حقا على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليس أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فماله طيب أخرجه الترمذي عن البراء * وروى الشيخان وأحمد عن أبي هريرة حديث خمس من القطر: الختان والاحتداد وقص الشارب وتقليم الأظفار وتنف الأظفار كذا في الجامع الصغير * وفيه حديث أحفوا الثواب وأعفوا الليالي واستغوا الشعر الذي في الأذنان أخرجه ابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (قوله سنن العورة) في انعام الدراية ان معاوية بن حيدة قال قلت لرسول الله عورنا تامنا في مناه وما نذر قال (٢) احفظ عورتك لئلا يامن زوجك وما ملكك عينك فقلت الرجل يمسكون مع الرجل قال فان استطعت ان لا يراها أحد فافعل فقال الرجل يكون خاليا قال الله أحق ان يتخيب منه (من الناس كما في رواية الجامع الصغير) اه * وفيه حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فادخل الحمام بغير إزار اه * وفي الجامع الصغير حديث عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على الرجل وعورة المرأة على المرأة كعورة المرأة على الرجل أخرجه الحاكم عن علي (قوله أقام الصلاة الخ) أخرجه البخاري في صحيحه من كتاب الرقاب حديث ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشئ أحب إلي مما افترضته عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه الحديث * وفيه في باب المقة (بكسر الميم وفتح القاف أي المحبة) من الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الله عبداً نادى جبريل ان الله يحب فلان فأحب فيه جبريل فينادي جبريل في أهل السماء ان الله يحب فلان فأحبوه فيصيه أهل السماء ثم يوضع له القبول في أهل الأرض * (قوله صدقة القطر) في الهداية أما وجوهها فلقوله عليه السلام في خطبة أوعن كل حر وعبد صغير أو كبير نصف صاع من برأ وصاع من قرأ وصاع من شعر رواء نعلين من صعر العدوى اه (قوله أذا انجس الخ) في صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو قد عبد القديس أتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وصيام رمضان وأن عظماء المقيم الخمس (قوله الصوم) في صحيح البخاري حديث من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه * وفيه حديث من صام رمضان ثم أعياه من شوال كان كصيام الدهر * (قوله في رمضان) في صحيح البخاري وشرحه للقسطلاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام (بالطاعة) صلاة التراويح أو غيرها من الطاعات في ليلتي رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (قوله الاعتكاف الخ) لحديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد (٣) فاشهدوا له بالايمان الخ * وفي صحيح البخاري حديث من قبله القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه (قوله الحج الخ) روى ابن جابر في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدري ان الله تعالى يقول ان عبداً أحببت له جميعه ووسعت عليه في المعيشة بمضي له خمسة أعوام لا يعطى إلى تحريره اه انعم الدراية وفي الهداية والعمره سنة وقال الشافعي فريضة لقوله عليه

(الثانية) سنن العورة (الثالثة) أقام الصلاة فرضاً ونقل (الرابعة) الزكاة وفيه صدقة القطر (الخامسة) أداء الخمس من المغنم (السادسة) الصوم فرضاً ونقل (السابعة) التطوع في رمضان وفيه الاعتكاف والتمسك بالقدرة (الثامنة) الحج فرضاً ونقل وفيه العمرة (١) قوله حقا بالنصب صدر ليعقل محذوف أي حقاً وقوله فالله له طيب بكسر الطاء وسكون التسيه أي يقوم مقام الطيب كافي المناوي اه معصمه (٢) قوله احفظ عورتك الخ لا يفرق بين عورة الكبير والصغير لا سيما رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عاصم الزهري وهو صغير وعليه حرقه لم يوارع عورته قال غطوا حرمه عورة فان حرمه عورة الصغير كحرمه عورة الكبير ولا يتستر الله إلى كشف عورة أخرجه الحاكم عن محمد بن عياض الزهري كذا في الجامع الصغير وشرحه للمناوي اه منه (٣) قوله فاشهدوا له بالايمان الخ تمامه فان الله يقول انما يصبر مساجداً لمن آمن بالله ورواه أحمد والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري باسناد صحيح كذا في الجامع الصغير وشرحه للمناوي اه منه

التاسعة الطواف (العاشر) (٤٠) القرار بالدين من القرن وفيه الهجرة من دار الشرك (الحادية عشرة) اداء الكفارة

الثانية عشرة الوفا بالندرم
الطاعة (الثالثة عشرة) ذبح
الضحايا (الرابعة عشرة) الاكل
والشراب بما يحل بقدر الحاجة

القسم الثاني ما يكون

مع الفري

ما يتعلق بالاتباع ست شعب
(الاولى) التعفف بالنكاح

(١) قوله الطواف حول البيت
صلاة في الجامع الصغير حديث ان
الله تعالى ينزل على اهل هذا
المسجد (مسجد مكة) في كل
يوم ويلة عشر من ومائة درجة
ستين للطائفين واربعين للمصلين
وعشرين للناظرين (الى الكعبة)
أخرجه الطبراني في الكبير والحاكم
في المستدرج وابن عساکر عن
ابن عباس اه منه

(٢) قوله يبيع بتشديد المشاة
الفوقية وكسر الموحق ويجوز
سكون الاء وقع الباء كقاي
القسطلاني اه محصيه

(٣) قوله يفرديته من القرن في
الجامع الصغير حديث من أقام
مع المشركين فقد رث منه الذمة
أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي
في شعب الايمان عن جرير اه منه

(٤) فائدة في صحيح البخاري من
كتاب الاطعمة عن أبي الملعان
التي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
مأثنه قال الحمد لله كثيرا طيبا
مباركا ثانيا غيوركى (مردود) ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا اه منه

(٥) قوله في سبعة أمعاء قال
المتاوى في شرح هذا الحديث في
الجامع الصغير قتيل لكون المؤمن

السلام العمرة فريضة كقريضة الحج ولنا قوله عليه السلام الحج فريضة والعمرة تطوع
* وروى أبو يعسى الترمذي في جامعه ما سنده الى محمد بن المنكدر عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن العمرة أوجبة هي قال لا وإن تعقر واهو أفضل حديث حسن صحيح اه
من غاية البيان للافتاني * وفي الجامع الصغير حديث العمرة الى العمرة ككفار قتلانيهما
والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة رواه مالك وأحمد في مسنده والشيخان حديثا في أصحاب السنن
* وقال صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما يتقيا الذنوب كما يتقى الكبر خبت
الحديد أخرجه النسائي والطبراني في الكبير عن ابن عباس كذا في الجامع الكبير (قوله الطواف)
روى الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس حديث (١) الطواف حول البيت صلاة
الا انكم تتكلمون فيه فن تكلم فيه فلا يتكلم الا بغير كذا في الجامع الصغير (قوله الهجرة
من دار الشرك) قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع
أجره على الله * وروى البخاري في كتاب الايمان حديث يوشك أن يكون خير مال المسلم غنما
(٢) يبيع بها شعاف الجبال ومواقع القطر (٣) يفرديته من القرن (قوله اداء الكفارة)
أى كفارة القتل وكفارة الظهار وكفارة الجماع في صيام رمضان * وروى الطبراني عن ابن عمر
وعن ابن مسعود حديث كفارة المجلس ان يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله
الا أنت وحدك لا شريك لك أستغفرك وأتوب اليك * وروى ابن أبي الدنيا في السمعت عن أنس
حديث كفارة من اغتبت أن تستغفره * وروى ابن ماجه عن أبي هريرة حديث كفارات
الخطايا السبع الوضوء على المكاره واعمال الاقدام الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
(قوله ذبح الضحايا) في الجامع الصغير حديث من كان له سعة ولم يضع فلاحا من مصلاته أخرجه
ابن ماجه والحاكم عن أبي هريرة * وفيه حديث ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب الى الله
من اراق الدم انها لثاني يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وان الدم ليقع من الله بكمكان
قبل أن يقع على الأرض فطيبوا بها نفسا رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن عائشة (قوله
بما يحل) قال تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الا له ان يخص منه بعض الميتة وبعض الدم
بقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان فالميتتان الهك والجراد والدمان الكبد
والطحال وخص من المحرم عليهم بعضهم بقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه (قوله
بقدر الحاجة) قال تعالى (٤) وكلا واشربوا ولاتسرفوا الله لا يحب المفسرين * وفي صحيح البخاري
في كتاب الاطعمة حديث المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل كل (٥) في سبعة أمعاء اه
* وفي الجامع الصغير حديث المؤمن يشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء رواه
مسلم والترمذي عن أبي هريرة * وفيه شرار أمي الذين غداوا بالنعيم الذين يأكلون ألوان الطعام
و يلبسون ألوان الثياب ويشدقون في الكلام أخرجه ابن أبي الدنيا في الغيبة والبيهقي في
الشعب عن فاطمة الزهراء * وفيه شرار أمي الذين ولدوا في النعم وغداوا به يأكلون من الطعام
ألوانا و يلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يشدقون في الكلام أخرجه
الحاكم عن عبد الله بن جعفر (قوله التعفف بالنكاح) لحديث من تزوج فقد استكمل
نصف الايمان فليتب الله في النصف الباقي رواه الطبراني عن أنس ولحديث من استطاع منكم
البائة فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج وتقدم في شعبة اتباع السنة من حديث

الثانية القيام بحقوق العيال وفيه اللطف بالاهل والرفق بالخدم **(٤١)** **والثالثة** بر الوالدين وفيه اجتناب العقوق

واجتناب شتمهما واجتناب الرغبة
عن الاب **الرابعة** تربية
الاولاد وفيه ترك التبرى من الاولاد
الخامسة صلة الرحم
السادسة طاعة المولى وفيه
ترك تولي غير المولى

ما يتعلق بالعامعة اثنتان
وعشرون **شعبة**

الاولى الجهاد وفيه الثبات
للعهد وترك القرار من الزحف
وفيه المراقبة

(١) قوله اخوانكم خولكم
فبعتين جمع خائل أى خادماً أخبر
عن الاخوان بالتحول مع ان القصد
عكسه اختتاماً ببيان الاخوان
أولخصر انحول في الاخوان أى
لبسوا الاخوانيتكم اه مناوى
(٢) قوله لأن يؤوب الرجل ولله
خير الخ الجامع الصغير حديث
أناباً ولأدكم على ثلاث خصال
حب نبيكم وحبا لله وبته وقراءة
القرآن فان حله القرآن في ظل الله
يوم لا ظل الاظلم مع انبيائه
وأصفائه أخرجه أبو نصر عبد
السكرم الشيرازي في فوائده
والدبلي في مسند القردوس وابن
الغضائري على اه منه

(٣) قوله الجهاد واجب عليكم
روى أوله في الحلية عن علي
نص حديث الجهاد أربع الامور
بالعرف والهي عن المنكر
والصدق في مواطن الصبر وشان
التماس كذا في الجامع الصغير اه

(٤) قوله ومن يولهم الخ قال
الخطيب الوعيد على القران المثل
أول اثنين أما القران الامثال فلا

وعيد عليه اه منه

الخصارى لكن أصله وأصوم وأظفر وأترج الساعين رغب عن سقى فليس متى **(قوله القيام بحقوق العيال)** روى أبو داود حديث كفى بالمرء إمناً أن يضيع من يقوت * وروى مسلم حديث أفضل الدنانير دينار ينفقه الرجل على عياله اتمام الدراية **(قوله اللطف بالاهل)** روى الحاكم حديث أن كل المؤمن إيماناً أحسنه خلقاً وألفظهم بأهله اتمام الدراية عند ذكر الرافق بالخدم **(قوله والرفق بالخدم)** روى البخارى حديث **(١)** اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكفوه ما نفقههم فان كفوهم فاعينوهم * وسأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم كم أعقو عن الخدام فقال كل يوم سبعين مرة روى الترمذي * وروى حديث لا يدخل الجنة من المملكة اه اتمام الدراية **(قوله بر الوالدين)** قال تعالى وبالوالدين إحساناً وروى الطبراني في الكبير حديث رضى الرب رضى الوالدين ومخطفه في مخطفهما كذا في الجامع الصغير **(قوله العقوق)** في صحيح البخارى في كتاب الادب حديث الأبا شيكم با كبر الكبار قلنا بلى يا رسول الله قال لا تترك الله وعقوق الوالدين وكان منكلاً فجلس فقال لا أقول الزور وشهادة الزور لا أقول الزور وشهادة الزور فقال زال يقولها حتى قلت لا يسكت روى أبو بكر **(قوله واجتناب شتمهما)** روى الشيخان حديث من كبر الكبار ترشم الرجل والديه قيل وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب الرجل أبا الرجل وامه فسيب أباؤه اه زواج **(قوله واجتناب الرغبة عن الاب)** في صحيح مسلم حديث لا ترغبوا عن أباكم فمن رغب عن أبيه فهو كفر * وفيه من ادعى بأبي الاسلام غيراً به يعلم أنه غيراً به فالحنة عليه حرام **(قوله تربية الاولاد)** في الزواجر من حديث جابر عن كتيبة ثلاث بنات يؤويهن ويرجهن ويكفلهن وجبت له الحنة البتة * وأخرجه مسلم حديث من عال جاريتين حتى تبلغاه يوم القيامة ما هو وضرم أصابعه * وروى الترمذي حديث **(٢)** لأن يؤوب الرجل ولله خير من أن يتصدق بصاع **(قوله التبرى من الولد)** أخرجه أحمد حديث ان لله عباداً لا يكلمهم يوم القيامة ولا ينكحهم ولا ينظر إليهم قبل من أولئك يا رسول الله قال متبرئ من والديه وأغف عنهم ما ومتبرئ من ولده ورجل أنتم عليه قوم فكفرتم عنهم وتبرأ منهم اه زواجر **(قوله صلة الرحم)** في صحيح البخارى حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه **(قوله طاعة المولى)** في صحيح البخارى حديث العبد اذا نفع لسيده وأحسن عبادة به كان له أجور مرتين **(قوله تولي غير المولى)** لحديث مسلم من تولي قوماً بغير إذن مولى فعليه لعنة الله والملائكة لا يقبل منه صرف ولا عدل **(قوله الجهاد)** روى أبو داود وأبو يعلى في مسنده عن أبي هريرة حديث **(٣)** الجهاد واجب عليكم مع كل أميراً كان أو فاجراً وان هو عمل الكبار والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم برأ كان أو فاجراً وان هو عمل الكبار والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم عتبر برأ كان أو فاجراً وان هو عمل الكبار وفي صحيح مسلم حديث من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغز ومات على شعبة من شفاء **(قوله وترك القرار من الزحف)** أى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم الى الفتح فقاتلوا الذين كفروا وحذروا لئلا تولوهم الاخبار **(٤)** ومن يولهم يومئذ دبره الا تحترقوا فالتسأل الى فئة فقتلوا بغير قبض من الله **(قوله وفيه المراقبة)** هي كمال القاموس ملازمة نغز العدو أى للجهاد روى الترمذي حديث كل ميت يحتم على عله الا الذي مات حراً بطاني سيد الله فله يبنى له عمله الى يوم القيامة وما من من

الثانية القيام بالامر مع العدل (٤٢) الثالثة إقامة الحدود (الرابعة) تعليم العلم (الخامسة) متابعة الجماعة في

قصة القبر * وفي الجامع الصغير حديث الأول ذلك على ما عمو الله بخطا ويرفع به الذرجات
قالوا يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة
بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط (قوله القيام بالامر مع العدل) قال تعالى
وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل * وفي الصحيحين حديث سبعة ينظّم الله في ظنه يوم
لا ظل الاظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله ورجل قلده معلق بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود
اليه ورجلان تحيا في الله فاحقهما على ذلك واقترعا عليه ورجل ذكر الله خالفا فاغضت عيناه
ورجل دعهما امرأة ذات منصب وجمال فقال اني أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شاله ما تنفق يمسكه كذافي الجامع الصغير (قوله تعليم العلم) كان السائب
بسبب اعنائه بالدين يعلون النظر لاهل والولاء العبد والامة امتنا لا قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا (١) قروا أنفسكم وأهليكم نارا كذا في البيهقي على كفاية العوام لمخصا ٤٤ * وروى
عن أبي هريرة قال لولا آية في كتاب الله لما حدثتكم غمرا وأخذ الله ميثاق الذين آمنوا
الكتاب فليدنه للناس ولا تكتموه وقال تعالى ان الذين يكتفون ما أنزلنا من البينات والهدى
الى أولئك بلغتهم الله وبلغهم اللاعنون (قوله متابعة الجماعة الخ) قال تعالى واعصوا
ما يحيل الله جميعا ولا تفرقوا وروى الترمذي والنسائي حديث آخر كمن يخشى ان الله أمرني بهن
السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة قد شرب فقد خلع ربة
الاسلام من عنقه الان يرجع انتم الدراية وفي صحيح مسلم من حديث عبد رب الكعبة ومن
بايع اما ما عطاها صفقة يده وقره قلبه فليطعمه ان استطاع فان آخر ياترعه فاضربوا عنق
الآخره وفيه ما يستكون هنات وهنات فن أراد ان يفرق بين أمر هذه الامة وهي جميع فاضربوه
بالسيف كانوا ثمان كان رواء عرفة شريح وفي الجامع الصغير حديث المؤمن من أهل الايمان
بجنزة الرأس من الجسد يالم المؤمن لاهل الايمان كايالم الجسد نشأ في الرأس رواء أجدهن سهل
ابن سعد واسناده صحيح وفيه حديث المؤمن أخو المؤمن (٣) يكف عليه ضيعته ويحوطه
من ورائه روماء أجدا ورواد عن أبي هريرة قال المناوي واسناده حسن وفيه حديث المؤمن منفعه كله
ان ما شئت تفعل وان شاؤته تفعل وان شاركته تفعل وكل شيء من أمره منفعه رواء أبو نعيم في
في الحلة عن ابن عمر (قوله القرض) في شب البيهقي حديث كل قرض صدقة وفي الجامع
الصغير حديث رواه أسري على باب الجنة مكتوب بالصدقة بعشر أمثالها والقرض بشأنة
عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال ان السائل يسأل (٤) وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حابه أخرجه البيهقي عن أنس (قوله التفريق عن المكروب)
في صحيح مسلم حديث عن سره أن يبعثه الله من كرب يوم القيامة (٥) فلينفس عن معسر
أو يضع عنه رواء أبو قتادة الحرب زبني (قوله النصيحة) في صحيح مسلم حديث الذين
النصيحة قلنا ان الله وكتابه ورسوله ولغة المسلمين وعامهم رواء عم الدار في كتاب الايمان
(قوله الامر بالمعروف الخ) قال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر * وروى مسلم حديث عن رأي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فليسأله فان لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الايمان (قوله القيام بأمر الجنازة) في صحيح

القسم بجامع عليه وفيما إقامة
الجماعة السادسة طاعة
أولي الامر السابعة الاصلاح
بين الناس الثامنة قتال
الخوراج والبلغا التاسعة
التعاون على البر وفيه القرض
والتفليس عن المعسر والوضع عنه
والتفليس عن المكروب وفيه
النصيحة والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر العاشرة القيام
بأمر الجنازة

(١) قوله قروا أنفسكم وأهليكم
نارا في تفسير الدر المنثور أخرج
عبد الرزاق وأبو ثور والبيهقي وسعيد بن
منصور وعبد بن جدوان وغير
وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في المدخل عن علي بن أبي
طالب في قوله تعالى قروا أنفسكم
وأهليكم نارا قال علوا أنفسكم
وأهليكم الخير وأتوهم وأخرج
ابن مردويه عن زيد بن أسلم قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية قروا أنفسكم وأهليكم
نارا فقالوا يا رسول الله كيف نفق
أهلنا نارا قال أمرهم بما يحب
الله ونهواهم عما يكره الله اه منه
(٢) قوله من أقرض الجماعة الخ
في الجامع الصغير حديث ان امي
لن تجتمع على ضلالة فاذا رأيت
اختلافا فليكن بالسواد الاعظم
اه منه
(٣) قوله يكف عليه الخ أي يجمع
عليه معيشته وقوله يحوطه الخ أي
يحفظه ويصونه ويذب عنه في غيبته
بقدر الطاقة كافي المناوي اه منه
(٤) قوله وعنده اه منه
مسلم حديث من فر عن أخيه كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة رواء أبو هريرة اه منه

الحادية عشرة: أداء الشهادة بالحق (الثانية عشرة) استكرام الجار (٤٣) وفيه الاحسان والمه وتلك أدبته الثالثة

عشرة: اكرام الضيف والرابعة
عشرة: الامانة ومنها احسن
العالم وقضاة الدين وجمع المال
من حله والاسترازة عن الربا وترك
المكر والنش وانفاق المال في
حقه مع الاقتصاد الخامسة
عشرة: الصدق

(١) قوله من اتبع ختازة مسلم في
صحيح البخاري حديث حق المسلم
على المسلم خسر ردا السلام وعبادة
المريض واتباع الحسنة واجابة
الدعوة وتثبيت العاطن اه منه
(٢) قوله وكان معامى مع المسلم
وفي رواية معاولا الفعلان بعد روى
بالبناء المعقول والفاعل اه معصم
(٣) قوله ليس الخباسة اخرج
الطبراني في الاوسط وأجد والبرار
وابن حبان عن انس انه قال قلنا
خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وله ولادين لمن لا عهد له كذا في
الطريقة المحمدية

(٤) قوله الا من اتقى الله في الجامع
الصغير حديث ان اطيب الكسب
كسب التجار الذين اذا احتسوا ولم
يكدوا واذا اتقوا لم يتقوا واذا
وعدوا لم يخلفوا واذا اشتروا لم يذوا
واذا باعوا لم يظروا واذا كان عليهم
بما لو اؤا كان لهم لم يعسروا
اخرج البيهقي في شعب الايمان
عن معاذ اه منه

(٥) قوله ولا تجعل يدك مغلولة
الرجل فقال تعالى واتذ القر في حقه
والسكين وابن السبيل ولا تسدوا
بذرا وقال تعالى في وصف الذين

البخاري حديث (١) من اتبع جنازة مسلم عابا او احتسبا (أي مؤمنا محتسبا الامكانة ولا تخافة)
(٢) وكان معه حتى يصلي عليها ويقرع عن دفنها فانه يرجع من الاجر بقبراطين كل قبراط مثل
أحد ومن صلى عليها ثم يرجع قبل أن تدفن فانه يرجع بقبراط (قوله أداء الشهادة) قال تعالى
ولا تسبقوا الشهادة ومن يكفها فانه آثم قلبه * وقصد في شعبة بالوالدين ان من أكرم
الكبار شهادة الزور (قوله اكرام الجار) روى البخاري حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جازته قبل وما جازته بما روى رسول الله
نقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما راء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (قوله الاحسان اليه) في صحيح مسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليحسن الى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت (قوله وتركه أذنته) روى الشيخان حديث من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يؤذره * وفي صحيح مسلم حديث لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
(قوله الامانة) روى البيهقي عن ابن عمر حديث يطبع المؤمن على كل خلق (٣) ليس الخباسة
والكذب كذا في الجامع الصغير * وروى البخاري في التاريخ وأبو داود والترمذي
والحاكم حديث اذا الامانة الى من اتقنت ولا تخن من خانت (قوله حسن المعاملة) روى ابن ماجه
حديث المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم والمجاهر من هجر الخطايا والذنوب * وروى
حديث التجار يعقون يوم القيامة فخارا (٤) الا من اتقى الله وصدة (قوله قضاء الدين) روى
مسلم حديث خياركم احسنكم قضاء (قوله جمع المال من حله) اخرج أبو يعقوب في الحديث عن أبي
امية * حديث ان روح القدس نفثت روي (بضم الراء القلب) ان نفعه الى موت حتى
تسكمل أجلاها وتسوع ربها فها تفقوا الله وأجلا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق
ان يظلمه بمعهبة الله فان الله لا ينال ما عنده الا بطاعته كذا في الجامع الصغير (قوله الاترازة
الربا) في صحيح البخاري حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ الا مما لا بأس به (قوله
وترك المسكر) روى الترمذي عن أبي بكر حديث لا يدخل الجنة خب ولا خبيل ولا ثمان
(خب بكسر الخاء تخادع فسد دين الثامن) كذا في الجامع الصغير ومرحله للماوى (قوله الغش)
في صحيح البخاري حديث من غشنا فلا نس منار واه ابن عمر (قوله انفاق المال في حقه) في صحيح
البخاري في كتاب الزكاة حديث لا حسد الا في اثنتي رجل آتاه الله مالا فسلطه علىهلكته
في الحق ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها (قوله مع الاقتصاد) * قال تعالى (ه) ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعطل ولوا محروا وقال تعالى ان المبشرين
كانوا اخوان الشياطين وقال تعالى انه لا يحب المسرفين * وأخرج ابن ماجه والبيهقي
وأبو داود حديث من الاسراف أن تأكل كل ما شهيت كذا في الطريقة المحمدية والذى في
الجامع الصغير من الصرف الخ (قوله الصدق) في الجامع الصغير حديث عليكم
بالصدق فان الصدق يهدي الى البروان البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله مديا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور
يهدى الى الدار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا واه البخاري
في الادب والترمذي عن ابن مسعود * وفي الجامع الصغير كل الكذب يكتب على ابن آدم الا ثلاثا

سأهم عباد الرحمن والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما اه منه

الرجل يكذب في الحرب فان الحرب (١) خدعة والرجل يكذب المرأة فعرضها والرجل يكذب بين الرجلين ليصل بينهما رواه الطبراني في الكبير وابن السني في عمل يوم وإسناده عن التماس (قوله السحاحة) مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا إيمان فقال الصبر والسحاحة كافي اتمام الدربة * وأخرج الطبراني في معارج الأخلاق عن جابر حديث (٢) الإيمان الصبر والسحاحة كذا في الجامع الصغير * وأخرج الأصفهاني عن أبي هريرة حديث أن أن كل جواد في الجنة يحتم على الله تعالى وأياه كفيلاً ألوان كل فضيل في النار حتم على الله تعالى وأياه كفيلاً قالوا يا رسول الله من الجواد ومن الفضيل قال الجواد من جاء بحق الله تعالى في ماله والفضيل من منع حقوق الله ويحل على ربه وليس الجواد من أخذ ماله أو نفق أسراً كذا في الطريقة المحمدية (قوله الانفاق من الاقتار) في صحيح البخاري حديث ثلاث من جهنم فقد جع الإيمان الانفاق من نفسك وبذل السلام (٣) للعالم والانفاق من الاقتار (قوله الصدقة مما يحب) قال تعالى لن تسألوا البر حتى تتفقوا بها فتجوز وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم وما أخرتكم من الأرض ولا يمتوا الخبيث منه تتفقون ولستم بأخذيه إلا أن تفضوا فيه * وفي صحيح مسلم حديث الصلاة نور والصدقة رهبان أي دليل على إيمان صاحبها * وفيه حديث إذا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شئ فلا تملك فان فضل شئ فلتدبره فان فضل شئ فتهكذا وهكذا * وفيه إناؤه النار (٤) ولوبشق غرة * وفي مناجي الحلبي حديث الصدقة تطفي غضب الرب وتدفع ميتة السوء أخرجه ابن حبان والبيهقي في الشعب عن أنس (قوله بدون من ولا ذي) قال تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تطعوا أقداركم بلن ولا ذي (قوله وفك الرقاب) قال تعالى فلا أقصم العقبه وما أدراك ما العقبه فلتدبره فلو ورد من أعنت رقبة مسلمة (زاد في رواية سلمية) أعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى يفرجه بفرجه أخرجه الشيخان والترمذي عن أبي هريرة كافي الجامع الصغير وشروحه للامام نووي * وفي الجامع الكبير حديث يامعنا ما خلق الله عز وجل شياً على وجه الأرض أبيض اليه من الطلاق وما خلق الله على وجه الأرض أحب اليه من العتاق الحديث أخرجه الدارقطني وابن عدى والبيهقي في السنن والدبلي عن معاذ (قوله وأطعام الطعام) في صحيح البخاري أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (قوله حسن الخلق) في الجامع الصغير حديث المؤمن بأقرب يؤلف ولا خير لمن لا يألف ولا يؤلف رواه ابن ماجه وأحمد عن سهل بن سعد * وفيه حديث المؤمن الذي يخاطب الناس ويصبر على أذاهم أفضل من المؤمن الذي لا يخاطب الناس ولا يصبر على أذاهم رواه أحمد البخاري في الأدب والترمذي وابن ماجه وابن عمر بن سعد * وفيه حديث كل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لتسألهم رواه الترمذي وابن حبان * وفيه أحب الأعمال إلى الله بعد الفرائض إدخال السرور على المسلم رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس * والخلق ملكة تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير روية فإذا كانت حسنة فهي الخلق الحسن وإن كانت سيئة فهي الخلق السيئ ويمكن تغييره بالتأديب والتأديب (قوله والنفيز) هو ذلك الفرق بين الصادق والكاذب من الأقوال والحق والباطل من الاعتقاد والحسن والتعجب من كل الأمور (قوله والنظر في حقائق الأمور) أي الطرباحوال إيمان الموجودات على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقة البشرية

السادسة عشرة في السحاحة وفيه الانفاق من الاقتار والصدقة مما يحب بدون من ولا ذي وفيه الرقاب وأطعام الطعام في السابعة عشرة في حسن الخلق وينبغي اعتدال القوة الادراكية والغضبية والشهوانية وبالعدالة فالقوة التي يكون بها الفكر والتبصير والنظر في حقائق الأمور هي الادراكية

- (١) قوله خدعة مثله انما مع سكون الدال وكهزة قاموس اه منه
(٢) قوله الإيمان الصبر والسحاحة في الجامع الصغير حديث أفضل الإيمان الصبر والسحاحة أخرجه الدبلي في مسند الفردوس عن معقل بن يسار البخاري في التاريخ عن غير البني اه منه
(٣) قوله للعالم يفتح اللام أي لكل مؤمن عرفته ولم تعرفه وخروج الكافر يدل على آخر أفاقه القسطاني اه محصيه
(٤) قوله ولوبشق غرة في صحيح البخاري في باب قول الله تعبرج الملائكة حديث من صدق بعباد تتر من كسب طيب ولا يصعد إلى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يريها لصاحبها كما يري أحدكم فلو هو حتى تكون مثل الجبل اه وفي القاموس القالب الكسر وكعدو وسوء الخش والمهر قطعاً اه منه

(قوله العلم) عزفه السنوسي في شرح الصغرى بانه صفة يتكشف بها ما تنبأ به انكشافا لا يحتمل التقيض بوجهن الوجه (١) (عند العلم) أى لا يحسب الذهن العجز ولا يحسب الخارج لمطابقته الواقع ولا اجل تشكيله مشكلا للثبات اهـ وقال السعدى شرح العقائد التسعة وهو صفة تعجل بها المذكورين قامت هي به أى ينفذ ويظهر ما يذ كرو يمكن أن يعبر عنه وجودا كان أو معدوما وينبغي ان يحصل التعلق على الانكشاف التام الذى لا يشعل الظن لان العلم عندهم مقابل للظن اهـ ويؤخذ من المواضع اهـ أنه اضافة بين العلم والمعلوم تسمى التعلق (٢) * وعزفه بعض الحكماء بالوجود والذوق وبعضهم يحصل صورة في العقل وبعضهم بالصورة الحاصلة في العقل ومنشأ الاختلاف في التعاريف التي اتحد فيها المتصورين الادراك كسباني هو تطلب تعريف ما مع مانع وفيما اختلف فيه المخطو هو ذلك الاختلاف ويان ما ذكره توقف على ذكره مقدمة وهي أن النفس الحيوانية عشر قوى مدركة وهي الشاعر خمسة منها ظاهرة وهي الحواس الخمس السامعة والباصرة والذائقة والالاسية والشعور بها ضروري (٣) وخسة باطنة وهي الحس المشترك والخيال والواهمة والحافظة والمتصرف * فالحس المشترك قوة تترسم فيها صور الجزئيات المحسوسة بالحواس الظاهرة فتطالعها النفس (٤) بواسطة العقل فتدركها والخيال قوة تحتفظ بالصور المرسمة في الحس المشترك اذا غابت المحسوسات عن الحواس الظاهرة فهو كالخزانة له وبه يعرف من يرى في زمان ثم يرغب في محضر * والواهمة قوة تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالصورة المحسوسة كصدقة زيد وعداوة عمرو * والحافظة وتسمى الذاكرة أيضا وتحتفظ بالمعاني التي تدركها الواهمة كالخزانة لها فنسبها الى الواهمة كنسبة الخيال الى الحس المشترك * والمتصرف قوة تنصرف بالتركيب تارة والتفصيل اخرى (٥) فان استعملها الوهم في صور المحسوسات الجزئية في الخيال والمعاني الجزئية المنتزعة من المحسوسات الجزئية في الحافظة تسمى متخيلة كصور انسان ذي رأسين وانسان عديم الرأس وجموان نصفه انسان ونصفه حوت * وان استعملها العقل في مدركاتها ينضم بعضها الى بعض تسمى مفكرة وقصرها باعتبار العقل دائما صواب واعتبار الوهم تارة وتارة والغالب الخطأ ومدركات العقل هي المفهومات الكلية التي يحكم فيها بالنسبة الالهامية والسلبية والجزئيات فاذا حكمنا بان زيد الانسان كان المدرك للكل والجزئي العقل فقد جاز أن يكون الحكم بين الجزئيات المحسوسة هو العقل والباطل القول بان الحكم لا بد أن يحضره الطرفان (فان قيل) العقل يتنوع اقسام صور المحسوسات فيه فوجب ان يكون هناك قوة جسمانية تترسم فيها صورها كلها حتى تصور حضورها عنده (الجيب) بان الحضور عند العقل لا يجب ان يكون اجتماعها في قوة واحدة بل ربما يكفيه ارتسامها في آلات متعددة للعقل كالحواس الظاهرة كذا في المواضع وشرحها السيد ٣٠١ وحكم العقل بشمل استنتاج النظريات من الضروريات كما يؤخذ من المواضع وشرحها ٧٩ والجمع بين الطرفين عند المفكرة في العطف (والتشبيه) المناسبة في الجامع العقلي سواء كان مدركا كالعلة أو الوهم لان الجامع العقلي مثلا أمر يكون سببا لتوسط العقل في جمع الطرفين عند المفكرة كما في رسالة اللا في الملبدي اهـ اذ عرفت ذلك فنقول منشأ الاختلاف في تعريف العلم (٦) ينهل رسميا اذا كان المعالم من الموجودات الخارجية فان أول ما يحصل من ادراكه وصول مثاله الى الحواس فينطبع فيها أول ما يمتثل الى

(١) قوله عند العلم قيد له كثر ما يعلم الانسان شيئا ويندفع به غيره ويثبته كما في الدسوقي اهـ منه (٢) قوله وعزفه بعض الحكماء الخ العلم على تعريف المتكلمين يختص باليقين وعلى ما عرّفه الحكماء يتناول الظن والجهل المركب والتقليد بدل الشك والوهم أيضا وتتمتع بها على اختلاف استعمال اللغة وأعرف العام والشرع اذ لا يطلق على الجاهل جهلا مراكا والظان والشاك والواهم أنه عالم في شيء من الاستعلامات المذكورة وأما التقليد فقد يطلق عليه العلم مجازا لا حقيقة كذا في المواضع وشرحها السيد ٣٢٢ اهـ منه

(٣) قوله وخسة باطنة في المواضع للدماغ ثلاث بطون أعظمها البطن الأول ثم الثالث وأما الثاني فهو ككشف فيما بينهما على شكل الدودة فالحس المشترك في مقدم البطن الاول والخيال في مؤخره وحمل الواهمة مقدم الثالث وحمل الحافظة مؤخره ومحمل المتخيلة هو الدودة الحاصلة في وسط الدماغ الموضوعة بين البطنين اهـ منه

(٤) قوله بواسطة العقل قال السكتي في حاشية شرح العقائد التسقيما كان مملوكا الاخر في الادراك الانساني حسيا كان أو غير هو العقل المائه قوة للنفس بها تستعد العالم والادراكات أشهر فيما بين الجاهل ورجل العقل هو المدرك اهـ منه

(٥) فان استعملها الوهم الخ هكذا يؤخذ من المواضع وشرحها

وشرح الطوالع فان قيل كيف تستعملها الواهمة في صور المحسوسات مع ان الواهمة لا تدرك صور المحسوسات قيل كما في شرح المواضع للسيد ان القوى الباطنة كل لها المتعاقبة فينعكس في كل منها ما ترسم في الأخرى اهـ معصية (٦) قوله ينهل رسميا اذا كان

المعلوم من الموجودات الخارجية قال الكسائي معنى ادراك النفس استنباط العقل المحسوسات بالشاهدة ظاهرة ومعنى ادراكها لادعقولاتها بالوسائط انها تتأمل في أحوال المحسوسات وتقين بعضها الى بعض فتنتبها لمناسبات فيها ومباينات فتدرك فيها معاني كلية وتجزم بنسب بعضها الى بعض ثم تتوصل بها الى معاني آخرتها هكذا الى ان تستكمل جوهرها حسب جهودها وجهدها وجدوها وجدها

اه منه

(١) قوله أي يمثل المعلومات بضم الميم والثاء جمع مثال (فان قيل) القول بان العلم عن المعالم يقتضي وجود المعلومات في الذهن بانفسها لا يجتلي (بجواب) يتخلف ذلك وسنده فصر بالمعالم بعمله على المعالم الذهني الشيء بناء على ان العلم من مقولة الكسوف وهو الصورة المنقشة فاهل العلم متقدمان ذاتا لا متخلفان اعتبارا لان الصورة من حيث قيامها بالقوة العاقلة علم ومن حيث انها مثال الوجود الخارجي معاليم ما على القول بان العلم من مقولة الانفعال أو الاضافة فهما متغايران اذ المعالم الصورة والعلم الانقشاش والنسبة اه منه

(٢) قوله الجبرية في القاموس والجبرئ بالضم الخبيث معرب كبر و المصدر الجبرية اه منه

(٣) قوله تدعوا الى الاطلاع على ما لا يمكن الخ منته التكر في ذات الله وفي صحيح البخاري في كتاب الاعتصام قال رسول الله صلى الله

الحسن المشترك فترسم فيه تائلا وتلاحظه النفس الانسانية بواسطة العقل بعد انقشاشه في تائلا تائلي نظرا الى ذلك الانتقش قال العلم من مقولة الانفعال وعرفه بمجسول صورة في العقل ومن نظرا الى الصورة المنقشة قال انه من مقولة الكسوف وعرفه بأنه صفة ينكشف بها الخ أو صفة تجلي بها الخ أو الوجود الذهني أو الصورة الحاصلة في العقل ومن نظرا الى انه نسبة بين العالم والمعلوم قال انه من مقولة الاضافة وفسر بأنه أضافة الخ لكل وجهه (والراجح أنه من مقولة الكسوف لان الصورة توصف بالمطابقة لما في الخارج اذا أصاب الحسن في الادراك وبعددها اذا أخطأ فيه كما اذا رأى الانسان شيئا من بعد فادركه حيوانا وكان حجرا ولا شيء من الانفعال والاضافة بوصف بهما (فتبينات) الاول الشيء الذي من شأنه ان يعلم اذا كان من الموجودات الخارجية فله وجود خارجي وهو حرفي وذهني وهو الصورة المنقشة وهي جبرئية أيضا ذهني مثال المعالم الخارجي فان قيل هذا لا يقتضي على قول المتكلمين لانهم لا يقولون بالوجود الذهني ولا على قول الحكماء لانهم لا يقولون بجبرئية الصورة العقلانية بل يرون بكيفية يقال ان المتكلمين فرقان فرقة منهم قالوا بالوجود الذهني لكن لا بحسب الحقيقة كازعم الحكماء بل بحسب الخيال (١) أي يمثل المعلومات كأن يقال التائلا مثلا موجود في العقل ويراد أنه ذو حذيفة شيع له نسبة مخصوصة الى ماهية التائليسيها كان ذلك الشئ على التائلي لا يغيرها من الماهيات وقول الحكماء الصورة العقلانية كية اختلافا في تفسيره فعند بعضهم هو على ظاهره وعند بعضهم هو مجاز عن المعالم بها كأي المواضع وشرهما ٧٣ لا يعني انها كلية في نفسهما من حيث هي في الأقل فانها بهذا الاعتبار صورة جبرئية في نفس جبرئية مثلا صورة الانسان في العقل كلية لان المعاليم بها وهو الانسان كلي لادخاله لان يكون مشتركا بين كثيرين كأي ذكر الطوالع العلامة السجاني (الثاني) كما يطلق التحليل على استعمال الوجود المتصرف كذلك يطلق على ملاحظة ما في الخيال (الثالث) هل النفس الانسانية أي الناطقة غير العقل أو نفسه قولان وميل الحق في العصام في الاطول الى الاول ونفسه ان العقل قوة للنفس الناطقة بها تدرك المفاهيم الكلية اه كذا في رسالة الاكلاكي للبيدوي وتقدم عن مرآة الاصول المختار ان العقل قوة للنفس هي اكتسب العلم النظرية * والعلم وسط بين رذيلتي الجهل الحاصل من التفرط واتعمق الحاصل من الافراط (قوله الحكمة) هي ملكة لا تقس تدرك بها الصواب من الخطا في الافعال الاختيارية كأي الاحياء ولذلك قال صدر الشريعة في تعديل العلم وشرحه هي الكمال في القوة العقلية والعمليّة وانما تتم العلم والعمل فهي وسط بين رذيلتي السفه والجهل فاما: افسه فهو الافراط فيها أي استعمال القوة الفكرية فيما لا ينبغي وكما لا ينبغي ووجهي (٢) الجبرية وهي ملكة (٣) تدعوا الى الاطلاع على ما لا يمكن معرفته كالمتشابهات وبحيث القضاء والقدر أو تصديها أفعال يتصرف بها غير صاحبها ويراد بها المعنى الثاني الخبيث أي الخداع بذكر الخالفة فيها * وفي الجامع الصغير روى أبو داود والترمذي والحاكم عن أبي هريرة حديث المؤمن غر كرم والقابض خب بالفتح ويكسر أي خداع بالشد (لهم) وما أله فهو التفرط فيها أي تعطيل هذه القوة لا ارادة لا يعني نقصان الخلقة وهو ملكة بقصر صاحبها عن ادراك الخبير ونشأ عنه الغدارة أي عدم التجربة والحق أي قلة العقل (قوله الغضبية) هي القوة الشوقية التي تحت النفس على تحريك الأعضاء دفعا للذات ويحدث عنها غايل ان دم القلب

عليه وسلم ان يرح الناس يتسألون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خاف الله عوفي بدمه الى رز يادته فاذا بلغه (والغضب فليسعد الله وليته وفي صحيح مسلم في قل أنمت بالله اه منه

(والغضب لأجل النفس مذموم أما في ذات الله تعالى فهو مطلوب كإساق في هذه الشبهة (قوله)
 (الحلم) هو ملكة للنفس تكسبها الطمأنينة فلا تكون شغوفة ولا يحركها الغضب بصحولة وهي
 وسط بين رذيلتي السفة والذل (أما السفة فهو المبادرة إلى الغضب (وأما الذل فهو احتمال
 ما لا يستوعق الشروع احتقاله في الطريقة المحمدية حدث أن الله يحب الحيي الحلم المتعفف
 ويغض البسنى الفاحش السائل الخلف أخرجه الطبراني عن فاطمة رضي الله عنها (قوله)
 (الشجاعة) هي ملكة بها الثبات عند مضيقها من الخطوب والاقدام على ما يجب من الأمور التي
 يحتاج الإنسان أن يعرض نفسه لها واحتمال المكاره والاستماتة بالألام الواصلة إليه منها إذا
 كان فعلها واجباً ولا الصبر عليها محموداً على مقتضى الشروع كالذب عن الدين والنفس والعرض
 والمال فهي وسط بين رذيلتي التهور والبن (أما التهور فهو ملكة يسبقها يقدم الإنسان على
 ما لا ينبغي أو أكثر مما ينبغي (وأما الحسب فهو هيئة راسخة في الإنسان بها يحجم عن مباشرة
 ما ينبغي خوفاً مما لا ينبغي أن يخاف منه أو برزناً عما ينبغي الصبر عليه (قوله الشهوانية) هي القوة
 الشهوانية التي تحت النفس على تحريك الأعضاء طلباً للملذات لها محموداً أو مذموماً (قوله)
 (القناعة) هي الرضا بما قسم من الرزق فلا يشتغل بالسبب المحرم فهي وسط بين رذيلتي الطمع
 (٢) والتعفف المذموم وروى مسلم عن ابن العاص حديث قد أفزع من أسلم ووزق كفاً وقنع
 الله بما آتاه وفي الجامع الصغير عليهم بالقناعة فإن القناعة مال لا ينفد أخرجه الطبراني
 في الأوسط عن جابر (قوله العفة) هي ملكة بها ياتر صاحبها المشتبهات على وفق الشروع
 فهي وسط بين رذيلتي الشره وجود الشهوة (أما الشره فهو ملكة بها يتناول المشتبهات مطلقاً
 (وأما بخود الشهوة فهو ملكة يقصر به عن استيقام ما ينبغي من المشتبهات التي يحتاج إليها
 البدن في ضرورياته الشرعية بسبب انقطاعه عن القوة الشهوانية في الجامع الصغير
 حديث أفضل المؤمنين إيماناً الذي إذا سئل أعطى وإذا لم يعط استغنى أخرجه الخطيب في
 التاريخ (قوله السخاء) هو ملكة بها تلسن نفس صاحبها لبذل ما يجوز له من الحاجة إليه
 فهو وسط بين رذيلتي الأسراف والتقتير أخرج الترمذي عن أبي هريرة حديث السخي قريب
 من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والخبيل بعيد من الله بعيد من الناس
 بعيد من الجنة قريب من النار وجاهل حتى يحب إلى الله من عابده يخيل وأخرجه الدارقطني
 في الأفراد وابن عدي في الكامل والبيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله والدارقطني والطبراني في
 الأوسط والبيهقي في الشعب والخطيب عن عائشة كافي الجامع الكبير وفيه وأورده ابن الجوزي
 في الموضوعات فربب (قوله العدالة) هي كيفية راسخة في النفس تحصل صاحبها على
 ملازمة التقوى والمروءة وتزول البدعة وعلاقتها باجتناب أمور أربعة وإن لم صاحبها بمعية
 لأن في اعتبار اجتناب الكل سداب العدالة • الأول الكبائر • الثاني الأصرار على
 الصغار وفاته لأصغر وقع الأصرار ولا كبير وقع الاستغفار • الثالث السفاقة الدالة على
 الخسة كسرة لقمة والتطفيف بحجة • الرابع المباح الدال على ذلك كالعيب الجاهل والاجتماع
 مع الأراذل والأكل والبول على الطريق ونحو ذلك • هـ مرآة الأصول (فهي وسط بين رذيلتي
 الجور (٣) والاستماتة أي المظالمية فإن صاحبها يختار بها أبا العدل أي الانصاف والاعتصاف
 (وتقدم في شعبة السماحة أن من الثلاث التي من يجمعون فقد جمع الأيمان والإنصاف من نفسك

فاذا كانت معتدلة حدث عنها
 الحسب ويتبعه الشجاعة والقوة
 التي يكون بها طلب القضاء
 والشوق إلى ملائمة الكل
 والمشارب والمنا كح هي الشهوانية
 فاذا كانت معتدلة حدث عنها
 القناعة ويتبعها العفة والسخاء
 ويحدث عن هذه الفضائل
 باغتدالها بالعدالة أي استماتة
 الدين والسيرة

- (١) قوله الشجاعة الفرق بينها وبين الجرأة أن الشجاعة فيها مع الأقدام التمسك في العاقبة والجرأة أقدام محض ناشئ عن ادراك ضعف المقدم عليه سواء كان في الواقع كذلك أو لا اه منه
- (٢) قوله والتعفف المذموم هو كذا شيء أعطيه بغير إشراف ولا سؤال في صحيح البخاري في كتاب الزكاة أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي العطاء فأقول أعطه من هو أفقر للمعنى فقال خذ إذا جئت من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا مسائل فخذوه ولا فلا تتبعه نفسك اه منه
- (٣) قوله والاستماتة له لمطامع الأحداث أي الاستماتة أو تحريف عن الاستماتة اه منه

وتقدم في شعبة التواضع من التحيات العدل في الرضا والغضب **(قوله التقوى)** أخرج أبو الشيخ والطبراني في الاصح عن أبي سعيد أنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى الله فانها باجاع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانها رهبانية السليين وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء ومنزلة لسالك الامن خير فانك بذلك تغلب الشيطان اه من الطريفة المحمدية **(قوله المروءة)** يضم الميم أى الانسانية كما في القاموس وهي مرجع كل فضيلة دنوية كما أن المروءة التقوى هنا ما هو مرجع كل فضيلة أخرى وبأن كانت نعمهما (وقيل لغاية ما المروءة فقال احتمال الجريرة واصلاح امر موالاتها لكفا ومداواة الأعداء (وقيل لغاية ما المروءة فقال احتمال الجريرة واصلاح امر العشيرة اه من الكامل للمبرد **(قوله ١)** علو الهمة في هذا المعنى قيل عار على من وهب النطق للمبرر للفتيات أن يختارن غير الرتبة القصوى وفيما عزة النفس في الجامع الصغير حديث اطلبوا الخواص بعزة الانفس فان الامور تقيرى بالمقادير أن ترجمه تمام وابن عساكر عن عبد الله بن بسر **(قوله الوفاق)** هو الاحتراز عن فضول النظر والكلام والحركة فهو علامة العلم والخلم وضده الطيش كأن يلتفت برأسه يتنكر كل جامودا ذهب ويصركم يريد أن يسمع كل قول ويكثر الكلام والاستفسار عمالهم ويستعجل في السؤال والجواب ويحرك القدم ومنشأ ذلك السفه وخفة العقل كما في الطريفة المحمدية (وفي كامل المبرد قال الشاعر يعيب بعض الخطباء ملي بهم والتفات وسعة * ومسححة عشرون وقتل الاصابع

(قوله الانتظام) هو حال للنفس تقودها الى حسن تقدير الامور ترتيبها كما ينبغي **(قوله كنظم الغيظ)** الفرق بينهما بين الغفوان الغفور ترك الانتقام عند القدرة مع عدم تألم العاني عن عقابته وقد يسمى كراما وصفا وتجاوزا * وكنظم الغيظ مثل الغفور لكن مع تألم العاني عن عقابته روى الاصفهاني في الترغيب حديث لا يستكمل العبد الايمان حتى يحسن خلقه ولا يشقى غيظه **(قوله ترك الغضب)** روى البخاري أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وصفي قال لا تغضب فردهم ارا قال لا تغضب * وروى أبو داود حديث ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما نطق النار بالماء فاذا غضب أحدكم فليتبوضا **(قوله في غير ذات الله)** روى الديلمي في مسند الفردوس عن معاذ بن جبل حديث ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الرضا بالقضاء والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله كذا في الجامع الصغير **(قوله وقبول العذر)** أخرج أبو نعيم عن علي حديث من لم يقبل العذر من محب أو مبطل لم ير على الخوض اه زواجر **(قوله الغيرة)** في الجامع الصغير حديث الغيرة من الايمان والذمة (أى الديانة) من النفاق روى البيهقي عن أبي سعيد **(قوله الورع)** في الجامع الصغير حديث ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس (٢) وورع يحجزه عن محارم الله وحلم برده عن جهل الخاهر واه البارز عن أنس * وأخرج الخطيب أحمد البغدادى حديث لكل شئ رأس وأس الايمان الورع ولكل شئ فرع وفرع الايمان الصبر (والمروءة الورع العزم المجود في غيره فقد رأى عمر رضي الله عنه رجلا يترقب زبينة فقضى وقال ان من الورع ما يقتضيه الله ذكره الرمي **(قوله الاينار)** قال تعالى في مدح الانصار ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **(قوله البشرى)** في الجامع الصغير حديث ان الله يغضب المعص في وجوه اخوانه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس

فالاولى هي التقوى والثانية هي المروءة فهذه أمهات الخلق الحسن وطرفا كل منهما مضمومان وهما الاخر اطلوا للتفریط الاول المبالغة في الشئ والثاني التقصير فيه فحدث منهما أضدادها ويندرج في كل من الحسنه ما يناسبه فدخل في الحكمة علو الهمة والوفار والانتظام وفي الخلم العفو وكنظم الغيظ وترك الغضب في غير ذات الله وقبول العذر وفي الشجاعة الغيرة وفي العفة الورع وفي الفتاة الاينار وفي السخاء البشرى

(١) قوله علو الهمة في نهاية ابن الاثير حديث ان الله تعالى يحب معالي الامور ويبغض سفاسفها اه مصححه

(٢) قوله وورع يحجزه الخ فرد المختار لمصان من الاحياء للورع اربع مراتب الاولى ما يشترط في عدالة الشهود وهو الاحتراز عن الحرام الظاهر والثانية ورع الصالحين وهو التوقى من الشبهات السرى تتقابل فيها الاحتمالات والثالثة ورع المتقين وهو ترك الحلال المحض الذي يخاف منه أداءه الى الحرام والرابعة ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله اه منه

كبحوا ومدح بغير حق اه من شرح الشيخ قائد الاسارى الحنفى على الجامع الصغير * وقال في النهاية أراد انهم اخصلت ان منشؤهما اتفاقا أما البذا وهو النفس فظاهر وأما البيان فافخا أراد منهم انهم التعمق في النطق والتفصيص واطهار التقدم فسهل على الناس وكان نوع من العجب والكبر ولذلك قال في رواية أخرى البذا هو بعض البيان لأنه ليس كل البيان مسدوما انتهى وقال صلى الله عليه وسلم شرار أمتي الثرأون المشدقون المتهمون وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقا أخرجه البخارى في الادب عن أبي هريرة كافي الجامع الصغير * وفيه حديث ان الله تعالى كره لكم البيان كل البيان أخرجه الطبراني في الكبير عن أبي امامة * وفي نهاية ابن الاثير حديث ان الله تعالى يفيض البليغ من الرجال (١) الذى يظفل الكلام بلسانه كما تفعل الباقرة الكلا بلسانها (قوله وفيه ترك ما لا يعنى) روى الترمذى حديث من حسن اسلام المرأة ترك ما لا يعنى اه وذلك كأن يقضى أسرار الناس ويهتك أسرارهم وبذلك رآموها لهم وأحوالهم ومعاملاتهم من غير حاجة الى ذلك * وكان يخصوص في ذكره الفجور والقبور والملاهي ومنه الاختصار بالآباء والتدحس بهم والذكر للمعاملات المبنية على الاستطالة والعسف * ومنه انشاد الاشعار المنقولة في ضربوب الا كاذيب ككذافي محتاج الحليمي (قوله وترك الحجة لغير دين الله) أخرج مسلم والسنائي حديث من قتل تحت راية حجة ينصر العصية ويغضب للعصية فقتلته باهلية * وأخرج أبو داود ليس منان دعا الى عصية وليس منان قاتل على عصية وليس منان مات على عصية (قوله وترك الهوى) في الجامع الصغير روى ابن أبي الدنيا في الملاحى حديث الغناء نبت النفاق في القلب كانت الماء البقل * ورواه البيهقي عن جابر بلفظ الزرع يدل البقل * وفي صحيح مسلم حديث من لعب بالترديس في كتمان عن يده في لحم الخنزير ودمه رواه يدين الحبيب * وفي الجامع الصغير حديث ملعون من لعب بالنطرج والناتر لها كالأكل لحم الخنزير رواه عبدان وأبو موسى وابن حزم عن حبة بن مسلم مرسل * وفيه حديث كل شئ ليس من ذكر الله فهو له ولعب (٢) الا ان يكون أربعة ملاعبة الرجل امرأته وتاديب الرجل فرسه ومشى الرجل بين الغرضين وتعلم الرجل السباحة (قوله اماطة الاذى الخ) تقدم في حديث الشعب وأذناه اماطة الاذى عن الطريق (قوله (٣) فهدوا داخل الخ) فن ذلك الشرك وأكل مال البتيم بدخلان في هجر ما نهى الله عنه لحديث اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الاباحى وأكل الزنا وكل مال البتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات أخرجه الشيطان * وكذا ربه خلق القمامان غير حجة لما في الجامع الصغير خلق القمامان غير حجة مجوسية رواه ابن عسار عن عمر * ورذله انضاب بالسواد لما في الجامع الصغير من حديث ان الله لا ينظر الى من يخص بالسواد يوم القيامة أخرجه ابن سعد عن عامر مرسل اه * وملابس الحر للرجال واستعمال الاواني الذهبية والفضة كاهو مجرى في كتب الفقه * والتطفل لما في سنن أبي داود عن عبد الله بن عمر عن دى في لحم فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غيرة وقد دخل سارقا وخرج مغبرا كذا في الطريقة المحمدية * ومن ذلك فضيلة اعادة المرض واجابة الدعوة تدخلان في اساع السنة لما روى البخارى في كتاب الادب حق المسلم على المسلم قيل وما هن يا رسول الله قال اذا لقيته

وفيه ترك ما لا يعنى وترك الحجة لغير دين الله وترك الهوى * الثانية والعشرون في اماطة الاذى عن الطريق فاذا وجد شيا من الفضائل وترك الرذائل غير مذكور صريحاً فهو داخل فيما ذكر بادي تأمل

(١) قوله الذى يظفل الخ هو الذى يتشدد في الكلام ويغضب به لسانه ويقله كالنفس البقرة الكلا بلسانها لفا كذا في نهاية ابن الاثير اه ما من بلاغته خلقية فهو غير مغضوب الى الحضرة الالهية كافي المناوى اه

معجمه

(٢) قوله الا ان يكون أربعة في الجامع الصغير حديث الهوى والعوافان ككران ارى في دينكم غلظة أخرجه الطبراني في الكبير والدليل من المطب بن عبد الله اه منه

(٣) قوله فهو داخل الخ محامد دخل في شعبة التواضع عدم سروره بقيام الناس له لما في صحيح الترمذى وحسنه خرج ما هو بتمام عبد الله بن الزبير ابن عوفان فقال اجلسا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره أن يتنزل له الرجال فليقبوا أمقه عدم من النار اه منه

المطلب الأول في صحة العقد **مقدمة** (تعريف علم العقائد) علم يقتدر (٥١) به على إثبات العقائد الدنيوية كنسب من

أدلتها البينة * وموضوعات
الله تعالى من حيث ما يجب في حقه
وما يستحق وما يجوز وذوات رسله
كذلك والممكن من حيث أنه يستدل
به على وجوب وجود صانعه
كجواهر والأعراض أو من حيث
اعتقاده كالمسميات وغير معرفة
صغرات الله تعالى وصفات رسله
وأحوال المبدأ والمعاد بالبراهين
القطعية والقوز بالسعادة الآبدية
* ورتبته أنه أشرف العلوم * ونسبته
إلى علم التفسير والحديث وأصول
الفتوى من حيث الصدق المبينة
ومن حيث التحقق العموم
والخصوص من وجه وإلى غيرها
المبينة وأساقده من الأدلة العقلية
والنقلية ومساائل قضائها بالباحثة
عن الواجبات والمستحيلات
والجائزات * وواضعه أبو منصور
الماتريدي وأبو الحسن الأشعري

(١) قوله إن أحسن ما غرر الخ
في الجامع الصغير حديث غير روا
الشيب ولا تشبهه باليهود والنصارى
أخرجه أحمد وابن حبان عن أبي
هريرة بن عوف حديث غير والشيب
ولا يقر به السواد آخرجه أحمد
عن أنس هـ منه

(٢) قوله تخلوا الخ هذا الحديث
مختص لتخل الطعام والوضوء
وبيعته مافى الهامة من حديث
رحم الله المخلصين من امتي في
الوضوء والطعام هـ معصيه

(٣) قوله من المبدأ أي من حيث
انها حادثة ناشئة بالاختيار
لأنه ليس وقوله والمعاد إشارة

فلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استعجلك فاصبر له وإذا عطس فحمد الله فسمعته وإذا مرض
فصده وإذا مات فأتبعه * وكذا فضيلة التهجد لروى ابن نصر عن حسان بن عطة مرسل
ركعتان تركهما ابن آدم في جوف الليل إلا آخر خله من الدنيا وما فيها ولو أن أشقى امتي
انرضع ما علمهم كذا في الجامع الصغير * والاستثناء في الحديث كذا في الجامع الصغير من
حديث أن من تمام إيمان العبد أن يستغفر في كل حديثه أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي
هريرة * والاختصاص بالخنا والكنم الحديث (١) إن أحسن ما غرر به هذا الشيب
الخنا والكنم أخرجه أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان عن أبي ذر كذا في الجامع
الصغير * ومسح رأس اليتيم كذا في الجامع الصغير من حديث أنجب أن يلبس قلبك وتترك
جانبك رحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلبس قلبك وتترك جانبك أخرجه
الطبراني في المعجم * وكتم السر حديث أنجب أن يخالس الخناس مائة الله تعالى فلا يجل
لأحدهما أن يفتش على صاحبه ما يخاف أخرجه أبو الشيخ عن ابن مسعود كذا في الجامع الصغير
* والتخل الحديث (٢) تخلوا فإنه لطافة والتطافة تدعو إلى الإيمان والإيمان مع صاحبه
في الجنة أخرجه الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود كذا في الجامع الصغير **قوله** علم يقتدر به
الخ كذا في حاشية البجوري على الجوهر وهو تعريف بجهة الوحدة الذاتية أي موضوعه بأنه علم يثبت فيه
فيكون رسماً (وعرفه السبكي تعريفاً بجهة الوحدة الذاتية أي موضوعه بأنه علم يثبت فيه
عن ذات الله تعالى وصفاته وأحوال الممكنات (٣) من المبدأ والمعاد على قانون الإسلام
هـ واحتز هذا القيد عن الهيئات الفلاسفة قائم على قانون عقولهم **قوله** أنه أشرف العلوم
أي حديث أن الله تعالى لا يقرب شيئاً أفضل من التوحيد والصلاة ولو كان شيئاً أفضل منه
لا يقرب منه على ملائكتهم رآه ومنهم ساجد كذا في شرح الحليمي على عبد السلام على
الجوهر عن أبي سعيد مرئياً **قوله** من حيث الصدق المبينة) بأن تقول لا شيء من علم العقائد
يعلم التفسير أو الحديث أو أصول الفقه ولا شيء من المذاهب كوراء يعلم العقائد **قوله** ومن حيث
التحقق العموم والخصوص الخ) أي أن علم العقائد يتحقق في بحث الإيمان والإسلام ووجوب
معرفة الله عقلاً وأشراً وكذا علم الأصول ويتحقق الأول في بحث السمعية وكذا التفسير
والحديث يتحقق الأول في بحث تقسيم الصفات إلى نفسية وسلبية ومعنوية ويتحقق التفسير
والحديث في نحو الأخبار عن الماضي والأصول في استنباط الأحكام الشرعية **قوله** والنقلية
أي الكتاب والسنة والأجاء كذا في إطلاق الواجب عليه تعالى **قوله** عن الواجبات) أي كذا
الله تعالى وصفاته ومعصية الرسل والمستحيلات) كالشرى وعدم تليغ الرمل (والجائزات)
أي في حقه تعالى وهو فعل كل ممكن أو تركه ومن الممكن السمعية والبحث عنها بدلتها اعتقادها
وفي حق الرسل وهي الأعراض البشرية التي لا تؤدي إلى نقص في مراتبهم العلية كما
سبب أن في مقام الاستدلال على الصانع تعالى وهي الجواهر والأعراض **قوله** أبو منصور
الماتريدي هو محمد بن محمد بن محمود تليد أبي رزي العاص تليد أبي بكر الجوزجاني صاحب
أبي سليمان الجوزجاني تليد محمد بن الحسن الشيباني من أصحاب أبي حنيفة أشهر في ديار
ماوراء النهر أعنى خسر (٤) أقل وماتريدي بن قري هو قندوق بن هاشم ثلاث وثلاثين
وتلثمائة **قوله** وأبو الحسن الأشعري هو علي بن اسمعيل بن إسحاق بن سالم بن اسمعيل

للعشر والسمعية كذا في الأمير على عبد السلام هـ معصيه (٤) قوله أقل بكسر تين بوزن ابل كذا في القاموس هـ منه

ابن عبد الله بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسبة إلى أشعر قبيلة باليمن ولد سنة ستين وأربعين ومائتين بالبصرة ووفى بغداد سنة أربع
وعشرين وأربعمائة وثلاثمائة ودفن بين الكرخ وباب البصرة **(قوله)** من حيث أنهم مادوا الخ قد
بالجنة المذكورة لأنهم مأسوسون فمنهم من حيث ساء فقدا أنزل الله تعالى في كتابه العزيز بأنات
مبينة للعقائد وبراهينها وأجمل التوحيد كل شيء من آدم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبينوا
الحج كالحج الله تعالى عنهم في كلامه القديم وألف الامام مالك فيه رسالة وألف الامام أبو حنيفة
القصة الأكبر والوصية وكان له علم قبل الماتر بدى والأشعري يخوضون فيه كالقلائد

وعبد الله بن كلاب يسمون بالثنية لأنهم ما فتته المعتزلة **هـ** من فسخ العلي للشيخ عيسى
مخلصا يادة **(قوله)** يعجب الفرق بين الوجوب في يجب لولانا كذا وبين الوجوب في يجب على
المكلف كذا أن الأول قسم من الحكم العقلي أي ما لا يتورق العقل عدمه أو ما لا يقبل الانتفاء
كما تقدم في فصل الحكم العقلي والثاني قسم من الحكم الشرعي بمعنى ما شاب على فعله ويعاقب
على تركه لا بعد ركائس أي في المطلب الثالث **(قوله)** أي صفة هو كالخمس وقوله ثبوتية
يخرج السلبية كالقديم والبقاء وقوله بدل الوصف بما على نفس الذات معناه أنه لا يدل على شيء
زائد على الذات ويخرج بذلك المعاني كالحياة والعلم لأنها تدل على معنى زائد على الذات وكذا
المعنوية على القول بها ككونه تعالى حيا وكونه عالما فأنما تدل على معنى زائد على الذات لأنها كما
تستلزم الذات تستلزم المعاني كما في حاشية الجور على الجوهره وكناية العوام **(قوله)** يدل
الوصف بها الخ كأن يقال الله تعالى موجود أو الوجود صفة لله تعالى كما في الأمر على عبد السلام
(قوله) أي ثبوتية فهي ليست بمعنى موجود في خارج الاعيان وهو ما يمكن رقبته وأزبل الحجاب
عنا **(وليس)** جريئات ما لا يليق منحصرة في منفياتها مطابقة لكنهما راجعة اليها بالانتماء والالتزام
(قوله) لفقدما هو أجل منه وعليه فتعريف الوجود بمثل التحقق أو الكون خارج الاعيان
لنقل مع أنه ليس بأجل منه واختلف في الثبوت فقبل برادفه وقيل أعم منه وهو الصحيح لشموله
الاحوال جمع حال أي الواسطة بين الموجود والمعدوم دون الوجود **(قوله)** وهو عين الموجود أي
عند الماتر يذية كما في تعديل العلوم وعند الأشعري أيضا واستدل على ذلك بأن الوجود صفة
ثبوتية وقيام الصفة الثبوتية بالشيء فرع وجود ذلك الشيء في نفسه ضرورة لأن ما لا يثبت له في
نفسه لا يمكن أن يصف بصفة ثبوتية فلا يكون الوجود صفة زائدة قائمة بالماهية ثم إن تكون قبل
قيام الوجود بها والوجود فلازم كون الشيء موجودا مرتين **(وقال السعد)** في شرح العقائد
السنية في بحث التكوين الوجود عين الماهية في الخارج بمعنى أنه ليس في الخارج للماهية تحقق
واعتراضها المسمى بالوجود تحقيق آخر حتى يجمعها اجتماع القابل والمقول كالجسم والوادي
الماهية إذا كانت فكونها هو وجودها كنهما متغايران في العقل بمعنى أنه يلاحظ الماهية دون
الوجود وبالعكس **هـ** فهو **(١)** أمر اعتياري **(والحاصل)** أن مدلول موجود ذات
ثابتة ومدلول وجود ثبوت وهو معنى فتغايرهما وهو عينه خارجا إذ ليس في الخارج سوى
الموجود كإلى السحيمي **(تنبيه)** قبل المسوخ لعدده صفة أنه يوصف به الذات في اللفظ مجازا
بالاستعارة حيث شبه الوجود بالصفة الحقيقية كالعلم بجماع أن كلامها يقع صفة في اللفظ
فيقال الله تعالى موجود كما يقال الله تعالى عالم واستعير اسم المشبه به وهو لفظ صفة المشبه

من حيث انهما قد توافيه كتابا على
مذهب أهل السنة بعام يسبقا إلى
مشهد من الزام المخالفين والهام
المبتدعين

الباب الأول في الالهيات

(فصل في الواجبات المتفق عليها)
يجب لولا لاجل وعز ثلاث عشرة
صفة واحدة منها نفسة أي صفة
ثبوتية يدل الوصف بها على نفس
الذات وهي الوجود وخسة منها
سلبية أي نفسة لأنها نفت عن الله
تعالى ما لا يليق بجلاله وهي القدم
والبقاء ونحلفته تعالى للعواد
وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية
وسبعة منها صفات المعاني لأنها
أثبت لله تعالى معاني وجودية
تليق بكبره وهي الحياة والعلم
والقدرة والإرادة والكلام والسمع
والبصرة فالوجود لا يحتمل لفقدما هو
أجل منه وهو عين الموجود دليل
وجوده تعالى

(١) قوله أمر اعتباري أي ثابت
في نفسه بقطع النظر عن الذهن
لكن لا يمكن رؤيته كما في تقريرات
الاجهوري على حاشية الجور
على السنوية **هـ** منه

(١) استعارة نصريجية فان قيل الوصف في المثال انما وقع بالوجودية لا بالوجودية (يقال) الوصف في المعنى انما هو الوجود لان معنى قولنا ذات الله موجودة انها ذات لها الوجود فيكون الوجود وصفا لها * وملخص ذلك ان الوجود في المثال وقع محكوما به على الذات من حيث اطلاقه عليها لان حيث انفاه قائم بها وعلى هذا يكون المقصود من الاخبار ان الذات يطلق عليها اللفظ الوجودي فيكون اسناد اللفظ الى المعنوي * وفيه ان اثبات الوجود حكم تصديقي يرهن عليه المتكلمون في كتبهم واثباته مجتمعه بحدوث العالم وامكانه وذلك يؤذن بأنه عندهم اسناده معنوي لا لفظي فقط وان المقصود من الاخبار ان الذات متصفة بالوجود بمعنى انه وصف ثابت لها كيف وقد عذروا السابغ صفات كالقدم والبقاء ٨١ من الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى وشرح عبد السلام وحاشية الجبوري على الجوهرية ملخصا * وذهب امام الحرمين الى ان الوجود قد عاين احوالا غير الوجود ضرورة مغفلة الصفة للموصوف وعرفه بأنه الحال الواجبة للذات (٢) مادامت الذات حال كون تلك الحال غير معللة بعلة ومعناه حصول الذات وتحقيقها خارجا بحيث تقع رؤيتها في الذات واما التحقق نفسه فلا يمكن رؤيته لان القرض انه حال والمراد بالهال الواسطة بين الوجود والمعدوم على القول بثبوت الواسطة وخرج بقوله حال كون تلك الحال غير معللة الحال المعللة بعلة * كالكون قادرا فانه حال معللة أي لازم للزوم وعو القدره (فان الحال في تعريف الوجود الحال النفسية وفي ضوال كون قادرا الحال المعنوية (ويكنى المكلف ان يعرف ان الله تعالى موجود ولا يجب عليه معرفة ان وجوده عين ذاته وغيرها لان ذلك من غوامض علم الكلام ولم تكلف به كافي السبسي والجبوري على الجوهرية * تنبيه * قول امام الحرمين في المعنى نقول السعد لان امام الحرمين سمى الوجود حالا والسعد مامرا باعتبارها وعلى كلا القولين فهو ثابت في الواقع مع عدم رؤيته ٨١ من تقريرات الاجهوري على الجبوري على السنوسية ملخصا (قوله العالم من حيث امكانه وعدونه) قال السنوسي في شرح الكبرى اختلف المتكلمون في منشأ احتياج الحادث الى الصانع (٣) فقيل الامكان وهو اختيار ناصر الدين البضاوي ورجاعه قسيل الحدوث وهو عذرا اكثر المتكلمين وقيل بجموعهما وعليه قول امام الحرمين (عبد الملك بن عبد الله الجويني كافي الشراوى على الهدندى) ٨١ ملخصا (قوله من الجزء الذي لا يتجزأ) العالم جوهر او اراض * فالجوهر عند أهل السنة يمكن تقدير الذات أي أخذ قدره من الفراغ ذاته ويزعمه الاشارة اليه بالذات اشارة حسنة بأنه هنا وهذا لوقد بالذات لا احتراز عن العرض فانه متعز و قابل للاشارة اليه بالتمية فان لم يقبل القيمة فهو الجوهر الفرد أي الجزء الذي لا يتجزأ ويتألف الجسم من جزئين منه فصاعدا وودل اثباته تدلوعت كحة حقيقة على سطح مستو فانها لاتعاضد الانقطة وهي الجوهر الفردان كانت عينوا ويحدها كانت عرضا ولا ينقسم والافهو خطان انقسم في جهة وسطية ان في جتين وهو حيث مستو لاتنطبقه على السطح المستوي فلا تكون الكرة كحة حقيقة هذا خلف ثم فرض تدرجها على السطح بحيث تقاسمه بجميع اجزائها فتكون جميع الاجزاء من ظاهرها الكرة ومن ذلك السطح غير متقسمة وكذا الحال في الاجزاء التي في أعماقها كافي المواقف وشرحها ٢٠٧ (واعترض) بأنه اذا فرض الجوهر بين جزئين فما يجازى به أحدهما بما يجازى به الآخر فأتى الجزء الذي لا يتجزأ بالثبوت الانقسام (وأجيب) بأن هذا حكم وهمي من قياس

العالم من حيث امكانه وحدونه
وتقرره ان العالم مؤلف من الجزء
الذي لا يتجزأ

(١) قوله استعارة نصريجية ليس
في ذلك جمع بين الطرفين كما توهمه
بعضهم لانها مالم يتجتمعا في جلة
واحدة على وجه يفي عن التشبيه
كافي الشراوى على الهدندى
٨١ منه

(٢) قوله مادامت الذات ان قبل
هذا القيد يحتاج اليه بالنسبة
للوجود والحادث لانه من الواجب
المقيد بخلاف الواجب القديم
فليس محتاجا الى التقييد بدوام
الذات بل هو ضار لما فيه من ايها
انقطاع دوامها يقال ان دوام
الذات مر كوز في العقول فلا يحصل
الايها والقصد منه التمسك على
ان الوجود لازم للذات نفسها لا لاهله
قائمة بالذات بخلاف الاحوال
المعللة فانها لازمة لعلها مادامت
العلل وعلى هذا فقول حال كون
تلك الخرافة في زيادة في الايضاح
لكون الخارج بما يظهر من
الاخراج بقوله مادامت الذات كما
في تقريرات الاجهوري على
الجبوري على السنوسية بن زيادة
٨١ منه

(٣) قوله فقيل الامكان مع قوله
وقيل الحدوث الفرق بينهما ان العلم
بحدوث العالم يتأخر عن العلم =

== بالصانع على الأول بتقديم على الثاني (٥٤) لان في الأول تستدل بمكانه على ان وجوده من غير ولكن مع احتمال ان يكون ذلك الغير

صانعاً بالزوم الذاتي أي بالعلو أو الطبع ومسئوعاً لما يقارنهما فيكون العالم قديماً وإن كان يمكننا بالذات كإزعم الفلاسفة واحتمال أن يكون صانعاً بالاختيار أي موجداً للعالم بعد عدمه على وفق إرادته تعالى فيكون حادثاً كما يقوله أهل السنة فصالح الدليل أن ثبات حدوثه فقد تأخر العلم بالحدوث عن العلم بالصانع كما في شرح كبرى السنوسي * وفي الثاني ثبت حدوث الأعراض ثم الأعيان ثم ثبت أن للعالم صانعاً كما في الدعوى على شرح السنوسي على الصغرى فقد تقدم العلم بالحدوث على العلم بالصانع قلت لكن لما قال بعض المأطلة أن العالم وجد وجوداً اتفاقاً بغير فاعل كإسباقي لزوم دفع ذلك بيان امكانه ثبات أنه لو حدث بنفسه لزوم ترجيح أحد المتساويين بلا مرجح كانهل السنوسي في الصغرى وعليه فالحدوث وحده لم يدل على وجوده تعالى بل بضميمة دليل الامكان اهـ منه (١) قوله والازم انقسام النقطة أي وهو باطل فانهم قالوا النقطة موضوع قبيل الإشارة حسا غير منقسم لان ان انقسم طولاً فخط وان طولاً وعرضاً فسطح وان طولاً وعرضاً فمجسم اهـ منه (٢) قوله حشوماً بين جوانب السطح الخ أي حشوهاً متوهم بين السطوح كما في السالكوتي على شرح المواقف اهـ معصه (٣) قوله اختصاص الناعت بالمتعوت وهو عند أهل السنة قسمان (الاول الكيف) وله قسمان * أحدهما مختص بالحي وهو الحياة وما ينبت بهما من الكيفيات النفسانية سواء كانت راضية في موضوعها بحيث لا تزول عنه أصلاً أو يعسر زوالها وتسمى ملكة أو غير راضية وتسمى حالا كالكتابة قائمها في استدعاء الامر حال ثم بعد الاستحكام نصير ملكة * ومن الكيفيات النفسانية العلم ويلحق به الأذهان أي حديث النفس التابع للجزم عن دليل أو تقليد أي قولها آمئت وقيلت والظن والجهن المركب الشك ومنها الإرادة والقدرة والوجدانيات كاللذو يدخل فيها الشبع والرى والفرح والتعجب والضحك والالام ويدخل فيه الجوع والعطش والغم وكاشهوة والشجاعة كالنقرو يطبق بها الكراهة والوجل والحجل والغيرة والغضب * ثانيها ما هو جدي في الحي وغيره وهي الكيفيات المحسوسة بالمحواس الظاهرة تأي الطعوم والروائح والالوان والاصوات (٤) والمحوسات منها الراضية كحلاوة العسل وحرارة النار وتسمى انفعالات ومنها غير راضية كمرارة الحبل وتسمى انفعالات * والكيفيات الاستعدادية كالمصطفة القاطعة بجسم تستعديدها لقبول الاثر بسهولة وتسمى ضعفاً كاللين أو بصعوبة وتسمى قوة كالصلابة * أما الكيفيات المختصة بالمكميات كالزوجة والفردية في الكم المنفصل والتثنية والربع في المصل للاجسام وكالاستقامة والانحناء للخط فلا يقولون بها تعال لکم (الثاني الاثن) وهو أربعة أقسام تسمى

بالمتموت أي يصير الأول نعتاً والثاني معنواً كالنعتين أو كالأفعال الجردات كذا في شرح العقائد الاكو ان السنية للسعد اهـ منه (٤) قوله والمحوسات منها النقطه والنقل والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة اهـ منه

تجمعه مقتضى أن أمره وكل مقتضى
 يمكن أن الوجود والعدم بالنسبة
 المساوي لكل ما كان كذلك فوجوده
 من غير أنه لوجود حد بنفسه ثم ترجيح
 أحد الأمرين المتساويين بلا
 مرجح وهو محال لما فيمنع اجتماع
 التضدين المساواة والرتب بخلافه ولا بد
 أن يكون ذلك الغرض واجبا بالذات
 والافتقار إلى ما افتقر إليه العالم
 ودار أولس وهو صانع الاختيار
 لا التعليل ولا بالطبع واللاذنى
 إلى قدم الممكن لوجوب اقتران
 العلم بهما أو الطبيعة بطبوعها
 عند القائلين بها

(١) قوله القولات جمع مقولة
 بمعنى محمولة وتأويلها لتفصل من
 الوصفية إلى الاسمية لتصورتها
 عرفا فالنفس العالى أو لثابت
 لجربها على موصوف محذوف أي
 ماهية مثالا وقيل للوحدة والجنس
 كل مقول على كثيرين مختلفين
 في الحقيقة في جواب ماهو والعالى
 منه كالجوهر والسافل كالحيوان
 والمتوسط ككل جسم اه منه
 (٢) قوله ولأنه كس إى فإن
 المقولات العرضية غير الإين
 والكيف ليست بأعراض عند
 التكلمين بل هي أمور اعتبارية
 اه منه

(٣) قوله بلافاعل أى بل نفسه قال
 السوقي على شرح السنوسى بمعنى
 أن حدوثه ليس بسبب بل لأجل
 ذاته اه وفي الشرح قوى على
 الهدى بمعنى أن حدوثه لأجل
 ذاته لا لسبب قالها السببية بمعنى
 لام التعليل اه فيم التنى الفاعل
 بالاختيار والطبع والعلة وسبب
 بيانها اه منه

الا كون وهي الحركة والسكون والاجتماع ويسمى مجاورته مجامسة والافتراق * واختلف فيها
 قليل أنها محسوسة بالبصر واسطة الحس وقيل إنها غير محسوسة قالها الناشئ لا المتحرل والساكن
 والمتجتمعين والمتفرقين وأما وصف الحركة والسكون والافتراق فلا ولهذا اختلف في كونها
 وجودية كافي شرح المواقف للسيد ٤٢٨ * وأقسام العرض عند الحكماء تسعة وهو ما مع
 الجوهر (١) المقولات العشر وتعلمها بهم فقال

عند المقولات في عشر ساقط منها * في هـ شعر علا في دسة فعلا
 الجوهر الكم كيف وضع أين متى * إضافة ملكة أن يتفعل فعلا
 فنه ماهو نسبي أى يكون مفهوما معقولا بالقياس إلى الغرض منه ماهو غير نسبي فالنسبي سبعة
 الإين والمتى والوضع والملث والإضافة والفعل والاشتغال وغير النسبي اثنان الكم والكيف
 (والنسبة بين العرض عند أهل السنة وبين العرض عند الحكماء العموم والخصوص المطلق فإن
 كل ماهو عرض عند أهل السنة فهو عرض عند الحكماء (٢) ولا عكس قوله لأنه لو وجد بنفسه
 الخ) إبطال لما زعمه بعض المعلقة الثاني للآله من أن العوالم وجدت وجودا اتفاقا غير فاعل لآله
 لما استقر في الحوادث أن الفاعل منها لا يكون الأجسام (والمفعول لا يكون الأصفه) فأسوام
 غير جامع وقالوا لو كان العوالم فاعل لوجب أن يكون جسمال لكن الجسم يستحيل منه إيجاد
 الأجزاء وكثير من الصفات فتعين أن أجسام العوالم وجدت (٣) بلافاعل كافي شرح صغرى
 الصغرى السنوسى وتقرير الدليل أنه لو وجد العالم بنفسه لم ترجح أحد الأمرين إلى آخر ما في المتن
 كافي الصغرى السنوسى وفي شرحه أنه لا وجود لكل فرد من أفراد العالم مساو لعمده وزمان
 وجوده مساو لغيره من الأزمنة ومقداره المخصوص مساو لسائر المقادير ومكانه الذى اختص
 به مساو لسائر الأماكن وجهته المخصوصة مساو لسائر الجهات وصفته المخصوصة مساوية
 لسائر الصفات فهذه أنواع كل واحد منهما أمران متساويان فلو حدث أحدهما بلاحدث
 لترجح على مقابل مع أنه مساو لآخر قبول كل حكم لهم بما على حد سواء اه وخلاصة الدليل
 نقض دليل المعلقة باستزاهه المحال فصيح أن وجود الممكن من غيره (قوله والافتقار الخ)
 قال السعدى شرح العقائد النسبية لو ثبت سلسلة الممكنات لا إلى نهاية لا محتاج إلى علة
 وهي لا يجوز أن تكون نفسها ولا بعضها الاحتمال كون الشيء علة لنفسه ولعله أى ما قبله بل
 تكون خارجا عنها فتكون واجبا فنقطع السلسلة (قوله بالاختيار) هو تخصيص الممكن بعض
 ما يجوز عليه وقيد به ليم القول بحدوث العالم أى وجوده بعد عدمه على وفق إرادته تعالى (قوله
 لا بالتعليل ولا بالطبع) كل مؤثر لا يتخلو ما لا يصح منه الفعل والتعليل لا توقف على وجود
 شرط واتقاه مانع وهو الفاعل بالاختيار * أو يتأق منه الفعل دون التعليل ويتوقف اقتضاه
 على شرط واتقاه مانع وهو الفاعل بالطبع كالنار تؤثر بطبعها عند الحكماء في الأراق بشرط
 المماساة واتقاه الموانع كالبلل فيزيم اقتران الطبيعة بطبوعها عند ذلك * أو يتأق منه الفعل
 دون التعليل ولا يتوقف فعله على وجود شرط واتقاه مانع كحركة الخاتم تتشاعن حركة الأصبع
 كحركة الأصبع علة في حركة الخاتم من غير توقف على شيء فيزيم اقتران العلم بهما لولا عندهم وقد
 بطل قولهم بدليل حدوث العالم الآن (قوله واللاذنى إلى قدم الممكن) لا يصح أن يقال تأثر
 في الأزل بطبوع الطبيعة القديمة ولم يكن قديما لما زال المانع وجد العالم فيها

لا يزال لانه يؤدي الى استمرار عدم وجود العالم ان استمر وجود المانع لان ذلك المانع لا يكون الا
 قديماً والى عدم القديم ان عدم ذلك المانع وكل منهما باطل لوجود العالم ولا امتناع عدم القديم
 وكذا لا يصح أن يقال توقف تأثير الطبيعة القديمة على شرط ولم يقارن الفعل المطبوع طبيعته
 لعدم ذلك الشرط في الازل فلما وجد فيه الازال وجد الفعل لانه يؤدي الى التسلسل في الشروط
 لان تخلف ذلك الشرط لتخلف شرط آخر لمانع لماسبق والتسلسل محال **(قوله)** مشاهدة تغير
 أحكامها) بايقاع المشاهدة على تغير الاحكام دون الاعراض بنزع اعتراض (تقرير الاول)
 أنه لو تعلقت المشاهدة بتغير الاعراض من عدم الى وجود وبالعكس لكان ذلك التغير ضرورياً
 فلا يختلف في الاعراض لكن الثاني باطل فانه كاقبل بأنهم متغير من عدم الى وجود وبالعكس
 قبل بأنهم تمكن في الحرم ثم تظهر واذ بطل الثاني بطل المقدم وهو يتعلق المشاهدة بتغيرها فلو قيل
 بمشاهدتها لانتهم الصغرى واعتراض بأن حكم الحركة كون الحرم متحركاً والكون المذكور ماحال
 أو اعتبار كل منهما لا يتعلق به الرؤية لانه لا يرى الا الموجود فلا شك باق وأجيب بأن حكم
 الحركة مثلاً هيئة التصرف وهي مشاهدة بحاسة البصر وكذا هيئة السكون اهـ من البرهان
 على الهدى ملخصاً (وتقرير الثاني) أن التغير من عدم الى الوجود مثلاً هو حدوث فكيف
 يستدل به على حدوث الاعراض مع أن فيه امتداداً لا على الشيء بنفسه فهو صادرة (وحاصل
 الجواب) أن المستدل عليه تغير الصفات والاستدلال بتغير الاحكام وهو تغير الاستدلال
 بالمعنوية كالعالمية على وجود المعاني كالعلم الهدى على شرح السنوسى **(قوله)** فلو لا
 قبوله التغير وان لم يتغير بالفعل وهذا بناء على قول الجمهور بقاء الاعراض زمانين فأكبر وهو
 الرابع فان الممكن به قبل عدمه فيفتقر اليه تعالى في دوام وجوده (١) بناء على المختار من ان
 منشأ افتقار الممكن الى الممكن أى استوائه نسبتي الوجود وعدمه اليه بالنظر لانه لا هذا الوصف
 لا يشاركه فيكون مقتضياً اليه تعالى في كل لحظة في ترجيح وجوده على عدمه **(قوله)** وأحسوا
 بناء على قول الأشعرى بعدم بقاء الاعراض زمانين فانه يحصل افتقار الممكن اليه تعالى
 في امداداً بما لا اعراض التي لولا تعاقب الامداد عليها لاندثمت واستدلى على مدعاه بأنه لو بقيت
 لكات متصصة ببقاءه يلزم لبقائه بقاءه ويحصل التسلسل **(قوله)** فثبت حدوث الاعيان برهان
 حدوث العالم اغايبه باثبات سبعة أمور تنفي المطالب السبعة * الاول اثبات زائدي الاعيان
 * الثاني ابطال قيامه بنفسه * الثالث ابطال انتفاله * الرابع ابطال كونه وظهوره
 الخامس ابطال عدم القديم * السادس اثبات كون الاجرام لا تنفك عن ذلك الزائد السابع
 استحالة حوادث لا أول لها كما في المسوق على شرح السنوسى وقد اشار اليها بكلمات هذا البيت
 وهو **زيدا قام ما اتقل ما كسا** * ما اتقل لا عدم قديم لاحتسا
 الا ان فيه تقديم الاشارة الى عدم الانتفالك على الاشارة الى ابطال عدم القديم وتذكر
 لام ما اتقل وحذف أنه ما قبل تام للوزن ولا احتياضه من قديم لحوادث لا أول لها لانتفاضة
 منها دفع ما رد على صغرى البرهان والسابع لدفع ما رد على تالى دليل كبراه **فلا** لا أول فيها
 لوقال القسطنطيني لتسلسل وجودها تدعى الاعيان بعبرته بالاعراض حتى يصح الاستدلال به على
 حدوث الاعيان **ف** يقال الحرم لا يتخلو عن السكون في حيز فان كان مسبوقاً بكون آخر في ذلك
 الحيز بعينه فهو ساكن وان لم يكن مسبوقاً بكون آخر فيه بل في حيز آخر فتصير لان الحركة كونان
 في اثنين في مكانين والسكون كونان في اثنين في مكان وفي حال السكون لا تكون الحركة في الحرم وفي

مع ان اعراض العالم متغيرة من
 وجود الى عدم أو عكسه مشاهدة
 تغيراً أحكامها كالحركة بعد السكون
 والسودا بعد البياض قبلاً أو
 حصولاً وكل متغير حادث وأجرام
 العالم ملازمة للاعراض الحادثة
 وكل ما لازم الحادث حادث ودليل
 الكبرى أنه لو كانت الاعيان
 قديمة لزعم وجود الحوادث في الازل
 أو وجود الاعيان فيسه عار بغير
 الحركة والسكون لكن الثاني باطل
 لما فيه من استلزام الجمع بين
 الضدين في الاول وارتفاع التناقض
 في الثاني وهما محالان فبطل
 المقدم فثبت حدوث الاعيان

(١) قوله بناء على المختار أى لان
 الممكن على من مشابهه وهو كون منشأ
 افتقارها لحدث أى الوجود بعد
 عدمه لا يقتضيه تعالى في دوام
 وجوده ضرورة أن هذا الوصف
 أغنى الوجود بعد عدمه فحصل فلو
 احتاج اليه بعد حصوله لم يحصل
 الحاصل وهذا بعد الوجود ما في
 حالة عدمه فالممكن يحتاج الى الله
 تعالى في إيجاد اهـ منه

(١) قوله وينتفع انتقاله (ان قيل) ظل الشيء منتقلا بانتقاله فينا في امتناع انتقال (٢٧) العرض (يقال) المراد انه لا ينتقل من شيء إلى شيء

بحيث يصير الأول خاليا عنه والقتل لم ينتقل لأنه لا حركة له بل يزول عن موضع ويحدث في آخره حسب تجدد الحوادث كما في شرح المواظ السيد (فان قيل) الحرارة تنتقل من النار إلى ما يحاورها وما يحاسها فقد انتقل العرض (يقال) المنتقل مثلهما لا عينها بحسب الله تعالى عند المجاورة والماسة اه منه

(٢) قوله القديم لا يعدم (ان قيل) يراد عليه عدمه في الازل فانه قديم تام على القول بترادف القديم والازلي فهو كعدم المستحيل فلم جاز انقطاعه بوجوده فاما بالازال (يقال) استحالة عدم القديم انما هو في القديم الوجودي اذ الدليل انما قام فيه (فان قيل) أي فرق بين عدمنا وعدم المستحيل كالشريك فان كلا منهما واجب في الازل (يقال) وجوب عدمه مأمقيد بالازل فهو ممكن فيما لا يزال اذ لا يقرب على انقطاعه ووجودنا محذورا ما عدم المستحيل فواجب مطلقا اذ يسترب على انقطاعه ووجود الشريك التساوي اه منه (٣) قوله حادثا الخ اورد ما يقاربه الكسقي على شرح العقائد التفسيرية بالسوقية فقال لما كان كل واحد من تلك الحوادث مسبوقا بالشيء كان جميعها بحيث لا يشذ عنها شيء منها مسبوقا بالغير ايضا بالضرورة ثم ان ذلك الغير لا يجوز ان يكون من جنسها والازم ان لا يكون مافرضنا جميعا جميعا بل يجب ان يكون خارجا عنها انتقطع به سلسلة الحوادث اه منه

حال الحركة لا يكون السكون فيه وهو في الحالين قار الذات فثبت وجوده اذ على الاجرام (فان قيل) لانسل ذلك الانحصار لجواز ان لا يكون العالم مسبوقا بكونه أصلا كما في أن الحدوث فلا يكون متحركا كما لا يكون ساكنا فثبت عن الحركة والسكون وبذلك نقض دليلكم (يقال) هذا المنع لا يضرنا في سنده من تسليم المدعى أي حدوث العالم على ان الكلام في الاجسام التي تعددت فيها الاكوان وتجددت عليها الازمان كما في شرح العقائد التفسيرية للسعد الثاني والثالث والرابع فيما لو قال سلمنا وجود الزائد فلا نسلم حدوثه * لم لا يجوز أن يكون قبل طرده على الجرم قائما بنفسه وإذا فارقه يقوم بنفسه أيضا * أو انتقل له من جرم آخر وإذا فارقته ينتقل إلى جرم آخر * أو كان كلفنا فيه ثم ظهر الحركة فيها إذا تحركت وتمكن فيه إذا سكن * فالعرض في هذه الصور قديم لأنه لم يتغير التغير الخاص المستدل به على الحدوث أي من وجوده إلى عدمه وعكسه (يقال) امتناع قيام العرض بنفسه ضروري لأنه لا يعقل صفة من غير موصوف فلا تعقل حركة من غير متحرك * ولان الحركة مثلهما انتقال الجوهر فلو قامت بنفسه لزم صيرورتها جوهر اذا اقسام بالنفس من خواص الجوهر وذلك يؤدي إلى قلب الحقائق ومحال (١) وينتفع انتقاله من جرم إلى جرم والاكوان بعدم فارقة الأول وقبل وصوله للثاني قائما بنفسه في لحظة الانتقال وذلك يمنع وينتفع كون العرض لان الجوهر اذا تحرك مثلا والسكون كامن فيه زمن حركته لزم اجتماع الصفتين وهما الحركة والسكون في محل واحد وهو محال فكذا ما أدى اليه وللخامس فيما لو قال سلمنا عدم قيام ذلك الزائد بنفسه وعدم انتقاله وعدم كونه لكن لانسل حدوثه كيف وهو قديم قام بالجرم ثم انعدم (٢) القديم لا يعدم اذ لازم عدمه الجواز لزم القدم الوجوب فلو انعدم القديم لكان جائزا واجبا وهو تناقض والسادس فيما لو قال سلمنا حدوث ذلك الزائد لكن لانسل ان الاجرام ملازمة له لم لا يجوز انفكاكها عنه (٣) فيقال كون الاجرام لا تنفك عن ذلك الزائد ضروري اذ لو انفكت عن الحركة والسكون مثلما لزم ارتفاع التقيض وهما حركة ولا حركة وسكون ولا سكون وهو محال والسابع فيما لو قال سلمنا الصغرى أي قولكم وجرام العالم ملازمة للاعراض الحادثة لكن لانسل الكبرى القائلة وكل ما لازم الحادث حادث لانه لا يلزم ذلك الا لو كان لا فذلك الزائد الحادث مبدا والحال انها لا أول لها فهي أولية والازل ليس هو عبارة عن حالة مخصوصة حتى يلزم من وجود الجسم فيها وجود الحوادث فيها بل هو عبارة عن عدم الأولية أي استمرار الوجود في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي ومعنى أولية الحركة الحادثة انه من حركة الا قبلها حركة لا إلى بدايتها فطلقها قديم فلا يتم التقرب في دليل الكبرى أي قولكم لو كانت الاعيان قديمة لزم وجود الحوادث في الازل الخ (٤) فيقال وجود حوادث أول لها ممنوع لانه لا وجود له مطلق الا في ضمن الجزئيات فلا يتصور قدم المطلق مع حدوث كل جزئ من الجزئيات كما في شرح العقائد التفسيرية للسعد وهو لما كان كل فرد منها (٣) حادثا في نفسه كان عدم جميعها تاما في الازل لم لا يتخلوا ما ن يقارن ذلك بعدم فرد من الافراد الحادثة ولا فان قارنوا بجماع وجود الشيء وعدمه اذ ذلك الفرد من جملة الافراد التي تقرر عدمها في الازل واجتماع الصفتين بحال بضرورة العقل وان لم يقارن ذلك بعدم شيء من تلك الافراد الحادثة لزم ان لها ولا لتلحق بالازل على هذا القرض عن جميعها

(١) قوله متحدا ذاتا بهذا لعدم راقيل (٥٨) لو كان هناك سلسلتان كاملة وناقصة لما اتبع الدليل لاحتمال ان الطوقانية كثر افرادا لكن لا تمكث في الزمان ككث

تلك اه منه

(٢) قوله ومن ثم قد يتخلف الاثر الخ كثير امارا يتاحده بقية قيمها الشجار من نوع واحد مختلف غير انها مجماوطة معا ولو ناورا مجتمع مع اتحاد تربتها ومائها وهوائها وسرارتها وبصرتها بها اسماءك مشاركة في المأكول والمشرب ونشوءها في ميدان واحد مختلف لو نوا وشكلا وطعمها وخاصية فالوا للتخصيص المختار لما اختلفت مع اتحاد اسبابها وحسبك التوأم الذي اذا صار جلهما في وقت واحد في محل واحد وغذايا بمادة واحدة وقبل الوضع بعده فأنهما لا ينفقان في خلق ولا خلق فاهل ذلك الامن المخصص المختار كما قال تعالى واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين اه منه

(٣) قوله والاختيار ذاتي الظاهر انه أراد به الإرادة فانها هي المريحة مجاز لمن اطلق المذاييم وإرادة اللازم ويؤخذ بذلك من المواقف وشرعها ونصه لا يقال اذا انعقت الإرادة ذاتها باحد جانبي العقل في وقت معين وعي وجهه مخصوص يجب ذلك الجانب في ذلك الوقت على ذلك الوجه ويمتنع الآخر فيلزم سلب الاختيار لا نأقول وجوب الشيء بالاختيار لا يتنافى الاختيار بل يحققه لأنه فرع اه منه

(٤) قوله الممكن لا بدله من عمله أي يجب وجوده عند وجودها وعدمه عند عدمها فهو بالنظر

كأني السوق * وبطلها رها ان التطبيق بأن تفرض سلسلة من الاثنا لانهما به في الازل وتقطعها من الطوقان ثم يتجمل كل فرد من الجلة غير مقطوعة بازاء فردتها مقطوعة فيحصل سلسلتان وحينئذ اما ان لا يتنهاها فيلزم مساواة الاقل للاكثر وهو محال أو تتنهاها الناقصة فتنتهي الزائدة أيضا لانهما اتخاذا على الناقصة بقدر متناه فالطبق عليه والمطبق (١) متحدا ذاتا مختلفان اعتبارا بفرصه مقطوعا غيره كاملا (فان قيل) ان اراد بمساواة الاقل للاكثر التفاضل في القدر فهي ممنوعة لانها فرع انحصار الافراد وهي لا تنحصر لعدم التناهي وان اراد به عدم تناهي كل من السلسلتين فلا نسلم الاستحالة كيف والتفاوت بينهما في جهة التناهي في جهة الازل فلا تفاوت (يقال) المراد بالمساواة التفاضل في القدر لكن لا بالنظر للافراد بل بالنظر للمجموعين بمعنى كونهما لا يحتوي أحدهما على الما في الآخر والفاضل بهذا المعنى لا يتوقف على الانحصار لكنه مستحيل ضرورة ان أحد المجموعين بعض الآخر (قوله مختار) تقدم ان الاختيار صلاحية تخصيص الممكن ببعض ما جاز عليه فيكون هو ملحق بالإرادة الصلحي القديم * وقال السنوسي في شرح الصغرى القاعلي بالاختيار هو الذي يتأق منه الفعل والترك اه * وفي التلويح للعلامة السعد ٢٧٥ لامعنى للاختياري الاما يمكن فيه من الفعل والترك * وقال الامري في حاشيته شرح عبد السلام على الجوهره ٩٤ حقيقته تستلزم استواء الامور بالنسبة اليه تعالى بحيث لا عرض له يبعثه لاحد هادون الباقي اه (قوله في تخصيص كل شيء الخ) أي قصره على بعض ما جاز عليه من الممكنات المتقابلات الستة المنظومة في قول بعضهم

الممكنات المتقابلات * وجودنا وعدم الصفات

أزمنة أمكنة جهات * كذا المقادير يروي الثقات

وستأتي في بحث الإرادة فاجاد كل شيء بعد عدمه على وفق إرادته تعالى وما يشاهد من آثار الاسباب العادية قطع السكين وحرق النار فانها يحلقها الله تعالى عند تلك الاسباب اذا توفرت الشروط وانتفت الموانع لانها (٢) ومن ثم قد يتخلف الاثر كإشاهد من الرفاعية من مسهم النار وأكلهم الزجاج وطعنهم أنفسهم بالحديد وعدم طوقهم الضرر الذي ينشأ من ذلك عادة كرامة لغوثها كمام سيدي السبد أجد الرافعي رضي الله عنه وأمدنا بجمده ولو كان التأثير للاسباب العادية لما تخلف الاثر فهم فان الشروط في ظهوره متوفرة والموانع مرتفعة (هـ) وفي حاشية الامري على عبد السلام على الجوهره ما نضاه قالوا (أي الحكيم) لو كان (أي العالم) حادثا لاحتاج لموجب يخصه بوقت حدوثه دون غيره وذلك الموجب ليس مجرد الصانع اذ لو كان في علة لزم مصاحبة المعاول فيلزمكم القدم فتمين ان الموجب أمر آخر فاقد فيتم مطلوبنا (أي قدم العالم) أو حادث فيحتاج أيضا لموجب وهكذا قلنا ضلالا بما كنتم في الاختيار الذي هو المرجح في كل حادث وربك مخلوق ما يشاء مختارا لا سئل عما يفعل وتزهو عن التأثير بالتعليل أو الطبع (٣) والاختيار ذاتي لا يحتاج لموجب اه (فان قيل) (٤) الممكن لا بدله من عمله وليست هي الاختيار لانه اما قدیم أو حادث فلو كان هو العلة لزم على الاول قدم الحوادث وقد تقدم بطلانه وعلى الثاني احتياجه لاختيار فان عاد إلى الاول لزم الدور وان لم يفته لواجب لزم تسلسل

الى وجود العلة واجب الغيوب بالنظر الى عدمها متمتع بالغيب والنظر الى كون أثر القدر فيه صحة الفعل والترك الاختيارات ممكن بالذات وذلك واضح من ملاحظة مفهوم الممكن وهو ما لا يكون وجوده ولا عدمه من ذاته اه من التلويح وتقليم القرائد مخلصا اه منه

* والقدم أي بالذات وهو عدم كون وجوده من غير أنه لا يمكن قديما لكان حادثا فيصالح الوجود والعدم والقدم
يحدث فلما ان يعود الى الاول فيلزم الدور أولا ينتهي (٥٩) فيلزم التسلسل وهما باطلان

(١) قوله لا الاحوال سبأ في بحث الصفات المعنوية انها اضافية لاتعلق بالاعم غيرها وانها واسطة بين الوجود والعدم وانها نفسية ومعنوية معللة ومنعوية غير معللة والابقاع من القسم الثالث وهو لازم لموقع بالكسر وموقع بالفتح ولو كان معدوما لم يحصل له الاثر ولو كان موجودا لكان له موقع فيكون له ايقاع وهكذا الى غير النهاية فلزم التسلسل وهو محال كما في نظم القرائن اه منه

(٢) قوله كل منهما قديم بالذات وبالزمان ان قيل تقدمه انما هو في وصف الباري تعالى بالقديم بالذات عن القدم بالزمان أي لأن القدم بالزمان يمكن فالطاقة على الباري تعالى موهوم فكيف أطلقه السوق عليه تعالى يقال لما جمع بين القدم بالذات وبالزمان زال الابهام فالحدود وصفه تعالى بالقديم بالزمان وحده اه منه

(٣) قوله أي التقدي الدور اما معي أو تقدي فالدور المعني كون الشيء مع الآخر وبعبارة اخرى تسلازم الشئين في الوجود كالتضام بين الآتية والبنوة فان حصول كل منهما في التفكير يستلزم حصول الآخر فيما معا بالقدم من أحدهما على الآخر وهو ليس بمحال الا ان يقع بين المعرفة والتعرف والتقدم هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه بمرتبة أو مراتب فالاول يسمى مصرا كتعريف الكيفية بما يقع به

الاختيارات ووجود العالم من غير علم المستلزم ترجيح أحد الأمرين المتساويين بلا مرجع وقد مر بطلانه أيضا (يقال) اذا تدخل في السلسلة التام لموجودا لحوادث الايقاع الذي هو تعلق التكوين عند الماتريدي بالاختيار لا يلزم قدم الحوادث المستندة اليه لان الايقاع لا يستند الى الواجب بطريق الإيجاب لعدم وجوده فهو من الاحوال والحال لا يجب ثبوته عند تحقق علته التامة فان التسلازم بين العلم والمعلول انما هو فيما اذا كان المعلول من الوجوبيات (١) لا الاحوال ولا يلزم وجود الحوادث من غير علمه لكون الايقاع تابعا واقعا للاختصار من الواجب تعالى أي وقت كان من غير تعليل اه من نظم القرائن العلامة شيخ زاده والتاويح المصدق السعدني فصل لا بد لهما موهومين الحسن مخلصا (قوله بالذات) احترزه عن القدم بالزمان والقدم بالزمان هو الذي ليس وجوده مسبوقا بالعدم (كقوله على زعم الحكماء) ويقابل القدم بالذات الحديث بالذات وهو الذي يكون وجوده من غير غيره (كالانسان والفيل) كان القدم بالزمان (كقوله على زعم الحكماء) يقابله الحديث (يفتح الدال) بالزمان (كالانسان) وهو الذي سبق علمه على وجوده مسبقا زمانيا فكل قديم بالذات قديم بالزمان ولا عكس فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان فيكون الحادث بالذات (كالانسان والفيل) أعم من الحادث بالزمان (كالانسان) لان مقابل الاخص أعم من مقابل الاعم وتقييد الاعم من شئ مطلقا (مثل قديم بالزمان لا قديم بالزمان كالانسان) أخص من تقيد الاخص (مثل قديم بالذات لا قديم بالذات كالانسان والفيل) كما في تعريفات السيد (وفي السوق) على شرح السنوسي في بحث القدم واعلم ان ذاته تعالى وصفاته (٢) كل منهما قديم بالذات وبالزمان لان كل منهما لم يفتقر في وجوده لمؤثر ولا أول لوجوده خلا فالماذهب ببعض الاشعية كالفتوى والسعدو والعظم ان صفاته تعالى قديمة بالزمان فقط لانها ناشئة عن المولى بطريق العلم فهي عندهم بمكنة لذاتها واجبة لغيرها وقد شنع ابن التلساني على من قال بذلك كما في الكبرى (قوله اذ لم يكن قديما الخ) أي لخصصار الموجود فيهما ماعلا (قوله فيلزم الدور) (٣) أي التقدي (قوله وهما باطلان) أما بطلان الدور فلانه يستلزم تقدم الشيء على نفسه وتأخره عنها وهو جرح بين الضدين فيكون محالا (قوله) أما بطلان التسلسل فلانه لو وجدت تسلسلة المحدثين بكسر الدال المرفوعة في الوجود الى غير نهاية لكان كل واحد منهم علما مؤثرا مالا لكسر بالسلسلة لبعده ومعلوما مؤثرا بالفتح بالنسبة لما قبله فلزم وجود جلتين منزهتين من اوصافهم وهما جلة العلل وجلة المعلولات لكن المعلول الاخير الذي اعتبر مبدأ السلسلة ما فيه الامور يتوقف بالفتح فتكون جلة المعلولات زائدة على جلة العلل واحدا فاذا فرضنا تسلسلتين احدهما متعص عن الاخرى بواحد وطبقنا بين افرادهما ما بان جعلنا الاول من الاول بآراء الاول من الثانية والثاني من ثلث آراء الثاني من هذه وهكذا فاما ان لانتهيا وهو محال لما فيه من مساواة الناقص للزائد وانتهى الناقص فنتهي الزائد ايضا لانها اذا زادت على الناقص الواحد فتبت بطلان التسلسل (فان قيل) ان التناهي انما يلزم في الطرف الذي فيه التفاوت وهو جهتنا أي في الازال الى الطرف الآخر وهو جهة الازل (يقال) المجموع الذي فيه واحد أكثر من المجموع الذي هو أقل من الاول واحد فلو لم يتفاوتا لزم ان يوجد عددا متغايرا ليس بينهما فاضلة ولا مساو فنتفع التقيضا وارتفاعهما محال فإدى اليه وهو عدم التناهي محال

المشابهة واللامشابهة اتفاقا في الكيفية والثاني يسمى مضرا كان يقال الانسان هو الزوج الاول ثم يقال الزوج الاول هو المنقسم بمساويين ثم يقال المتساويان هما الشئان اللذان لا يفضل أحدهما عن الآخر ثم يقال الشئان هما الانسان اه منه

قال تعالى هو الأول والآخر فهو

قديم أزلي وبالقائه واستقرار الوجود
أى لا آخر لوجوده تعالى إذ لو جاز
عليه الفناء لمكان حادثا وهو محال
قال تعالى كل شيء هالك إلا وجهه
فهو تعالى الباقي الأبدى وبخلافه
تعالى العوادث أى ذاته فليس
هو جسما ولا جوهر فردا ولا
جوهر مجرد ولا نور امتلا ثلثا ولا
عرضا ولا تتمم ذاتا العلمية الصغر
والكبر ولا يحل بمكان

(١) قوله وقيل ان كلامهما
مالا أوله قاله الامام القهرى
المعروف باب التلساني وهو التحقيق
وقوله فالصفات مطلقا توصف
بالقدم * يرده عليه وزم التسلسل
لان قدمه ينصف بقدم وذلك
القدم بقدم آخر وهكذا ويجب
بأنه لا يضر في العدميات كما هنا
شرقاوى على الهدى ملصقا

(٢) قوله يعلم موجود الخ وهو مقسم
في جميع الجهات مسا والبعد الذى
في الجسم بحيث ينطبق أحدهما
على الآخر كما في حاشية العطار على
شرح مقولات الصباغى اه معصمه
(٣) قوله من لوازم الحوادث * ان
قبيل معلوم يدها العقل ان كل
موجود في حيز والمولى تعالى
موجود فيكون في حيزه يقال لانهم
ذلك كيف وهو يدها الوهم الذى
لا يشترق بين الموجود الواجب
والجائز وحكم الوهم في غير
المحسوسات غير مقبول أما العقل
فانه يشترق بينهما فيوافق الوهم في
الوجود الجائز بخلافه في الواجب
لان الافتقار بنافي الجواب وقد
ثبت وجوبه تعالى عقلا اه منه

وهذا التطبيق انما يكون فيما دخل تحت الوجود دون ماهو وهى محض فانه يتقطع بانقطاع
الوهم فلا يراد النقص بمراتب العددين نطق جنتين احدهما من الواحد لا الى نهاية والثانية من
الاشئين الى النهاية ولا بعلمومات الله تعالى ومقدوراتها فان الاولى اكثر من الثانية مع لانتهاهما
وذلك لان معنى لانتهائى الاعداد والمعلومات والمقدورات انها لا تنتهى الى حد لا يتصور نوقه آخر
لا بمعنى ان المانتهية به يدخل في الوجود فانه محال اه من شرح العقائد النسقية (قوله فهو
قديم أزلي) القديم هو الموجود الذى لا ابتداء لوجوده والازلى مالا أوله عديميا أو وجوديا فكل
قديم أزلي ولا عكس وعليه فالصفات السلبية لا توصف بالقدم ويوصف بالازلية (وقيل القديم
القائم بنفسه الذى لا أول لوجوده والازلى مالا أوله عديميا أو وجوديا قائما بنفسه أو غيره وهذا
الذى يفهم من كلام السعد وعليه فالصفات مطلقا لا توصف بالقدم وتوصف بالازلية (١) (وقيل
ان كلامهما مالا أوله عديميا أو وجوديا قائما بنفسه أو لا وعلى هذا فهم ما مترادفان وعليه
فالصفات مطلقا توصف بالقدم اه من حاشية الجيوردى على الجوهر مطلقا (قوله هو استقرار
الوجود) أى عند المتريديه كما في تعديل المعلوم للعلامة صدر الشريعة وقال الاشعرى انه صفة
وجودية زائدة على الوجود اذا الوجود في الحوادث متحقق دون البقاء كما في أول الحديث ثم يعرض
على الوجود صفة البقاء كما في المواقف وفيه ان قياس بقاء الواجب على بقاء الحادث قياس مع
الفارق لان المعقول من بقاء الحوادث مقارنة بوجوه هالا اكثر من زمان واحد فهو نبوى لا سلبى
والمعقول من بقاء المولى امتناع عديمه العبر عنه في المتن بأنه لا آخر لوجوده فهو عديمي فيكون
سلبيا على ان المقارنة والامتناع من المعاني العقلية التى لا وجود لها في الخارج (قوله فليس هو
جسما) فيرد على من يقول انه تعالى جسم (قوله ولا جوهر مجرد) هو عند الحكماء المعقول
والنفوس المجردة والا دى الى التجرد وهو عرض لا مكان انفكاكه متعلق بمجرد كما في شرح
كفاية الغلام للنايلسى * تنبيه الجوهر مجرد لم يثبت عند أهل السنة ولم يقم دليل على
استفاته لكن لو فرض وجوده فلا يكون الامن الحوادث لا كما يزعم الحكماء انه قديم (قوله ولا نورا
مثلا) فيرد على من قال من المجسم انه نور يتلا " كالسبكة البيضاء واحصوا بقوله تعالى
الأنوار السموات والارض وبأنه مسمى نفسه نورا كما في الاسماء الحسنى والجواب ان النور في الآية
يعنى منور السموات والارض كما قاله ابن عباس وفي الاسماء الحسنى يعنى الظاهر بنفسه المظهر
لغيره كما في المواقف وشرحها (قوله بالصغر والكبر) أى بمعنى قلة الاجزاء في الأول وكثرتها
في الثاني وهذا لا ينافى انه كبير في الشرف فقد ورد الكبير المتعال (قوله ولا يحصل بمكان)
هو عند الحكماء المشائين السطح الباطن من الحاوى للمماس للسطح الظاهر من المحوى وعند
الاشراقين بعد م موجود مجرد عن المادة ومعه بعدا مقظورا بالفاء للقطرة على معرفته بالبداهة
* وعند المتكلمين هو الفراغ الموهوم الذى يشغله الجسم وتنفيذيه ابعاده أى امتداداته
العارضة وعلى كل فهو (٣) من لوازم الحوادث (فان قيل) يرده عليه قول الغزوى في شرح
العقائد النسقية ان قول المعتزلة وجهور التجارية في حق قوله تعالى وهو معكم أيضا كنتم ان
الحق تعالى بكل مكان بلموقدره وتوحيده دون ذاته باطل لان من علم مكانا لا يلزمه أن يكون فيه
بالم فقط الان كانت صفاته تنشق عن ذاته والحق جل وعلا منزوع ذلك (يقال) انه فهم أن
المعية في الآية حقيقية والحق انها كماية عن لازمها التعذر الحقيقية والكون بمكان يلزمه اساطة

فلا يكون في جهة الجرم وليس له جهة ولا يتغير زمان بان تدور عليه الافلاك أو يترك عليه (٦١) الجديان ولا يتغير في ولا يحل غيره فيه

ولا يحل في غيره

(١) قوله بقدرتنا وعلمنا الخ أي فحسن مجاز من القدرة والعلم أو الملائكة وعلى الأول يكون لا تبصرون مجازاً عن لا تعلمون والقرينة الملائكة من ارادة المعنى الأصلي تعذر اذ الانسان محصور في كرة العالم فلا يقرب منه المولى تعالى فرباً حقيقياً كان محصوراً كله أو بعضه وذلك ينافي الوجوب فهو محال والعلاقة السببية فان الانصاف سبب للعلم والتسوية بالبالغة في وصفها للفقلة عما هو جلي ان فتح عين بصيرته وعلى الثاني يكون لا تبصرون حقيقة أي لا تبصرون الملائكة اه منه

(٢) قوله على العرش استوى سأل رجل الامام مالكا عن هذه الآية فاطرق ملهاً قال الاستواء معقول والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وما ألتفتك الاضلال وأمر به فانخرج اه منه (٣) قوله متجبد معلوم الخ وصف الزمان بالحدوث على هذا القول حقيقي بمعنى الوجود بعد عدم وقيل الزمان مقارنة متجبد موهوم لتجبد معلوم ازالة للاهم كقارنة الجني لطولع الشمس في قولك أجبك عند طولع الشمس وهذه المقارنة أمر اعتباري لاتعلق القدرة بما فوضفها بالحدوث مجاز بمعنى التجبد بعد عدم كما في السوق اه منه

(٤) قوله وهي مرتبة الفناء هو أمر نوق منشؤه شهود الفاني الباقي حتى يصير في حسابه الاتحاد

العليه وعلمه (فان قيل) قال الشيخ ابراهيم الموهبي الشاذلي قال تعالى والله معكم ومعلم ان اسم الخلافة الكريمة يعلم للذات الاقدس فيجب اعتقاد المعية الذاتية * وذكر شيخ الاسلام ابن اللبان في قوله تعالى ونحن أقرب اليه منكتم ولكن لا تبصرون أن في هذه الآية دلالة على أقربيته تعالى الى عبده من أهله قرابته حقيقياً كاليتيم بذاته تعالى عنه عن المكان اذ لو كان المراد بقربه تعالى من عبده قرابه بالعلم أو القدرة أو التدبير للاقال ولكن لا تعلمون ونحوه فلما قال ولكن لا تبصرون دل على ان المراد بالقرب الحقيقي المذكور لا بالبصر لو كشف الله عن بصرنا فان من المعلوم ان البصر لاتعلق لا ذراكه بالصفات المعنوية وانما يتعلق بالحقائق المرسية اه من حاشية ارشاد الدريد العدوي (يقال) قال النسفي في تفسيره ونحن أقرب اليه منكتم بأهل الميت (١) بقدرتنا وعلمنا أو علمنا الموت اه (قوله فلا يكون في جهة الجرم) بان يكون عن بين الجرم كالعرش مثلاً أو فوقه أو تحته ونحو ذلك لان الحمول في الجهات لا يعلم الا لأجرام لكن الصبح ان معتقد الجهة لا يكثر كما قاله العزيز بن عبد السلام وقيدته النوى بان يكون من العامة وإن أي جرة تبصر فهم فيها أو فصل بعضهم فقال ان اعتقد جهة العالم لم يكثر لان جهة العالم غير مرفوعة وان اعتقد جهة السفل كفر كما في حاشية الجيوري على البهورة وأما قوله تعالى أنتم من في السماء فليس على حقيقته ويحتمل من ظهرت آثار قدرته في السماء (وأما رفع الأيدي الى السماء عند الدعاء فلا يقبل له كالكعبة للصلاة) (وأما قوله تعالى الرحمن) على العرش استوى فليس هو على ظاهره أيضاً ويحتمل تأويله بما بعده أعني له مافي السموات ومافي الارض وما بينهما وما تحت الثرى (وسأل الرضخشي الغزالي عن هذه الآية فاجابه بقوله اذا استحال ان تعرف نفسك بكيفية أو بنية فكيف يلحق بعبودتك ان تصفه تعالى باين أو كيف وهو مقدس عن ذلك (قوله وليس له جهة) أي لا يكون له بين أو شمال أو فوق أو تحت وأما لان الجهات الست من عوارض الجسم فتقوى من عوارض عضو الرأس وتحت من عوارض عضو الرجل ويمين وشمال من عوارض الجنب الايمن والايسر وأمام وخلف من عوارض عضوى البطن والظهر ومن استحال عليه ان يكون جرم استحال عليه ان يتصف بهذه الاعضاء (قوله زمان) هو عند الحكماء مقدار حركة الفلك الأعظم وعند الاشعرية كافي المواقف (٣) متجبد معلوم بقدر به متجبد منهم ازالة لاهامه وقيدتها كس التقدير بين التجبدات فمقدرة هذه اذ ذلك وأخرى ذلك بهذا وانما تعاكس بحسب ما هو متصور ومعلوم للخصاطب فانما قيل من ملائم ما زيد وقال طولع الشمس ان كان المخاطب الذي هو السائل مستحضر الطالع الشمس ولم يكن مستحضر الجني مزيداً اذ قال غيره متى طلعت الشمس يقال طلعت جني مزيد ان كان السائل مستحضر الجني مزيد لا لطالع الشمس الذي شمل عنه اه نشر الطوالع (قوله بان تدور عليه الافلاك) اذ بانهم عليه ان تكون محيطة به وذلك ينافي الوجوب (قوله أو يترك عليه الجديان) أي الليل والنهار كما في حاشية الجيوري على السهوية قال الاجيوري في تقريره عليه اه ما بين على ان الزمان الليل والنهار والمراد من ذلك تنزهه تعالى عن ان يكون تارة في ضوء النهار وتارة في ظلمة الليل (قوله ولا يتغير غيره) لان ذلك ينافي الوجوب وفيه رد على القائلين اذا انتهى العارف نهاية مراتبه اتفقت هويته وصار الموجود هو الله تعالى وحده (٤) وهي مرتبة الفناء في التوحيد (قوله ولا يحل غيره فيه) اه

وليس في الواقع ذلك ولا يدرك ذلك المعنى بالعبارة والتفويص به مخالف للشرع فممن ثم قتل الخلاص حين قال مافي الجلبة لا الله اه منه

(وفي صفاته قلبي هو متصف بشئ من الاعراض الطول والبرودة والقرول ولا يتصف بحدوث بشئ (١) الموجود بعد عدم (وفي أفعاله فهو) الخترع كل شئ والمنزلة فيه بالاختيار ولا يتصف (٦٢) بالاغراض في الأفعال كإيجاد العالم والأحكام كإيجاب الصلاة فلا تعلق لكن لا تتلخص بالحكمة عند الماتريدية

قال تعالى ليس كمثل شئ * وقيامه تعالى بنفسه عدم افتقاره الى محل

(١) قوله بمعنى الموجود الخ لعله احتراز عن الحادث بمعنى التجدد بعد عدم كما في صفات الأفعال عند الاشعري فانها عند تعلق القدرة بالمقدور لا تتغير الحادث فلا استحالة في انصافه تعالى بهامع كونهما متعبد بعد عدم اه

(٢) قوله داخل العالم الخ داخل وخارج منسوبان على التفرقة كما هو الظاهر اه

(٣) قوله كما ورد في بعض طرق الحديث أخرجه النسائي بسند صحيح عن أبي هريرة وأبي سعيد انه قد روي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بهل حتى يضي شيطر الليل الاقل ثم يأمر مناديا يقول هل من داع فيستجاب له الحديث اه منه

(٤) قوله دون نفس الصفات أي كالكلام فانه عندنا معنى نفسي قديم قائم بذاته تعالى ولا يتوقف على وجوده فانما يطلب المتوقف على وجوده الخاطب هو تعلقه كإساق اه منه (٥) قوله ان ليس له افعاله باعثة فاللام في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لفاعبة لآله اه منه

(٦) قوله ماله عاقبة حميدة كحفظ العفة قول فيقرم الخ فان عاقبته سلامة الدين والمال والعرض اه منه (٧) قوله عدم افتقاره الخ في

في السببي على عبد السلام بان يكون فضاء والاجسام كاهله والا صار محلا للحادث (وأما قوله تعالى والله من ورائهم محيط فليس معناه انه خلف الخلق فالتقدير ان القراع الخارج عن العالم بل هو كما يتبع انه حافظ ما يحصل منهم فلا يقوته عمل أحد منهم وقال الشيخ البرماوي هو خارج عن كرة العالم في الواقع وليس أخذ اقدار من الفراغ الخارج عنها ولا في جهة لها ولا يكفر من قال انه (٢) داخل العالم وأما رجه خلافا لقول سيدي زروق بكفره بل ينهم عليه لما فيه من الانبها وسوء الادب مع الله تعالى وان صرح منامانه داخل العالم بعله خارجه بكونه ليس من جنسه وقد قال صلى الله عليه وسلم كان الله لم يكن شئ قبله الحديث رواه البخاري في كتاب التوحيد (قوله والبرودة) في السببي أخرجه عبد الرزاق وأحمد وعبد بن جيد والترمذي عن ابن عباس مرفوعا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في أحسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يتجسم الملا الأعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فقلت ما في السموات وما في الارض الحديث قال البيهقي طرقه كاهل ضعيفة وعلى فرض صحتها فليس هو على ظاهره (قوله والتزلزل) وردتزلزلنا تأويله وتعالى كل ليله الى عالم الدنيا حين يتي ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطه من يستغفرني فأغفر له كإني البخاري في كتاب الدعوات وهو مؤول بنزل رسول رحمة وهو ملك نادى (٣) كما ورد في بعض طرق الحديث واضيف الى الله اهتماما وتعظيما (قوله ولا يتصف بحدوث الخ) فيه رد على الكرامية في قولهم انه تعالى متكلم مسموع بصيرة لا تتصور هذه الصفات الا بوجود الخطاب والمسموع والمبصر وهي حادثة فوجب صدور هذه الصفات القائمة بذاته تعالى والحوادث ان الحادث تعلقه التعلق اختياريا حادثا وهو الذي يتوقف على هذه الامور المذكورة (٤) دون نفس الصفات (قوله ولا يتصف بالاغراض الخ) جميع غرض وهي الصلحة الباعثة على حكم أو فعل وانما احتمال عليه ان يكون فعله أو حكمه لغرض لان المصلحة كانت ترجع السه لزم انصافه لما لو حدث اذ لا تحصل له المصلحة الا بعد الفعل والحكم الحادثين وان كانت المصلحة ترجع خلقه لزم احتياجه في ايصال المصلحة خلقه الى واسطة وكل منهما باطل لما قاله الوجوب (قوله فلا تعلق) (٥) ان ليس له افعاله باعثة وانما هي بعض اختياره (قوله) لا تتلخص بالحكمة) في رسالة مسيحية زاده بالحكمة عند الماتريدية (٦) ماله عاقبة حميدة وضدها السوء * وأما عند الاشعري فالحكمة وقوع الشئ على قصد فاعله وضدها السوء والسرقة منها بين الغرض ان الغرض يكون مقصودا من الفعل والحكم بحيث يكون باعنا وحاملا عليه والحكمة لا تكون كذلك (قوله ليس كمثل شئ) الكاف بمعنى مثل فيصير ليس مثل مثله شئ موزون من في مثل المثل في المثل من باب الكناية وهي أبلغ من التصريح لتضمنها اثبات الشئ بدليل على حدمثل لا يخل (قوله) (٧) عدم افتقاره) قال السعد في شرح العقائد النسفية معنى قيام الشئ بذاته عند الحكم استغناؤه عن محل يقومه ومعنى قيامه بشئ آخر اختصاصه به * وأما عند المتكلمين بمعنى قيام الشئ بالذات ان يتغير بشئ غير تابع لتغير الجوهر الذي هو موضوعه اه وقيل يترى المتن على تفسير القيام بالنفس على مذهب الحكماء تبعاً للسفس في الصغرى اذ لا يصح تفسيره على مذهب المتكلمين بالتغير

الدسوق في بحث القيام بالنفس ونظاهر قولنا والله هو الغني أي عن كل شئ حتى عن صفاته وبذلك صرح الامام الرازي في واضع كثير من تفسيره حيث قال لا يحتاج المولى في أفعاله وكاله الى صفاته وانما اقتضاها كمال الذات اه

أي ذات يعمل فيها ولا إلى مخصص أي قال على مختار يخصه بالوجود على ما هو عليه قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم والوحدانية أي في الذات والصفات والافعال والوحدانية في الذات عدم تركها تركها وجودها من أجزائها لا تعجز أو من هيولى ومودة أي مادة وأعراض أو من صفات أوتز كبا عقلياً من الجنس والفصل وعدم وجود واجب الوجود لذاته سواء فليس له والد ولا ولد ولا صاحبة ولا شريك في المرات ولا ولي من الدلو ولا مل ولا ند والوحدانية في الصفات أن لا يكون له صفتان فأكثر (٦٣) من جنس واحد كقدرتين وعلمين وأن لا يكون لغیره صفة كصفته تعالى

والوحدانية في الافعال عدم مشاركة غيره في اختراع شيء من الكائنات ولا في فعل من الافعال اضطراباً أو اختياراً فلا شيء يؤثر بطبعه من نحو النار والسكين والأكل والشرب بمأهلي أسباب عادة بل يخلق الله تعالى الآثار المرتبطة بها عادة عند ما مع جواز تخلفها (وهرهان الوجود أنه لو وجد الهان لما وجد هذا العالم لا مكان التواردان اتفاقاً

(قوله القيوم) قال الغزالي في المصنوع الصغير أخص وصفه تعالى أنه قيوم أي قائم بنفسه وكل ما سواه قائم به (قوله عدم تركها الخ) في هذا اني الكم المتصل في الذات وتخرج بذلك الوحدة الشخصية فان الواحد بال شخص متركب من شخصات وهي الامور التي يتميز عن غيره كاللون الخصوص والطول الخصوص والعرض الخصوص (قوله أو من صفات) فيه رد على المسيحيين الذين يقولون ان الاله هو هر متركب من (١) ثلاثة أقانيم ويعنون بالجواهر القائمة بنفسه وبالأقانيم الصفات وهي الوجود والعلم والحياة (قوله وعدم وجود واجب الوجود لذاته سواء) (٢) في هذا اني الكم المنفصل في الذات وتخرج بهذا الوحدة النوعية فان الواحد بالتوابع هو الافراد المتدرجة في نوع واحد كفرادي آدم المتدرجة في الانسان والوحدة الجنسية فان الواحد بالجنس هو الانوع المتدرجة في جنس واحد كالانسان والفرس والجل المتدرجة في الحيوان (قوله فليس له والد الخ) قال تعالى لم يلد ولم يولد وقال تعالى يدع السعوات والارض ان يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وقال تعالى وكل الحمد لله الذي لم يخذله ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدلو وقال تعالى ليس كشيء وقال تعالى وجهه لوجه الله أنشأه ايضا واعن سبيله (قوله ان لا يكون له صفتان) في هذا اني الكم المتصل في الصفات (وفيه رد على أي سهل القائل بان له تعالى علوما بعدد المعالومات) (قوله وان لا يكون لغیره صفة الخ) في هذا اني الكم المنفصل في الصفات فلا يكون لغیره قدرة مؤثرة في المكنات تأثير محقق الفعل والترك عند الماتريدي أو لايجاد عند الاشعرية أو أرادته معارضته مثلا (٣) * وأما مجرد الموافقة في التسمية كان يكون لغیره وجوداً وقدرة فلا ينصر (قوله عدم مشاركة غيره في اختراع الخ) في هذا اني الكم المنفصل في الافعال ولا يتصوره فانني الكم المتصل تعددها كالخلق والرزق وفيه رد على من قال ان افعال العباد واقعة بجموع قدرة الرب وقدرة العبد على ان تعلفها بما بصل الفعل وعلى من قال ان افعال العباد واقعة بقدرة خلقها الله تعالى فهم (قوله فلا شيء يؤثر بطبعه) الاعتقاد بان الاسباب تؤثر في مسبباتها بطبعها كقوة خلقها الله فيها فسق والاعتقاد بان المؤثر هو الله تعالى وان التلازم بين الاسباب والمسببات عقلي بحيث يمنع تخلفه جهل من كبره لا يجزى الكفر وبأنه عادي يصح تخلفه بان وجد السبب دون السبب هو الاعتقاد الخبيث كأي شرح السنوسي على الصغرى (قوله المرتبطة بعادة) من الارشاد العادي استنباب السقري زيادة الهلال للنجاح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتابع أراد ان يخرج في نقصان الهلال أتريد ان يحق الله تجارته استقبل الهلال بالخروج اه صحبي عند تعريف الدين (قوله التواردان اتفاقاً) لانه لا جازان وجوده معاشلا يلزم (٤) اجتماع مؤثرين على اثر واحد ولا جازان وجوده معاشلا يلزم تحصيل الحاصل من الذي يوجد له لاحقاً ولا جازان وجود

(١) قوله ثلاثة أقانيم الانوم كلمة يونانية والمراد بها في تلك اللغة أصل الشيء وسمي ادهم الاصل الذي كانت منه حقيقة الاله وبعبرون عن الاثر بالاب وعن الثاني بالابن وعن الثالث بروح القدس كأي الشراوى على الهدى اه منه (٢) قوله في هذا اني الكم المنفصل في الذات فيه رد على من يزعم التعدد كالجنس في قولهم باللهين أحدهما يفعل الخير ويسمى زدان والنور ولذلك يستدعون وقدود النان وثانيهما يفعل الشر ويسمى اهرما والظلة اه منه (٣) قوله وأما مجرد الموافقة في التسمية الخ في هذا رد على التبشيرية أي الدهرين القائلين لو كان الله

موجود الاشبه الموجودات ولو كان معدوما لاشبه المعدومات فهو لا موجود ولا معدوم يعني يقرون بالاسم ويشكرون المسمى لكن في صورة التبشيرية (ثم ان الله تعالى منزعه عن مشاركة الماهيات في خصائص الامكان كالانتشار أعافى مطلق الوجود فلا مانع من أن يتفق إطلاق الوصف عليها بمعنى وعليه تعالى بمعنى فوجوده تعالى واجب لذاته موجودها ممكن لذاتها اه منه (٤) قوله اجتماع مؤثرين على اثر واحد فانه محال على وجه استقلال كل منهما بتحصين ذلك الاثر لما يلزم عليه من رجوع الاثر الواحد اثرين وذلك لا يقع الا ترى ان الخط الذي لا عرض له بتسجيل انيسم يقلين وتعلق القدرة تعلق استقلال لان تعلق المعاونة يوجب الجبر اه منه

والتامع ان اختلفا كباشر الية آتيا لو كان فيما آلهة الا انه لقد تاهوا ولعل بعضهم على بعض * والحياة هي هصفة ازلية قائمة بذاته تعالى لا تتعلق بشئ قال تعالى هو الی لاله الا هو و العلم (٢٤) هو صفة ازلية قائمة بذاته تعالى متعلقة بالواجبات والخبرات والمستحيلات على وجه

الاحاطة تفصيلا حتى بما لا يتناهى

(١) قوله يؤدى لعدم وجود شئ الخ قال الدسوقي في حاشية شرح السنوسى الآية حجة قطعية بناء على ان المراد بالقصد علم الوجود أى لان التوارد والقائع يقتضيان ذلك خلافا للسعدى حيث قال انها حجة اقناعية بناء على ان المراد بالتسناد اختلال النظام اه أى لانهما ان لم يتحققا حتى وجد العالم فاختلال النظام بعد وجوده لا يلزم قطعاً بل قلنا وخلافاً للزادى حيث قال فى الجوامع بان الآية من الخطايات اه منه

(٢) قوله هو واحد بالذات أى بسيط حقيق لا جبر له أسماً ولا لزماً انقساماً موصوفه ولا جبر له والا كان كلياً اه منه

(٣) قوله ولا كسبى خاور عما يوهى اكتساب عليه تعالى كقوله جل من قائل ثم بعثناهم نعلم أى الحزب بين اخصى بالنبوة أمدم مؤول فيصله والله أعلم ان المراد ليظهر لهم متعلق علنا فان قيل ان الالام فى الآية للتعليل مع ان افعال الله تعالى لا تتعلق * يقال انها العاقبة اه يجوز على الجوهرة اه منه

(٤) قوله كما ان قيامها بالذات نفسى وقيل ان كلام من تعلق الصفة وقيامها بالذات أمر اعتبارى وانه من التسبب والاضافات وقيل انهم من مواقف العقول أى لا يطلع الا الله تعالى وقيل ان التعلق صفة وجودية وتورد يلزم قيام المعنى بالمعنى اه من حاشية الدسوقي على شرح السنوسى ١٢٧

أحدهما البعض والاخر البعض للزوم عجزهما حيث لا نه لما تعلقت قدرة أحدهما بالبعض سد على الآخر طريق تعلق قدرته به فلا يقدر على مخالفته وهذا عجز فهدا يسمى برهان التوارد لما فيه من تواردهما على شئ واحد كفى حاشية الجبورى على الجوهرة (قوله والتامع ان اختلفا) تقرر بالبرهان لو أمكن الهان لا مكن منهما التامع كان يرد أحدهما حركة زيد والآخر سكونه وكل منهما أمر ممكن في نفسه وكذا تعلق الارادة بكل منهما الا تضاد بين الارادتين بل بين المرادين فان نفذر ادهما لزم اجتماع الضدين وهو كون زيد متمسكاً كذا كفى أن واحد مع انه ممنوع لذاته وان نفذر ادهما لزم عجز من لم يقدر اده وما ثبت لاحد المثلثين ثبت للآخر والالام كان مثله فجزأ أحدهما يؤدى الى عجز الآخر وعجزهما (١) يؤدى لعدم وجود شئ من العالم وهو باطل بالمشاهد فقادى الى المتعنى والباطل وهو امكان الهين باطل اه من شرح السعدى على العقائد النسفة وحاشية الدسوقي على شرح السنوسى على الصغرى ملخصاً (قوله الا الله) الا فى الآية اسم يعنى غير وليست أداتاً استثناء لقصد المعنى حيث دلان المعنى عليه لو كان فيما آلهة ليس فيه الله لقد تافى يقتضى بفهمه ما لو كان فيما آلهة فهم الله لم تقصد اده وواطل اه يصورى على الجوهرة (قوله هي صفة الخ) هذا تعريف الحياة القدسية أما الحادثة فهي كيفية يلزمها قبول الحس والحركة الارادية لا الاضطرابية حركة العجز بجره كحركة * وحيلة الله تعالى لذاته وحياتاً تليثت لذاتنا (قوله والعلم) (٢) هو واحد بالذات (وهو حضورى لا حصول) * أى لا تصورى ولا تصدىق لتوقفهما على ما يمكن حاصلهما وهو محال فى حقه تعالى ولا ضرورى وهو ظاهر ان نفسه بما قاربه ضرورة وحاجة كالجوحدات أى علمها باوع والعطش الحاصل لك أمان فسر بما لا يتوقف على دليل فهو صحيح فى حقه تعالى الا ان اللفظ لا يطلق لللا يوهى المعنى الاول * ولا يدعى لانه وان كان يطلق على ما لا يتوقف على نظرو استدلال فكون مراداً للضرورى على اده معنيته لكن يطلق أيضاً على العلم الحاصل للنفس بغتة يقال به النفس الامر اذا اناها بغتة فتعجز ان يقال علمه تعالى يدعى لايهاه هذا المعنى (٣) * ولا كسبى سوا فسر بالحاصل عن النظر والاستدلال ورافده النظرى والاستدلالى وأفسر بما تعلق به القدرة الحادثة فيشعل الضرورى الحاصل بالحواس كالمعلم الحاصل بالابصار والشم لا يلزم عليه سبق الجهل (قوله متعلقة بالواجبات) قال الدسوقي على قول السنوسى فى شرح الصغرى فى بحث الحياة وهذا تعلق نفسى لتلك الصفات كما كان قيامها بالذات نفسى لها أيضاً ما تصبه فلا يتوقف على تلك الصفات فى الخارج حيزونه وحيث سد فهو واجب اذن وقوله (٤) كان قيامها بالذات نفسى أى لان تلك الصفات لا توجد فى الخارج قائمة بنفسها بل قائمة بالذات وكون التعلق صفة تقسية قول الاشعري وبشكل بنسبه الى احوال اه * والواجبات كذاته تعالى وصفاته ودخل فيها العلم نفسه فيعلم بعلمه كبايعه بذاته وسائر صفاته اذ كل صفة ليست من صفات التأثير لا يستحيل تعلقها بنفسها وبغيرها كفى الدسوقي ١٢٣ (قوله والخبرات) اى الحوادث كثورات المخاوفات وصفاتها وافعالها وبثمة الرسل اده دسوقي (قوله والمستحيلات) كالشر يلعبه معنى ان تعالى يعلم ان الشر يك متعصلاً عليه تعالى وانه لو وجد لترتب عليه فساد تفرقة تعالى عن ذلك كما فى كفاية العوام (قوله بما لا يتناهى) (٥) ككلاية تعالى والاشكال ونعيم الجنان وانقاس أهلها وبوقب التفصيل

(٥) قوله ككلاية ان قيل الازليات منحصر فى البارى تعالى وصفاته العلى فقد تناهت تعلقاً به وهو خلاف المدعى * يقال على تسليم ذلك ان عدم التناهى يكون باعتبار افراد كلاله تعالى فانها غير محصورة * وهو مبنى على تعميم الازليات فتتناول الاعدام اه منه

على ماهي به من غير سبق شفاه
تعلقا تحصيليا بقايد ما قبل وجود
الشيء على وجه انه سيكون وبعد
وجوده على وجه انه كان وليس له
تعلق صلاحي ولا تحصيلي حادث

(١) قوله في نفس الامر قبل هو
علم الله تعالى وقيل اللوح المحفوظ
وقيل نفس الامر نفس الشيء
فالامر هو الشيء ومعنى يكون
الشيء موجودا في نفسه ان وجوده
وتحققه وثبوته ليس متعلقا
بفرض فاعرض ولا اعتبارا معتبرا
فهو موجود في حد ذاته كافي
الدسوقي اه منه

(٢) قوله العلم صالح لان تعلق
الخبياته كافي حاشية كفاية العوام
لليجوري ان التعلق التحصيلي
القديم يكون صالحا لان يتكشف
به كذا مع كونه منكشفا بالفعل
كما قالوا في ارادة انها سالحة
للتخصيص مع حصوله بالفعل وهذا
لا يخار عليه لان التعلق بالفعل فرع
الصلاحي اه منه

(٣) قوله حادث قال الجيوري في
حاشية كفاية العوام في بيان
التعلق التحصيلي الحادث اذا تعلق
علمه تعالى بانك مستوجب حدث ملائم
وحديث بالفعل فقد انقطع ذلك
التعلق وتجدد التعلق بانك وجدت
اه وفي شرح العقائد النسفية
للسعد في بحث التكوين
فالتكوين ناقز لا يابدا والمكون
حادث يحدث التعلق كافي العلم
والقدرة اه منه

على التناهي انما هو بالنسبة لثبوت الفاعل دائرتها وقصر تعلقها بخلاف المولى تعالى ومن يؤمن
بوجوده بلا مكان ولا زمان ولا أول ولا آخر لا يتبعه من الباري تعالى علما تفصيليا على اقتضائه
كافي الفتوح الى الشيخ عيسى (فان قيل) ان عددا نفاس أهل الجنة وعددا كاهل الايمان امان
يكون معا وماله تعالى أي متعلق قدم غير متناه اذ المراد بعدد نفاس أهل الجنة وأكلها الذي
سيوجد أو لا يكون كذلك فعلى الأول رد النقض الاجمالي باستزائه خصوص النسيان وهو
التسلسل وهو محال فلزم التناهي فيخالف قوله تعالى كاهلها دائم وظلها وعلى الثاني يلزم الجهل
علمه تعالى وهو محال فكذا ما أدى اليه (يقال) تخار الشئ الأول وهو أن تعلق علمه تعالى
بعدد نفاس أهل الجنة وعددا كاهلها مع عدم تناهيها لا يتناهي وتغتم لزوم التناهي مستند بان
تعلقات العلم وغيره من الصفات هي من الامور الاعتبارية (لانه من التسبب والاضافات كافي
الدسوقي) والتسلسل فيها غير مستحيل (تنبيه) ليس معنى كون تعلقات العلم قديمة أنها
تجتمع في الوجود ومتعاقبة مع كونها غير متناهية حتى يكون محالاً فانها امور اعتبارية لا وجود
لها في الخارج فضلا عن الاجتماع والتعاقب فيه بل معناها انها مجمعة في التحقق أي ليست
اعتبارية تحضة كآداب الاغوال بل متحققة (١) في نفس الامر مثل النسب في الاشياء
بلا فرض قارض وليس معنى عدم تناهي المعلومات عدم الانتهاء مطلقا بل معناه عدم الانتهاء
الى حد لا يزيد عليه شيء اه من شرح رسالة تحقيق العلم للقنوي لمخصا بزيادة قوله على ماهي
به) فيعلم الواجب انه لا يتحقق ويعلم المستحيل انه لا يثبت ويعلم الممكن انه يتحقق من أوجه
الجواز الوجه الثاني (قوله من غير سبق خفاء) أي ان الله تعالى يعلم الاشياء ازل وانفليس الله
تعالى كان يجعلها ثم علمها ثم سبحانه عن ذلك كافي كفاية العوام (قوله تعلقا تحصيليا بقايد)
هو ان يتكشف جميع الامور له تعالى ازلا كافي الدسوقي (قوله على وجه انه سيكون الخ)
التمييز كان أو سيكون انما هو باعتبار المعلومات فلا يوصف به العلم ولا التعلق لكونهما أزليين كما
في البصوري على النسبوسية وتقررات الاجهوزى عليها لمخصا (قوله صلاحي) من باب قد
أي لان الصالح لان يعلم ليس يعلم فيعلم فلزم الجهل ولا يجري على قياسه الارادة لان وجود الارادة
مع عدم تعيينها الشئ لا نقص فيه فلا نقص فيعلم ان يعين ولم يعين والنقص فيه يصلح ان
يتكشف له الاشياء ولم يتكشف مع ثبوت وصف العلم والارادة فان من لم يعين فهو لا خياره ومن
لم يتكشف له الاشياء بل غابت عنه فذلك لجهله * وهذا ما عليه النسوي وأثبت بعضهم العلم
تعلقا صلاحي قديما ايضا لما يمكن قبل وجوده على معنى ان وجوده يذلل الى علمه الله في الازل
وانه يحصل فيما لا يزال يوم كذا يصلح علمه تعالى لان تعلقه به في ذلك اليوم بدلا عن وجوده
بمعنى انه لو فرض تعلق علمه تعالى به وانه متعلق بوجوده لم يلزم على ذلك محال كافي الدسوقي
وقال الجيوري في حاشيته على المحرر في بيانه (٢) العلم صالح لان تعلق وجوده غيرا ولم يتعلق
بوجوده بالفعل والقول بان الصالح لان يعلم ليس يعلم فيعلم فلزم الجهل عنوع بان ثبوت الوجود يزد
بالفعل لا يصلح ان يكون معلوما قبل وجوده بالفعل وعدم تعلق العلم بشئ لا يصلح ان يكون
معلوما لا بعد جهلا كما ان عدم تعلق القدرة بالمستحيل لا يعد عجزا اه لمخصا (قوله ولا
تجزئ حادث) قال القنوي في شرح رسالة التحقيق العلم تعلق العلم بالحادث باعتبار انها وجدت
الآن أو قبل بمعنى انه تعلق بوجوده في أمس مثلا (٣) حادث وكذا تعلقه بعدم الطارئ

وبرهان علمه تعالى بالحوادث انه فاعل فعلا متقنا بالاختيار وكل من كان كذلك فيجب له العلم به وبالواجبات والمستحلات انه تعالى اولم يعلمها لكان محتاجا اليها بكماله وهو محال قال (٦٦) تعالى وهو بكل شئ عليم والقدره صفة أزلية قائمة بذاته تعالى تتعلق في الازل بالمكن خيرا أو شرا متعلقا صلاحيات قدع بالان

على الوجود باعتبار الحوادث عذمت الآت ١٥ وقال الدسوقي في بيانه أيضا الاتري ان علم الله تعالى بأن زيد ادخل الدار بعد أن كان لم يدخلها بتعديله علمه انه لم يدخلها وفيه نظر لاستزائه نسبة الجهل اليه تعالى في الازل وذلك لانه اذا تأخر الانكشاف ثبت عدم الانكشاف قبل حصوله وهو وجه فالحق انه تعالى يعلم الزلما كان وما يكون على الوجه الذي عليه يكون وان لم يتبدله انكشاف زائد على ما ثبت له في الازل من الانكشاف وان علمه بان زيد ادخل الدار بعد أن كان لم يدخلها ليس متبدا او التجدد امتناعا في المعلوم لافي العلم والخامس ان العلم واحد وليس له الاوجه واحد والتميز يكون أو كائن أو كان انما هو (١) باعتبار المعلوم لا باعتبار العلم وتعلقه فانه واحد فالمعلوم قبل كونه بعينه ما سيكون وحين كونه بعينه بكان وبعد كونه بعينه بكان لاستبقائه في الاول وحصوله في الحال في الثاني وحصوله فيما بكان وبعد كونه بعينه بكان لا يستبقائه في الاول وحصوله في الحال في الثاني وحصوله فيما بكان

معنى في الثالث (قوله وبرهان علمه تعالى الخ) كذا في الجعوري على الجوهر (قوله خيرا أو شرا) أي يحسن منه تعالى لان الكل ملكه وانما يتصرف القبح من قام به القبح (قوله صحة صدور الاثر الخ) كذا في نظم القرطبي شيخ زاده منقول من تعديل العلم له صدر الشريعة وهذا ما عبر عنه بعضهم بأن غليظتها تهيئة الممكن لقبول الاثر (فان قيل) ان قبول الممكن التأثير فيه ذاتي غير متوقف على تعلق القدره به (يقال) انما صار ذلك ذاتياله تعلق القدره به على ما ذكره والا فاصل العلم ولذا كان أثرها صحة الفعل والتعلق من التفاعل كذا في الوقت وهمذا ينفع ان الجواب بان المراد بالقول بالقبول الاستعداد ادى القرب من الفعل لم يصادف محلا على ان القبول الاستعدادي يكون بعد تخصص الارادة كالمساعي في بحث التكوين (قوله ولان يتأخر في الخ) أي كصلاحيته في الازل (٢) لان يوجد جهازا في الازل طويلا أو قصيرا أو لان يعلمه ما عساه قال الجعوري في حاشية الجوهر وفي قولناها اشارة الى ان التأثير حقيقة للذات واستناد الى القدره مجازا كونها سببا في ويحرم ان يقال القدره فعالة وانظر فعل القدره ونحو ذلك ما في من اجاب انما المؤثرة بنفسها فان قصده ذلك كسر والعيان فانه تعالى (قوله وتعلقا بتعيينها ذاتا) أما عند الاشعرية فهو منصوص وأما عند الماتريدية فلما في شرح العقائد القفية في بحث التكوين ونصه فالتكوين باق أزلا وأبدا والممكن حدث بحدوث اتعلق كذا في العلم والقدره ومن لم يطلع على ذلك من الاشعرية قال ان تعلق القدره عند الماتريدية بتعيينها قديم (قوله اما بالجمعة) هذا على قول الماتريدية وقوله واما بالمعروف الخ هذا على قول الاشعرية (قوله فتعذبه) هذا قول القاضي أبي بكر الباقلاني بل جعل الاشعرية بواقعه السنوسية في شرح المقدمات وبالترقي الاحتجاج عليه وذهب الاشعري وامام الحرمين الى ان القدره تعلق باعداد ما بعد وجودها بل اذا أراد الله عدم الممكن قطع عنه الامدادات التي هي سبب في بقائه (٣) فيعدم بنفسه كالتعبد اذا انقطع عنها الزيت انطفأت بنفسها ولا تحتاج الى أحد يطفئها كما في الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى ١١٦ (قوله على وفق الارادة) أي لان تعلقها قديم فهو سابق على تعلق القدره بالتعيين الحادث أما عند الماتريدية فتعلق القدره سابق على تعلق الارادة تعقلا فقط اذ المراد بالتعلق عندهم الصلحيان وهما متقاربان في الواقع ومنه قال

خيرا أو شرا متعلقا صلاحيات قدع بالان
تؤثر فيه صحة صدور الاثر والتمكن
من التعلق فيما لازل عند الماتريدية
ولان يتأخر فيهما ايجاد كل ممكن
وأعداده فيما لازل أيضا عند
الاشعرية وتعلقا بتعيينها ذاتا
فالممكن اما الصحة المذكورة على
وفق العلم واما بالعدم عدما أصليا
أو عارضا فتوجد له أو بالوجود
فتعذبه على وفق الارادة فالاول
كتعلقها بقاء بل وجودها والثاني
كتعلقها بتأخير البعث الثالث
كتعلقها بقاء بعد وجودها

(١) قوله باعتبار المعلوم بقره أنا
اذا كافي الاحد مثلا فعلا بالجمعة
الاشعرية تحقق فهي قبل وقوعها
يعبر عنها بانها ستكون وحين
وقوعها بكتابة وبعد وقوعها
يكتاب فالاختلاف في الجملة لافي
علمها كافي الدسوقي على شرح
السنوسي ١٥ منه

(٢) قوله لان يوجد جهازا في هذا
في الممكن الموجود فيقتضي ان
الاحوال الحادثة على القول بها
لا تؤثر في القدره لكن صرح
السنوسي في الكبرى بان الذي
عليه المحققون ان الله اذا خلق
العلم في ذات زيد ولم ذلك العلم
ثبوت علمه فقد جعل الصانع
تعالى الحق والحال اللازمة لها
ويكن تعميم الوجود بان راده
الثبوت على جهة اجمال المرسل من
اطلاق الخاص واردة العام
والترتبة على ذلك تعلق التأثير
على الوصف المناسب وهو الامكان

وذلك يشعر بعلمته وهو موجود في الحال كافي غير هالفارق بينهما كما في الدسوقي على شرح السنوسي على
الصغرى ١١٥ ١١٥ منه (٣) قوله فيعدم بنفسه قال الجعوري في حاشية كتابه العوام انه مخرج لامني على القول =

أولا على وفق العلم وقال تعالى وفق الإرادة (قوله وهي لا تتناهي) أي فلا تقتصر لمقلها على بعض الممكنات لأن مقتضى التقديرية هو الذات والمحمول المقدور به هو الامكان ولا يتناهي للممكنات قبل الوجود يختص بعضها (قوله ولا تتعدد) أي والالزام اجتماع مؤثرين على أثر واحد وهو محال (قوله ولا تتعلق بالواجب والمحمول) أي لأنها لو تعلقت بالواجب فلا يصح أن تعدله لأنه لا يقبل العدم ولا يصح أن توجد لأنه لا تحصل بالحاصل وإن تعلقت بالمحمول فعلى العكس (قوله مصفة أزلية) فيه رد على الكرامية حيث قالوا بأنها مصفة حادثة فاعلم الذات وعلى ضار من المعتزلة حيث قال أنها نفس الذات وعلى الجباية من المعتزلة حيث قال أنها مصفة فاعلم العمل وعلى التجار حيث قال أنها مصفة سلبية وفسرها بعدم كون الفاعل ساهيا أو مكرها والصفة السلبية لا قيام لها لكونها أمرا عديميا (قوله بالممكنات (١) المتقابلات) هي ست نظمه ببعضهم فقال

الممكنات المتقابلات • وجودها والعلم الصفات

أزمنة أمكنة جهات • كذا القادر روى النقات

(قوله خيرا وشرا) أي (٢) وإن لم يكن مرضيا ولا مأمويا به بل منبها عنه وهذا معنى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن خلافا للمعتزلة فانهم قالوا بأن إرادة الله لا تتعلق بالشئ وروا القبيح وبنوا ذلك على قاعدة التصيين والتقيع العقلين واحتجوا بأن إرادة الشر شر وإرادة القبح قبيح وبأن النبي عمارادو الأمر بما لا يرادسفه وإن العاقب على ما لا يذطر والله متعز عنه ذلك كله • ورد بأن ذلك انما يعبدشرا أو قبيحا أو مقصفا أو ظالما بالنسبة إلى الحوادث لا إليه تعالى فإنه لا يسأل عما يفعل لأنه المبالى المطلق ويحفل أن حكمه أمره ونهيه ظهوره في الامتحان هل يطيع العبد أولا • وسكنى أن القاضي عبد الجبار الهاشمي في المعتزلة دخل على صاحب بن عباد وعنده الأستاذ أواسق الاسقرايين السني فلما رأى القاضي الأستاذ قال شيخان من قتره عن النقص • ففهم الأستاذ أنه أراد التعريض بأن إرادة الله تعالى لا تتعلق بالشرور على ما هو مذهب المعتزلة • فقال شيخان من لا يجري في ملكه الأمايا أو أراد أن إرادة الله تعالى تتعلق بالخير والشر على مذهب أهل السنن فذاع عليه • ففهم القاضي من رده فقال أنريد بنان بعضي • فقال الأستاذ أفدع صرى ربنا كراهه فقال القاضي رأيت أن معنى الهدى وقضى على بالردى أحسن إلى أم أساه فقال الأستاذ أن منعك ما هو لك فقد أساوان منعك ما هو له فهو يقتضى رجسته من يشا • وقال الجيوري في حاشية الجوهره • واختلف في نسبة الشرور إلى إرادة المولى سبحانه وتعالى كأن يقال إرادة الله تزدو كثر عسر وفاجز بعضهم ومنعه آخرون والصحيح التفرقة بين مقام التعليم وغيره فيصوب في الأول ويتنوع في الثاني أبدا (قوله فتوجب تخصيص الممكن الخ) أي كالترجيح لا حظ في المقدور من الفعل والترك لأن تخصيص بعض الاضداد الوقوع وكونه في بعض الأحيان مع استواء نسبة الذات العلية إلى الكل لا بد أن يكون له صفة من شأنها ذلك لا امتناع التخصيص بلا تخصيص وامتناع احتياج الواجب في فاعليته إلى أمر منفصل وتلك الصفة هي الإرادة (قوله على وفق علمه تعالى الخ) فكل ما علم الله تعالى أنه يكون من الممكنات أولا يكون فذلك مراده كذا في شرح السنوسي على الصغرى (قوله بالممكنات فقط) أي لأن الإرادة لا تتناهى العلم تعلقاتها تتعلق بالواجبات والباقيات والمسحلات والإرادة انما تتعلق

وهي لا تتناهي ولا تعدد ولا تتعلق بالواجب والمحمول قال تعالى وهو على كل شئ قدير • والإرادة هي مصفة أزلية فاعلم أنه تعالى يتعلق بالممكنات المتقابلات خيرا وشرا فتوجب تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه على وفق علمه تعالى بالممكنات فقط

== بأن الاعراض لا تنق زماين بدليل

قوله قطع عنه الامدادات اه منه

(١) قوله المتقابلات أي الوجود

يقابل العدم • وكونه اسود يقابل

كونه أبيض • وكونه في زمن

الطوفان يقابل كونه في زمن سيدنا

محمد مثلا • وكونه في الشام يقابل

كونه في اليمن مثلا • وكونه في

الشرق يقابل كونه في الغرب مثلا

• وكونه طويلا يقابل كونه قصيرا

مثلا اه منه

(٢) قوله وإن لم يكن مرضيا لا يريد

عليه قوله تعالى ولا يرضى لعباده

الكفر لأن الإرادة غير الرضى

وقسك المعتزلة لا يقيمن على

ترادفهما وهو باطل لأن عدم

رضا تعالى بالمقدور هو الاعتراض

منه على العبدوان كان المقدور

واقعا بإرادة تعالى وبالجملة فيلزم

على مذهب المعتزلة أن أكثر ما يقع

في الوجود على غير مراده تعالى

اه منه

ولا تعدد وليست هي عن الامر ولا تابعة (٦٨) له ولا عين العلم ولا الارض ولا مستزمنة لشيئ منها ولها تعلقان صاوي قديم وهو

صلاحيته في الازل للتخصيص
وتجيزي قديم وهو تخصيص الله
تعالى الشيء بالصفة التي هو عليها
ولا تتعلق بالواجب كذاه تعالى
ولا بالسبب كالشريك تنزه الله
تعالى عنه (و برادفها المشقة
ومحبة الله تعالى للعباد ارادة
الهدى والتوفيق لهم في الدنيا
وحسن الاشارة في الآخرة ومحبة
اعمالهم قبولها قال تعالى ان الله
يفعل ما يريد والسمع والبصر هما
صفتان ازيلتان قائمتان بذاته تعالى
تتعلق الاولى بالمسوعات والثانية
بالمبصرات عند المتأريفة وتتعلقان
بالموجودات عند الاشعرية
قد تدركان ادراكا تاما لاهل طريق
التفصيل ولا على طريق تأثير حاسة
ووصول هوا أو شعاع وتعلقهما
بالحوادث صاوي قديم قبل
وجودها وتجزئتها حدث بعده
وبالواجبات تجزئتها قديم هو هما
متغيرتان ومغايرتان للعلم قال
تعالى ان الله مع الصبر والكلام
(١) قوله فالمراد بالامر الخ أي
لاجل الرد على المعتزلة أما الذين
يثبتون الامر النفس فيقول
أحد منهم ان عين الارادة فلا حاجة
لتعظيم الامر اه منه
(٢) قوله لا يريد مولانا الاما مره
قضية المحصر ان ما يامر به كالمباح
والمكروه والحرام وفعل غير
المكلف له مرد وهو كذلك عندهم
كإصرح به الدواني تعالى السيد اه
منه
(٣) قوله وفيه رد على من فسر
الارادة الخ أي لان الارادة قد

بالممكنات اه سوق (قوله ولا تعدد) والالاجتماع خصصان وهو محال (قوله الامر)
الامر اما نفسي أو لفظي والنفس هو اقتضاء أي طلب الفعل الذي ليس بكفا أي ترك أو الفعل
الذي هو كذا اذا كن مدلولاً عليه بخصوك تركك بخلاف المدلول عليه بغيره كالفعل فانه نهى
كافي للجورى على الجوهره ولا يشته المعتزلة لانه قسم من الكلام النفسى وهم ينكرونه وانما
يثبتون اللفظي ويرعون انه محال فبغنى كونه تعالى متكلماً عندهم انه خلق الكلام في بعض
الاجسام (١) فالمراد بالامر الثاني اه سوق وذلك لانه تعالى قدير يد ويامر كلياً من
من علم الله منهم الاعيان * وقد لا يريد ولا يامر كالكفر من هؤلاء * وقد يريد ولا يامر كالكفر
الواقع عن الله تعالى عدم ايمانهم وكالمعاصي من أهلها * وقد يامر ولا يريد كلياً هؤلاء
والكفر عن المعاصي لاهل الانسال عاصفول والله اعلم بالغة (قوله ولا تأمده) أي للامر
وفيه رد على من قال من المعتزلة ان تعلق الارادة تابع للامر زاعا الله (٢) لا يريد مولانا الا
ما أمر به (قوله ولا عين العلم) فيه رد على الكعبي في قوله ارادته تعالى لفظه العلم به وفعل غيره
الامر به وعلى المحققين من المعتزلة فان الارادة عندهم هي العلم عا في الفعل من الصلحة اه
من شرح المقاصد للسعد (قوله ولا الرضى) هو عند المتأريفة ارادته تعالى مع عدم
الاعتراض أي المنع وعند الاشعرية هو قبول الشيء والاتباع عليه (٣) وفيه رد على من فسر
الارادة بالرضى (قوله وهو صلاحيته في الازل للتخصيص) فزيد الكاتب يجوز ان يكون
على غير ما هو عليه باعتبار صلاحية الارادة له كأن يكون سلطاناً أو اباً ولكن تعلق
تعلقاً تجيزياً قديماً بوجوه كتابنا (قوله تخصيص الله تعالى الشيء الخ) خالكبة التي انصف
بها زيد بن سلام خصصه الله تعالى بها أن لا ارادة أي تعلقها ارادته تعالى بان زيد يكون عنده
وجوده كآدا دون ما يقابلها وهو علم الكتابة * (تنه) بعضهم جعل لها تعلقاً تجيزياً باحداً
وفسر ما نه خصص الله تعالى الممكن عنده وجوده باحد الارضين المتقابلين بعينه والحال انه
ليس تعلقاً مستقلاً بل هو شبه اظهار لتعلق التجيزي القديم (قوله و برادفها المشقة) وقيل
ان الارادة تكون في الاكوان والاحكام والمشيئة تكون في الاكوان فالارادة اعم من المشيئة
(قوله ارادة الهدي) في شرح القاض السيد ابراهيم السنوسي على صحيح البخاري ارادة الله
تعالى صفة واحدة فخصب تفاوت متعلقاتهم باختلاف اسمائها فاذا تعلق بالعبودية تسمى غضبا
واذا تعلق بعصموم التهم تسمى رجة واذا تعلق بخصوصها تسمى محبة اه (قوله تتعلق
الاولى بالمسوعات الخ) جرى على ذلك السعد في شرح العقائد النسفية فالمسوعات الاصوات
والمبصرات الاجسام والالوان (قوله وتتعلقان بالموجودات الخ) جرى على ذلك السنوسي
في الصغرى * (تنبيه) تعلق مع الله تعالى بما يكون مسموعاً وبصره بما يصح ان يكون
مبصراً منه وما من الكتاب والسنة والتعظيم بقوله دليل بعينه شرعاً والعقائد يجب ان
تؤمن من الشرع ليعتد بها كافي شرح المواظ وقد تقدم ذلك عند تعرف علم التوحيد (قوله
وبالواجبات تجزئتها قديم) بمعنى ان مع الله تعالى وبصره متعلقان بذاته تعالى ومغايرته الوجودية
ألا ولا تعرف ككيفية التعلق (قوله ومغايرتان للعلم) فيه رد على الفلاسفة والكعبي في
قولهم انهم ما عابرة عن علمه تعالى بالمسوعات والمبصرات اه الا انه لا يضيغ بهما ما لم يضيغ
بالعلم فلا يزم قصوره وليس الاتكشاف بهما عين الاتكشاف بالعلم فلا يزم تفصيل الحاصل

يتعلق بالارضى به الله تعالى كالكفر الواقع من الكفار فانه تعالى أراد ولا يرضى به كافي الجورى على الجوهره اه منه ويضع

ويتضح بالعلم ما لا يتضح بهما يتعلق العلم بكل شيء حتى بالتسجيل وأما هاتفتعلقهما بالمسوعات والبصريات وأما بوجودات فقط ويقوض علم حقيقة كل منهما إلى الله تعالى * (قائمه) * ذكر الامام النقي في الاعتقاد شرح العمدة ان المعلوم المتع كاجتماع النقيضين وغيره لا يتعلق به رؤية الله تعالى بالاتفاق * وأما المعلوم الممكن فقد اختلف فيه اه قال صاحب بدء الامالي من المترتبة

وما المعلوم من ثبوتية * فقه لاح في عين الهلال

وأجاز الشرح رشيد الصافي من الاشعرية (قوله أي النقيض) في حاشية الدسوقي على شرح السنوسي على الصغرى ان المعتزلة يقولون ان الكلام لا يكون الا حرفاً أو صوتاً وحينئذ فلا يتصف به المولى بحيث يكون قائماً به لئلا يلزم قيام الحوادث به تعالى ورد على ما أهل السنة بأن كلامنا النقيض ليس بحرف ولا صوت وهو كلام حقيقة كاقيل

ان الكلام لفي القوائد انما * جعل اللسان على القوائد دليلاً

فذلك ان كلام الله تعالى كذلك أي مشابهة في كونه ليس بحرف ولا صوت لا في جميع الصفات (قوله دالة على جميع الواجبات الخ) فمن كشفه الحجاب واطلع عليه ما يفهم منها ذاته تعالى وصفاته كما يفهمان من قوله تعالى **أنا الله لا اله الا أنا** (١) مثلاً ويفهم منها ما واجبان لا يقبل واحد منهما الاستغناء (قوله ليست بحرف ولا صوت) هو ان عند الضغط ان الحجاب في مخرج قبل للكيفية الحاصلة عند انقباس حرف وصوت وان انقباس في مخرج قبل للكيفية صوت فقط * وانما ترك حرفاً ولا صوتاً لاداء ما إلى الجسمية تعالى الله عنها (قوله منافقة للتقدم والتأخر) بخلاف كلامنا فانه يقبل ذلك فاذا قلت زيد قائم وعمر جالس فالجمله الأولى مقدمة على الثانية والثانية متأخرة عن الأولى اه دسوقي (قوله والتبعض) أي لا يقبل أن يكون له أجزاء بخلاف كلامنا فانه ذو أجزاء (قوله والسكوت) فليس معنى كلام الله موسى تكليمه ان بدأ الكلام بعد ان كان ساكناً ولا انه بعدما كلمه سكوت وانما المعنى أزال الحجاب عن موسى وخلق له سمعاً وقوة حتى أدرك كلامه القديم ثم منعه بعد ذلك ورد تعالى لما كان عليه قبل سماع كلامه اه دسوقي (قلت) هذا عند الاشعرية فهو مستكمل أولاً وكلم وكذا عند بعض المترتبة غير أبي منصور فانه يقول بأن الكلام النقيض لا يسمع كافي المسارة للكلام من الهمام وقال السعد في شرح العقائد التسفيقة ذهب الاشعري الى انه يجوز أن يسمع كلام الله ومنعه الاستاذ أو احق الاسقرايني وهو اختيار الشيخ أبي منصور يعني قوله تعالى حتى يسمع كلام الله حتى يسمع ما يدل عليه كما يقال سمعت علم فلان فوسى عليه السلام سمع صوتنا لا على كلام الله تعالى ولكن لما كان بلا واسطة الكتاب والملأ خص باسم الكلام (وقال مسبي زاده لانه تعالى في الازل مستكمل لا مكمل اذ حاصل الثاني عروض اضافة خاصة للكلام القديم باسماءه بخصوصه بلا واسطة متعدي ولا شك باقتضاء هذا الاضافة اه (قوله النظم المجز) خرج بهذا القيد الاحاديث القدسية مثل أنا عند ظن عدي بن فانه أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم لفظها ولو في النوم لا لاهاجر (والاهاجر لغة اثبت المجز استعمل لظاهر مجز المرسل اليهم عن معارضتهم اطلاق اسم المازوم على اللازم ثم استعمل اللازم اللازم وهو اظهر ما صدق التي في دعواه الرسالة فاستعملها في اظهار صدق التي مجاز على مجاز والداعي الى القولون عن الحقيقة الى الجواز كونه المقصود بالثبات عن المجز اه مضمي

أي النقيض صفة أزلية قائمة بذاته تعالى دالة على جميع الواجبات والحوادث والمستحيلات ليست بحرف ولا صوت منافقة للتقدم والتأخر والتبعض والسكوت ويدل عليها النظم المجز للسمى بالقصر ان المكتوب

(١) قوله مثلاً أي ويفهم منها ان الوله مستحيل وان اعتقاد وجوده كثر وكذا الشريك كما يفهم ذلك من قوله تعالى ما اتخذنا من ولد وما كان معه من اله ويفهم منها الحوادث وانها مخلوقة لله تعالى كما يفهم ذلك من قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون كافي الدسوقي اه منه

في المصاحف المنقول بالواتر المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته الحمدي باقصر سورته ونحوه من الكتب
والصنف السابعة يطلق كلام الله (٧٠) على النظم المعجز باطلاق القرآن على الصفة القديمة والنظم المعجز أى الالفاظ المنطوقة
والمسحوقة كإني قوله تعالى انه لقول
رسول كريم والالفاظ الخفية كما
في قوله تعالى بل هو آيات بينات في
صدور الذين أوتوا العلم والاشكال
المنقوشة كإني قوله تعالى لا يسه
الالمطهرون فالتقط والسبع
والحفظ والكتابة حادثة والمقروء
والمسحوق والمخفوظ والمكتوب

(١) قوله في زمن الصديق أى
بمعرفته زدين ثابت لانه شهد
العرضة الأخيرة التي قرأها صلى
الله عليه وسلم على جبريل وكان
يقري الناس بها ولا عثمان كنية
المصحف ومعه اثنا عشر رجلا من
قريش والانصار منهم أنس بن
كعب وصحبي جماعة صاحب كتاب
المصاحف عن كتب أو أئلى منهم
ابن عباس وأنس بن مالك وكثير بن
أفح مولى أبي أيوب الانصاري
ومالك بن أبي عامر جد الامام مالك
ابن أنس ولم يقدم على رضى الله
عنه الكوفة عام اليرجل فماب
عثمان بجمعه الناس على مصحف
فصاح به وقال اسكت فعن مالا
منافعل ذلك فاوليت منه ماولي
عثمان فسلكت مسيله انتهى من
المطالع النصريه ملخصا اه منه
(٢) قوله وهذا تعريف الاصوليين
ان قيل القرآن علم مقصى على
الكتاب العزيز والتعاريف
لاتكون للاشخاص فكيف عرفه
الاصوليون (يقال) انما عرفوه
تخصيصا بما ذكر من اوصافه ليتيز
عما لا يسمى باسم من كلام الله

وساق وجه اعجازه في فصل في نبذ صلى الله عليه وسلم (قوله في المصاحف) جمع مصحف والمراد
بها ما وافقت الامام الذى جمعه عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو الذى اجعت عليه الصابة خلافا
لن قاله الشيعة ان الامام هو ما جمعه على كرم الله وجهه ورضى عنه فانه لم يقع عليه الاجماع
وابتداء جمع القرآن (١) في زمن الصديق (قوله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم) نزل القرآن
في ليلة القدر في بيت العز في السماء السابعة كإني حاشية البضاوى لشجر زادع وفي حواء الدنيا دفعة
واحدة أو بقدر ما نزل كل سنة كإني كفاية العوام وحاشيتها لليجورى * ونزل به جبريل
الامين على النبي صلى الله عليه وسلم مفر فاجب الوقائع قيل في عشرين سنة وقيل في ثلاث
وعشرين (قوله المتعبد بتلاوته) (فان قيل) التعبد بتلاوته حكم من أحكامه والاحكام لاتدخل
في الحدود لان الحد لا فادة التصور والحكم على الشيء شرع عن تصور فلو وقف تصور عليه لم
الدور (يقال) المقصود من تحسيد القرآن تمييز معناه عما عداه بنسب الوجود لا فادة تعينه
والشيء تميزه حكمه لمن تصوره بأمر يشاركه فيه غير ممن عرف ان من اللفظ المنزل للابهاز
ما نصحت تلاوته وما تعبد بتلاوته أبدأ بقوله يسمى القرآن بأنه اللفظ المنزل للابهاز المتعبد بتلاوته
أبدأ بذكر المتعبد بتلاوته لاخراج منسوخ التلاوة اه صحبى (٢) وهذا تعريف
الاصوليون للقرآن (قوله ويطلق كلام الله الخ) على هذا المعنى يحمل قول السيد عائشة
ما ين دفعي المصحف كلام الله تعالى واطلاقه علم ما قيل بالاشتراك وقيل حقيقى في النفسى
مجاز في اللفظى كإني حاشية الجورى على الجوهره * وختم السنوسى الى انه حقيقة
لغوية حيث قال في شرح الصغرى وعبر عنه (أى عن الكلام القايد بانه تعالى) بالنظم المعجز
المسمى أيضا بكلام الله حقيقة لغوية لوجود كلامه مجمل وعزفه بحسب الدلالة لا بالمول اه
قال محسبه السوقي أى فكلام الله مشتراك اشتراكا لفظيا يطاق على كل من النظم والصفة
الاطلاق حقيقة الوضع له في اللغة وقوله لوجود كلامه الخ بيان لوجه تسمية النظم بكلام الله حقيقة
لاشارة للعلاقة وأنه من تسمية الدال باسم المدلول المقضى ان الاطلاق مجاز اه (ومعنى الاضافة
في اللفظى انه منزل من الله تعالى أو انه مكتوب في اللوح المحفوظ (قوله كإني يطلق القرآن الخ)
قال السنوسى في شرح الصغرى ومحسبه السوقي وتسمى الصفة القديمة والنظم المعجز قرأنا كما
يسميان بكلام الله اه وفي التلويح القرآن لغة بمعنى القراء تغلب في العرف العام على المجموع
العين من كلام الله تعالى المقروء على السنة العباد وهو في هذا المعنى أشهر من لفظ الكتاب وأظهر
فلهاذا جعل تفسيره حيث قيل الكتاب هو القرآن اه وقال عبد السلام في شرح الجوهره
(٣) كلام الله يسمى في عرف الاصوليين بالقرآن وهو النظم وفي عرف المتكلمين المسمى به هو
المعنى النفسى المدلول للفظ المنزل اه قال شارحها السجسي أى هو معنى اللفظ المنزل كما هو
مشهور بين الجمهور * والحق ان الصفة القديمة ليست مدلوله للفظ القرآن ولا للفظ غيره من
الكتب السماوية وانما مدلوله ما تعلقت به الصفة القديمة فالكتب المتزلة دلت على بعض ما دلت
عليه الصفة القديمة اه * والذي يفهم من هذا الالفاظ مساو لما يفهم من الصفة القديمة لو
كتف عنا الحجاب ومعناها كإني كناية العوام (والحاصل ان الالفاظ التي تقرأ وهذا لتبين
أولاهما الترابية عقلية عرفا كدلالة اللفظ على حية الالفاظ والمدلول بهذه الدلالة هو بعض

تعالى بالنسبة الى من عرف الاعجاز بقبية القبول ولم يعلم بالقرآن اه صحبى (٢) قوله كلام الله يسمى في عرف
الاصوليون بالقرآن أى لان الله مما يملك فهو حقيقة شرعية وعرف الاصوليين شرعى فالتسمية منهم تابعة لتسمية الله تعالى اه منه

قديم وغير حال في شيء من الحال المذكورة أعني الاستقوالاذان والصدور والمصاحف * ولا تعدد فيه لكن في أقسام اعتبارية فمن حيث دلالة على طلب فعل الصلاة مثلاً أمر وعلى طلب الكف عن الزناهي وعلى ان فروع فعل كذا مثلاً خبر وعلى ان الطائفة الجنة وعد وعلى ان العاصي له التارو وعيد * وله باعتبار كونه أمراً أو نهياً متعلق بتخييري حادث (٧١) عند وجود المأمور والمنهى وصلاحي

قديم قبله وله باعتبار كونه غير الأمر والنهي متعلق بتخييري قديم قال تعالى وكلام الله موسى تكليماً

فصل في التكوين

هو عند المترتبة صفته أزلية فاعلم بذاته تعالى هي مبدأ الخراج الممكن من العدم إلى الوجود فبالإزال وذلك الخارج هو تعلقها بالممكن تعلقاً تميزاً بحدوثها وقت وجوده على وفق إرادته تعالى على سبيل الجواز بالنظر للقدرة وعلى سبيل الوجوب بالنظر للإرادة وهو المعتبر عنه بالإتيان والابتناء ونحوهما وهو غير القدرة المنفصلة إلى الإرادة إذ أثر القدرة في الممكن جهة الفعل والترك وبها الامكان الذاتي لقبول الاثر وأثر الإرادة التخصيص وبها الامكان الاستعدادي لذلك وأثر التكوين في الابداء وبه الامكان الوقوعي وتعدد أحواله بتعدد العلاقات بالممكنات فان كان متعلقاً بالحياة فهو الاحياء وان كان الموت فهو الاماتة وان كان عدم الموجود فهو الاعدام إلى غير ذلك من صفات الافعال التأتيرية المندرجة في التكوين الدال عليها فهو قوله تعالى الخالق البارئ المصور ولا يلزم من قدم التكوين قدم المكونات كافي للقدرة وغيرها

الكلام القديم فانه يلزم من كون ما يفهم من الصفة القديمة مساوياً لما يفهم من هذه الالفاظ ان يكون مدلول الصفة القديمة مدلولاً لهذه الالفاظ * والناشئة موضوعة لفظية والمدلول لم هذه الدلالة بعضها قديم وهو ذاتها وصفاته وبعضه حادث كخلق السموات والارض وبعضه مستحيل كاتخاذ الرحمن ولذا كافي المجبوري على الجوهرية (قوله قديم) قال أبو حنيفة في النعم الاكبر والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب وفي القساوي محفوظ وبالله التمسع وقرو وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزل ولفظنا بالقرآن مخلوق وكما ثبتنا مخلوقة والقرآن غير مخلوق (قوله أعني الالسنه الخ) في العقائد النسبية وهو مكتوب في صاخرنا محفوظ في خلواتنا مقروء بالستنا مسمع بآذاننا غير ما فيها اهـ قال شارحها السعد وتحقيقه ان الشيء موجود في الأعيان ووجود في الالهام ووجود في العبارة ووجود في الكتابة فالكلمة تدل على العبارة وهي على ما في الالهام وهي على ما في الأعيان وهو معنى قديم فأنه ذات الله تعالى يلفظ ويسمع بالنظم الدال عليه ويحفظ بالنظم الخليل ويكتب بنقوش موضوعة للحروف الدالة عليه كإيقاع النارجوهر محرق في ذكر اللفظ ويكتب بالقلم ولا يلزم منه كون حقيقة النار صوراً أو حرفاً اهـ (قوله وصلاحي قديم قبله) هو صلاحيته في الازل للدلالة على طلب الفعل والترك بمن سوجه (قوله تخييري قديم) هو دلالة في الازل على معنى مطابق للواقع وأعلى أبواب مستقبل أو على وقوع عذاب (قوله مبدأ الخراج الممكن) من البدو وهو الظهور رأى منشأ الخراج الممكن وقد وقع التسامح في تفسير التكوين بانخراج المعدم من العدم إلى الوجود كافي لنظم القرآن لا شئ زانه (قوله على سبيل الجواز الخ) أي لأن القادر على الفعل ان شاء فعل وان شأ ترك (قوله وعلى سبيل الوجوب الخ) أي لا امتناع تختلف مراده تعالى عن إرادته لا بالإيجاب ومن ثم فارق التكوين القدرة فان تعلقها على سبيل الجواز أثارها محذور الفعل والتسكن من الترك (قوله بالابتناع) هو المعنى المصدري للفعل ويقابله المعنى الحاصل بالمصدر وقدم وضعه في بحث الاختيار من دليل وجوده تعالى (قوله ونحوهما) أي كالأحداث والاختراع (قوله وبها الامكان الذاتي الخ) أي فان الممكن ولا القدرة لم يكن كذلك اذ الاصل العدم والامكان الذاتي لقبول القرب لان يصير فخار * والامكان الاستعدادي لقبوله لذلك بعد ضرورته طيناً * والامكان الوقوعي وجوده بالفعل وذلك انما جعله الله تعالى ممكناتاً بقدرته وتخصه بإرادته وأجده يتكونه عند المترتبة أما عند الاشعرة فتخصه بإرادته وأجده بقدرته (قوله الدال عليها الخ) صرح بذلك السكال أني شريف في المسامحة شرح المسألة السكالين الهمام (قوله ولا يلزم الخ) صرح بذلك السعد في شرح أرقامه النسبية (قوله ودعوى أزلية القدرة الخ) في نظم القرآن لا شئ زانه اشمل نص كتاب الله تعالى على انه تعالى على كل شيء قدير وانه خالق كل شيء مع ان المقدورات ليست موجودة في الازل كان الخلقات ليست موجودة فيه فتجوز التوصيف

من الصفات التي لا يلزم من قدمها أقدم متعلقها بالكون تعلقاً بحدوثها كإثباته لا يلزم من حدوث العلاقات حدوث تلك الصفات ودعوى أزلية القدرة وحدث تعلقها وان التكوين أمر اعتباري حادث يحصل في العقل من نسبة المؤثر إلى الأثر كالضرب مع المضروب مجموعة وكيف والضرب من الأمور التي لا يخالها بخلاف فعل البارئ تعالى فانه أثر واجب الدوام إلى زمان وجود الخلق وترتبه عليه فلم يكن هذا من انفكالك المؤثر عن الأثر

فالقياص مع الفارق (وإدليل وصفه (٧٣) تعالى بالتصكوين من الكتاب قوله تعالى أوليس الذي خلق السموات والارض

بقادر على أن يخلق مثلهم
بلى وهو الخلاق العليم اعلم امره
إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون
فانه ذكر ولا القدرة ثم الإرادة ثم
التصكين لان قوله كن وان يكن
عند المريد كأي شيء سرعة
اليجاد الا انه يدل بالاشارة على
تعلق التصكين وقوله فيكون أى
يوجد (ومن السنة قوله صلى الله
عليه وسلم بإمكان كل شيء فان
المكون يدل على التكون فنحننا
وعلى اندراج صفات الاعمال فيه
التزاما (ومن كلام المهتمدين
قول أى حنفية فى الفقه الاكبر
رب الله عالمنا يعلمه واهل صفته فى
الزنى فالتخلق والخلق صفته فى
الازل فاعلا بفعله والفعل صفته
فى الازل (ومن العقل ان البارئ
تعالى قدح فى كلامه الازلى بانه
الخالق البارئ المصور فالتمس
الخلق والتصوير فى الازل لكأن
ذلك قد علم الله تعالى بما ليس
فيه وهو محال أو مجازا عن
التخلق فيما يستقبل أو القادر على
التخلق من غير تعذر الحقيقة ويزم
اتصافه تعالى فيما لا يزال بصفة
الكمال بعد خلقه عنها وهو محال

(١) قولها كائن قبل كل شيء شبه
بالمضاف خلفه النصيب التوئين
على ما هو المشهور ولكن وجدته
فى عدة نسخ من التفسير المذكور
بدون أن فيكون حرفا وكذا
قولها كائن بعد كل شيء بوجه
الرفع ما قاله صاحب رؤس المسائل
واذا جئت بعد التصكويرة بفعل

بالقدرة وانكارا للتوصيف بالخلق بادخاله تحت القدرة مع مغاير تصفه ومع ما ليس الاتحكما (وقال
حافظ الدين النسفى فى الاعتماد شرح العمدة زيفان قالوا ان التصكين حادث هل تعلق وجود
العالم بالذات الله تعالى أو بصفته من صفاته أولا فان قالوا لا فقد عطله وان قالوا نعم قلنا تعلق به
أزلى وأحدث فان قالوا حادث فهو من العالم وكان تعلق العالم ببعض منه لانه تعالى فيه تعطله
وان قالوا أزلى قلنا هل اقتضى ذلك أزلية العالم أولا فان قالوا نعم فقد قالوا بقدمه وان قالوا لا بطلت
شبههم اه الا انه لا يتعين أن يكون ذلك الأزلى هو التصكين بهذا الاستدلال فان الناشئ عنه
أعنى الايقاع الاختيار هو الداخل فى علم الممكنات كما تقدم فى البحث الاختيار (قوله فالقياص
مع الفارق) قال السعدى فى شرح المقاصد وشرح العقائد النسفية لان لم انه لا يتصور التصكين
بدون وجود المكون وان وزانه والضرب مع المضروب كيف والضرب صفة اضافية لا تصور
بدون المتضاربين أعنى الضارب والمضروب فلا بد لتعلقه بالفعل ووصول الالم اليه من وجود
المفعول اذ لو تأخر لا فعدم الضرب لانه من الامور التى لا يقاها بخلاف فعل البارئ تعالى فانه
أزلى واجب الدوام الى زمان وجود الخلق وترتب عليه فكل من هذا من انشكك الازع المؤثر
وتختلف المسائل عن العلة اه ملخصا (قوله كن فيكون) قال حافظ الدين النسفى فى
الاعتماد شرح العمدة التصكين صفة لها تعلق بالممكن تعلقا يرتب عليه الوجود بالفعل لقوله
تعالى كن فيكون أزلية غير مسبوقه بالعدم (وقال الخازن فى تفسير قوله تعالى اعلم امره اذا
أراد شيئاً أى احداث شيء وتكوينه ان يقول له كن أى ان يكونه من غير وقت فيكون أى
فيحدث بوجوده (وقال النسفى فى تفسير الآية الشريفة ان يقول له كن أى يكونه فيكون
فحدث أى فهو كائن موجود لا محالة فالخاصل ان المكونات بتفلقه وتكوينه ولكن عبر عن
ايجادها بقوله كن من غير أن مكان منه كافي وتوهم وانما هو بيان لسرعة اليجاد كانه يقول
كلا ينقل قول كن عليكم فكذلك لا ينقل على الله تعالى ابتداء الخلق اه وعزا شيخ زاده
فى نظم القرائد لا شمرى انه ذهب الى ان وجود الاشياء متعلق بكلامه تعالى الازلى وهذه الكلمة
دالة على (قوله بإمكان كل شيء) فى تفسير سورة الحديد من الدر المنثور فى التفسير بالمأثور
الجلال السيوطى أخرجه ابن أبي الدنيا والبيهقى عن محمد بن عالى عن النبي صلى الله عليه وسلم علم
عليه عود قد عوجها عند ما هم فكان على يعلمها وليه (١) ما كائن قبل كل شيء وبما يكون كل
شيء وما كائن بعد كل شيء الفعل بى كذا وكذا اه (قوله فان المكون يدل على التصكين تضمنه
أى لان ثبوت الاسم المشتق للشيء (أى المكون) من غير اتصافه بالاشتق منه (أى التصكين)
محال كمالى الاعتماد لحافظ الدين النسفى ضرورة استعماله وجود الازر بدون الصفة التى بها يحصل

الازر وهو جرم مدلول المكون أى الذات والتصكين القائم بها (قوله التزاما) عموم التصكين
يتناول صفات الاعمال فالصورة مثلا داخل فى التصكين لانه مبدأ الخراج للصورة والرزق داخل
فى التصكين لانه مبدأ اخراج الرزق وهكذا (ونظير ذلك فى الاحداث ما فى التصصرة من أن من
حرل يده يسمي ذلك منه مفعلا فان صار ذلك بسياسم حيث الماد لو جودا لم فى نقص سمي ايلاما
وان صار مبداء لحصول انكسار شئ سمي كسرا وان صار مبداء لحصول انقطاع شئ سمي قطعاً
وهكذا والاصل واحد (قوله أمحوا الخ) التزمه بعض الاشربة على ما تروى عليه من المحذور
قال الكمال بن أبى شريف فى المسامحة شرح المسارية اطلاق الخالق بمعنى القادر على الخلق مجازا

أوظرف أو وجهه وجب مع ما نصب المادى عند البصرين قد صدق واحد ابينه أو لم تقصدوا جازقه
الكسافى الرفع والنصب (فيكون يخرج ما يلدت على قوله) اه من شرح الشواهد الكبرى للعيني ٢٣٨ اه منبه

وعند الاشعرية صفات الافعال حادثه لانها عبارة عن تعلق القدرة التخييرية بالحادث بالممكنات مع انضمام الارادة لتعلق تعلق القدرة بايجاد الخلق والرزق وتعلقها بالباصل الرزق **في تنتمى الحكمة** ذهب المترتبة الى ان الحكمة بمعنى اتفاق العمل صفة لازمة لله تعالى والحكمة بمعنى ماله عاقبة جيدة لا تخلو عنها افعاله تعالى وضدها السفة (وذهب الاشعرية الى ان الحكمة بالمعنى الاول ليست صفة لازمة لله تعالى لانها انما تكون مضافة فعل والحكمة بالمعنى الثاني في افعاله تعالى (٧٣) على سبيل الجواز وفسروا الحكمة اللازمة بتوقع المعنى على قصد فاعله

وضدها السفة

فصل في الصفات المعنوية

يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي لازمة لصفات المعاني وهي كونه تعالى حيا واعلمنا وقادرا ومريدا ومهيما وبصيرا ومتكلما

(١) قوله ويخطر بالبال الخ قال محمديه السليكو في معنى يخطر بالبال ان التكوين مغاير للقدرة والارادة لا تنحصر بالضرورة في الفاعل عند تصور هذه الحقيقة معنى تا به متميز عن غير الفاعل ويرتبط بتوسطه بالفعل بحيث يصح ان يقال ان هذا فاعل وذلك مفعول ولاشك ان هذا المعنى متصق في ذاته وان لم يوجد المفعول فلا يكون عينه اه منه

(٢) قوله فكيف لا يكون صفة اخرى قال محمديه البهشي وصفه تعالى ذاته في الازل انه الخالق يقتضي مبداء غير القدرة والارادة وادعاء الفرق يشبهه وبين سائر الصفات بوجوديتها وعلميته تحكم اه منه

(٣) قوله لا يعلل ثبوت صفة الا في موصوف وعليه فيكون الامر

من قبيل اطلاق ما بالقوة على ما بالفعل وكذا الرزق ونحوه ويرتفع بالبر للزكشي الاشعرى من ان اطلاق الخالق والرزق ونحوه في حق تعالى وجود الخلق والرزق حقيقة وان قلنا ان صفات الفعل من الخلق والرزق ونحوهما حادثه (وقال السعد في شرح المقاصد ان الباري تعالى قدح في كلامه الازل بانه الخالق الباري المصور فلم يثبت اتخلف في التصوير في الازل لكان ذلك متقدما من الله تعالى على عينه وهو محال (وقال في شرح العقائد النسفية لو لم يكن في الازل خالق لم يكتب والعدل والى الجواز أى الخلق فيما يستقبل أو القادر على الخلق من غير تعدد الحقيقة (وقال محمديه العمام على يجب ان يبينه عليه ان أزلية الخلق انما تدفع الكذب بان يكون صفة موجودة ويكون تعلقها حادثا فلا يلزم من قيامها بذاته تعالى وجود الخلق في الازل لان فرع التعلق فلا يلزم كذب الوصف بناء على عدم الخلق لان صدق الوصف لا يتوقف على التعلق اه (وقال الخيا على شرح العقائد النسفية للسعد (١) ويخطر بالبال ان التكوين هو المعنى الذي يشده في الفاعل وبه متميز عن غيره ويرتبط بالفعل وان لم يوجد بعد وهذا المعنى موجود في الواجب بالنسبة الى نفس القدرة والارادة (٢) فكيف لا يكون صفة اخرى هو قال العمام على شرح العقائد النسفية للسعد كانه يثبت صفة تنفع وبصر يعني ان تثبت صفة التكوين فانه لا بد ان بعد القدرة على الضرب وادارته من اعمال آلاتها يتحقق الضرب وهو تعالى منزوع عن الالة لكنه مناسب ان يكون له صفة شوط بها الاثر تقوم مقام الجوارح في غيره كانه صفة تقوم مقام السامعة في غيره اه (قوله صفات الافعال حادثه) في حاشية الامير على عبد السلام على الجوهره قاله شيخه الخصال على القول به ثبوت في نفسه وثبوت في المحل والاعتبار به ثبوت في نفسه دون المحل ولذلك صح اتصافه تعالى بالحوادث الاعتبارية كخالق والرزق مع ان ذاته تعالى لا تكون محلا للحوادث وفيما نه (٣) لا يعلل ثبوت صفة الا في موصوف مع انه لا يخرج عن الواسطة في الجملة اه (٥٢ وفي الشرح اوى على اللمهedy ٢٩ اطلاق الحادث على التعلق التخييري بالمعنى الجازي وهو المتجدد بعد عدم الحقيق وهو الموجود بعد عدم اه (قلت في القول بالتكوين من سلامة من وصف الله تعالى بالحوادث سواء قيل انها اعتبارية أو احوال (قوله ذهب المترتبة الى ان الحكمة الخ) صرح بذلك شيخنا زاندي فظم القرائد ومسجعي زاندي رسالة الاختلاف بين المتكلمين قال تعالى صيغ الله (٤) الذي اتفق كل شئ (قوله بمعنى ماله عاقبة جيدة) أى تحفظ العقول في حق ممالك كرفان عاقبته سلامة الدين والمال والعرض (قوله وهي لازمة الخ) أي لان الصفة توجب محكلا فثبت به فالتقدير متسلا صفة وجودية قائمة بالذات العلمية

(١٠) الطالب الحسان

للبياض والبياض وصف زاندي ثبت اقيام البياض بمحل وهو زيد بواسطة البياض الذي فيه اه منه (٤) قوله الذي اتفق كل شئ اتمم الموصول مع صلته في قوة المشتق أعني المتقن فيه دلالة على اتصافه تعالى بالاتقان فيكون صفة فعل لا تطلع على مستند لما ترديده في تسميته حكمه والا لكان مقتضى تخصيصه بالذكر مع دخوله في صفات الافعال اه منه

وهذا يعملى القول بالاحوال اى الواسطة بين الموجود والمعدوم وهى عند من بنى الحال كالاشعرى عبارة عن قيام صفات المعالى بالذات فتكون امر اعتباريا **فصل فى كون صفات الذات (١) ليست عينا ولا غيرا** صفات الذات ليست هى عينه تعالى لزيادتها على ذاته ولا غير لعدم انفكاكها وكذا (٧٤) التكوين عند المازدية والمعنوية عند من بنى الاحوال

فصل فى المستحيلات عليه تعالى
يستحيل عليه تعالى اعداد الصفات المتقدمة كعدم والحدوث وهكذا

(١) قول المتن ليست عينا ولا غيرا ان قيل هذا رفع التقييد يقال لا تسلم ذلك لان الغير ما يمكن انفكاكه فى التصور والعين ما يتحدد فى المفهوم بالافتقار فيمكن الواسطة بأن لا يتحدد فى المفهوم ولا يوجد أحدهما بدون الآخر فالصفة مع الذات من هذا القبيل كما فى شرح العقائد التنفية للسعد اه منه

(٢) قوله الكون قادرا الكون قادرا والقدارية شئ واحد ويوضحه ان حركة السيلوا اتصالها بآسان مثلا على وجهه بلامه حيث يجسجى الضربوا يقع ذلك الحدث هو المعنى الصدى والامر الحاصل للشاغل اعنى الضارية أو الكون ضاربا هو المعنى الحاصل بالمصدر وهو الحال وكذا ما هنا اه منه

(٣) قوله الواسطة بين الموجود والمعدوم أى كالكون عالما فاته واسطة بين العلم واللاعلم وهكذا الكون قادرا ونحوه اه منه

(٤) قوله نقاة الاحوال قال السورى الصفات المعنوية واجبة له تعالى ابعاءا والخلاف انما هو فى معنى قيامها بالذات العلية فن قال بنى الحال قال معنى كونه عالما مثلا

والحكم الذى أوجبه (٢) الكون قادرا فهو صفة ثبوتية قائمة بالذات العلية أيضا نائدة على قيام القدرة بها فالانصاف بالمعنوية فرع الانصاف بالمعنى فى التعقل وقولهم صفات المعالى على المعنوية ايس معناه ان الصفات المعنوية ناشئة عن المعانى كائنشا الا تارة عن المؤثر بل المراد ان صفات المعانى لازمة للمعنوية والمعنوية لازمة **قوله** وهذا بناء على القول بالاحوال الخ القهومات أربعة اقسام **الاول** الموجودات وهى التى تكون فى الخارج **الثانى** المعلومات المصرفة وهى التى ليس لها ثبوت أصلا **الثالث** الاحوال أى (٣) الواسطة بين الموجود والمعدوم وهى اضافيات لا تعقل الا مع امر آخر هو لازم لها وهى ثلاث اقسام **الاول** النفس وهى ما لا يصح وهم ارتفاعه عن الذات مع بقائها ككونها جوهرها أو موجودا أو ذاتا أو شيا **والثانى** المعنوية المعللة كالعالمية والقدارية ونحوهما **والثالث** المعنوية بغير المعللة كالضرب واليقاع كأيون خمن مقدمة تقسيم الصفات من المواقف **والاحوال** اما حادثة أى متحددة بغير عدم ككون زيد أيضا للام لا يباحثه فانه لا يعقل كون زيد أيضا اذا تعقل البياض وكونه كائنا لا لازم لكائنه أو قدسية ككونه تعالى قادرا اللازم لقدريته **الرابع** الامور الاعتبارية وهى قسمان انتزاعية من هيئة ثابتة فى الخارج كقيام الصفة بالموصوف كقيام البياض بزم مثلا فهو ثابت فى نفسه وحاصل فى الذهن واختراعية كجر من زئبق فهو حاصل فى الذهن فقط **الاول** لا يتوقف على اعتبار معتبر **والثانى** يتوقف عليه **والفرق** بين الحال والامر الاعتبارى ان الحال قار للذات أى وصف لها والامر الاعتبارى قار للصفة فان قيام القدرة بالذات الاقدس وصف للقدرة وقيام البياض وصف للبياض وما كان قار للذات أقوى مما كان قار للصفة **تنبيه** قيام الصفة بالموصوف امر اعتبارى بالنسبة الى الذات لكونه ايس قار لها بل لصفقتها وأما بالنسبة الى الصفة نفسها فهو حال نفسى لها لانه عبارة عن وجودها فى الموصوف ووجود الشئ سواء كان ذاتا أو صفة حال نفسى له كما يعلم من حاشية الهدى وحاشية الدسوق فالمراد بالذات فى تعريف الوجود على رأى امام الحرمين بانه الحال الواجبة للذات مادامت الذات الشئ ذاتا كان أو صفة اه من تقريرات الاجهورى ملخصا **قوله** عبارة عن قيام صفات المعانى بالذات فى المواقف وشرحها للسيد العالمى عندنا يعنى (٤) نقاة الاحوال ليست امر او ارقام العلم به تعالى فيصمم (بالنصب على جواب التثنية) عليها بانها واجبة والحاصل ان العلم صفة قائمة بذاته تعالى وليس هناك صفة اخرى تسمى عالمية حتى يصح الحكم عليها بانها واجبة اه **قوله** صفات الذات خرج بها الصفات السلبية فانها غير معنى انها ليست قائمة بذاته تعالى لانها امور عديمة والصفة بالنسبة قائمات عن **قوله** ليست هى عينه الخ فيه رد على المعتزلة فى قوله صفاته تعالى عين ذاته لازمة عليها والازم قيام الحادث بذاته تعالى أو بعد القدماء ونظر رار ذاته ولم تكن زائدة وكان العلم مثلا نفس الذات والقدرة أيضا نفس الذات لكان العلم نفس القدرة وهو ضرورى البطان ولن يادتها وعدم انفكاكها لا يزم قدم الغير (٥) الذى هو وجودى ولا تعدد القدماء

هو قيام العلم به تعالى وليس هناك صفة اخرى زائدة على قيام العلم ناشئة خارج الذهن ومن قال بالحال قال معنى كونه عالما صفة اخرى زائدة على قيام العلم بالذات وهى العالمية أو الكون عالما اه منه (٥) قوله الذى هو وجودى قيد باحتراز عن فهم التفسير الذى هو عدنى فلا محذور فيه كالصفات السلبية اه منه

فصل في الحائز في حقه تعالى الحائز في حقه تعالى فعل كل يمكن وتركه ولا يجب عليه تعالى شيء **الباب الثاني في النبوة**
فصل في الأنبياء والرسل النبي أنسان ذكر من بنى آدم علم عن منقطع بأمرى إليه شرع يعمل به وكذا الرسول بزيادة وأمر
ببليغه (والتبوة ليست بكنسبة بل هي اصطفا من الله تعالى يختص بهم من يشاء (٧٥) من عباده (ورسال الرسل تقتضيه

الحكمة الانعام الحائز العتق
فهو فضل من الله تعالى وقد أرسل
اقتدر سلا مبشرين لاهل الايمان
والطاعة بالجنة والنواب ومنذرين
لاهل الكفر والعصيان بالنار
والعقاب ومبينين للناس ما يحتاجون

(١) قوله لا الى حد الانحاء أى والا
الاستئزال في حل عقد الاعتزال اهـ
(٢) قوله العوض على الآلام أى
وما يجزى مجراها وهو وقع مستحق
خال عن التعظيم والاجلال اهـ منه
(٣) قوله التى من الله تعالى قيده
لاخراج ما كان من سيئة كالم الحذ
فلا عرض فيه وان كان الآلام من
مكلف آخر فان كان له حسنات
أخضع حسناته وأعطى الجنى
عليه عوضا بآلامه وان لم يكن له
حسنات وجب على الله ما صرف
المؤلم بالكسر عن آلامه أو
تعريض المؤلم بالفتح بما يوازي
آلامه فيضرب الاجر والثواب
لكونهما بالتعظيم في مقابلة فعل
العبد كالمى المواظف وشرحه اهـ
(٤) قوله هي اختصاص الله الخ فيه
رد على الفلاسقة لانهم فسروها
بأنهم اسماؤه وتجعل للنفس محدثا
من الرضايات بالتخلص عن الامور
الذميمة والتخليق بالاخلاق الحميدة
وهذا باطل لقوله تعالى الله أعلم
حيث يعمل رسالاته والقول

المتغارة أى المنفكة بحيث تكون ذواتا مستقلة الذى يطل التوحيد أم تعددها مع قيامها
بالذات فلا ضرر فيه **فائدة** قال الامير يجب ان يؤمن بوجود الله تعالى بما عليه نفسه
من غير تعرض لكون وجوده نفس ذاتا أو غيرها وسائر صفاته على ما يعلم فلا يقول هي هو
ولا هي غيره بل تكفى عن القول ونسلم ذلك ان الله تعالى لانه حرم علينا ان نقول ما لانعلم كما قال
تعالى ولا تشبهم بشيء من شيء ولا تعلم والايان بالصفات انما هو شأنه على الله تعالى ونحن لا نحصى شأنه
عليه بل هو كائن على نفسه ليس كشئ شئ وهو السميع البصير اهـ ومن لم يأمر به الشرع
وسكت عنه العباد ومن سلك سبيلهم كافي السميع على عبدالسلام **قوله** الحائز في حقه
تعالى الخ * ان قيل الحائز والممكن متروكان عند المتكلمين فكأنه قال الحائز في حقه تعالى
فصل كل حائز وقوف المعرف على التعريف والتعريف على المعرف وهو دور (يقال) الحائز
هنا يعنى ما يصح في العقل وجوده وعدمه والممكن ما افتقر الى غيره فلم يؤخذ بمعنى واحد فلا دور
قوله ولا يجب عليه تعالى شئ) فيه رد على المعتزلة في قولهم يجب على الله تعالى خمسة أمور
(الاول) اللطف المقرب الى الطاعة والاحصل لها المبدء من المعصية (١) لا الى أحد الانحاء
كعبنة الانبياء كمال العقل ونصب الادلة (الثاني) الثواب على الطاعة (الثالث) عقاب
كل من تكب كبرية (الرابع) الصلاح والاصح أى الانتفع في الدين عند معتزلة البصرة والافقي
في الحكمة والتدبير في الدين والديناع عند معتزلة بغداد (الخامس) (٢) العوض على الآلام (٣)
التى من الله تعالى (ومشأ هذا الايجاب قولهم بالتصين والقيح العقليين وهو عند اهل السنة
باطل ولان الحاكم فيما أدركه العقل حسنه وما لم يدركه هو الله تعالى قال تعالى وربك يخلق
ما يشاء ويختار لا يسئل عما يفعل والله اعلم بحجة البالغة ولوصح ما قالوا لما آلم الاطفال وما خلق
الكافرون خلقه لحكمة فلا يصح له ان يمتنع صغيرا والايات الموهمة لوجوب شئ عليه تعالى
فهو وما من دابة في الارض الا على الله رزقها محمولة على الوعد تفضل الله تعالى وكذا ما ما ملأها
من الاحاديث **قوله** ذكر) اشترط ذلك المترتبة ولذا قال في بدء الامالى
وما كانت نبيا قاطننى وعزى الى الشيخ الاشعرى ان الذكورة ليست شرط النبوة كما في نظم
القرائ **قوله** من بنى آدم) ان قيل رد قوله تعالى يا عيسى ابن مريم انا انزلناك بالروح من ربك
وقوله تعالى ان الله يصطفى من الملائكة رسلا (يقال) معنى الاولى اى بانك مرسى من بعضكم وهم
الانس والاراد برسل الجن السفراء منهم أى الثواب عن الرسل لا رسل من عند الله ومعنى الثانية
انهم سفراء بين الله وبين انبيائه ببلغة وهم عن الله تعالى **قوله** وكذا الرسول) النسبة بين
الرسول والنبي عموم وخصوص مطلق لان كل رسول نبى ولا عكس **قوله** والتبوة ليست
بكنسبة الخ (٤) هي اختصاص الله العبد بسماع وحى منه تعالى بحكمه شرعى تكليفى سواء أمر
ببليغه أم لا وهكذا السالة لكن بشرط ان يؤمر بالتبليغ وقد ختمت صلى الله عليه وسلم **قوله**
تقتضيه الحكمة أى بلا وجوب على الله (٥) خلافا للمعتزلة في قولهم بوجوبه فان مبني

باكتساب النبوة اقوى المسائل التى كفتربها الفلاسقة اهـ منه (٥) قوله خلافا للمعتزلة أى وخلافا للسمنة والبراهمة فاقهم
قالوا ان ارسال الرسل عبث لا يليق بالحكيم لان العقل يغنى عن الرسل فان الشئ ان كان حسنا عند العقل فعليه ان كان قبيحا تركه وان
لم تكن به الرسل وان لم يكن حسنا ولا قبيحا عند الله فان اجتاج اليه فعله والترك اهـ منه

كلهم على قاعدة جوب الصلاح والاصلح وذلك انهم وان كانوا يحكمون العقل الانهم يقولون العقول تختلف فيؤدي النزاع مع طرف الغفلة على العقل فكأن النظام المؤدى الى صلاح حال النوع الانساني على العموم في المعاش والمعاد لا يتم الا بصفة الرسل منبهة وكل ما هو كذلك فهو واجب على الله تعالى وقد مر بطلان تلك الصاعدة (قوله من امور الدنيا) كيان منافع الاغذية والادوية ومضارها التي لا تفي بها البشرية الا بعد انوار مع ما فيها من الاخطار وتعليم الاخلاق الفاضلة الراجعة الى الأشخاص والسياسات الكاملة المائدة الى الجماعات من المنزل والمدينة (قوله والدين) كعاضدة العقل فيما يستقل بعرفته مثل وجود الباري وعلمه وقدرته وكاستفادة الحكم من النبي فيما لا يستقل به العقل مثل الكلام والرؤية والمعاد الجسماني والاخبار بتفاصيل نواب المطيع وعقاب العاصي ترغيبا في الحسنات وترهيبا من السيئات (قوله بالمجزة) يعتبر فيها (١) سبعة قيود * الأول أن تكون قولاً وفعل الله تعالى وأما قيمته مقامه من الترتيب فالقول كالقرآن لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والفعل كاحياء الموقر ابيدنا عيسى عليه السلام والترك كعدم الاحراق لسيدنا ابراهيم عليه السلام * الثاني أن تكون خارقة للعادة وهي ما اعتاده الناس واستمر عليه مرة بعد أخرى * الثالث أن تكون على يد مدعي النبوة والرسالة وخرج بذلك الكرامة والمعونة والاستدراج والاهانة * الرابع أن تكون مقربة وتدعى النبوة والرسالة حقيقةً وحكماً بأن تأخرت زمن يسير وخرج بذلك الارهاص * الخامس أن تكون مرافقة للدعوى ونزج بذلك الخلق الكاذب اذ قال آية صديق انفلاق البصر فانفق الجبل * السادس أن لا تكون مكذبة كقوله كاذب مجزى بنطق هذا الجاد فنطق بالله مقتر * السابع أن تعذر معارضته ونزج بذلك البصر والشعبذة (قوله الخارقة للعادة) الامور الخارقة للعادة ستة * المجزوة وقد تقدمت * والارهاص وهو ما يقا به التصديق بأن يتقدم النبوة البعثة تأسيساً لها كظلال الغمام صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وظهور النور في جبين والده * والكرامة وهي ما يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح بلا تحدد * والمعونة وهي ما يظهر على يد الهوام تخليص الهوم من شدة مثلاً * والاستدراج وهو ما يظهر على يد فاسق على وفق مراده خديعة ومكرابه * والاهانة وهي ما يظهر على يده تكذيبه كتمل مسيلة الكذاب في عين أعور ليعيدها فعميت العصمة (قوله المقرنة بالتصديق) (٢) هو دعوى الرسالة * وبطلق أيضاً على دعوى صكون الخارق دليلة على الصدق * وعلى طلب المعارضة (قوله دلالة عادية) يعني يخلق الله العلم بالصدق عقيب ظهور المجزة عاداته كان عدم خلق العلم بمكناني نفسه كافي في شرح العقائد التسقية للسعد وقد ثبت بخلق الله تعالى العلم الضروري كعلم الصدوق بنبوة نبيتنا صلى الله عليه وسلم (قوله الامانة) هي حفظ الله ظهور اهرم وبواطنهم ولو في حال الصغر من التلبس بعنقه ولو نهي كراهة وخلاف الاولى مع استحالة وقوعه منهم (٣) ومثله العصمة (قوله والصدق) هو مطابقة خبرهم للواقع (فان قيل) قدم صلى الله عليه وسلم جميعاً بؤرون النحل وقال لهم لور كنوا هلصحت فترو كواهناصت (يقال) هذا من قبيل الانشاء لان المعنى كان في رجا في ذلك والانشاء لا يتصف بالصدق ولا كذب وعدم وقوعه المترجى لا يعد عدم مطابقة الواقع لاقصا (قوله والاطمئنان) أي كمال الذكاء لا زام الخصوم في الحاجة وابطال دعواهم الباطلة كما قال تعالى وتلك نجبتا آتيناها ابراهيم ويا نوح قد جادنا لنا

السمن امور الدنيا والدين وأيد كلامهم بالمجزة الخارقة للمادة المقرنة بالتصديق الدالة على صدقه دلالة عادية بتزولها منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يلقيه عنى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل

فصل فيما يجب لهم وما يستحيل عليهم وما يجوز في ستمهم

يجب لهم الامانة والصدق وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق والقطانة

(١) قوله سبعة قيود اربعهم ثلثها وهو ان لا تكون في زمن نقض العادة كزمن طلوع الشمس من مغربها ونزج بذلك ما ورد أنه يقع من الدجال كما مره السعابان فطر فطر اه منه

(٢) قوله هو دعوى الرسالة أي لفظاً وحكماً كتبسه صلى الله عليه وسلم غصب الرسالة فان الخوارق التي ظهرت على يده صلى الله عليه وسلم بعد الرسالة لم تقارن بدعواها لكن قارنت تلبسه بذلك المنصب واحترزه بحال يقارنه فحذ كالارهاص اه منه

(٣) قوله ومثله العصمة الفرق بين الامانة والعصمة ان العصمة باعتبارها مغضها والامانة باعتبارها محلها كافي الشراوى على الهدى اه منه

(ويستحيل عليهم الخيانة والكذب والفسقة) وتكلم في عمادهم وأقبل عليه (وما نقل عنهم عما يشعركذب أو معصية كما بنطريق الاساد قد روي ما كان بالتواتر وتصوره عن ظاهره) (واذا وقع منهم صورة منكروا وخلاف الاولى فهو للتشريع (والسهو صورة جازع عليهم في الافعال البلاغية كسلامة صلى الله عليه وسلم من ركعتين لحكمة البيان بالفعل ومنع عنهم في الاخبار مطلقا (ويجوز في حقهم الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم (٧٧) العلية كالاكل والجماع والمرض

فصل في الانبياء الذين يجب

الايان بهم اجمالاً وقصلاً

روى عن أبي ذر الغفاري انه قال

قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم

كم الانبياء فقال مائة ألف وأربعة

عشرون اختلفت كم ارسل منهم

فقال ثمانية وثلاثة عشر اه

لكن اقول تعالى ومنهم من لم

نقص عليك يجب الايمان بالانبياء

الذين اولهم آدم وآخروهم محمد صلى

الله عليه وسلم اجمالاً والانبياء

الذين يجب الايمان بهم تفصيلاً

خسة وعشرون نبيا وهم ابراهيم

احق يعقوب نوح داود

سليمان ايوب يوسف موسى

هرون زكريا يحيى عيسى

اليسا اسمعيل اليسع يونس

لوط ادريس هود شعيب صالح

ذوالكفل آدم محمد صلى الله عليه

وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين

أي لوعرض على المكلف واحد

منهم لم يترك نبوته ولا رسالته لانه

يجب حفظ اسمائهم

الباب الثالث في السمعيات

فصل في الملائكة

الملائكة اجسام نورانية لا يوصفون

بذكورة ولا أنوثة ولا بأكل وشرب

ولوازمهما فتهم المستغرقون في

عبادة الحق تعالى ومنهم الموكلون

بالتمرف في العالم كالدبرات أمراء

الملائكة الكرويين مقسم الارزاق ميكائيل

رئيس الملائكة المقربين نافع الصورا سرافيل

رئيس ملائكة الرجعة وملائكة

العذاب الذين يعالجون نزع الارواح ملك الموت عزرائيل

حازن الجنة رضوان حازن النار مالك

ساتر القبر منكر ونكير

كتاب الاعمال احدثها عن النبي يكتب السيات قيل والملاحات

فأكثر جدنا وبيادهم بالي هي أحسن ولو كانوا مغفلين لم تكنهم إقامة الحجة والمجادلة وقد ثبتت اللفظة لبعضهم بالنصوص فتثبت لبقهم بالقياس (قوله ويستحيل عليهم الخيانة الخ) أي لما قامت العصمة (قوله في الاخبار مطلقا) سواء كان في البلاغية كقولهم الجنة أعدت للمتقين أو في غيرها كقولهم جاء زيد (قوله التي لا تؤدي الى نقص الخ) احتذر بذلك عن نحو اللفظة وانقطاع العيوب كالبرص والجذام والامور الخلة بالمرودة كالاكل على الطريق والحرف الذميمة كالجماعة ولم يثبت ان شيئا كان شريرا والذي كان يعقوب حجاب على العين من توائل الدموع ولذلك جاء الشيعاء عابدين والذى حصل لا يوجب من البلا لم يكن منفرا وما اشتهر في القصة من الحكايات المنقولة في باطل (تمه) لا يجوز عليهم الاحتلام لحديث احتلم نبي فخط (قوله روى عن أبي ذر الخ) قال عبد السلام على الجوهره حديث عبد الانبياء مستكلم فيه (أي في رجائه بالضعف كأي الامير) مع كونه خيرا اذا فلو كان محييا انما يشيد الظن والاعتقاد بيني على اليقين (قوله خمسة وعشرون نبيا) فظم ذلك بعضهم فقال

حتى على كل ذي التكليف معرفة * لانبياء على التفصيل قد علوا

في تلك جنتهم ثمانية * من بعد عشر وبق سبعة وهم

ادريس هود شعيب صالح وكذا * ذوالكفل آدم بالاختار قد خفوا

وقد كرمهم على ترتيب الابه والبيت الاخير (فائدة) قال النخاعة اسماء الانبياء ممنوع من

المصرف للعبية والجمعة الاصالحا من اوشعيا ومحمد صلى الله عليه وسلم ولوطا وهودا عليهم

السلام ورضي عنهم بغير اهل اسمائهم ويجمعها (من تله) والظاهر ان مرادهم من

الانبياء هؤلاء الخمسة والعشرون اوالاورد الانبياء مطلقا لورد نحو تالدين سنان العيسى فانه

مصرور لعدم الجمعة وكذا عزير للتصغير (قوله لانه يجب حفظ اسمائهم) أي خلافا لمن زعم ذلك

ومن أنكر نبوته واحد منهم أو رسالته كفر لكن العاى لا يتحكم كقوله الان أنكر بعد تعليمه

كأي حاشية الجيوري على الجوهره (قوله الروسيتين) يضم الراء كأي منهاج الحلبي وهو الموافق

لمافي القاموس لكن في شعب البقي بقعها (قوله الكرويين) بفتح الكاف وتخفيف الراءهم

ملائكة حاقون بالعرش طاقون به قبل لقبوا بذلك لانهم متصدون للدعا مرفع الكرب عن الامة

كأي حاشية الجيوري على الجوهره وفي القاموس يخفف الراء مسادة الملائكة (قوله احدثها

عن العين يكتب الخ) فائدة الكتابة ان العباد اذ علم اسمائهم واستحيوا ترك المعصية واجتهد في الطاعة

وملائكة الحسنات امر على كاتب السيات لحديث ابن زاهو به كاتب الحسنات امر على كاتب

السيات فاذ قال العبد حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة او اذ عمل سيئة قال لصاحب اليسارده

سبع ساعات له يسبح أو يستغفر في رواية ست ساعات فان تاب في خلالها كتب صاحب العين

بالتمرف في العالم كالدبرات أمراء والذين يجب الايمان بهم تفصيلاً * رئيس الملائكة الروحانيين

رئيس الملائكة الروحانيين نافع الصورا سرافيل * رئيس ملائكة الرجعة وملائكة

العذاب الذين يعالجون نزع الارواح ملك الموت عزرائيل * حازن الجنة رضوان * حازن النار مالك

ساتر القبر منكر ونكير * كتاب الاعمال احدثها عن النبي يكتب السيات قيل والملاحات

وكل منهما رقيب أي حافظ لما يصدر من الإنسان وعقيد أي حاضر عند ذلك لا كما قد يتوهم أن أحدهما رقيب والآخر عتيد فإذا كان يوم
النجس والآخرين عرض قوله وعمله فأقرنه (٧٨) ما كان من خير وبشر وألغى ما عادهما (وإذا مرض العبد أو سافر كتب الله

له من الإحسان ما كان يعمل بهما مقبلا وما عادهما من ذكربحسب الأيمان بهم أجالا ومنهم الحفظة كما قال تعالى له مقادير من بين يديه ومن خلقه يحفظونهم من أمر الله أي ويرفعون الأعمال إلى الله تعالى

فصل في الكتب والصحف السالوية

كتب الله أربعة فرقان سيدنا محمد نوراً مقبداً موسى المحجل سيدنا عيسى زبور سيدنا داود عليهم الصلاة والسلام وأفضلها القرآن وقد نسخ ثلاثون لائحة وبعض أحكام الواسطين والصحف مائة وعشرة لادم عشر صحائف ولشيتخسون صحيفة ولأدريس ثلاثون صحيفة ولأبراهيم عشر صحائف ولعيسى عشر صحائف والحقائق المسألة من حصرها والاعتناء بها أجالا

فصل في العرش والكرسي

والوح والقلم

يجب الاعتناء بعاد كروان العرش يجعله في الدنيا أربعين سنة وفي الآخرة ثمانية وبأن القلم أمر الله يكتب ما كان وما يكون إلى يوم القيامة في اللوح المحفوظ فكيف ذلك وإن اللوح المحفوظ يقبل الحمو والاثبات دون أم الكتاب

فصل في أفعال العباد في

الانفعال

أفعال العباد خيرها وشراها خلق الله تعالى لقوله تعالى والله خلقكم

حسنة والأفعال لصاحب الشمال نعم اكتب أراحتا الله منه فبئس القرين أي صاحب ما أفل مرأته لله وأقل استحياء معنه كذا في حاشية البيهقي على الجوهرية وأخرج الطبراني في الكبير عن عبد الله بن يسلم عن استفتح أول نهاره بخير وخير ما يشرقه قال الملا نكتة لا تكتبوا عليه ما بين ذلك من الذنوب كذا في الجامع الصغير (قوله وكل منهما رقيب الخ) كذا في حاشية البيهقي على الجوهرية (قوله فإذا كان يوم النجس الخ) أخرج الترمذي عن عائشة وابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجرى صوم النجس والاثني فاستل عن ذلك فقال انهم ما يومان تعرض فيهما الأعمال فأحب ان يرتفع علي وأما ما (قوله وألغى ما عادهما) قال البيهقي الملقب بالمباح والمكروه (قوله وإذا مرض العبد الخ) هو حديث أخرجه أحمد وأبو داود في الجهاد عن أبي موسى الأشعري كافي الجامع الصغير وخص شارحه المناوي الذي يكتب بالنفل قال وعمله ان لا يكون المرض بعده وان لا يكون السفر معصية (قوله ويرفعون الأعمال إلى الله تعالى) روى الشيخان عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يرجعون الذين كانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بهم كيف تركتم عبادي فيكونون منكم يوم يصالون وأنتم ما وهم يصالون (قوله والحقائق المسألة من حصرها) لعدم القطع بعدد المواقف فيمن الاختلاف حتى ان بعضهم لم يذكر صحف موسى مع أنها ثابتة بقوله تعالى صحف إبراهيم وموسى وبعضهم قال انها مائة ولم يذكر صحف آدم مع أن آثار القول بها (قوله وفي الآخرة ثمانية) أخرجه عبد بن حيد عن الضعفاء ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله تعالى ويقال ثمانية أملاك كذا في تفسير الدر المنثور (قوله وان اللوح الخ) قال تعالى يحصوا له ما يشاء وينت عند سدأم الكتاب أي العلم لا يتبدل فيه كافي حاشية البيهقي على الجوهرية (قوله في أفعال العباد في الانفعال) ههنا متعلق بالتنوين أو القدرة المتضمن لها الإرادة وانما خصص بالذكر لواقع في الاختيار من من مامن خلاف المعتزلة (قوله بخلق الله تعالى) فيه رد على المعتزلة في قوله ان العبد يخلق أفعاله الاختيارية بقدرته خلقها الله تعالى فيه وهو باطل (قوله وما تاملون) أي وعلمكم على ان ما مصدرية لئلا يحتاج الى حذف الضمير أو ما تاملون فيه مع علمكم على ان ما موصولة فأنه لا يراد بالفعل المعنى المصدرى الذي هو الابداع والابتداع بل المصداق الذي هو متعلق بالابداع والابتداع أعني ما يشاهد من الحركات والكائنات مثلاً وذلك يشمل الفعل (فان قيل) لو كان الكل يخلق الله تعالى أبطلت قاعدة التكليف والمدح والذم والثواب والعقاب (يقال) ذلك انما يتوجه على الجبرية القائلين بنفي التكسب والاختيار وأما من فنيتهما (قوله لا يمنع للعبد فيه الخ) فيه رد على المعتزلة فانهم لما استندوا ببعض الأفعال إلى غير الله تعالى قالوا ان كان الفعل صادراً من التنازل لا بتوسط فعل آخر فهو بطريق المباشرة والآهوه بطريق التوليد ومعناه ان يوجب الفعل لقاعله فعلا آخر كحركة اليد فانه موجبة حركة المفاتح فالأول توليد من الضرب والتكسر من الموت من الفعل وليست مخلوقة لله تعالى وعندنا الكل يخلق الله تعالى

تعالى

وما تاملون وما وجد من نحو الالم في المضرب عقب الشرب والالتصك سار في الزجاج عقب الكسر والموت

عقب القتل فكل ذلك يخلق الله تعالى لا صنع العبد فيه ولا توليد

(والمبادا فعال اختياريه وكسب
للهادة الفرق بين حركة الهبوط
وحركة السقوط والنصوص القطعية
كقوله تعالى جبرهما كانوا يعملون
يثابون بهما ان كانت طاعة ويعاقبون
عليها ان كانت معصية والحسن منها
برضاة تعالى والقيح ليس برضاة
فصل في الاختيار الجزئي
والكسب

ذهب الماتريدي الى ان الله تعالى
خلق في اله مباداة كلية وجعل في
مكتة صرفها الى أحد المقدورين
على سبيل الصلة لا الوجوب وعقب
صرفها الى أحدهما يخلق الله
تعالى في العبد الفعل مع الاستطاعة
عليه أي سلامة الاسباب والالات
والقدرة سالحة للضدين على سبيل
البدل

(١) قوله وزعمهم باطل أي ولهذا
قلت في الجواب على المنع
ارادة العبد فيها اختار من عمل
لسيئها الفعل تنفي الجبر للرائي
فهابط باختياري الفعل لا
كساقط باضطراب وإبقاء

اه منه

(٢) قوله اذا القدرة الخ قال السعد
في شرح العقائد النسفية القدرة
صالحة للضدين هتدأ في حنيقة
سحق ان القدرة المصروفة الى
الكفر هي بعينها القدرة التي
تصرف الى الايمان والتعديدا
هو اعتبار التعلق وهو لاوجب
الاختلاف في نفس القدرة فالكافر
قادر على الايمان المكلف به الا انه
صرف قدرته الى الكفر ووضع
باختياره صرفها الى الايمان فاستحق
الزعم العقاب اه منه

تعالى (قوله) وللمبادا فعال الخ فيه رد على الجبرية في زعمهم انه لا فعل للعبد اطلاقا ولا في كل سنة
المعاقبة في الهوا تمثيلها بالراجح عينا وشمالا قال شاعرهم مودعا على أهل السنة
ما حيلة العبد الاقدار جارية * عليه في كل حال أيها الرائي
أفاته في السهم مكتوفا وقاله * اياك اطلب ان تتبذل باله
وأجابه بعض أهل السنة على التسليم فقال

ان سخره اللطيف بمسحه من بلل * ولم يبال بتكسيف واقفه
وان يكن قدر المولى بغسرتيه * فهو الفرق ولو ألقى بعصرا

وأجابه آخر على التسليم أيضا فقال

لا يستل الله عن أفعاله أبدا * فهو الحكم بصرمان واعطاء
يخص بالفضل أقوما فيرجهم * وضد ذلك لا يخفى على الرائي

(١) وزعمهم باطل لان الفرق بالضرورة بين حركة الهابط وحركة الساقط وتعلم ان الأولى باختياره
لسابقة قصده بخلاف الثانية فانها اضطرابية (قوله) والحسن منها برضاة تعالى أي فهو
بارادته تعالى من غير اعتراض منه (قوله) والقيح ليس برضاة أي فهو بارادته تعالى مع
الاعتراض منه (قوله) الى أحد المقدورين أي الفعل والترك خيرا أو شرا (ومبادئ الأفعال
الاختيارية من العبد أربعة العلم بقرتها والشوق كصور جلب الملامم ودفع المنافي والارادة
والقدرة (قوله) على سبيل الصلة لا الوجوب أي ثلاثا في الاختيار كافي حاشية القليوبى
على شرح العماد على السمرقندية (قوله) والقدرة بالجر عطف على الاستطاعة وقوله سالحة
حالة من القدرة وقوله للضدين أي الخير والشرى متعلقة بهما على سبيل البدل * واحتج
مشايخ الحنفية على ذلك الصلاحية بأنه لو كانت القدرة تطلق لطرف بخصوصه لكان العبد
مضطرا الى الفعل غير متمكن من الترك فيكون مجبرا وقد دلت الدلائل القطعية على ان العبد
مختار لا مجبور وان كل سبب من أسباب الفعل من الات والادوات صالح للضدين كاللسان
مثلا صالح للصدق والكذب والميد صالح للخير والشر فاستثناء القدرة من سائر الاسباب ليس
الاحتكاما من نظم المقرائد لشيخ زاده ملخصا (وفي ان قدرة العبد على الفعل من حيث الذات
ولا اختلاف فيها من حيث الإضافية الى الامر والنهي وقصد الفاعل اه فان قيل) ان هذا أي
صالحها للضدين يقتضى سابقية القدرة على الفعل مع ان ملا على فارى قال في شرح الفقه
الاكبر عزايا الى الوصية للامام الاعظم مانصه بقوله بأن الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده
لانها لو كانت قبله لكان العبد مستغنيا عن الله وقت الفعل فيضالف قوله تعالى وإلهه وأنتم
الغفراء ولو كانت بعده لكان من المحال حصول الفعل بلا استطاعة اه (يقال) صلاحيتها
للضدين أي تعلقاتها بما على سبيل البدل لا يقتضى التقدم على الفعل لان القدر المختار يتصور
منه اختيار الترك بدل اختيار الفعل وكذا عكسه وهذا معنى قول الشيخ أي منصور الماتريدي
في التاويلات العبد متى اشتغل بفعل صار مضيعا للضد من الأفعال فلذلك اذا أثر الكفر وأقبحه
فقد صار باختياره مضيعا للقدرة الايمان اه من نظم المقرائد ملخصا * فالقدر توان صلحت
للضدين لكنهما من حيث التعلق بأحدهما لا تكون الا معه حتى ان التي يلزم مقارنتها الفعل هي

كأنه لم يبق تأديداً وتخييراً وذلك الصنف يسمى الإرادة الجزئية والاختيار الجزئي (وتعلق القدرة الحادثة بالمقدور هو الكسب وعليه فالقول الاختياري داخل تحت تكوين (٨٠) التوحيد المتعلقة بأصل الفعل وتحت قدرة العبد كسباً تتعلقها بوصفه أعني كونه

طاعة أو معصية إلى غير ذلك من الأوصاف التي لا توصفها أفعاله تعالى **وذهب الأشعري إلى أن** قدرة العبد لا تصلح للضدين بل لكل منهما قدرة على حدوث مع ذلك فلا تعلق بأصل الفعل ولا بوصفه بل المتعلق بهم قدرة الله تعالى فإذا أوجد الله في العبد اختيار فعل بلا مانع أو وجد فيه فعل المقدور بمقتضى قدرته أي القدرة العبدية فيكون الفعل مخلوقاً لله تعالى أحداً ما وكسبوا بالعبد مقارنة ويمدح أو يذم بكونه محلاً

فصل في القضاء والقدر

القضاء عند المتأخرين يدعى الفعل مع زيادة الأحكام كقائه قسوة تعالى فقضاهن سبع حيوات فهو وصفة فعل بمعنى الخلق (والقدر تحديد لله تعالى كل مخلوق بحسبه الذي يوجد عليه من حسن وقبح وتقع وضروما يحيط به من زمان ومكان وما يترتب عليه من نواب وأعتاب أي تقديره كقائه قسوة تعالى وخلق كل شيء بقدرته تقديره يكون صفة فعل (وعند الأشعرية القضاء إرادة الله لا إله إلا الله على ما هي عليه فيما لا يزال والقدر إيجاد الله الأشياء على قدر مخصوص ووجعته إرادة تعالى فيخرج لصفة فعل والقضاء على قسمين مبرم أي لا بد منه ومعلق أي

القدرة المتعلقة به بالفعل المقترنة بشرائط التأثير ولا يتصور تقدمها على الفعل والارتم تخلف الأثر عن المؤثر والتي يلزم مقارنتها للتركب هي القدرة المتعلقة به **اه** من شرح العقائد النسفية للعدو طسبة الكسبي عليه ملخصاً **(قوله كافي لطم القيم الخ)** قال ملا على قارى فان ذات اللطم واقعة بقدرة الله تعالى وكونه طاعة على الأول ومعصية على الثاني حاصل بقدرة العبد **(قوله يسمى الإرادة الجزئية)** (١) اشتهر أن الإرادة الجزئية حال أي واسطة بين الموجود والمعدوم فليست هي مخلوقة لله تعالى لأن الخلق يتعلق بالموجودات وهي ليست بموجودات لكنها ناشئة من العبد ومن غيرة ترتب على فعله المدح والذم والحق أنها مخلوقة لله تعالى لأنها من الكيفيات النفسانية الوجودية **(قوله هو الكسب)** قال ملا على قارى في شرح الفقه الأكبر الفرق بين الكسب والخلق أن الكسب أمر لا يستعمل به الكاسي والخلق أمر يستعمل به الخالق **اه** فيفتقر الخلق في حركة الساقط اضطراراً ويجمع الخلق والكسب في حركة الهابط اختياراً فهما ثلاثة أمور مرتبة الإرادة الكلية وصرف تلك الإرادة في فعل معين وهو الإرادة الجزئية وخلق الله تعالى الاستطاعة في العبد مقارنة للفعل **(قوله وذهب الأشعري الخ)** كذا في المواقف وشرحه لا يشرى فواجب مشايخ الأشعرية بأن القدرة لو كانت صالحة للضدين لم يزل كونهما قبل الفعل وقد اجتمعوا على أنهما فعل الفعل ولم قدرة العصمة في الكافر والخذلان في المؤمن وكل منهما في وقت واحد لا يلزم باطل بطلان الوصف بذلك إجماعاً كذا في نظم القرائد * والجواب المنع مع الاستدراك بأن الصلاحية لهما معاً وليس كذلك **(قوله نادى أوجد الله في العبد)** لم يقل فإذا قصد العبد لانه يوم أن خلق الله الفعل بعد مشيئة العبد والحال أن مشيئته تابعة لمشيئة الله تعالى كما قال تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله **(قوله وكسبوا بالعبد مقارنة)** كذا في المواقف وشرحه (والحاصل أنه اتفق المتأخرون والأشعري على أن الكسب عبارة عن المقارنة أي مقارنة الفعل لقدرة العبد في الموجودية معاً * واختلاف في صلاحية القدرة للضدين فعند المتأخرين صالحة لهما وعند الأشعري لكل منهما قدرة في الاختيار فعند الأشعري الله مخلوق لله تعالى على سبيل الوجوب وعند المتأخرين على سبيل المحبة وفي سبب المدح والذم فعند المتأخرين شبه ذلك الاختيار وعند الأشعري شبهه كون العبد محلاً **(قوله يرجع لصفة فعل)** كذا في حاشية الجوى على الجوهره **(قوله مبرم الخ)** هذا الانقسام إلى ما ذكرناه هو بحسب اللوح المحفوظ أو تحف الملائكة وأما بحسب العلم في جميع الأشياء مبرمة لانه إذا خلق الله يحصل المعلق عليه حصل المعلق ولابد وأن تعلق بعدم حصوله لم يحصل ولا بد لكن لا يترك الشخص الدعاء اتكالا على ذلك كالا يترك الأكل اتكالا على إبراهيم الله الأمر في الشيع كافي حاشية الجوى على الجوهره **(قوله ويجب الإيمان والرضا بهما)** للاحداث الواردة في ذلك وأما على قول الدليل السمعى هنا لأنه أسهل العامة والقدرة على القضاء والقدر يرجعان للصفات التي عولوا فيها على الدليل العقلي * واستشكل بأنه يلزم على ذلك الرضا بالكفر والمفاسى لأن الله قضاهما

متوقفاً حصوله أو دفعه على شيء ويجب الإيمان والرضا بهما

وقد رها

(١) قوله اشتهر أن الإرادة الجزئية حال قال بعضهم هي أمر اعتباري وفيه أن أريدناه اعتباري انتزاعاً من حيث هو موجود فعلي وان أريدناه اعتباري اختراعاً فهو لا يكون إلا بغير الضار فكيف يترتب عليها المدح والذم **اه** منه

والخوض في سمر القدر مني عنه ﴿فصل في اسمائه تعالى﴾ كل انقلد على (٨١) معنى ثابت لله تعالى جازاً اطلاقاً عليه

بلا توقف اذا لم يكن موهماً لما لا يليق بكبريائه وكان مشعراً بالتعظيم والذي ورد التوقيف به تسعة وتسعون اسماً لمافي صحيح البخاري ان الله تسعة وتسعين اسماً مائة الا واحداً من أحصاها دخل الجنة ﴿فصل في تيننا صلى الله عليه وسلم هو محمد رسول الله وخاتم النبيين﴾ الذي أسرى به ليلامن المسجد الحرام الى المسجد الأقصى وعرج به الى السموات ومنها الى الجنة ثم الى العرش في بعض ليلة أفضل الخلق المؤيد بالقرآن المجز ويليهِ ابراهيم نوسى يعيسى نوح ومولاد الحسنة أولو العزم ويليهِم باقي الرسل ثم الانبياء غير الرسل (ووالله عبدالله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان) ووالله آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المذكورة ووازواجه اللاتي دخلن من إحدى عشرة ستم قريش وهن خديجة بنت خويلد وسودة بنت زمعة وعاتكة بنت أبي بكر وسفينة بنت عمرو أم حبيبة رطله بنت أبي سفيان وأم سلمة هند بنت أبي أمية وأربع من حلفاء قريش وهن زينة بنت جحش وجوهنة بنت الحارث بن حزن الهذلية وزينة بنت خزيمة وجوهرية بنت الحارث بن أبي ضار الخزاعية

وقدرهما * ودفع بان الكفر والمعاصي مقضيان ومقدران والواجب الرضا به انما هو القضاء والقدر لا المقضى والقدر * وفيه ان القضاء والقدر متعلقان بالمقضى والمقدر فالرضا بالقضاء والقدر رضا بالمقضى والمقدر * والجواب الحرر ان الكفر والمعاصي لهما جهتان جهة كونهما مقضيين وقسودين وجهة كونهما مكتسبين للعبد فيجب الرضا بهما من الجهة الاولى أي كونهما خلق الله وكراهتهما من الجهة الثانية أي كونهما كسب العبد لان الله لم يخلقهما الا بعد تعلق ارادة العبد بهما (قوله والخوض في سمر القدر مني عنه) لمافي الترمذي في أبواب القدر عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر (وهو ان الخبر والشركة بتقديره فقال بعض لو كان الكل يتقدر به فم العقاب وكيف نسب الفعل الى العباد) وقال آخرون لو لا ذلك لآمر عزه تعالى كما في شرح اللواقف فنضب حتى اخرج وجهه حتى كأنما فتق في وجنته المان فقال أ بهذا امرتكم هذا امرت اليكم انما هلك من قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم الان تنازعوا فيه (قوله اذا لم يكن موهماً) نص على ذلك السيد في شرح اللواقف ثم لم يجز أن يطلق عليه لفظ المعارف لان المعرفة قد راد بها علم يسبقه غلظة * ولا لفظ القصة لان القصة فهم غرض التسليم من كلامه وذلك مشعر بسا بقية الجهل * ولا لفظ العاقل لان العقل علم مانع عن الاقدام على ما يليق ما يؤمن العقول وانما يتصور هذا المعنى فيمن يدعو الله الى ما لا ينبغي * ولا لفظ الطبيب لان الطبيب راد به علم ما يؤمن التجارب (قوله لمافي صحيح البخاري) أي في كتاب التوحيد بدون تعيينها وأخرجهما الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة * كما في الجامع الصغير طبق ما هو المعروف المتداول فيها (قوله وخاتم النبيين) لا يشكل ذلك بنزول عيسى في آخر الزمان وحكمه رفع الجزية عن أهل الكتاب وعدم قبوله منهم الا الاسلام أو السيف لان تيننا صلى الله عليه وسلم أخبر بأنهم مغيبة بنزول عيسى حكمه بذلك انما هو بشرعة تيننا صلى الله عليه وسلم (قوله أفضل الخلق) أي لقوله صلى الله عليه وسلم (١) أنا أكرم الاولين والاخرين على الله ولا آخر أي ولا آخر أعظم من ذلك أو لا أقول غير اني لمجد ثاباً لتسعة (قوله المؤيد بالقرآن المجز) وجه اجمازه كونه في اعلا طبقات البلاغة والقضاء مع اشقائه على الاخبار بالقبسات ودقائق العلوم وأحوال المبدأ والمعاد وغير ذلك فلم يقدر أحد أن يأتي بعنه أو يعارضه كما قال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهري كما ذهب اليه الجمهور وقيل انه زاصر في الله الناس عن معارضته وسلب قدرتهم عليها وانما تقضى به المصطفى صلى الله عليه وسلم لان الغالب الذي يتناقرو به أهل زمانه الفصاحة والبلاغة وأوى العرب منها ما لم ينله غيرهم فانما هم بالقرآن من جنس ما رعو فيه فثقت عليهم (قوله أولو العزم) هم المذكورون في آية واذ أخذنا من النبيين ميثاقهم في سورة الاحزاب وازاد النخعي فيهم يعقوب واسحق ويوسف وداود وأو بيفصاوا عشرة وتظلموا محمد ابراهيم موسى ككلمه * وعيسى ونوح هم أولو العزم والضرر وقد زاد جاز الله يعقوب يوسف * وداود وأوياً وامحق للعشر (قوله بنت جحش) أي أخت عبدالله بالكبرياء بن جحش الاسدي وهو من حلفاء قريش واشتهر

(١١) - المطالب الحسان (١) قوله أنا أكرم الاولين أي ويحمل قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضيوني على نوس بن نقي لا تخبروني على موسى لا تفضيوني على الانبياء على تفضيل يؤدى الى تنقيص غيره وهو أوضح منه انه منه

• وواحدة اسراييلة وهي صفة بنت حنن النضرية (ووثق عن نسمع من غير خديجة وزب بنت خزاعة فانهما قويتا قبله) (وسرايه مارية القبطية وزليخا القرطبة وجارية وهيتة زب بنت جحش واختلاف في بحانة بنت زيد النضرية هل هي زوجة أو سيرة) • وأولاده سبعة وعشم القاسم وعبد الله ويقلب الطبيب والظاهر وابراهيم وزب وورقة وأم كلثوم وفاطمة وكلهم من خديجة الابراهيم قن مارية (وأولاد فاطمة الحسن (٨٢) والحسين وعثمان وورقة وزب وأم كلثوم) • فنصل في القبر • ولا نجزم

ضغطة القبر أحد ولو صفرا الا الانبياء وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت أسد ومن قرأ قل هو الله أحد في مرضه الذي يموت فيه (ويعبد الله تعالى الروح الى جميع البدن أو الى نصفه الا في ويرد اليه من الحواس والعقل ما يتوقف عليه فهم الخطاب ويتأني به الجواب ويأني اليه منكرو ونكرو يسألان كل أحد بسأله (وأحوال السؤلين مختلفة فتمهم من يسأله المكان تشديدا عليه ومنهم من يسأله أحدهما والمسؤل عنه قد يكون واحدا ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فأما المؤمن فتقول له أشهد أنه عبد الله ورسوله فقال له انظر الى مقعدك من النار قد بذلت الله به مقعدا من الجنة فإبراهيم جميعا وأما المنافق والكافر فيقول لأدري كنت أقول ما يقوله الناس فيقال لأدري ولأنت وقد يكون اثنين ما كنت تعبد فان هدا الله قال كنت أعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسأل عن شيء غيرهما • وقد يكون ثلاثا من بك وما ديتك ومن نيك فيقول رب الله ودين الاسلام

في أحد وهو أول من تسمى أحد المؤمنين أي في السيرة فلا شأني أن أول من تسمى به عمر بن الخطاب فان ذلك في خلافة وهو غير عبد الله بالنصر بن جحش الذي كان زوج أم حبيبة فانه أعلم معها وهاجر الى الحبشة فقتل ومات على نصرانيته كافي المواهب اللدنية وهومن قرئش (قوله) • ومحسن) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر السين المشددة كافي المواهب وشرحها مات صغيرا (قوله ورقية) ماتت ولم تبلغ ولم تذكر في المواهب (قوله) • وأم كلثوم) تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له زيد وفاطمة كافي كتاب المعارف لابن قتيبة الديوري لكن في القفوحات الاسلامية للفاضل استأذنا السيد أحمد حلا في المواهب رقيقة بدل فاطمة وقد أنكر ذلك بعض الجهلة مع انه ثابت في صحاح كتاب الحديث (قوله) • ولا نجزم ضغطة القبر أحد) فيأرواه عمرو بن أي شبة في كتاب المدينة في ذكر وفاة فاطمة بنت أسد على المرتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعني أحد من ضغطة القبر الا فاطمة بنت أسد قبل يارسول الله ولا القاسم ابنك قال ولا ابراهيم وكان أصغرهما مات قبل ان يتم الرضاعة اه من ذكره القرطبي وهي التفاه حافيه كافي حاشية البيهقي على الجوهرة (قوله الا الانبياء الخ) كذا في حاشية البيهقي على الجوهرة (قوله) • ومن قرأ قل هو الله أحد) أي لاحاديث في الاثقان للسبوي في ذكره القرطبي (قوله) • وبعد الله تعالى الروح الخ) فاه البيهقي في حاشية الجوهرة (قوله في هذا الرجل) انما يقول انه ذلك من غير لفظ تعظيم وتقدير لان مرادهما التثنية ليقربا لصاحب في الايمان من الشك اذا شك يقول لو كان لهذا الرجل القدر الذي كان يدعي في رسالته لم يكنه المكان بمثل هذه الكتابة (أي هذا الرجل) فيقول لأدري اه حصي (قوله) • لا أدري ولأنت) كافي صحيح البخاري في باب ما جاف عذاب القبر من كتاب الكسوف وتليت باليه لما كتبه دريت (قوله) • ما كنت تعبد الخ) كذا في متن أي داود البيهقي وابن مردويه عن أنس ابن مالك مر نوحا (قوله) • من ربك الخ) أخرج ابن جرير والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود فيقال له من ربك الخ كذا في الدر المنثور (قوله) • وقد يكون أكثر) في ذكره القرطبي زيادة وما قبلنا فيقول القبر في محمد بن يحيى والقرآن اماي والكعبة قبلتي وابراهيم الخليل أي وملتة ملتي (قوله) • وقد يكون سبعا) الحديث أخرجه أحد في الزهد وأبو نعيم في الحلية (قوله) • في حديث عائشة) أخرجه أحد والبيهقي كافي تفسير الدر المنثور (قوله) • ويستثنى الانبياء الخ) كذا في حاشية البيهقي على الجوهرة وأخرج الترمذي عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل السجدة وتبارك الملك ومن استثنى أيضا البطون واليه عليه الصلاة والسلام أو يومها وان دفن يوم السبت لاخبارهم كافي مشارق العدوي في الجامع الصغير حديث ما من مسلم عوت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر أخرجه أحد والترمذي عن ابن عمر (قوله) • تعلموا اجتكم الخ)

• وبني محمد • وقد يكون أكثر (والسؤال قد يكون مرة وقد يكون ثلاثا في ساعة واحدة وقد يكون سبعا • وبمیان فتاوى القبر من الفتنة تعني الاخبار المأورد في حديث عائشة وأما فتنة القبر في تقتنون وعن تسألون (ويستثنى الانبياء والصدوق وشهداء المعركة والمرايطون والملازمون اقراء تبارك الملك كل ليلة ومن قرأ قل هو الله أحد في مرض موته لا تخاف في ذلك) • (تمة) • ورد تعلموا اجتكم فانكم مسؤلون وعلما الله ربنا والاسلام ديني ومحمد رسول الله نبي ورسولي والكعبة قبلتي والقرآن اماي وابراهيم الخليل أي وملتة ملتي واسئلون اخواني وشهادتي أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله

* وثلقن الميتان يقال فلان بن

فلانة ثلاثاً إذا ذكر ما خرجت عليه
من الشياهاة لأن لاله الله وأن
محمد عبده ورسوله وأنك رضى
بالله ما ولا سلام ديناً ومحمد نبياً
وبالله أن أماً ما وأقبل لك ما هذا
الرجل فقل أشهد أنه محمد عبد الله
ورسوله

فصل في اشراط الساعة الكبرى

كظهور المهدي والمسيح الدجال
وتظهور على يديه خوارق العادات
وزول عيسى بن مريم ونزوح
يا جوج وما جوج وطلوع الشمس
من مفرجها قيقاق باب التوبة
وخواب الكعبة ورفع القرآن من
المصائف والصدور وخروج دابة
الارض ونار قترج من عدن
تسوق الناس الى المحشر يتبعهم
حيثما كانوا وتقبل معهم حيث قالوا
ولم يبق قبض ارواح المؤمنين ويبقى
الناس مائة سنة لا يعبدون الله

فصل في الصعق

ينفخ اسرافيل في الصور النفخة
الاولى وهي نفخة الفزع ثم ينفخ
الثانية وهي نفخة الصعق فيصعق
كل شيء الا من شاء الله كوسى الكليم
وحلة العرش ثم تمت الملائكة
ويشعل القناء كل شيء

(١) قوله ونار قترج من عدن الخ
في فتح الباري كونه يخرج من
عدن لان بني حشرها الناس من
المشرق الى المغرب المذكور في
أحاديث أخرى وذلك ان ابتداء
خروجها من عدن فاذا خرجت
انتشرت في الارض كلها والمراد
بقوله تحشر الناس من المشرق الى
المغرب تعمير المحشر لا خصوص
المشرق والمغرب اهـ منه

في تفسير الدر المنثور عن آية ثبت الله الذين آمنوا أخرجه ابن شاهن في السنة عن راشد بن
سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعلقوا بحجتكم فانكم مستولون حتى ان كان
أهل البيت من الانصار يحضر الرجل منهم الموت فيصوته والقلام اذا عقبل فيقولون له اذا
سألو من ربك فقل الله في وما يدريك فقل الاسلام ديني ومن نيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم
(قوله وتلقين الميت الخ) أي ورود ثلقن الميت فقد أخرج الطبراني وابن منبته عن أبي امامة
الباهلي حديث اذا مات أحد من اخوانكم فسيو بتم التراب عليه فليقم أحدكم على رأس قبره
ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي فاعدا ثم يقول
يا فلان بن فلانة فانه يقول أرشدنا ربك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه الى
أماما فان منكراً وتكبراً ياخذ كل واحد منهما ما صاحبه ويقول انطلق بنا ما نفعد عنك من لقن
حجته الحديث قال رجل يا رسول الله فان لم يعرفه الله قال نفسه الى حوايا فلان ابن حواء كذا
في تفسير الدر المنثور (قوله الكبرى) أما اشراطها الصغرى فبما أخرجه الترمذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويقشوا الزنا ويشرب
الخمر وتكثر النساء ويقبل الرجال حتى يكون تخمين امرأة قيم واحد وفي الباب عن أبي موسى
وأبي هريرة هذا حديث حسن صحيح (قوله خوارق العادات) في صحيح البخاري في باب ما ذكر
عن أبي اسيرئيل من كتاب بدء الخلق من حديث حذيفة ان مع الدجال اذا خرج ما نوارا فاما
الذي يرى الناس انها النار فاما راد واما الذي يرى الناس انها مملود فنار تحرق من أدرك ذلك منكم
فلحق في الذي يرى انها رافاه عذاب يارب (قوله وخواب الكعبة) في الجامع الصغير حديث
يخرب الكعبة ذوالسويتين أخرجه البخاري ومسلم والنسائي عن أبي هريرة (قوله ورفع
القرآن) أخرجه السجزي عن ابن عمر حديث لا تقوم الساعة حتى يرفع الركن والقرآن كذا في
الجامع الصغير (قوله ونار قترج من عدن) في الجامع الصغير حديث ان الساعة لا تقوم حتى
تكون عشر آيات النسخ والدجال والدابة وطلوع الشمس من مفرجها ولاة خسوف خف
بالمشرق وخسوف المغرب وخسوف جزرة العرب ونزول عيسى بن مريم وفتح ما جوج وما جوج
(١) ونار قترج من عدن تسوق الناس الى المحشر يتبعهم حيث كانوا وتقبل معهم حيث قالوا
أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حذيفة بن أسيد الغفاري اهـ
وزاد في الجامع الكبير وأخرجه ابن حبان عن أبي الطفيل قال الجعوري في حاشية الجوهرة قد دور
الدنيا كلها وتطير ولها دوى كدوى الرعد القاصف وحكمها الامتحان والاختبار فمن علم انها
مرسله من عند الله وانساق معها مسلم منا ومن لم يكن كذلك أخرقته وأكلته (قوله ويرج قبض
أرواح المؤمنين) في الجامع الصغير حديث ان الله تعالى يعثر بجنا من الجن أين من الحرير
فلا تدع أحد في قلبه مثال حبة من إيمان الا قبضتها أخرجه مسلم والحاكم عن أبي هريرة
(قوله ويبقى الناس مائة سنة الخ) أي حديث لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله مائة سنة كما
في تذكرة القرطبي (وفي الجامع الصغير حديث لا تقوم الساعة حتى لا يقبل في الارض الله الله
(قوله الصعق) هو باسكان العين ونقصها كما في التماموس (قوله فيصعق كل شيء) أي يهلك
الاجساد ويبقى على من مات قبل ذلك ومعدت اليه روحه كالآباء كفاي حاشية الجعوري على
الجوهرة (قوله كوسى الكليم) في صحيح البخاري في تفسير سورة الاعراف عن أبي سعيد الخدري

لا تخبر مني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فلذا انما يسمى
أخذ بقائمه من قوائم العرش فلا أدري افاق قبلي أم جاوزي بصعقة الطور (قوله الاما استنتي)
تطم الجلال السموطى ماوردت الاحاديث فاستثناه فقال

ثمانية حكم البقاء يعمها * من الخلق والباقيون في حيز العدم

هي العرش والكرسي ناروجة * وعجب وأرواح كذا اللوح والقلم

والعجب يفتح العين وسكون الجحيم عظم كالحردة في آخر سلسلة الظهور في المعصم مختص
بالانسان كخزائف الذب للداية اه من حاشية الجبوري على الجوهره (قوله الاجزاء الاصلية
الح) هي الاجزاء الباقية من اول العمر الى آخره كما في شرح الفقه الا كبر للاعلى قارى وهي
الحاصلة في اول القطرة وهو وقت تعلق الارواح بالاشباح أى في عالم الذر (قلت) وفي هذا أعنى
التوفيق بان الاجزاء الاصلية تصادع تفرق والفضلة تصادع عدم تدعى اصحاب الشبهة التي
أوردتها السعدى في شرح العقائد الفقهية وهي ماذا كل انسان انما ينجح صار لما كوله جزأ
من بدن الاكل فلوا عادهما الله بعينهما فما كان تكون الاجزاء لما كولة معادته بدن لما كوله
أو في بدن الاكل فلا يكون أحدهما معاد بعينه وبغايه وهو خلاف القرض وجهه جز بدن
أحدهما ليس بأولى من جملة جز بدن الاخر لانه كان جز بدن كل قبل العدم ويستحيل
جملة جز أنهما الاستحالة لحول شيء واحد في شخص متباينين وحلها أن لكل بدن أجزاء
أصلية وأجزاء فضلة فالعادم تفرق لكل بدن أجزاء أصلية كما يشير اليه قوله تعالى
فيسبقولون من بعيد ناقل الذي فطر كم أول مرة وهذه لا تؤكل ولوا كلف فلا يوجبها الجسد
الاكل لفرط صغرها والمعادن عدم ما يكمل الجسم من الماء كوربالات بدل الاجزاء
الفضلة فهذه انما كانت أول تؤكل لا تعود الى الاجزاء بعد علمها بل يخلق الله مثلها (قوله نفقة
البعث) روى الاشعري في كتابه شجرة البقية في تعلق نور سيد المرسلين من حديث أبي هريرة
وأعطيه (أى الصور) اسرافيل فهو واضعه على فيه فينظر متى يؤمر فينفخ فيه ثلاث نفثات
نفخة الذرع ونفخة الصق ونفخة البعث اه كذا في فتح العلى للشيخ عايش (قوله ثم تنشق
عنهم) بأن يأمر الله جبريل فيحرك الارض حتى تنفضهم كما في ذكر القرطبي (قوله ويكسى
الخليل الح) في الدرة للزنى أول من يكسى ابراهيم بقول الله تعالى اكسو اخي لي فيؤتى
بريتين يضاورن فيلبسهما ثم بعد مستقبل القبلة ثم أوفى بكسوفى فاكسى الحديث (قوله
رطبتين) تنبئة ربطة يفتح فسكون وهي كل ملائكة بذات لفقين كها نسج واحد وقطعة
واحدة أو كل ثوبين رقيقين اه قاموس (قوله ثم النبي صلى الله عليه وسلم حله حبة الح)
في القسطلاني يضاورن على عند ابن البارك أول من يكسى يوم القيامة خليل الله بطيئين ثم
يكسى محمد صلى الله عليه وسلم حله حبة عن بين العرش اه من باب كيف الخضر من كتاب
الرفاق وفي المواهب اللدنية وشرحها من رواية كعب ويكسوفى ربي حله خضر امرؤ الطبراني
اه وفي الجامع الصغير حديث انا أول من تنشق عنه الارض فاكسى حله من حل الجنة ثم أقوم
عن عين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غسرى أخرجه الترمذى عن أبي هريرة
وفيه حديثان سيديولا آدم يوم القيامة ولا خرو يدى لوا الحمد ولا خرو وما منى يومئذ آدم
فمن سواه الا تحت لوائى وانا أول شافع وأول مشفع ولا خرو أخرجه أحمد والترمذى وابن ماجه عن

الاما استنتي كالعرش

فصل في البعث

ثم يعيد الله الاجسام كما كانت
الاجزاء الاصلية بجمعهما بعد
تفرقها والفضلة بابتها كالقبل
بعد عدمها من عجب الذب بانه ينزله
من السماء ويصير حلة العرش
ورؤساء الملائكة ويجمع الارواح
في الصور بامر اسرافيل فينفخ
فيه نفخة البعث فتخرج الارواح
من نقوب فيه بعدد ما فتدخل
أجسادها في الارض ثم تنشق عنهم
فيخرجون من الاجساد سراعا
ويكسى الخليل عليه السلام
بريتين يضاورن ثم النبي صلى الله
عليه وسلم حله حبة خضر ويقوم
عن عين العرش ويبدلوا الحمد

فصل في الحشر

الحشر أربعة أنواع **الاول** يخرج

اليهود من جزيرة العرب الى الشام

الثاني سوق النار التي تخرج

من عدن لكفار وغيرهم من كل

حي قرب قيام الساعة الى الحشر

الثالث سوق الناس جميعا

بعد البعث الى الموقف حفاة عراة

غرا لا ركبانا ومشافة على وجوههم

الرابع صرف الناس من

الموقف الى الجنة والنار

(١) قوله يحشر الناس أي الى

أرض الشام لما في الدور الساقرة

أخرج البراءة البيهقي عن ابن عباس

قال من شئت أن يحشر بالشام

قلبر أهذه الآية هو الذي أخرج

الذين كفروا من أهل الكتاب من

ديارهم لاول الحشر قال لهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم ارجوا قالوا

الى أين قال الى أرض الحشر ايه منه

(٢) قوله بأن هذه النار اختلف

فيها هل المراد بها نار الى الحقيقة

أوهي كناية عن القننة الشديدة

وتكون في جهة الشام اخف منها

في غيرها فكل من عرف ان زيادها في

الجهة التي هو فيها أحب القول منها

الى المكان الذي ليست فيه شديدة

ولا يتبع اجتماع الامرين وطالاق

النار على الحقيقة التي تخرج من

عدن وعلى الجازية وهي القننة اذ لا

تتافي بينهما كما في فتح الباري ايه منه

(٣) قوله ويجزون على وجوههم

في صحيح البخاري ان رجلا قال يا أي

أقبح يحشر الكفار على وجوههم قال

ليس الذي أمشاه على الخليل في

النيايا فادرا على أن يمشيه على

وجوههم يوم القيامة قال قتادة بلى

وعز قديما ايه منه

أي سعيد **قوله** الاول اخرج اليهود قال تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر **قوله** الثاني سوق النار الخ في صحيح البخاري في باب الحشر من كتاب الرقاق عن أبي هريرة حديث (١) يحشر الناس على ثلاث طرائق وأربعين داهين واثنان على بغير وثلاثين على بغير وأربعة على بغير وعشرة على بغير وتحشر بقننهم النار قبل معهم حيث قالوا وتبت معهم حيث ماؤا وتصب معهم حيث أصبحوا وتقى معهم حيث أمسوا اه قال الحافظ ابن حجر هذه النار هي النار المذكرة في حديث حذيفة بن أسيد عندهم الذي فيه ذكر الآيات الثلاثة قبل قيام الساعة وقال الخطابي في حديث حذيفة بن أسيد يحشر الناس أحياء الى الشام وصوب عراضا مذهب اليه الخطابي وقواه بحديث حذيفة بن أسيد وبقوله في آخر حديث الباب تغلب معهم وتبت وتصبح وتغشى فان هذه الاوصاف تخصصها الدنيا ويؤيد ذلك ما في حديث أبي ذر من أنهم سألوا عن السبب في منى المذكور بن فقال بلى الله الا على الظهور حتى لا يبين ذات ظهور حتى ان الرجل يعطى الخديقة المبهجة بالشارف ذات القتب أي يشتري الناقة المسن لاجل كونها تحمله على القتب بالستان الكرم لهم ان العفار الذي عزم على الرحيل عنه وعزة الظاهر الذي وصله الى مقصوده وهذا لائق بأحوال الدنيا لا خلاها لمذهب اليه الغزالي من انه بعد البعث اذن من ابن يكون للذين يبعثون عراة حفاة عدائ حتى يدفعها في الشراف * ووقع في حديث علي بن زيد عند أحداهم يقولون وجوههم كل حذب وشول مع أن أرض الموقف أرض مستوية لا عوج فيها ولا أكمة ولا حذب ولا شول وحديث ستخرج نار من حضرت موت تحشر الناس قالوا فأنامر يا رسول الله قال عليكم بالشام هو كد لكلام الخطابي (٢) بأن هذه النار قبل الساعة اه ملخصا **قوله** حفاة عراة في صحيح البخاري في باب الحشر من كتاب الرقاق عن ابن عباس قال قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم يحط بحط أنكم تحشرون حفاة عراة غرا لا ركبانا أول خلق بعد الآية اه فهذه يقضي عموم العري ويؤيده ما في حديث عائشة في الباب فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر أشد من أن يسمهم ذلك (يكسر الكاف) وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة قلت يا رسول الله فما نسوي قال يا عائشة الامر أهم من أن ينظر بعضهم الى بعض اه لكن وقع في حديث أبي سعيد يعني الذي أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان انه لما حضره الموت دعا شبابا جدد فلبسها وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ويجمع بينهما بأن بعضهم يحشر عراة وبعضهم كسايه ويؤيده ما أخرجه ابن أبي الدنيا بسند حسن عن عمرو بن الأسود قال دفنهم معاذ بن جبل فأمر به فكشفت في ثياب جدد وقال أحسنوا كفافا سوئناكم فانهم يحشرون بها اه وحده بعضهم على العمل كقوله تعالى ولباس التقوى ويحتمل أنهم يحشرون من الثبور والوهم الذي دفنوا فيها ثم تقنن عنهم عند ابتداء الحشر فحشرون عراة كما في فتح الباري **قوله** غرا لا ركبنا بضم الهمزة جع اغر له وهو الاقف وزنا معنى أي غير محتوتين **قوله** ركبنا الخ أخرج الترمذي حديث أنكم يحشرون رجالا وركبنا (٣) ويجزون على وجوههم **قوله** صرف الناس الخ قال تعالى يوم يحشرهم جميعا الى الرحمن وقد انشقق الحجر من الجحيم وردا أخرج الطبري عن علي في تفسير هذه الآية قال ما أول الله ما يحشر الوفد على أرجلهم ولا يساقون سوفا ولكن يؤتون بنوق لم تخالق مثلها على رجال الذهب وأزمتها الزبرجد فغير يكون عليها

تبدل الأرض بأرض يضاهيها يكون
انطلق وقت التبديل على الصراط
ثم يقفون عليها وتبدأ الشمس منهم
حتى تكون كقدر اميسل فيهم من
يكون في نخل العرش ومنهم من
يكون في ضج الشمس ويكونون
في العرق على قدر أعمالهم فتهتم
من يكون الى كعبته ومنهم من
يكون الى ركبته ومنهم من
يكون الى حقوه ومنهم من يلجمه
وتشقق السماء وتسنل ملائكة
السفوات فتعطي أهل الموقف دوائر
ويؤتيهم بقودها الملائكة فيجسسون
كل من في الموقف على الركب حتى
المرسايون ويصب الميزان امام
العرش ويطول يوم الوقوف على
الكفار ويصحب على المؤمنين

فصل في الخوض

هو ثمل الصراط وقيل بعده وقيل
قبله وله فرع بعده وهو مسرقة
ماؤها من اللبن ويصعبه أطيب
من المسك وكراته نجوم السماء
من شرب منها فلا ينظما أبدا

فصل في الشفاعة

يشهد الكسب في الموقف
فيستشفعون بدم فروع فايراهيم
غوصي فتعسى فيستدرون اليهم
فيستشفعون بسندنا محمد صلى الله
عليه وسلم فيشفع لهم في فصل القضاء
وهي المقام المحمود ويدخل الجنة
من أمته سبعين ألفا بلا حساب

(١) قوله قال على الصراط في
صحیح مسلم عن ثوبان قال قال جابر
من اليهود الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أين تكون الناس
يوم تبدل الأرض غير الأرض فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم
في الظلمة دون الجسر أه منه

حتى يضربوا الأبواب الجنة كما في فتح الباري (قوله تبدل الأرض الخ) في تفسير الدر المنثور أخرج
البراء وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض قال أرض ضياء كأنها فضة لم يسفل
فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة اه وهذا التبديل أحد سبعة أشياء وعدها الله تعالى الأرض
والسنة هي الزلزلة والرج والرجب والمذوال والربو وكلها مذ كورة في القرآن الكريم (قوله
ويكون الخلق الخ) أخرج أحمد وسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن جبان وابن مردويه والحاكم عن عائشة قالت أتانا أول الناس سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الآية يوم تبدل الأرض غير الأرض قلت أين الناس يومئذ (١) قال على
الصراط كذا في تفسير الدر المنثور (قوله كقدر اميسل الخ) أي المسافة من الأرض وأما الذي
يختل به الأول فأقرب كما في الجوزي على الجوزة وأصل ذلك حديث مسلم تدنو الشمس يوم
القيامة من الخلق حتى تكون منهم كقدر اميسل فيكون الناس على قدر أعمالهم في العرق فتهتم
من يكون الى كعبته ومنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى حقوه ومنهم من يلجمه
الفرق الحما وما أشار عليه الصلاة والسلام الى فيه (قوله وتشقق السماء الخ) قال تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا (وهذا أحد سبعة أشياء وعدها الله تعالى السموات
والسنة هي المور وصبرونها كليلهم وكالدهان والانفطار والافتراج والكشف قال تعالى
واذا السماء كسخت أي نزعتم من مكانها وطويت قال تعالى يوم تنطوى السماء كطى
الجبيل للكتب والبقية مذ كورة في آيات أخر (قوله ويطول يوم الوقوف الخ) أخرج أحمد وابو
يعلى وابن جبان والبيهقي بسند حسن عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ما أطول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
يخيف على المؤمن حتى يكون أهون عليه من الصلاة المكتوبة يهلها في الدنيا اه من البدور
السافرة (قوله في الخوض) روى الترمذي عن مرة حديث ان لكل نبي حوضا وانهم
يتباهون بهم أكثر واردة وأني أرى رجونا أن يكون أكثرهم واردة كذا في الجامع الصغير وجميع
وفي صحيح البخاري ما بين يتي ومثري روضة من رياض الجنة ومثري على حوضي (قوله مسيرة
شهر) أي في طوله وعرضه تطوطه وعرضه سواء وما ذكر لا ينافي خبر كابين أبه وصنعا ولا خبر
كابين المدينة وصنعا ولا خبرا بعد من أبه الى عدن لان (كبة المسافة بين) هذه الأماكن
متقاربة لانها نحو شهر غايته أنه خاطب كل أحد من تلك الجهات بما يعرفه منها اه شيخ الاسلام كذا
في حاشية السندي (قوله من شرب منها الخ) كذا في صحيح البخاري (قائدة) ورد أول من يرده على
حوضي من يسقى كل عطشان وأخرج الدلي عن علي بن مرفوعة حديث أول من يرده على الخوض
أهل يتي ومن أحبني من أمي وورد من قال اللهم صل على روح محمد في الأرواح وصل على
جسد محمد في الأجساد وصل على قبر محمد في القبور اللهم بلغ روح محمد في تحية وسلاما رآني
في المنام ومن رآني في المناهرا في يوم القيامة ومن رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب
من حوضي وحرم الله جسده على النار (قوله في فصل القضاء) أي الحكم بين الخلق لراحة الناس
من هول الموقف (قوله وهي المقام المحمود) كافي صحيح البخاري من حديث ابن عمر قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة (قوله ويدخل الجنة من أمته سبعين ألفا)

(وله شفاعات خاصة كالتي في انوار ح من أدخل النار من المؤمنين العصلة والتي لاهل الاعراف وابن عتوت بالمدينة (تمه) حديث شفاعة لاهل الكبائر من أمي صحيح أما حديث لينايل شفاعة أهل الكبائر من أمي فهو موضوع وبقدر حصته فهو محمول على من ارتد منهم وحديث من غش العرب لم يدخل في شفاعة سند حسن جيد وغيره صلى الله عليه وسلم شفاعة لمافي حديث أبي سعيد الخدري فشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار فيشفع شفاعة في قبض قبضة من (٨٧) النار فيخرج أقواما قد امتحشوا فليقولن فينهر بأقواله الجنة يقال له ما الحلبة فينبئون في حافتيه كاتب الجنة

في جبل السيل

فصل في العرض على الله

يدعى الشخص باسم أمه سترأ لاولاد الزنا وقيل باسم أمه وتعرض الناس ثلاث عرضات فأما عرضتان لخالد ومعاذ وأما العرضة الثالثة فخطير الكتب

(١) قوله مع كل ألف سبعون ألفا أخرجه أحمد وأبو يعلى عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب وجوهم كالتقريل للبدور وجوهم على قلب رجل واحد فتعذر في فرادى مع كل واحد سبعين ألفا قال أبو بكر فرأيت أن ذلك يأتي على أهل القرى ويصيب من حافات البوادي * وأخرج الطبراني والبيهقي عن جرير بن حزم الانصاري قال تقيع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يخرج الاصله مكشوبة ثم يرجع قال كان اليوم الرابع خرج اليها فقلنا يا رسول الله احببت عناحي فلما أنه قد حدث حدث قال لم يحدث الاخران في وعدي أن يدخل من أمي الجنة سبعين ألفا لاحتساب عليهم واني سألت

في صحيح البخاري في باب ذرية من حلفنا مع من كتب التفسير من حديث أبي هريرة فأنطلق فأتى تحت العرش فأقع ساجدا الرعي عز وجل ثم نبض الله على من بمحمد وحسن التماسه شيبا لم يقعه على أحد قبلني ثم يقبل بالمجدد رفع رأسه لسل تعطه واشفع فأرفع رأسي فأقول أمي يا رب أمي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمك من لاحتساب عليهم من الباب الايمن من أبواب الجنة وهم شركة الناس فيمسوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصريين من مصارع الجنة كابين مكة وجبلا وكابين مكة وبصري وأخرج الترمذي وحسنه من أبي امامة مرفوعا وعنه في أن يدخل الجنة من أمي سبعين ألفا لاحتساب عليهم ولعذاب (١) مع كل ألف سبعون ألفا ثلاث حثيات من حثيات ربي اه وفي رواية ابن عباس فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتعربون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محسن فقال انما منهم يا رسول الله قال نعم ثم قام آخر (في رواية أبي هريرة) ثم قام رجل من الانصار قال انخطيب هو سعد ابن عباد فقال انما منهم يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة اه (وفي رواية أبي هريرة) تضيء وجوهم اضافة القريل للبدن (قوله وله شفاعات خاصة) في صحيح البخاري حديث سعد الناس بشفاعة يوم القيام من قال لا اله الا الله الصلح من قلبه أو نفسه (وروي عبد الملك عن ابن عباد أن من أشفع أهل المدينة ثم أهل مكة ثم أهل الطائف ورواه ابو الطرقي في كافى رسالة الصبان (ومنها شفاعة علي بن أبي طالب المؤذن ثم علي بن أبي طالب) صلى الله عليه وسلم (قوله وابن عتوت بالمدينة) لحديث من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فاني أشفع لمن يموت بها أخرجه أحمد وابن حبان والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر (قوله حديث شفاعة الخ) أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وابن حبان والبخاري عن أنس مرفوعا (قوله وحديث من غش الخ) أخرجه البيهقي بسند حسن جيد عن عثمان بن عفان مرفوعا (قوله والمؤمنون) عن أبي هريرة مرفوعا من دخل المقابر ثم قرأ فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد وألهاكم التكاثر ثم قال اني جعلت ثواب ما قرأت من كلامك لاهل المقابر من المؤمنين والمؤمنات كافوا شفاعة الى الله تعالى اه مصححي (قوله وتعرض الناس ثلاث عرضات الخ) هذا من حديث أخرجه أبو بكر الزارع عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تذكره القرطبي وكافي الدر المنثور من حديث أخرجه ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود (وذكر الترمذي الحديث بزيادة فجلد الا لعلاء يجادلون لانهم لا يعرفون ربه فيظنون انهم إذا جادلوا فجلدوا فجلدوا فجلدوا فجلدوا (٢) بعذر الكرم الى آدم وإلى أنبيائه وقيامه بيمينه عندهم على الإغواء ثم بيعت بهم الى النار فانه يجب أن يكون مذكور عند أنبيائه وأوليائه فظاهره حتى تأخذهم بالحيرة والجريرة الثالثة لله مؤمنين وهو العرض الاكبر يتوكلون به فيعاقب في قلب الخياوات من يريد أن يعاتبهم حتى يذوق وبال الحيا ورفض عرفا في يديه ويقبض العرق منهم على أقدامهم من شدة الجلاء ثم يغفر لهم

وفي هذه الثلاثة أيام التي يدفون حيث ربي ما جاد كرمي ما عطا في مع كل واحد من السبعين ألفا سبعين ألفا قلت يا رب وتبلغ أمي حسنا قال اكمل لك العدد من الاعراب اه من السدور والسفرة اه منه (٢) قوله بعذر الكرم الخ في البخاري في كتاب التوحيد ولا أحد أحب اليه العذرين الله ومن أجل ذلك بعث البشرين والمفسدين ولا أحد أحب اليه المحدثين الله ومن أجل ذلك وعد على الجنة اه منه

ورضى عنهم كافي تذكرة القرطبي (قوله أي صحف العباد) إن قيل الأحاديث صريحة في أن كل مكلفه صحيفة واحدة يوم القيامة مع أنها كانت متعددة في الدنيا كأيدي عليه حديث مامن مؤمن الأولى كل يوم صحيفة فأذا طويت وليس فيها استغفار طويت وهي مواد عظيمة وأذا طويت وفيها الاستغفار طويت ولها نور يتلأل (يقال) اختلفت في كيفية وحدثم ائقيل توصل صحف الأيام والليالي وقيل ينسخ ما في جميعها صحيفة واحدة فان من التكرام الكاتين الكاتين من صحف الملائكة كأيادهم تحت العرش كما في حاشية الجيوري على الجوهره (قوله فلا تخطئ صحيفة الخ) كما قال تعالى وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه (قوله ثم يعطاها الخ) كما قال تعالى فأما من أوفى كتابه فيسقى له أجره وقال تعالى وأما من أوفى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوف كتابه فيسقى له أجره ثم يعطى له كتابه بشماله لكن مع احتمال أن يمن ماله ويتعين كون ذلك لمن وراظه لآية وأما من أوفى كتابه وراظه فسوف يدعو بهور استدلالا بجموع الآتين (قوله مفتوحة) كما قال تعالى وفرض له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا (قوله يقول الله تعالى لا دم الخ) ذكر ذلك في صحيح البخاري (قوله الصابون الخ) قال تعالى انما أوفى الصابون أجورهم بغير حساب وفي الجامع الكبير قال الله عز وجل اذا وجهت الى عدمن عبيدي مصيبة فبذنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة أن انصب له ميزانا أو أنشر له دنونا أن أخرجه الدليل عن أنس (نحة) ذكر السبوطي في البدور السافرة أن من الذين يدخلون الجنة بغير حساب * من خرج صحيح وعمره فئات * وكل رحيم صبور * وأهل المعرفة فائقة * والمحسنين * وطالب العلم * والمرأة المطيعه عز وجلها * والولد البار بوالديه * والجائع اذا احتسب * والشهداء * ومن مات مشافيا بحاجة أخيه * ومن رضى صيدا حتى يقول لا اله الا الله * ومن مات يوم الجمعة وأوله الجمعة لا حاديت وردت في ذلك (قوله والذين تغيب في جنوبيهم الخ) أي لا حاديت في ذلك في البدور السافرة وفي الجامع الكبير وفي تفسير الدر المنثور كما للسبوطي (قوله ويدخل النار الخ) أي لا حاديت وردت في ذلك في البدور السافرة والجامع الكبير والدر المنثور للسبوطي (فان قيل يرد قوله تعالى وأما من أوفى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوف كتابه ولم أدر ما حاسبه ففيه اثبات حساب الكافر) يقال ان حكمه الحساب اظهر امراتب أهل الكمال وأهل القضاء والجرمون مقضوحون فلا جرم انهم لا يحاسبون حساب التوقيف على الاعمال وهم الذين يأخذهم عنق النار كما قال تعالى ولا يسل عن ذنوبهم الجرمون وقال تعالى يعرف الجرمون بسماهم فيؤخذوا لتواصي والاقدام فلا ينافي أن غيرهم من الكفار يحاسب وهم المذكورون في آية ولم أدر ما حاسبه (قوله للاستعتاب) تقدم في حديث الترمذي في العرض والعرضه الثالثة للمؤمنين وهو العرض الأكبر يتخللهم فعباب في تلك الخواص من يرد أن يعاتبه (قوله بإسماع المؤمنين) قال الجيوري في حاشية الجوهره هذا هو الذي تشهد له الأحاديث الصحيحة (قوله قبل نشر الصحف) لما تقدم في حديث العرض أنه يعرض الناس ثلاث عرضات الثالثة منها تطاير الكتب (قوله ويعم الخ) قال تعالى فوريك لنساءهم أجمعين عما كانوا يعملون (فان قيل) كيف الجمع بين هذا وبين قوله تعالى ولا يسل عن ذنوبهم الجرمون (يقال) لا يسلون سؤال الاستعتاب لقوله تعالى ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون وقوله تعالى لا يظنون ولا يؤذن لهم فيعتدون فلا ينافي

أي صحف العباد فلا تخطئ صحيفة عنق صاحبها ثم يعطاها المطيع بينه والكافر بشماله من وراظه سره مفتوحة

فصل في بعث النار

يقول الله تعالى لا دم أخرج بعث النار من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين

فصل في الذين يدخلون الجنة والنار بغير حساب

يدخل الجنة بغير حساب الصابون والذين تغيب في جنوبيهم من المضامع الآية والذين لا تلهمهم تجارة ولا يسع عن ذكر الله الآية والمجادون (ويدخل النار بغير حساب الذين يأخذهم عنق النار وهم كل جبار عبيد ومن أذى الله ورسوله والمصورون وكل خنثار كنود وكل محتال غفور

فصل في الحساب

هو ما يعنى السؤال للاستعتاب أو التوقيف أو بمعنى التوقيف على الاعمال بإسماع المسؤولين كلامه تعالى القديمه فالتى يعنى السؤال قبل نشر الصحف وبمع المؤمنين وغيرهم والتى يعنى التوقيف بعده

ويخص البعض ولا تزول قدماء عبد
يوم القيامة حتى يستل عن أربع
خصال عن عمره فقيم أقدمه عن شابه
قيم أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه
وفيم أنفقه وعن عمله ماذا عمل فيه
(ويستشهد بالرسول في تبليغ الرسالة
بأمة محمد صلى الله عليه وسلم
فيشهدون (وأول من يحاسب أمة
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
(وكيفية مختلفة فخره السيد رومنه
السيرة ومنه السرو منه الجهر
فصل في الميزان
الميزان واحد الوزن لاعمال
المؤمنين والكافرين الأمن استغنى
من الحساب (واشتق في الموزون
فقبل صف الاعمال

(١) قوله وأول من يحاسب لعل هذا
بعد ما ينهي حساب البهائم في
تفسير الدر المنثور أخرجه الديوري
في الجملة عن يحيى بن جعدة قال
أن أول خلق الله يحاسب يوم القيامة
الدواب والهوام حتى يقضى بينهما
حتى لا يذهب شيء مظلمة ثم يحعلها
تراها ثم يعث الثقلين الآس والجن
فيحاسبهم فيقضى الكفار بالبنى
كنت تراها اه منه
(٢) قوله الا ان فلان الخ الظاهر
ان عصاة المؤمنين الذين ترجع
سيئاتهم لا يدخلون في هذا النداء
اذما لهم الى السعادة فان قيل يرد
قوله تعالى في حق الكافرين فلا
تقيم لهم يوم القيامة وزنا قال معناه
لا تفعل لهم قدرا أو هو على حذف
الصفة أي وزنا فاعما كما في حاشية
البيجوري على الجوهرة اه منه

انهم يستأون سؤال أو ينجى كافي تفسير الخطيب (قوله ويخص البعض) أي غير الذين يدخلون
الجنة أو النار بغير حساب (قوله ولا تزول الخ) هو حديث في الجامع الكبير (قوله فيشهدون)
أي لأحاديث في الصحاح تتضمن ذلك (قوله وأول من يحاسب الخ) في المواهب اللدنية حديث
ابن عباس لا يدي دودم فوعا إذا أراد الله أن يقضى بين خلقه نادى مناد أين محمد وأمنته فأقوم
وتسبى أمتي غمرا ثم يجلي من أثر الظهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخص الآخرون
الأولون (١) وأول من يحاسب وتفرج لنا الامم عن طرقتنا قول الامم كانت هذه الامم أن
تكون أنبياء كلها (قوله فخره السيد) أي السهل الصالح والمفقور له في تفسير مكي في قوله
تعالى فأما من أوفى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا عن عائشة قالت يا نبي الله كيف
يحاسب حسابا يسيرا قال يعطى العبد كتابه بيمينه فيقرأ سبحة ويقرأ الناس حسنة ثم يحول
صحيته فيقول الله حسنة ثم فيقرأها الناس فيقولون ما كان لهذا العبد من سبحة (قوله ومنه
السير) ورد أن أول ما يستل عنه العبد يوم القيامة من النعيم أن يقال له ألم نصنع لك جسما
وزونا من الماء البارد أخرجه الترمذي وأما حكم عن أبي هريرة اه من الجامع الصغير (قوله
ومنه السرو ومنه الجهر) في صحيح البخاري في باب قول الله تعالى ألامنة الله على الظالمين من
كتاب الظالم ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كفه ويستتره فيقول أنعرف ذنبك ذنبك فيقول نعم أي
رب حتى إذا قرءه بذنبه ويرى في نفسه اه هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأما عفرها لك اليوم
فيعطى كتاب حسنة اه وأما الكافر والمنافق فيقول ألامنة الله على الذين كذبوا على ربهم ألا
لعنة الله على الظالمين (قوله الميزان واحد) أي وجمع في قوله تعالى ونضع الموازين القسط
للتنظيم على حد كذبت قوم نوح المرسلين وأما هو رسول واحد (قوله والكافرين) أي الذين
لهم حسنة وهؤلاء لا يفرحوا بخين في المستئين لأن أولئك لأحسنات لهم أصلا ويبدل عن وزن
أعمال الكافرين الذين لهم حسنة تفسير الموازين بالحسنة مع وصفها بالحق وقهرها
بجادوا أصحبا في النار في قوله تعالى ومن خفف موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم
خالدون أي لتكذيبهم لا يأت في حق قوله تعالى فكنتم بها تكذبون في سورة المؤمنون وبما
كانوا يأتينا بظلمون في سورة الأعراف وهذا قرينة على ان خالدين على حقيقته * ويؤيد ذلك
حديث بن أبي شيبه عند الميزان ملك ينادي (٢) الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وبعد
سعادة لن يشقى بعدها أبدا الا ان فلان بن فلان خفت موازينه وشقى شقاوتن يسعد بعدها أبدا
كافي تذكرة القرطبي (قوله فقبل صف الاعمال) قال الحافظ بن حجر في فتح الباري شرح
البخاري ما مضى نقل عن ابن عمر قال وزن صفات الاعمال قال فاذا ثبت هذا فالصفا أجسام اه
ويؤيده حديث بريحان الحسنات بالطائفة التي فيها أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله على تسعة وتسعين محلا من السببات وبالطائفة التي فيها الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد كانت السببات رابعة وحديث بريحان السببات بالصحة التي فيها الف وقد كانت
مسابقة للحسنة * فالأول ما أخرجه الترمذي في الإيمان * والثاني ما قاله القسري في تفسيره
في الخبر إذا خفت حسنة المؤمن أخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بطائفة كالأعمال فيلحقها
في كفة الميزان التي فيها حسنة فترجح الحسنات فيقول ذلك العبد المؤمن للنبي صلى الله عليه وسلم
يا نبي أنت وأمي من أنتما أحسن وجهك وما أحسن نطقك فيقول أنا نيك محمد وهذه موازين

وقيل الاعمال بحسبة الصالحة في صور نورانية والطالح في صور ظلمانية والاول في بعض والثاني في بعض أو أن الخلاف لفظي لان الموزن معان بحسبة سواء سميت بالحف أو بالاعمال فتوضع الحسنات في كفة النور والسيئات في كفة الظلمة فمن ثقلت موازينه كالتقين وعصاة المؤمنين الذين حسناتهم (٩٠) رجحت بسيئاتهم فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه كالكاثرين الذين اهلهم

خيرات فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون (وعصاة المؤمنين الذي رجحت سيئاتهم بحسناتهم يدخلون الجنة بدون عقاب ان عفا الله تعالى عنهم والا فبعدهم والذين استوت حسناتهم وسيئاتهم يقولون في الاعراف ثم يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم) (تتبع) تعارضت الاحاديث في وزن لاله الا الله والتوفيق بينهما يجعل حديث الوزن على المندوبة وحديث علم الوزن على الواجبة

فصل في رؤية الله تعالى

يؤذن مؤذن يتبع كل امعة ما كانت تعبد فلا يقي من كان يعبد غير الله الا انساكطون في النار ثم يحشر اليهود والنصارى الى النار ايضا ويبقى المؤمنون والمؤمنات فيرون الله تعالى في الموقف

(١) قوله لرجل عبد الله الخ في المواهب عند ذكر خدم النبي صلى الله عليه وسلم قال على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن مسعود أن يعبد شجرة فبأنه بنى منها فظفر أصحابه الى خوشه فساقيه فغصه كوا منه فقال صلى الله عليه وسلم لم تضفكون لرجل عبد الله الخ رواء أحمد بسند حسن

اه معصية

على التي كتبت على وفيتك اياها اخرج ما تكون اليها اه صحبي ووالثالث ما في ذكره القرطبي نستوى كفتا الميزان لرجل فيقول الله تعالى لست من أهل الجنة ولا من أهل النار فيأتي الملك بحسبة فيضعها في كفة الميزان فيها مكتوب ان فرج على الحسنات لانها كلمة عقوق ترجح بميل النيات فيؤمر به الى النار قال فيطلب الرجل ان يرد الله تعالى فيقول ردوه فيقول الله أيها العبد العاق لا شيء تطلب الرد الى فيقول الهي رأيت في سائر النار واذا لا بد لي منها وكنت عاقا لا لي وهو سائر الى النار ثم لي فضعت على عذابي وأقتنه فقال فيضحك الله تعالى ويقول عقتته في الدنيا لورثته في الآخرة تخذ سيدك وانطلق الى الجنة (قوله وقيل الاعمال الخ) وبوئده الحديث في قصة من اعتدت ميزانه بالسوية ثم ترج بحسنة يهبها الرجل في كافي تذكر القرطبي (قوله لان الموزن معان مججمة) يدل عليه حديث ان الله لطف للملكين الحافظين حتى أجلسهم ما على التاجدين وجعل لسانه قلهما وروى يقيمهما ادهما اخرج به أبو نعيم والديلي عن معاذ بن جبل مرفوعا كما في تفسير الدر المنثور ولا ريب ان الانسان ليس في وسطه صحيفة محسوسة (تتبع) في الجيوري على الجوهر وقيل وقد وزن الشخص نفسه ملحد ابن مسعود (كافي المواهب) (١) لرجل عبد الله أقفل في الميزان من أحد اه فذكر ذلك بصيغة التريض له لا لاشارة الى ان الحديث ليس على ظاهره لاحتمال انه على حذف مضاف أي ثواب ربه (قوله من ثقلت موازينه الخ) اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ياهد في قوله تعالى والوزن يومئذ الخ من ثقلت موازينه قال حسنة يمين خفت موازينه قال حسنة اه من الدر المنثور (قوله الذين لهم خيرات) أي من صله الاحرام ومواساة الناس فخرج الكفر بحسناتهم اه كآل تعالى وقدمنا في ماء لحواس من عمل فجعلناه هباء منثورا (قوله يقولون في الاعراف) أخرجه خزيمة بن سليمان في فوائده عن جابر مرفوعا حديث وضع للوازن يوم القيامة من رجحت حسنة على سيئة مثل حبة دخل الجنة ومن رجحت سيئة على حسنة مثقال حبة دخل النار ومن استوت حسناته وسيئاته فاولئك أصحاب الاعراف اه وهو سور بين الجنة والنار وفي أصحاب الاعراف أحد عشر قولاً غير ما ذكر (قوله ثم يدخلون الجنة الخ) ذكر ذلك في فتح الباري لما أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال السابق بالخيرات يدخل الجنة بغير حساب والمتصد بركة الله والطالم لنفسه وأصحاب الاعراف يدخلون بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قوله تعارضت الخ) ورد بالوزن حديث البطاقة المزمى للترمذي وهو بعدم الوزن حديثا بأهريرة بكل حسنة تجعلها لوزن يوم القيامة الاشهادة لان لاله فانه لا وضع في ميزان ذكر ذلك في شرح السنوسية لاه صنف معز يا للاحياء (قوله والتوفيق الخ) (٢) كذا في السوق على شرح السنوسى على الصغرى (قوله فيرون الله تعالى في الموقف) في صحيح البخاري في باب ان الله لا ينظلم مثقال ذرة من كتاب التفسير عن أبي سعيد الخدري ان ناسا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤيته أشعس بالظاهرة

(٢) قوله كذا في السوق بقره انه لوزن الواجبة لرجحت قطعا لان اسم الله لا يرجح شيء فلا يوجد رجحان سيئات بعض عصاة المؤمنين ولا استواء الحسنات والسيئات في بعضهم والحال ان الاحاديد مستقيمة وجوهها

اه منه

(١) ضوء ليس فيها أصحاب قالوا أقال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضوءه ليس فيها أصحاب قالوا أقال النبي صلى الله عليه وسلم ماتضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كانتضارون في رؤية أحدكما (التشبيه للرؤية في عدم الشك والخفاء لا لتبصير المرق تعالى الله عن ذلك بيجوري على الجوهر) إذا كان يوم القيامة اذن مؤذن تتبع كل أممة كانت تعبد فلا يبق من كان يعبد غير الله من الأصنام والأنصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله برأ وفاجر (٢) وغيرات أهل الكتاب في دعوى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كانعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذوا الله من صاحبة ولا ولد فاذا تبغون فقالوا اعطشنا ربنا فاستقنا فاستقنا ربنا لا تردون فيحسرون الى النار كما تم اسراب يحطم بعضهم بعضا فيساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كانعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من برأ وفاجر انما هم رب العالمين (أى رأوه فهو محجج حائن) (٣) في أدنى صورة من التي رأوها فيها يقال ماذا تنتظرون تتبع كل أممة كانت تعبد قالوا غارقنا الناس في الدنيا على أفرم ما كانا اليهم ولم يصاحبهم ونحن نتظرب ربنا الذي كانعبد فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين أو ثلاثا اه (المبارون عليهم من سمات الخلقين عابكره) وفي الرواية الاخرى عن أبي سعيد أيضا في كتاب التوحيد فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يعبد الله برأ وجميعه فيذهب كما يسجد فعود ظهر وطبقا واحد اثم يوقى بالجرس فيجعل بين ظهري يمينه الحديث (قوله بلا كيف) في تفسير الدر المنثور وآخر ابن مردويه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين أحسنوا الحسنى وزيادة قال يتطرون الى ربهم بلا كيفية ولا تحدود ولا صفة معلومة (قوله فيسجد الخ) في الجامع الكبير للسيوطي اذا جمع الله الخلائق يوم القيامة اذن لامة محمد صلى الله عليه وسلم في السجود فيسجدون له طويلا ثم يقال لهم ارفعوا رؤسكم قد جعلنا عذبتكم من الكفار قد اذ لككم من النار رواه ابن ماجه والطبراني في الكبير عن أبي موسى (تسبيح) أنكر المستزلة الرؤية فائتلتلن يلزم التكليف في المرق قياسا لحوال الاخرة على أحوال الدنيا هو قياس مع الفارق قال الجيوري على الجوهره لو لم ير المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعبر الكافرون يا عجب قال تعالى كل انهم عن ربهم يومئذ ظميون (قوله الى الجنة ورؤية الله) كذا في تفسير هذه الآية من الدر المنثور لا حادث في ذلك (قوله الصراط جسر الخ) كذا في حديث أبي سعيد في باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة من كتاب التوحيد في جميع البخارى والمادحة بفتح الميم والحاء المهملة من دحضت رجليه زلقت والمزلة بفتح الميم وكسر الزاى (ويجوز فيها كما في القسطلاني) موضع الزلق قاموس (قوله) يرد المؤمنون الى والمنافقون فقط) أى لما تقدم في حديث البخارى في رؤية الله تعالى فانه مصرح في الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله برأ وفاجر وفي الثاني ثم يوقى بالجرس فيجعل بين ظهري جهنم (أما المجموعون فما أخذهم عنى التارفي الموقف كما تقدم في فصل الحساب وأما الذين يعبدون غير الله فيساقطون في النار من الموقف وأما اليهود والنصارى فانهم يحسرون الى جهنم من الموقف أيضا كما تقدم في حديث الرؤية (قوله كالطرف الخ) كذا في جميع البخارى من حديث أبي سعيد في باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة من كتاب التوحيد وقوله

بلا كيف ويكشف عن ساق فيسجد كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يعبد الله برأ وجميعه فيذهب كما يسجد فعود ظهر وطبقا واحد (وربى في الجنة أيضا قال تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة أى الجنة ورؤية الله

فصل في الصراط

الصراط جسر على مستن جهنم مدحضة منزلة عليه خطاطيف وكلايب يرد المؤمنون حتى الذين يدخلون الجنة بغير حساب والمنافقون فقط فالمؤمنون يسرى نورهم بن أيديهم وبأيمانهم يزورون كالطرف وكالبروق كالريح

(١) قوله ضوء في النسيم المعتمدة بالرفع ولعل وجهه ما خبره جردوف أى هو ضوء أى الظهيرة ضوء والجليلة حال واختار بعض السراح الجبر على البدلية سندي اه منه (٢) قوله وغبرات بضم الغين وتشديد الباء المفتوحة جمع غبر جمع غابرى بفتح الغين أهل الكتاب اه منه

(٣) قوله في أدنى صورة أى بان يدخل عليهم غلطا في كشفهم والافقوى تعالى منه عن ان يتصف بما لا يليق به بيجوري على الجوهره وفي حاشية السندي قوله في أدنى صورة أى أقرب من سقوط قوله من التي رأوه أى عرفوه وقوله فيها أى لا يشبه شيئا من المحدثات اه منه

وكا جابو د الخيل والركاب فاجتمعوا في المسجد فاجتمعوا في المسجد فاجتمعوا في المسجد (٩٢) حتى يراهم صباوا المناقون فيقولون في الظلمة ويضرب بهم بسورة

باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ثم يورثون في الدرك الأسفل ثم قال تعالى وان منكم الاواردها (أي النار) كان على ربك حتما مقضيا ثم تجبي الذين انفقوا ونذر الظالمين فيها جثايا قيل الورد المروء على الصراط وقيل الدخول فيها

فصل في رد المظالم

يخلص المؤمنون من النار فيجسسون على قطرة من الجنة والنافع في بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونفوا اذن لهم في دخول الجنة وأول ما يقضى بين الناس في الدماء فنبى ابن يعمر بن نفسه ان عليه للناس حقوقا في المال والعرض وتقدر ارضاءهم ان يقرأ مع حضور قلب سورة الاخلاص اثني عشرة مرة والموثدين كل ليلة ويقول بعد القراءة اللهم صل وسلم على نبيك وحبيبك سيدنا محمد وعلى آله وأئبني على ما قرأته واجعله في صحابي من له على تبعتم عبادك من مال وعرض

فصل في الاثابة والعقاب

الاثابة على الحسنات بالنقص والعقاب على السيئات بالعدل وليسوا جبين عليه تعالى ولا يجوز خلف الوعد لقوله تعالى وعده لا تخلف الله وعده ولا الوعيد للكفار وبعض عصاة المؤمنين ولو واحدا من كل صنف كان نارا أو كلة الرباعية المتريدة هو يؤيده اخرج الموحدين من النار انشا عترو يجوز الخلف فيه للعصاة عند الاثابة

وكا جابو في القسطاني هو جمع اجوادا و اجواد جمع حواد وهو القوس السابق الجسد وقوله مخدوش أى مخموش (قوله والمناقون يقولون في الظلمة الخ) في تفسير الدر المنثور اخرج عبد ابن جديوان المنذر عن أبي فاختة قال يجمع الله الخلائق يوم القيامة ويرسل على الناس ظلمة فيستغيثون بهم فيؤثي الله كل مؤمن ومؤمنة نوراً ويؤثي المنافقين ونوافيظلقون جميعاً متوجهين الى الجنة معهم نورهم فينجاهم كذلك اذا ظن الله نور المناقن فيردودن في الظلمة ويسبقهم المؤمنين بنورهم بين أيديهم فينادونهم انظروا نقبتم من نوركم فضر بطنهم بسورة باب باطنه حيث ذهب المؤمنون فيه الرحمة ومن قبل الجنة ويناديهم المناقون ألم تكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم ورايتهم فيقول المناقون بعضهم لبعض وهم (١) يتسكفون في الظلمة تعالوا لنس الى المؤمنين سيدا فيحفظون على هوة فيقول بعضهم لبعض ان هذا يتفق (كيسر ويسمع) بكم الى المؤمنين فيفتاتون فيها فلا يزالون ورون فيها حتى يذهبوا الى قبر جحيم فهناك خدع المناقون كما قال الله وهو خادعهم ٥ (قوله حتى اذا هذبوا الخ) كذا في صحيح البخاري في باب القصاص يوم القيامة من كتاب الرقاق (قوله وأول ما يقضى الخ) كذا في صحيح البخاري من كتاب الرقاق وفيه في كتاب المظالم حديث من كانت له مظلة لاحد من عرشه أو شيء خلقه له منته اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظنته وان لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فجل عليه ٥ وفي آخر رواية مسلم ثم طرح في النار ٥ (تبييه) هذا ينافي حديث ان الله يجمع الأولين والآخرين يوم القيامة في صعيد واحد ثم نادى مناد من تحت العرش يا أهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفا عنكم في يوم الناس فيستلحق بعضهم بعض في ظلمات فينادى مناد يا أهل التوحيد علف بعضكم عن بعض وعلى الثواب ٥ كما في الزرقاني من امهات ترفعه والتوفيق بحمل الاول على من لم يرد الله ان يرضى عنه خصامه والثاني على من أراد ان يرضى عنه (قوله فينبى الخ) قاله الشعرا في الانوار القدسية (قوله الحسنات) جمع حسنة وهي ما يمدح فاعله شرعاً وميت حسنة طين وجه صاحبها عند رؤيتها يوم القيامة (قوله بالنقص) هو الاعطاء عن اختيار كامل عند أهل السنة لانه لا يجب فلا يكون الباري تعالى عليه تنشأ عنهم لاولها كاي زعم الحكما ولا عن وجوب بحيث نصير الاثابة مستحقة لازمة يقع عليه تركها كاي زعم المعتزلة وبطل المذهب أهل السنة ان طاعات العبد وان كثرت لاثني يشكر بعض ما أنعم الله به عليه فكيف تصور استحقاقه عوضا عليها (قوله السيئات) جمع سيئة وهي ما يذم فاعله شرعاً صغيرة كانت أو كبيرة وسيت سيئة لان فاعلها يساء عند المقابلة عليها يوم القيامة كما في البيهقي على الجوهره (قوله بالعدل) هو وضع الشيء في محله من غير اعتراض على القاعل ضد الظلم وهو وضع الشيء في غير محله مع الاعتراض على فاعله (قوله وليسوا جبين عليه) أى لانه خالق الاعمال كما هوها الطاعة والمعصية ولا تنفعه الاولى كما لا تنفعه الثانية (قوله ولا الوعيد للفقار) لقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه الآية مقدمة لقوله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يأت وعيد العصاة المتقصة تعذيب جميعهم وأما قوله تعالى ما يبدل القول لدى ثمعول على وعيد الكفار ومن لم يرد الله الدعوى عنه (قوله ويجوز الخلف الخ) ينبى على الخلاف انه

(١) قوله يتسكفون في الظلمة وسكع مشى متسكفا لا يدرى أين يأخذ في بلاد الله ويحجر كسكع ٥
(٢) قوله هوة هي كفة متماثلتها من الارض أو الهوة الغامضة منها ٥ فاموس

(وتضاعف الحسنات الأصلية المقبولة لئلا تخون في ظلامه) وهو نكيب الكبيرة غير المكفرة من غير تأويل بعذره ولا استغلال أو انصراف على المغفرة ممن فاسق، وحكمه في الدنيا الحد فيجب به الحد والتعزير في غير ذلك الأمر بالتوبة وورد الشهادته سلب الولاية وفي دار الجزاء التفويض إلى الله تعالى فلا تقطع بالقفونه ولا بالعقوبة به ويدخل الجنة أماً بدون دخول النار أصلاً عن عنة أو بعد معة مقبته بمثل سببته

فصل في الجنة والنار الجنة فوق السموات السبع تحت العرش وهي اسم لثمان جنات متجاورة أعلاها الفردوس ويلها الجنة عدن ثمجنة للجنة النعيم ثمجنة المأوى ثم دار السلام ثم دار الجلال ثم دار القرار (ولها ثمانية أبواب عامة وأبواب خاصة أعمال البر فيها باب الصلوة باب الجهاد باب الريان باب الصدقة باب النصحي باب مغفرح الصديقين باب الكفاية من الغيظ والعافين عن الناس وباب الراضين وباب الصابرين وباب الأيمن وهو باب المتوكلين (وأول من يدخل الجنة (٩٣) سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأمه) والنار

موجودة مع التفويض في محلها وطبقاتها سبع أعلاها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم عقر ثم الجحيم ثم الهادي **قائلة** وردت كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لاله الا الله الحليم الكريم ثلاث مرات الحمد لله رب العالمين ثلاث مرات تبارك الذي سجد الملك يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير **الطلب الثاني في وفاء العهد** أي امتثال الأوامر وتقديمها ستة أنواع ولبسها في كتب الفقه اقتصر على بيان مبادئه وأحكامه على مذهب أبي حنيفة (فتعرفه) عنده معرفة النفس ماله وأعمالها عملاً وعند الأصوليين العلم

(١) يصح على قول الأشعرية أن تغفر للمؤمنين والمؤمنات جميع ذنوبهم ولا يصح ذلك على قول المالكية كافي الجبوري على الجوهرة **(قوله)** وتضاعف الحسنات في جميع البخاري حديث إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب ثلثها اه من كتاب الإيمان **(قوله)** الأصلية (الح) أي المعمولة للبعداء وما في حكمها بان عملها عنه غيره كما إذا صدق عبك غرك بصدقة خرج بالأصلية الحاصلة بالتعريف فلا تضاعف ثانياً وبالمعمولة أوما في حكمها الحسنة التي هم بها تكتب واحدة من غير تضاعف وكذا إذا هم على العصاة ثم تركها فحسنة من غير تضاعف يخرج بالمعمولة المردودة بخلاف أبوابها أصلاً كافي الجبوري على الجوهرة **(قوله)** غير المكفرة أما المكفرة كانكاره تعالى بالجزئيات والشرك بالله تعالى تركها كافراً **(قوله)** ولها ثمانية أبواب (الح) وردت بذلك أحاديث في جميع البخاري والترمذي والجامع الصغير والقسطاني في الصيام وفخ الباري في فضائل أبي بكر **(قوله)** وأول من يدخل الجنة (الح) أخرج الطبراني في الأوسط بسند حسن عن عمر بن الخطاب مرفوعاً الجنة حرم على الأتباع حتى أدخلها حرمتم على الأمم حتى تدخلها امتي وفي صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في باب الجنة نوم القيامة فاستفتح يقول الخازن من أنت فأقول محمد يقول بك أمرت أن لا تفتح لأحد قبلت **(قوله)** والنار في الجامع الصغير أخرج الذهبي في مسند الفروس بسند حسن عن أبي هريرة مرفوعاً إذا أدخل الله الموحدين النار أمانتهم فيها فإذا أراد الله أن يخرجهم منها أسهم العذاب ثلاث الساعات **(قائلة)** في أسد الغابة لابن الأثير بسنده إلى أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى أربعين مرة في الشهر أتته الجنة وأربعين مرة أتته النار وفي صحيح البخاري من كتاب الرقاق حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يعني بها وجه الله الا **(٢)** حرم الله عليه النار **(قوله)** ثم لظى (الح) أخرج ابن جرير وابن المنذر قوله تعالى لها سبع أبواب قال وألها جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم عقر ثم الجحيم ثم الهادي وقال والجحيم فيها أبوجهل **(قوله)** ويدخلان أحرجه ابن عساكر عن علي كافي الجامع الكبير **(قوله)** الفقه هولة الفهم ثم خص بعلم الشريعة كافي الأصحاب وفي ضياء الجامع الفقه العلم بالشيء **(قوله)** العلم أي ملكة إدراك القواعد **(٣)** والقاعدة قضية كلية يستنبط منها أحكام جزئيات موضوعاتها إلى

(١) قوله يصح على قول الأشعرية الخ يزيد حديث البخاري في كتاب الجهاد ما عاذهل تدرى ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله (٢) قوله حرم الله عليه النار عن البكري من ذكر هذه الصلاة مرة واحدة في عمره ودخل النار قلبه ضيق بين يدي الله تعالى وهي اللهم صل على سيدنا محمد وال فاتقوا الله وأطيعوا ما أحسنكم إلى الله عليه وعلى آله وأصحابه حق قدره ومقداره العظيم كافي السجيمي اه منه (٣) قوله والقاعدة قضية المشكوك تصرف أوجب ذوال الملك في الموصى به فهو رجوع عن الوصية فإذا باع الموصى الموصى به مثلاً سهل حصوله لم يقر باستقداها إلى الحس هكذا هذا تصرف أوجب ذوال الملك في الموصى به ونظم الكبرى إليها كذا وكل تصرف أوجب ذوال الملك في الموصى به فهو رجوع عن الوصية فيخرج الفرع هذا رجوع عن الوصية وفس على ذلك اه منه

ضغري سهل الحصول أى حاصلة من جعل الموضوع فى تلك القاعدة محمولا على جزئ من جزئاته
 فيحصل قياس من الشكل الاول ينتج قضية موضوعها جزئ من جزئيات موضوع القاعدة
 ومحمولها محمول تلك القاعدة * وللايراد بالذات ما يشل القطعي والظني وأذرع الفقه بعضها
 كذا وبعضها كذا (قوله بالاحكام) جمع حكم وهو ما ثبت بخطاب الله كالوجوب والحرمه
 ونحوها العلم بالذات والصفات والافعال (قوله الشرعية) أى ما لا يدرك ولا خطاب الشارع
 سواء كان الخطاب بنفس الحكم أو بتفسيره المقبس هو عليه كالمسائل القياسية فيخرج عنها
 الاعتقادات ككون الايمان واجبا فان معرفة الله واجبة فعلا عند الحنفية * والعقليات
 كالعلم بان العالم حادث * والحسيات كالعلم بان النار محرقة * والاصطلاحات كالعلم بان القاعل
 مرفوع (قوله القرعية) أى المتعلقة بمسائل القروع فخرج بها الاصلية ككون الاجماع
 والقياس حجة وانما عدل عن قول النسفي العملية الى القرعية لما أورده عليه انه ان اراد بالعمل
 على الجوارح فالشريف غير جامع اذ يصح عنه العلم بوجوب النية مثلا وان اراد ما يعم القلب
 والجوارح فالتميز بغير مانع اذ يدخل فيه جميع الاعتقادات مع انها ليست منه ولا ترجع
 الايراد للذكور بذكر القرعية كافي مرأا الاصول (قوله من أئمتها التفصيلية) أى الكتاب
 والسنة والاجماع والقياس فخرج به علم المقلداته وان كان قول المجتهد دلالة الا انه ليس من تلك
 الأدلة المخصوصة وأما المعاني من الدين بالضرورة ومقتل الصلاة والصوم فانه فى الاصل ثابت بالدليل
 (قوله فعل المكلف) ثم من لا يطلب الصبي بشفقة ورجته لكن للتلايضح حقها يطلب الولي
 بذلك كما يطلب صاحب البهيمه بضمان ما ألتفقه حيث فرط في حفظها لتزول فعلها فى هذه
 الحالة منزلة فعله كافي رد المحتار (قوله من الكتاب) الكتاب يطلق لعملة على كل كتابة ومكتوب
 ثم غلب شرعا على القرآن والقرآن لغة مصدر بمعنى القراءة ثم غلب فى العرف العام على ما بين دفتي
 المصحف ويتبعه شريعتنا قلنا (٢) فانها شريعتنا اذا قصدها الله علينا بدون نكرها لم يظهر
 نسخها كقوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية فانها المدركة (بقع الميم) فى
 الحكم القصاص * وقوله تعالى ونبهتهم ان الماء مسمم ينهم يبدل على ان النسخة بطريق المهاباة
 جازتوا (أما ما فيه نكروا) قوله تعالى وعلى الذين هادوا من كل ذى ظفر ومن البقر والغنم
 حرمنا عليهم شحوهما الا ما حلت ظهوره والاما الآية ثم قال جزئناهم بغيرهم فعلم انه لم يحرم علينا
 بعض ذى الظفر كالارنب ولا شحوم البقر والغنم مطلقا (قوله والسنة) أى أقواله صلى الله
 عليه وسلم وأفعاله ونقروا فهو يتبعها قول الصحابي (٣) فيها لا يعقل لكونه ناشئا عن الاطلاع
 (قوله والاجماع) أى الاتفاق بين من يعتد بهم من مجتهدى امة محمد صلى الله عليه وسلم بعد
 وفاته نحو الصحابة فقد ورد على كعب بن عتيق وسنة خلفاء الراشدين المهديين من بعدى
 الحديث * ويتبعه تعامل الناس استحسانا * والاستحسان هو قطع المسئلة عن نظائر المماهو
 أقوى وذلك الأقوى هو دليل يقابل القياس الجلى الذى تسبق اليه افهام المجتهدين لما كان
 أوجاهة أو قياسا خفيا رد المحتار * كأن يقول لاصنع الساعات اصنع فى من مائة ساعة من
 الجنس القلاني بالصفة القلانية بكذا بدون ذكر أجل فصنع استحسانا للاجماع الثابت بالعمل
 وقد بصر عنه بالعرف والتعارف والكل واحد (٤) والقياس عدم صحته الا بالاجل فيكون
 سلبا (قوله والقياس) هو لغة تقدير شئ على مثال شئ آخر وتسميته واصطلاحا استخراج

بالاحكام الشرعية القرعية
 المكتسب من أدلتها التفصيلية
 * وعند الفقهاء حفظ الفروع
 وأقله ثلاث (وموضوعه) فعل
 المكلف شيئا (١)
 واقتراض وسلبا كدين يصح وليس
 يفرض (واسمئذاه) من الكتاب
 والسنة والاجماع والقياس
 (وغايته)

- (١) قوله كعبه واقتراض سلبا
 يان ما فى بحث الحكم اه منه
- (٢) قوله فانها شريعتنا اصل
 ذلك قوله تعالى فيها هم ائتموه
 ومن ثم وجبت مصادره اقتداء
 بآداه عليه السلام لتذكر بوبه
 فانه سجد عند التوبة اه منه
- (٣) قوله فيها لا يعقل أى كزيادة
 سيدا عمر فى القراوى ع عشر ركعات
 حتى بلغت عشرين اه منه
- (٤) قوله والقياس عدم صحته انما
 جازتوا القياس بتعامل الناس
 الحديث ما زارة السلوك حسنا فهو
 عندنا حسن اه منه

الفوز بسعادة الدارين (وفضله) شهر فانه أفضل العلوم بعد الكلام والتفسير والحديث لاشتماله على خلاصته (ونسبته) الى غيره من العلوم من حيث الصدق المباني ومن حيث التحقيق فالى على التفسير والحديث الاخصة والى غيره المباشرة ايضا (ومساتله) كل جله موضوعها فعل المكلف ومجملها أحد الاحكام الالهي فلهذا الفعل واجب (٩٥) مثلا (وحكم الشارع فيه) ان يحصل ما يحتاج اليه الانسان لا مرد فيه فرض عين وما زاد عليه لنفع غيره فرض كفاية والتبصير فيه مندوب

الحكم

هو أثر خطاب الله تعالى المتعلق بانفعال المكلفين بالاقضاء أى طلب الفعل أو التبرؤ وهو التكليفي هو أي التغيير بينهما أي الإباحة وهو التصري وعدم التكليفي فقلب أو بالوضع أي وصف الفعل بكونه ركنا أو شرطاً ونحوهما وهو الوضعي فالتكليفي هو ما اعتبر فيه أو المقتضى الأخرى وهو وصف فعل المكلف كوجوب الصلاة وحرم الزنا ونسبته الى عزه وقبحه فالعزيمة ما شرع ابتداء عقوبة على اعداء العباد وتقسيم الى فرض قطعي وعلمي وواجب رتبة ومستحب ومحرم ومكروه وتحريم ومكروه تنزيهاً الفرض القطعي ما ثابت بدليل قطعي الثبوت والذلة لا يثبت اعتقاده بحقيقة والعمل بوجهه وحكمه الثواب والعقاب بالترك بلا عذر والكفر بالانكار في التثيق عليه

مثل حكم مذ كور لما يذ كرى جميع منهم ما والمراد به المستنبط من الكتاب والسنة والاجماع وبقية (١) التصري واستصحاب الحال وهو الحكم بما قاما كان على ما كان وقول العبادي والتابعي فيما يقل لكونه ناشئاً عن الاستنباط (قوله الفوز الخ) الحديث من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين كافي جميع البخاري في كتاب العلم (قوله وفضله الخ) مدحه الله بتسميته حكمة وخيراً فقال ومن يؤت الحكمة فقد أوفى خيراً كثيراً على ما ذهب اليه كثير من المفسرين وبذلك لفظ الحديث لا حسد الا في اثنين رجل أمان الله ما لأفلسه على هلكته في الجحيم ورجل آنا الله الحكمة فهو يقضى ما يعلمها أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن حبان عن ابن مودك في الجامع الكبير وأخرج الأرقطبي والبيهقي عن أبي هريرة حديث ما عبد الله بشئ أفضل من فقه في دين الله وفقه واحد أشد على الشيطان من ألف جاد وكل شئ عماد عماد الدين الفقه اه من الطريقة المحمدية (قوله بعد الكلام الخ) انما كان كذلك لزيادة شرف موضوعه على موضوعه (قوله ونسبته الخ) في رد المختار ونسبته لصلاح الظاهر كنسبة العقائد والتصوف لصلاح الباطن أقامه الحلبي (قوله من حيث الصدق) أي الاخبار بهذا الشيء من علم التوحيد والتفسير والنحو مثلاً يعلم الفقه والعكس (قوله ومن حيث التحقيق) أي الوجود فان على التفسير والحديث يشقان على بيان الاحكام القرآنية فتتحقق فيها وكذا علم الفقه وينتردان في بيان غير الاحكام القصص والوعده وأخص منها (قوله هو أثر خطاب الله تعالى الخ) أي ما يجب مخاطبة كافي المرأة وهو المحكوم به كالوجوب في الصلاة واجبة في التكليفي والمال في الشرائع في التصدي والشرطية في الطهارة في الوضعي وهذا يتقدم ما قبل الخطاب فديم والحكم حادث لكونه موصفاً بالحصول بعد عدم كقولنا المرأة حلت بعد ما لم تكن حلالاً ووجه الاندفاع ان التصديق هو التعلق بالخطاب والمعنى تعلق الحل بما بعد العلم يمكن متعلقاً بالخطاب في اللغة توجيه الكلام نحو الغير للافهام اذا ظهر ثم نقل الى ما يقع به الخطاب وهو هذا الكلام النفس الذي عنده من جهه خطاباً ومن ذهب الى ان الكلام لا ينسج في الازل خطاباً ففسر الخطاب بالكلام الموجه للافهام والكلام المقصود منه افهام من هو متجهي لفهمه اه من التلويح فمفسرين ياد من المرأة (قوله أو لا المقاصد الاخرى) هي الخاصة في الآخرة كاتوا على الفعل والعقاب على الترك اعتبر في مفهوم الوجوب اعتباراً أولياً وان كان يتبعه المقصود النهائي أي تفرغ النية كاسباب (قوله كوجوب الصلاة) أي فان الصلاة فعل المكلف والوجوب صفته والوجوب في الفعل كونه بحيث لو أن في ثياب ولو تركه يعاقب (قوله ويجرم ومكروه الخ) هذا على ما في المرأة لعلامة خسرو أما العلامة مصدر الشرع فخص الزعة في التوضيح بالقرض والواجب والسنة والنفل ويرتبه العلامة السعد في التلويح (قوله بدليل قطعي الثبوت الخ) أي كصوص القرآن المفسرة أو بالحكمة والسنة المتواترة التي هي موهوماً قطعي كافي رد المختار ٩٧ (قوله

(١) قوله التصري أصله ان العبادية اشتهروا في القبلية فمفهوموا في اصابت جهات اصولاً ثم ذكروا ذلك لرسول

الله صلى الله عليه وسلم فاستحسنه منهم ولم يذكر عليهم اه منه (٢) قوله في الصلاة واجبة (ان قيل) اذا قال الشارع الصلاة واجبة فالمحكوم عليه هو الصلاة لا المكلف فالمحكوم به هو الوجوب لا فعل المكلف (يقال) ليس المراد بالمحكوم عليه والمحكوم به طرفي الحكم على ما هو اصطلاح المنطوق بل المراد بالمحكوم عليه من وقع الخطاب به والمحكوم به ما تعلق به الخطاب كما يقال حكم الأمير على زيد بكذا كافي التلويح اه منه

قطعي الثبوت قطعي الدلالة أو بالهكس وقوى عند المجتهد حتى صار قريبا من القطعي (القرض العيني) هو ما يطلب من كل مكلف العمل به (القرض الكفائي) هو الذي إذا قام به البعض سقط عن الباقيين ويعتبر بقوة الجواز أي العصة كالزئفلا يكفر منكركه بل يفسق ان استخف بأخبارا لأحد لان كان تأولا في الواجب مما ثبت بالدليل الذي ثبت به القرض العيني الآله لم يبق قوته ولا يقوت بقوة الجواز وحكمه حكم القرض عملا لا اعتقاد فلا يكفر جاحده بل يفسق ان لم يكن متأولا فالعيني منه ما يطلب فعله من كل مكلف والكفائي ما يستقى بمصولة من البعض في السنة (هو ما يطلب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأئلفه الراشدون من بعدهم ترك ما ياب عنده ولو حكا وتثبت بدليل قطعي الثبوت والدلالة وتنقسم الى مؤكدة وزوائد (فالسنة المؤكدة وتسمى سنة الهدى) كالجماعة والاذان والإقامة

(١) قوله صلى الله عليه وسلم لا ينطق عليه أيضا واجب فهو أقوى نوعي الواجب وأنصف نوعي القرض كافي رد المختار اه منه

(٢) قوله يتكلمون بما يكفرهم الا- سباط ان يجدد الجاهل ايمانه كل يوم ويجدد نكاح امرأته عند شاهدين في كل شهر مرة أو مرتين إذا نكحوا وان لم يصدر من الرجال فهو من النساء كثير اه رد المختار اه منه

القرض العيني (١) سمي بذلك لانه يعمل به عامة القرض القطعي في وجوب العمل لا العلم (قوله قطعي الثبوت قطعي الدلالة) أي كالأبواب المؤثرة وقوله أو بالعكس أي على الثبوت قطعي الدلالة كالأخبار الأحاديثية وهو قطعي كإقرار المختار وقوله وقوى عند المجتهد إذا قالوا انه إذا كان متعلقا بالقول جاز اثبات الركن به حتى أن ركنة الوقوف به وفات ثبت بقوله صلى الله عليه وسلم الحج عرفة اه من رد المختار (قوله القرض العيني) هو المصمم المقصود حصوله بالنظر الى ذات فاعله قال السلافي في فصوله فرض على كل مكلف ومكلفه بعد تعلم علم الدين تعلم علم الوضوء والفصل والصلا والوضوء وعلم الزكاة كمثل له نصاب والحج لمن وجب عليه واليسوع على المختار لصغر زرع الشبهات والمكر وهات في حائر المعاملات وكذا أهل الحرف وكل من اشتغل بشيء يفرض عليه وحكمه لافسح عن الحرام فيه وفي تبين الحرام لاشك في فرضية علم القرض التحس وعلم الاخلاص لان صحة العمل موقوفة عليه وعلم الحلال والحرام وعلم الربا لان العابد محروم من ثواب عمله بالربا وعلم الحسد والحب اذهبا ما كان الفعل كائنا تاكل النار الحطب وعلم البيع والشراء والكساح والطلاق لمن أراد الدخول في هذه الاشياء وعلم الألفاظ المحترمة أو المكفرة والعمرى ههنا من أهم المهمات في هذا الزمان لانك تسمع كثيرا من العوام يتكلمون بما يكفرهم وهم عنه غافلون اه رد المختار (قوله القرض الكفائي) هو المصمم المقصود حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله فيتناول ما هو ديني كصلاة الجنازة وكلية ادومهاو ذبوى كالتباعد المحتاج اليها وترج السنون لامه غير مخصص وفرض الدين لانه منظور بالذات الى فاعله وفي تبين الحرام وأما فرض الكفاية من العلم فهو كل علم لا يستغنى عنه في قوام امور الدنيا كالطلب والحساب والنحو واللغة والكلام والقرآن وآداب الحديث وقسمه الى أصبا والموازين والكتابة والمعالي والبديع والبيان والاصول ومعرفة التامخ والمتسوخ والعلم والخاص والنص والظاهر وكل هذه آله تعلم التفسير والحديث وكذا علم آثار الأخبار والعلم بالرجال (أي رجال الحديث) وأساميمهم وأساليب العناية وصفاتهم والعلم بالعدالة في الرواية والعلم بأحوالهم لتمييز الضعيف من القوى والعلم بأعمالهم واصول الصناعات كالحياكة والسياسة والحجامة اه رد المختار ٤٤ (قوله كالزئف) فان تذكر في صلاة الفجر يجمع صحتها كتذكر العشاء وكقدار الريع في مسح الرأس مرآة الاصول (قوله لان كان متأولا) لان التأويل في مظانه من صيرة السلف مرآة الاصول (قوله الواجب الخ) كتممين الفلانة حتى لا تقصد الصلاة بتركها لكن يجب مجرود السهو اه رد المختار (قوله فالعيني منه) كواجبات الصلاة (قوله والكفائي الخ) هو كذا السلام فانه اذا سلم شخص على قوم يجب عليهم كفاية رد السلام فاذا رد أحدهم فقد قام الواجب وسقط عن الباقي (قوله السنة) هي الطريقة (قوله وأئلفه الراشدون) أي لما تقدم من حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى (قوله مع ترك ما يابا لعدو) يعني من قول بعضهم بل يمد دليل على وجوبه الواجب لا يترك بلا عند (قوله ولو حكا) قيل في المواظبة والترك - يانه في الاول انه صلى الله عليه وسلم يلزم العذر في التوقف عن التراجع وهو خوف انها تقرر علينا (ط) فصار ما يطلب احكاما في الثاني انه صلى الله عليه وسلم وأطلب على الاعتكاف في العشر الاخير من رمضان ومقتضاه وجوب الاعتكاف لكن لما ينكر على من لم يعتكف كان ذلك تركا حكا كافي رد المختار (قوله قطعي الثبوت والدلالة)

أى كخسار الآحاد التى مفهومها ظنى (قوله والسنن الرواتب) تكون السنن الرواتب من سنة الهدى هو على ما في رد المحتار لكن الملاحض وفي تقريره على المرأة قسم السنة المؤكدة إلى سنة هدى وإلى غيرها ومثل ذلك وإلى ما هو من شعائر الدين كالإذان والأقامة والخسار وفي الأيمان بها ثواب أكثر من ثواب المؤكدة وأقل من ثواب الواجب وفي تركها نوع عقوبت يكون عقوبتها ترك الواجب ومثل الثانية للسنن الرواتب والنكاح وفي الأيمان بها ثواب وفي تركها إساءة وكرهية وعقاب لا عقاب (قوله والعقاب بالترك الخ) كذا في رد المحتار في قول سنن الصلاة وعقبه ملاحضه في المرأة اللوم ومحمد في كتاب الإذان شارة بتركه وتارة إساءة (قلت) قد صرحوا بأنهم من أصروا على ترك الجماعة فلعلم على القول بالترقية بين سنة الهدى والمؤكدة (قوله والعنينة منها الخ) هي كصلاة التراويح فإنها إساءة عين وكونها مجمعة في كل محلة سنة كقراءة (قوله وتر كمالها واجب إساءة) يعبر عنه محمد في كتاب الإذان بالأب من كافي مرأة الأصول (قوله) وأرغب فيه وإن لم يفعله أى كصوم ناسخ الحرم ففي شرح التحرير رشيخ الإسلام ذكر باب الأنصاري الأصل على الله عليه وسلم مثل من صوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية وقال لئن عشت إلى قابل لأصوم من اتساع فمات قبله رواها مسلم (قوله عند الأصولين) في رد المحتار لا فرق بين المستحب والمندوب والعقاب عند الأصوليين يسمى مستحباً من حيث أن الشارع عيبه ويؤثره ومندوباً من حيث أنه يبين ثوابه من ثواب الميت وهو تعدد محاسنه ونفلا من حيث أنه زاد على القرض والواجب وزيد به الثواب وتطوعاً من حيث أن فاعله يفعله تبرعاً من غير أن يؤمر به حقاً اه وفي رد المحتار يسمى فضيلة أى من حيث أن فاعله يفضل تركه فهو بمعنى فاضل أو لأن فاعله يصير ذافضلة الثواب والعقوبات فارقين المستحب والمندوب في التعريف فقالوا المستحب ما فاعله تركه تركه من المندوب ما فاعله تركه تركه من تعليم الجواز كافي المجلد طوى (تنبيه) يطلق النفل على ما يقابل السنة شوبها وعلى ما يشغل السنن الرواتب ومنه قولهم باب الوتر والنوافل ومنه تسمية الحج غير القرض نافله لأن النفل الزيادة (قوله وتر كمالها واجب إساءة الخ) قال في رد المحتار وهل يكره تركه كتره في البصر لا (وأورد) عليه أن التعريف غير مانع لدخول بعض أفراد القرض في المقر في فان صوم المسافر والزاد على ثلاث آيات في قراءة الصلاة كل منها يقع فرضاً ولا يترك (واجب) عن الأول بان المراد القرض مطلقاً وترك صوم رمضان مخصص في السفر فيجب بعده وعن الثاني بان الزيادة قبل تحققها كانت نفلاً فانتقلت فرضاً بعد تحققها لدخولها تحت قوله تعالى فارقوا ما منكم من القرآن كالنفل بعد الشروع وتصبر واجبا حتى لو أفسد هليجب القضاء لقوله تعالى ولا تطأوا أعمالكم ويعاقب على تركها اه من مرأة الأصول وشاعتها للعامة (قوله المكروه مخبر عما ثبت الخ) في تركه فخرج القدره في رتبة الواجب لا ثبت إلا بما ثبت به الواجب (قوله فرجع كراهية التنزيه الخ) كذا في رد المحتار في مكروهات الوضوء وفي رد المحتار الوضوء مطلق الذي كرمندوب وترك خلاف الأولى وهو مرجع كراهية التنزيه وفي النهرن الفتح من الجنائز والشهادات أن مرجع كراهية التنزيه خلاف الأولى وأشرفي النصير إلى أنه قد يفرق بينهما بان خلاف الأولى ما ليس فيه صفة تنهى كترك صلاة الضحى بخلاف المكروه تنزيهاً اه (قوله الغير الجازم) فإذا ذكروا مكروهاً فإلا يمتنع النظر في دليله فان كان نهياً فإما يحكم بكرهية التحريم الأنصاف للنهي عن التحريم وإن لم يكن الدليل نهياً بل كان مفيداً للترك الغير الجازم فالنكرهية تنزيهية اه رد المحتار ١٣٦ (قوله)

تتمية كلة لا بأس به قد تستعمل في المنسوب وغالب استعمالها فيما تركه أولى (والرخصة) ما شرع ثابته ما على العذر كافتار المسافر والتخيري هو ما اعتبر فيه أولاً المقاصد (٩٨) الدنيوية وهي في المعاملات الاختصاصات الشرعية أي الاغراض المترتبة على العقود والنسوخ مما هو أثر فعل

في المنسوب) صرح به في العر من الجنائز والجهاد كالوضوء على الوضوء اذا تبدل المجلس أو بعد أن فرغ من الأول وصل على به فانه نوعي نوره الا في كرهه ا هـ واختار لمطصا ١٢٤ (قوله كافتار المسافر) هذا مثال ما استجوع مع قيام سبب الرخصة ومحرمة الرخصة بدون الحرمة فان السبب الموجب لمصوم والحرمة لا فطر وهو شهود الشهادة ووجه الخطاب العام قائم أعني قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه والحكم وجوب الصوم لكن قدرنا في الحكم في حق المسافر لقوله تعالى فعدة من أيام أخر فارتفعت الحرمة والعزيمة عندنا وأولى ويقع صيامه عن الفرض الا ان يضعفه فيكون الفطر أولى حتى لو صير فوات كانا على التراخي الحكم اذا رخصة انما شرعت للسرية فبأنه لا لنفسه بخلاف القيم اذا كرهه في الاftpار فصير حتى قتل فانه لا يعتبر فاته لنفسه ويؤجر على صبره وكذا المكر بالقتل اذ اوقع كلة الكفر على اللسان وقلبه مطمئن بالايمان وهذا مثال ما يباح له أي يعامل فاعلم معامله فاعل المباح بتركه المواخذة مع قيام المحرم والمطرمة أعني الدلائل الدالة على وجوب الايمان وتجنب الكفر ابدأ ويؤجر ان قتل بأخذها بالعزيمة وكالتجر والمسته للمضطر وهذا مثال ما لم يمت فيه الحر ولا الحرمة لقوله تعالى وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه ومثله قصر المسافر والمسيح على الخفين كافي المرأة وشرعها المرأة (قوله ألا المقاصد الدنيوية) أي تفريغ الذمة في العبادات وان كان يلزمها التواب مثلا الذي هو المقصود الاخرى لكنه غير مترتب بعنفومها اعتبارا أولا والاختصاصات الشرعية في المعاملات كالمك في الشراء (فان قيل) ليس في صحة النوافل تفريغ الذمة (قلنا) لزم بالشروع يحصل بانها تفريغ الذمة وأما عبادة الصبي ففي حكم المستثنى (قوله عما هو أثر فعل المكاف) في التلوخ التحقيق ان اطلاق الحكم على خطاب الشارع وعلى أثره وعلى الاثر المترتب على العقود والنسوخ عما هو بطريق الاشتراك (فان قيل) المالك وهو ليس حكما لانه انما ثبت بفعل المكاف لا الخطاب (يقال) لما كان ثبوت المالك بالشرامته لا بحسب الوضع (يعني كون البيع مباحا للمالك) جعل حكم الله تعالى الثابت بخطابه ا هـ لمطصا (قوله فالحصة كون الفعل الخ) هكذا في حاشية الازمري على المرأة والحصة والفساد انما يطلق عليه ما لفظ الحكم لثبوتها بخطاب الشرع كافي المرأة والتاوع أي فهم ما أثره كافي الازمري وقوله والاختصاصات بالمرعطف على تفريغ (قوله) والفعل يسمى جميعا الخ) الصحيح ما شرع بأصله وصفه بالبطل ما لا يكون مشروعا بأصله ووصفه والقاسد انما يكون مشروعا بأصله دون وصفه الصحيح ظاهره الباطل اما لانعدام جواز التصرف ببيع الميتة والدم ولا انعدامه عليه للمتصرف ببيع الحي والمجنون والفساد ما فيه شرط لا يقتضيه العقد في البيع مثلا فيمنع لاحد العاقدين لقوله بذلك هذا العبد على ان يحنه شهرا (قوله) وينقسم الى ركن الخ) يلائم ان الشيء الذي تعلق بالحكم باعتبار دخوله في الحكم تحصل لذلك الشيء صفة الركنية وباعتبار تأثيره في الحكم تحصل له صفة العلمية وباعتبار اتصاله الى الحكم تحصل له صفة السببية وباعتبار وجود الحكم على وجود ذلك الشيء تحصل له صفة الشرطية وباعتبار دالته عليه تحصل له صفة العلامة وباعتبار كونه يتي ما يوجب سبب الحكم تحصل له صفة الماتعية (قوله ماهية الفعل) ماهية هي مابة الشيء

المكلف كلك الرقة في الشراء وملاك الاستمتاع في النكاح وملاك النسخة في الاجارة والبنوة في الطلاق وشبوت الدين في الذمة في الشراء الى أجل (قوله) يتعلق بالفعل في التكنيني والتخيري من الاحكام الصفة والبطلان والفساد (فالحصة) كون الفعل موصلا كما ينبغي الى المقصود الدنيوي من تفريغ الذمة في العبادات يكونها مجزئة والا اختصاصات الشرعية في المعاملات بثبوت الاثر المترتب عليها (يعني) صحة الشهادة ترتيب لزوم القضاء عليها ومعنى صحة القضاء ترتب ثبوت الحق عليه ومعنى صحة الصلاة كونها واقعة على الوجه الشرعي وجود أثرها كما هو سببها وشرائطها مع فقد الموانع فتوصل الى تفريغ الذمة والفعل يسمى جميعا (والبطلان) كونه بحيث لا يوصل اليه أصلا لا نخل فأثر كنه وشرائطه والفعل يسمى باطلا (والفساد) كونه بحيث تقتضي أثره وشرائطه الايصال اليه لا وصفاته الخارجية والفعل يسمى فاسدا ولله معاملات أحكام اخر وهي الانقضاء والنفاد والرزوم ومقابلاتها فالانقضاء هو ارتباط اجراء التصرف شرعا فجميع الفساد منعقد لا صحيح (والنفاد) هو ترتيب الاثر عليه كالمك مثلا فيبيع الفضولي منعقد صحيح غير نافذ (والرزوم) هو كون الفعل بحيث لا يمكن رفعه ويعلم منها مقابلاتها

هو الوضوي أي أثر الخطاب بتعلق شيء بالحكم التكنيني لحصول صفة ذلك الشيء باعتبار ذلك الحكم وينقسم الى هو ركن وعلة وسبب وشرط وعلة ومانع (فان قيل) ما يتعلق بالحكم ويكون داخل ماهية الفعل بأن يكون جزأ من شأنه يتوقف عليه تقويمه

وهو أصلي وزائد * فالأصلي هو الذي لا يعتبر بقا حكم الشيء عند انتفائه كالتصدق للأيمن * والزائد هو الذي يعتبر بقا الحكم عند انتفائه سواء كان لعذر كالإقرار للأيمن عند أي خيفة فانه يسقط لا كراه أو لغرض عذر كالقرع مغفلهم تسقط بالاعتداء بلا خفة **العلة** * وصف شرع الحكم عنده أي أضيف إليه وجوب الحكم ابتداء (٩٩) لحصول الحكمه مجلب مصلحته أو نكحها أو دفع

مفسدة أو تقييدها فلهذا كونه معرفاً
الحكم لكونه مالا يشترط أن يلزم كونه
مظنة للحكمة أو مظنة أمر تحصل
الحكم من شرع الحكم الخاص
معه أو مظنة مظنة أمر كذلك
* فالأول كالسفر والثاني كالتقتل
العمد العدوان والثالث صيغ
العقد واشترط الحكمه تفصل
لا وجوب **السبب** ما يكون
طريقاً إلى الحكم فقط ويلزم من
وجوده الوجود من عدمه لعدم
بالنظر إلى ذاته بل بالنظر إلى ما ليس
بمضمون المكاف كالزوال لوجوب
الظهور وما هو به من الممكن لا يكون
الغرض من وضعه ذلك كالتزعم
ملك المتعة فانه بالنسبة إليه سبب
وان كان بالنسبة إلى ملك الرقبة **علة**
الشرط ما يكون خارج
الماهية ويتوقف عليه وجوده بلا
تأثير فيه أو إفضاء إليها كالطهارة
للسلالة فيلزم من عدمه العلم ولا
يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته
العلامة ما يتعلق بالشيء من غير
تأثير فيه ولا توقف عليه

(١) قوله الأول أي زوال النقص
على قول ابن عباس لا الغروب على
قول ابن مسعود أنه
(٢) قوله مظنة الرضا الخ حقيقة
العلة في العقد والرضا وأذني
لا أمر قلبي لا يعلم عليه الناس
علق الحكم بالصيغة فهي علة اصطلاحية وهي دليل مظنة مظنة ما تحصل الحكمة بعلم الحكم وهذا معنى ما قيل من اشتغال الوصف
على حكمه مقصودة للشارع من شرع الحكم والافقوص الوصف غير مشتمل على ذلك فلا أسكال مثلاً الذي هو علة حرمة الخمر لا يشتمل
على الحكمة المقصودة وهي حفظ العقل من شرع الحكم الذي هو الحقل على ذهاب العقل الذي تعقبه الفسدة بالعبث والعربة إلا
أنه مظنة ما (تحرير) يحصل الحكمة معه بالحكم اهـ منه

هو هو وحسب ما لا يسل عنه بما هو **(قوله وزائد)** (ان قيل) كيف وصف بالزائد مع كون
الركن داخل الماهية (يقال) انه ركن من حيث قيام ذلك الشيء في حالة أو انتفاء أو بقاءه
وزائد من حيث قيام الشيء بدونه في حالة أخرى **(قوله ابتداء)** خرج به ما يضاف إليه وجوبه
بواسطة كالسبب وعلة العلة (ودخل فيه العلة الوضعية شرعاً كالبيع المالك * والناكح للعقل
* والطلاق للبرهان هذه الأشياء تضاف إلى هذه العلة ابتداء أي بلا واسطة * وكذا العلة
المتبعية اجتهدا كالوصاف المؤثرة في الأقيسة فان الحكم يضاف إليها ابتداء أي بلا واسطة
النص والاجماع **(قوله جلب مصلحة)** أي أمانة أو وسيلة إليها وقوله أو دفع مفسدة أي ألم
أو وسيلة إلى الدينونة أو دينية وبخاصة ما يقصده العقل كأي شرح لب الأصول لابن نجيم
(فالمصلحة الدنيوية الضرورية حفظ النفس والمال والنسب والدين والعقل في شرعية
القصاص والضمان مع القطع أو الضمان فقط وحد الزنا والجهاد وحسد المسكرات لوصف القتل
العمد العدوان والسرقة أو الفقه والزنا وجبة الكفر والسكر * وزاد بعضهم حفظ
العرض في شرعية حد القذف لوصف البهتان (ويلاحظ) ما يكمل الضرورة كتحريم قتل الخمر
ووجوب الخديفة وتحريم البدعة وتقوية المبتدع الداعي إليها أو كالمبالغة في حفظ النسب
بتحريم النظر والامساك والتعزير على ذلك * وغير الضرورية المحتاج إليها كأي تزويج الصغيرة
فالمصلحة كون الوليدة تحت الكف وهو ليس بضرورية لكنها في محل الحاجة لأنه يمكن ان
يقوت الكفؤ لا البذل والحكم شرعية التزويج والوصف الصغر (والمصلحة الدينية كرياضة
النفس وتهذيب الاخلاق في حكم وجوب صلاة الظهر مثلاً والصوم لوصف (١) الدولة
وشهود الشر **(قوله فإزاد كونه معرفاً للحكم)** أي لان الحكم يدر على المصلحة التي فيها وبين
الوصف تلازم عقلي بواسطة تساويهما فيبقي فإذا وجد في غير محل المنصوص علمه على وجود
الحكم هناك فإزاد كونه معرفاً للحكم اهـ من شرح اللبس شرح التحرير لمختصا **(قوله كالسفر)**
فانه مظنة المشقة وشرع القصر الذي هو الحكم الخاص مع السفر لتخصيص مصلحة دفع المشقة
(قوله كالقتل العمد العدوان) أي فانه مظنة انتشاره لولم ينشر القصاص فشرع لتخصيص
مصلحة دفعه **(قوله صيغ العقود)** أي فاتها (٢) مظنة الرضا بفروج ملككم ما إلى البذل
أو بفروج ملك أحدكم ما يحتمل التضمن الآخر في الهبة والرضا مظنة الحاجة التي شرع الحكم
الذي هو ملك البذل وحله معها دفعها وذلك الدفع هو المصلحة **(قوله واشترط الحكمه تفصل)**
هذه معنى كون الأحكام مبنية على مصالح العباد دينية وأخرية كأي اللبس لابن نجيم وقال ابن
كالباشا في تقييد التقييد وهذا (أي التعليل بحصول الحكمة) مبني على أن أفعال الله تعالى
معللة بتصالح العباد كما هو مذهبهم ورأى المحدثين وجمع من الفقهاء متحسين على ذلك بأن الله خلق
التقنين للعبادة وتبعه الأنبياء لاهتداء الخلق **(قوله لا وجوب)** احتراز بذلك عن مذهب المعتزلة
فان العلة عندهم توجب على الله شرع الحكم **(قوله السبب الخ)** كون المذكور آثاراً لخطاب

بل من جهة أنه يدل على وجود ذلك الشيء فيما بين العلة والسبب والشرط **في الماتم** **ما لا حجة** فتقن ما وجه السبب أو يقتضيه من بل من وجوده وعدمه ولا يلزم من عدمه وجوده ولا عدمه لذاته كالخض للصلاة في العوارض السماوية والسفر في العوارض المكسبة **في الطلب** الثالث في صدق القصد **مباحث النسيبة** (١٠٠) **نظمها العراقي** فقال **سبع سؤالات لذى فهمأت** * **تحكى لكل عالم في النية**

حقيقة حكم محل زمن

وشرطها والقصد والكيفية **في حقيقة** **في لغة القصد** ثم خست في غالب الاستعمال بعزم الطلب على الشيء واصطلاحاً ما عند الحنفية قصد الطاعة والتقرب إلى الله تعالى (أي الاخلاص له) في إيجاب الفعل مع المقارنة وعند الشافعية

(١) قوله قصد الطاعة قد يفرق بين العزم والقصد والنية بأن الكل اسم للارادة الحادثة لكن العزم المتقدم على الفعل والقصد المقترب به إلى الفعل أيضاً مدعونه (أي الفعل) تحت العلم بالمتوى اه من رد المحتار معز البحر اه منه (٢) قوله كذا في رد المحتار قلت وفي الطحاوي أيضاً لكن بزيادة قيد مع المقارنة أي في أول العبادات ولو حكى كالنوى الصلاة في نية ثم حضر المسجد وافتتح الصلاة بثلث انية بلا فاصل منع البناء كإسباني في بحث زمن النية اه منه

(٣) قوله كانت صحيحة بلا قواب وعليه فالتية التي هي شرط في صحة الصلاة مثلاً للغة بمعنى التسيير والرد المختار ورد المختار في شروط الصلاة الخماس النية بالاجماع أي لا بقوله تعالى وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين فان المراد بالعبادة هنا التوحيد ولا بقوله

الله لان الله مخاطب المكلف بان فعله سبب لشيء أو شرط له أو غير ذلك **(قوله)** بل من جهة أنه يدل على وجود ذلك الشيء كالتكبير لانتقال من ركن إلى ركن ورضان في قوله أنت طائر قبل رمضان بشر **(قوله)** كالخض أي فانه يلزم من وجوده عدم وجود الصلاة ولا يلزم من عدمه وجود الصلاة ولا عدم وجودها توقف وجودها على أسباب أخرى قد تحصل عند عدمه الخض وقد لا تحصل **(قوله)** في العوارض السماوية منها الجنون والنوم والنسيان **(قوله)** في العوارض المكسبة منها الجهل والهزل والسفه **(قوله)** في صدق القصد تقدم أنه أداء العبادة بالنية والاخلاص **(قوله)** لغة القصد الخ كذا في المسباح وقال البيهقي في حاشيته ابن قاسم في بيان لغة انهما مطلق القصد سواء أقرن الفعل أو لا **(قوله)** واصطلاحاً (١) قصد الطاعة الخ (٢) كذا في رد المحتار فتدلان التلويح وانما أثر الطاعة على العبادة والقربة لأنها أهم منها قال

شيخ الاسلام مكريا * الطاعة امتثال الامر والنهي فهي فعل ما يثاب عليه وتوقف على نية أو لا عرف من يفعله لاجله أولاً * والقربة بفعل ما يثاب عليه بعد معرفة من يتقرب اليه وان لم يتوقف على نية * والعبادة ما تعبد به أي تذلل به وهو ما يثاب على فعله وتوقف على نية وعلى معرفة العبود * فخص الصلوات الخمس والصوم من كل ما يتوقف على النية قربة وطاعة وعبادة وقراءة القرآن والوقف والصدقة ونحوهما بما لا يتوقف على نية قربة وطاعة لاجل العبادة * والنظر المؤدى الى معرفة الله تعالى طاعة لا قربة لعدم المعرفة بالتقرب إليه لان المعرفة تحصل بعده ولا عبادة لعدم التوقف على النية * فالطاعة أهم من القربة والعبادة لا تفرق عا في نحو النظر المؤدى الى معرفة الله تعالى وفي قضاء الدين فانه لا يتوقف على نية ولا على معرفة الله تعالى * والقربة بأهم من العبادة لا تفرق القربة في قراءة القرآن ولا تنفرد بالعبادة في شيء (فهى أخص الجميع) قال صاحب رد المحتار وقوا عدم مذهبنا لآناه جوى اه **(قوله)** والتقرب إلى الله تعالى الخ في الدار المختار في تفسير النية في الصلاة أي ارادة الصلاة لله تعالى على الخلوص قال (ط) والمراد بقوله على الخلوص الاخلاص له تعالى على معنى انه لا يشرك معه غيره في العبادة اه قال صاحب رد المحتار هذا هوهم انما لاتصم مع اليا مع ان الاخلاص شرط للثواب لا للعصاة فلو قيل لشخص صل الظهر وتأدى تار فضلى هذه النية ينبغي ان يجوز له وانه لا راء في القرائن في حق سقوط الواجب فهذا يقتضى صحة الشرع عدم الاخلاص فلنأمل اه قلت لعله أشار بقوله فلنأمل الى ان هذا الايهام مدفوع بتقدير الحقيقة الثواب في حديث انما الاعمال بالنيات كإسباني قلذ الأخذ وفي تعريف النية التقرب إلى الله تعالى أي الاخلاص ولم يوجب جدى تلك الصلاة ولا في صلاة الرائي لقوله تعالى فمن كان رجاو القاه به فليعمل علالها ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ولما في صحيح مسلم ان الله يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملاً أشرك فيه غيري تركه فلجزم (٣) كانت صحيحة بلا ثواب **(قوله)** في إيجاب الفعل إيجاب بالياء في رد المحتار وبالذال في الطحاوي ودخل في الفعل النهيات فان المكشبه في النهي فعل وهو كلف

عليه السلام والاسلام انما الاعمال بالنيات لان المراد ثوابها ولا تعرض فيه للجهة والنية لغة العزم والعزم هو النفس

الارادة الحازمة والارادة مصفة توجب تخصيص المتعول وقت وحال دون غيرهما والمعتبر في عمل القلب وهو ان يعلم باده أي صلاة يصلى سواء تقدمت (النية) أو تأخرت الشروع اه مختصاً بالنية المعنوية في الثواب فهي الاصطلاحية المذكورة في الحديث وهي أخص من اللغوية له مته

ففسد الشيء مقتضى ما به فعله ومنشأ الاختلاف بينهم في التعريف (١) اختلافهم في المقصد في حديث انما الاعمال بالنيات
والتاملكل امرئ ما نوى فالخفية قدروا الثواب أى انما ثواب الاعمال كائن بالنيات أو انما الاعمال مشيئة بالنيات والشافعية
قدروا العصة أى انما صفة الاعمال كائنة بالنيات أو انما الاعمال صحيحة بالنيات (١٠١) ويرجع الثواب تبعين تقديره فى آخر

الحديث ولوما لا أى والتاملكل
امرئ ثواب ما نوى **ف** تنبيهه
لا يضرو جود قصد آخر في العمل
لم يكن عبادة دون الشريعة الى الرياء
كالتيار مع الحج **و** حكمهما
انها شرط في المقاصد من العبادات
كالصلاة والزكاة وسنة في الوسائل
كل وضوء والغسل والاذان الا في
التميم والوضوء بنسبة الترسوؤ
الحرف في شرط وكذا فيصاعدا
المقاصد والوسائل لصيرورة النوى
بعبادته **و** جعلها في القلب وعمله
أرجح من عمل الجوارح واللسان
واللتفت بها بهصة في جميع
العبادات

النفس امتثال النهى الشارع امالكونه أهلا لان بطاع أوربا نوابه وأخوف عقابه قال تعالى وما
من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلا ينفذ من الفصل وما الترت
المجرد بان لم تحظر المعصية بآله وأغريها ذكر كقيل من العصة ان لا تجتهد فلا نواب فيه هو يطلق
القول على القول مجازا قال تعالى ولو شامرك ما فعلوا به مدقوه زخرف القول غرورافه وقرة عنة
ان المراد ولو شامرك ما قاله (٢) فتكون النية في القول كما تكون في الفعل **(قوله قصد الشيء)**
مقترا به فعله قال الجيوري في حاشية ابن قاسم فان تراخى الفعل عن التصديهي التصديع
وكثيرا ما يطلق عليه نية لانه من افراد النية التي هي مطلق الارادة اه **(قلت)** وعليه فالعزم
مقابل للتصديع شرعا وأضعف من التصديع أنه تقدم عنه في حقيقة ١٤ ان مراتب التصديع
خاصها العزم فوقه من قصد لا مقابلة **(قوله والشافعية قدروا العصة)** حاشا ان الخلاف
انما هو في الوسائل أما المقاصد فالتية مشروطة فيها العصة بالاشفاق **(قوله ولوما لا أى)** وقدروا انما
لكل امرئ صفة ما نوى فلا بد من ارجاع العصة الى الثواب لانه هو الذي المر **(قوله)** كالتيار مع
الحج في البيضاء كل عكاظ ومحنة (بقيجات) وذو المجاز أسوأ في الجاهلية بغير غيرا مواسم
الحج **و** كانت معاشيتهم منها فالحاجة الا سلام تأتموا منها فزت ليس عليكم جناح ان تبغوا
فضلا من ربكم وفي حاشيته شيخ زاده ترك داعي من يقول لاجل التاجر والجال اه ومثل
التصارع مع الحج ما لو جاهدت لحصل طاعة الله تعالى بآله **لكنه** يحصل المال من الغنيمة لظفر
وأوص الله تعالى ولصحة جسده من مرض أو نؤا لله تعالى والحصول التردد فلا يقدر ذلك في
جهاد موصوم ووضوءه لكن في حاشية الجليل قال ابن حجر في شرح المنهاج والوجه ان قصد
العبادات يناب عليه بقدره وان انضم اليه غيره مساو بأوربها **(قوله وسنة في الوسائل)**
في التفسير حتى على الأربعين النووية وانما تستمر النية في ازالة الخبث لانها من قبيل الترت
كزنا تارك الزمان حيث اسقط العقاب لاحتجاجها من حيث يحصل الثواب على الترت
يحتاجها وكذا ازالة الخبث لاحتجاجها فيها اليامن حيث التطهر ويحتاجها من حيث الثواب
على امتثال أمر الشارع وعند الشافعي هي شرط صحة في الوسائل أيضا وقطع ثمرة الخلاف
فبين نؤا التردد ثم بداه ان يصلي به فتص حلاله عند الخفية مجردة عن ثواب الوضوء ولا تضع
عند الشافعية **(قوله وعمله أرح)** قال البيهقي لان كسب العبد اما قبله أو بلسانه
أو جوارحه فالتية أولها (٣) وأرجحها لانها لها عصة وفساد أو فساد أو فساد أو فساد
يطرق اليها بارتجالا فسيما وبدل ذلك خبرا يعلى الموصلي مرفوعا يقول الله تعالى الحظفة
يوم القيامة اكتبوا العبدى كذا وكذا من الاجز فيقولون بارئنا لم نحفظ ذلك عنه ولا هو في
صحيته (٤) فيقول الله تعالى نواه اه • وإذا نوى الشيئة ولم يعملها لا يعاقب عليها
لقوله تعالى لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت فان الامم الغير لهما في الكسب الذي لاحتجاج
الى تصرف بخلاف على فانها للشرف لهما في الاكساب الذي لا ينفذ من التصرف والمعالجة
وفي صحيح البخاري في كتاب التوحيد يقول الله اذا أراد عبدي ان يعمل شيئة فلا تكتبوها حتى

(١) قوله اختلافهم في المقصد قال
البيضاوي الحديث متروك الظاهر
لان الفتوى غير منسقة ادون جود
(بالجوارح) بغيرية فالمراد في
أحكامها كالعصة أو الفضيلة
(أى الثواب) اه منه
(٢) قوله فتكون النية في القول
أى كافي يوم المعاصي فانه نية
النفس يكون عبادة وكفى تقدير
النم فانه بنسبة التصديع ثم شكرا
يكون عبادة اه منه
(٣) قوله وأرجحها لى لانها احتمل
التعدي في العمل الواحد فتضعف
أجره بقدر النيات فيه ولا يتأني ذلك
في السبيل كما اذا جلس في المسجد
بنية الاعتكاف واستغفار الصلاة
والخسوة عن شواغل القلب للتفكير في الملوكت والذكر ونسبة حفظ السمع والبصر واللسان عما لا يعبه فانه لا يكون كمن جلس
لأحد حافظ اه منه (٤) قوله فيقول الله تعالى انه نواه روى البيهقي في شعب الايمان حديثه المؤمنين خير من عمله أى النية
وحدها خير من عمل بالنية اه منه

وأنما يحسن لمن لم يجتمع عزيمته
 لمساعد اللسان القلب **﴿ورزنها﴾**
 أول العبادات ولو حكايا وأغتنفر
 تراخي بعض العبادات عنها كالصوم
 للحديث **﴿وشربها﴾** الإسلام
 والتفويض العلم بكيفية المنوى وهو
 أن يعمل بدهاء أي تعل بفعل فاعل
 جهل فرضية العبادة كالوضوء
 والصلاة لا يصح منه فعلها وإن
 لا يأتي بمفاتيحها وبين المنوى
﴿والقصد﴾ تمييز العبادات من
 العادات وتبويب العبادات بعضها
 عن بعض لما لا يكون عادة أولا
 يلتبس بقوله لا يشترط فيه كهرفة
 الله تعالى والإيمان به والخوف
 والإحرام كذلك **﴿وكيفيتها﴾**
 تختلف باختلاف المنوى

(١) قوله العفة عن الزنا أي لما في
 الحديث وفيه أضحكم صدقة
 اه منه
 (٢) قوله بالتسلسل في الحديث
 تناحوا تكسروا فاني أباهي بكم
 الام يوم القيامة كما في الجامع
 الصغير اه منه

(٣) قوله الاقصاذ كراين جوهر
 خلافا للسلف في آئين المريض هل
 هو مضموم أو أخذه أو لا يخرج أنه
 يرجع فيه إلى النسبة فإن قصد به
 تسخط قضايه عليه فقليل
 وخسر أو الاستراحة عليه من الألم
 جازله قال السيوطي ويجعل على
 الشق الأول ما ورد أن آئين للمريض
 يكتب وعلى الثاني ما ورد أن آئين
 أي أه اسم من أسماء الله تعالى
 يستريح به المريض اه منه

يعملها فان عملها فاكسوها بمثلها وان تركها من أجل فاكسوها بحسنة وإذا أراد أن يعمل
 حسنة فليعملها فاكسوها بحسنة فان عملها فاكسوها بعشر أمثالها السبع مائة * وفيه
 ان الله تجاوز لآلئنا عما حدثت به أنفسنا ما لم تكلم به أو تعمل به اه * وروى النسائي من
 حديث أبي ذر وأبي الدرداء من أني فرأته وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عنه حتى
 يصبح كسبه ما نوى **﴿قوله﴾** وأنما يحسن لمن لم يجتمع عزيمته صرح به في جرح الجراح طحاوي
 عن الحلبي وعليه فلا عبرة لذلك باللسان ان خالف القلب لا كلام لاشية فلأراد أن يصلي الظهر
 فتوى بقلبه الظهور بلسانه المصرحته صلاته ولو نوى في هذه الصورة بقلبه العصور بلسانه
 الظهور لم تصح عملها في القلب كما في الدر المختار **﴿قوله﴾** ورزنها أول العبادات أي لان كثير منها
 انحصر عند الهجرة وكما هو متوقفة على التوبة فبدل الله عليه وسلم بيان التوبة أي في حديث
 انما الاعمال بالنيات **﴿والإشارة﴾** إلى وجوب تفديدها على كل عمل من الاعمال قاله الجلال السيوطي
﴿قوله﴾ ولو حكايا كالوضوء الصلاة في فيه ثم حضر المسجد وافتتح الصلاة بتلك التوبة بلا فاصل يمنع
 البناء وكسبة الزكاة عند عزل ما رجب ونية صوم غد عند الغروب والمج عند الاحرام كما في رد
 المختار **﴿قوله﴾** للحدث روى الدارقطني ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فقال هل
 عندكم من غدا فأتته لافال فأتته اذا صوم **﴿قوله﴾** وهو أن يعمل بدهاء الخ في رد المختار الشرط الذي
 تحقق به التوبة العلم بالنسبة بدهاء التائب ذلك العلم عن الإرادة الجازمة لا مطلق العلم ولا مجرد القول
 باللسان **﴿قوله﴾** تميز العبادات من العادات أي كالاكل والشرب فانها قد يكونان للشبع والرى
 عادة وقد يكونان لتقوى على الطاعة لله تعالى عبادة وكلاهما عن المفطرات فانه قد يكون
 للحمية وأولها الحاجة اليه وقد يكون للصوم لله تعالى عبادة فالتوبة تميز العبادات من العادة قال
 الجلال السيوطي التوبة تؤثر في الفعل فيصيرها تارحلا لا تارة حراما وصورة واحدة كاذبح
 فانه يعمل الحيوان اذا ذبح لله ويحترمه اذا ذبح لغرمه والصورة واحدة وهو كوطء الخيل هو حلل
 بل فيحصل له الثواب اذا قصده (١) العفة عن الزنا وقد كثرة أمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
 (٢) بالتسلسل وسرام ان تخيل به من يحرم عليه وطؤها والفعل واحد كالطبيب والنظافة اذا
 قصد بها إقامة السنة دفع الروايع المؤدية عن عباد الله لاستيفاء اللذات والتودد إلى النساء فانه
 في الأول عبادة وفي الثاني عادة **﴿والقرض في التوبة﴾** وبيع النقد بعثله إلى أجل صورته ما واحدة
 والأول غيرة صحيحة والثاني معصية باطله * والرجل يشتري الجارية بملوكه فحرم عليه ولفسنة
 ففعل له ومرة العقد واحدة وقال ابن القيم في كتاب الروح التي الواحدة تكون صورة واحدة
 وهو ينقسم إلى محمود ومذموم * فمن ذلك التوكل والعجز * والرجاء والامل * والمحبة لله والمحبة
 لله * والنصح والتأنيب (الوم أو التوبك) * وحب الدعوة لله وحب الدعوة للرياسة * والقوة
 في أمر الله والعافية الأرض * والعفو والذل * والتواضع والمهابة * والاحترام وسوا الظن
 * والهدية والرشوة * والاخبار بالخال والشكوى * والتحدث بالنعم شكر أو الغضب فان
 الأول من كل ما ذكر محمود وثالثه مذموم والصورة واحدة لا فارق بينهما (٣) الاقصاذ انتهى
﴿قوله﴾ عن بعض أي كالتسلسل فانه يكون واجبا كغسل الخبث وسنة كغسل الجمعة ومسحها
 كغسل العيدين **﴿قوله﴾** لا يشترط فيه كهرفة الله تعالى أي لان التوبة لا تقرب إليه تعالى بل لمزمت
 فها لزم ان يكون عارفا قبل المعرفة **﴿قوله﴾** وكذا التوبة كذا في رد المختار رأى لانها لو افتقرت
 إلى نية أخرى لزم التسلسل **﴿قوله﴾** باختلاف المنوى يذكر بيان ذلك في الفروع فينوي

ولا يضر لخطا في العدد

المطلب الرابع في اجتناب الحديث
هو الكذب عن الكبار سواء كانت
عديسة **كترك الفرائض**
أو وجودية **كالسرقه** والربا وعن
الصغار (فالكبار ربحي كل ذنب
رب عليه الشارع حدا أو وصفه
بما يفيد أنه من الكبار أو كان فيه
وعيد بفعله من أو يفض أو أفني
الايان عن فاعله أو أفني ادخله
الجنة وأنداه الشرك فانه لا يضر
والصغار ما لم تكن كذلك
كأخبر الصلاة أو وقت الكراهه
وأخبر الحج بعد الوضوء دون هذر
وهما اعتداد لخصال الحميدة المدينة

في الشعب

في الحائض نساء الله حسن في

العقاة الكبرى

في بعض الآثار أن من قال لا اله
الا الله سبعين ألف مرة كانت
قد أم من النار

(١) في الجامع الكبير حديث
أربعة اعتوا في الدنيا والآخرة
وأمنت الملائكة رجل جعله الله
ذرا فأنت نفسه ونسبه بالنساء
وامرأة جعلها الله أختي فقد كرت
ونسبت بالرجال والذي يضل
الاعى ورجل حضور ولم يجعل الله
حضورا الا يجري بذكرها أخرجه
الطبراني عن أبي امامة أم منه
(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي عن
أبي بكر حديث لا يدخل الجنة خب
ولانثاق وأخرج عن عمار حديث
لا يدخل الجنة ديوت وأخرج
الطبراني في الكبير عن ابن عباس

في الوضوء والغسل والتميم مثلاً استحبابه ما لا يحل إلا بالطهارة وأوقع الحديث كذا في المختار
(قوله ولا يضر لخطا في العدد) أي لان ما لا يستترط تصحيحه لا يضر لخطا فيه لمطاعوى (قوله
في اجتناب الحديث) تقدم تفسيره باجتناب المنهيات (قوله كترك الفرائض) من الصلاة
والزكاة شلافان تركهما من الكبار العديسة (قوله كالسرقه والربا) أي فان فعلهما
من الكبار الوجودية (قوله حدا) أي كقطع بالسارق (قوله أو وصفه بما يفيد أنه من
الكبار) منه ما تقدم في الشبهة الثالثة مما يتعلق بالاتباع من أكبر الكبار شتم الرجل والديه
الحديث • وحديث اجتنابوا السبغ الموقش كاتمه في آخر الشعب وحديث حسن من
قواصم الظهر عقوبت الوالدين والمرأة بامننا زوجها فتفونه والامام بطيعة الناس وبعضى
الله تعالى ورجل وعد من نفسه خيرا فأخف وأعراض الرقيق الانساب أخرجه البيهقي في
الشعب عن أبي هريرة (قوله بفعله) أخرجه النسائي عن ابن مسعود وحديث أكل الربا
وموكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا ذلك والواشعة والموشومة للعين ولاوى الصدقة والمتردد اعربا
بعد الهجرة (١) ملعونون عن لسان محمد يوم القيامة كذا في الجامع الصغير (قوله أو يفض)
في الجامع الصغير حديث أربعة يفضهم الله البياع الخلف والفقر المختال والشيخ الزاني
والامام الجائر أخرجه النسائي والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة • وأخرج البخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وأحمد في مسنده عن عائشة حديث أفض الرجال الى الله الاله الناصم
(قوله أفني الايمان عن فاعله) في صحيح مسلم عن أبي هريرة حديث لا يزي الزاني حين يزي وهو
مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن
ولا يذهب شبهة ذات شرف فرفع الناس اليه أنصارهم حين فقههم وهو مؤمن (قوله أفني ادخله
الجنة) في الجامع الكبير حديث لا يدخل الجنة صاحب خمس مذن خرو لا مؤمن يصبر ولا
قاطع رحم ولا كاهن ولا منان أخرجه أحمد عن أبي سعيد وفي الجامع الصغير حديث أربع
حق على الله تعالى أن (٢) لا يدخلهم الجنة ولا يفيضهم فعيها مذن خرو وأكل الربا وأكل
مال اليتيم بغير حق والمال والديه أخرجه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن أبي هريرة
• وأخرج الترمذي عن ابن عمر والطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس حديث
لا يدخل الجنة من أتى ذات رحم محرر (قوله فانه لا يضر) وعليه فقوله تعالى وان ربك لذو
مغفرة للناس على ظلمهم على القول بان الظلم هنا الشرك منسوخ بقوله تعالى ان الله لا يغير ان
يشرك به بكفى كتاب التاسخ والتسوخ للشيخ محمد بن عاتق (قوله في بعض الآثار) ذكره الشيخ
السبكي في شرح الصغرى نقلاً من كتاب الارشاد للشيخ أبي محمد عبد الله بن سعد الباقي
قال فينبغي للمؤمن ان يتوضأ ويلبس ثيابا طاهرة ثم يستقبل القبلة بعد الفجر الى طلوع
الشمس وبعد العصر الى غروبها وبين العشاءين وفي السجود يتعوذون بما تقدمه والانسك
من خير الاية ثم يستعير بقلبه أمر المولى الكريم جعل جلالة بالاستغفار فيقول ليسك
مولاي وسعدك وانكرتك في يديك وهاهو العبد الفقير الحقير عليك معوله في طهارته فانظنه
ونظاره يقول بوقوفك امتنا بالامر لك مستعينا بك اللهم اني أستغفرك باموالى وأتوب
اليك من جميع الصغائر والكبائر وهو ثاقب الخواطر ثم يستغفر الله تعالى وأقله مائة مرة
ثم يقول الحمد لله الذي أتم علينا نعمة الايمان والاسلام وهذا باب سيدنا ومولانا محمد عليهما
الله تعالى أفضل الصلاة وأزكى السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنالوا وسبعا

ثم يتعوذ ويتلو قوله تعالى ان الله وملائكته الآية ويستحضر صورة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عظيم قدره عند الله تعالى ويفرح بما تفضل به عليه من مولاته جل وعلا من ادخاله في هذا الخطاب فيصيب بلبسك مولاي وسعيدك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير الحقير راكن لنيع جنابك متوسل اليك يا فضل احبابك صلى الله عليه وسلم يقول وتوفيقك امتثالاً لامر لك مستعيناً بك اللهم صل على سيدنا محمد نبيك ورسولك وذلك صلواتاً رزق بها مرافق الاخلاص وانال بها غاية الاختصاص وسلم تسليماً بعدد ما احاط به علمك واحصاه كمالك وأقل ذلك خمسمائة مرة ثم بعد الله ثلاثاً أو سبعاً ثم يتعوذ ويتلو قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله ثم يقول بلبسك وسعيدك والخير كله في يديك وها هو العبد الفقير الحقير وحيداً بالتخليد متخلعاً من كل شرك وتغيير وتبديل مخلصاً من قلبه ذاك الراب لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكرر ذلك الى آخر دور رحمة وليستعوذ في أول كل دور منها (١) فهذه العنقافة الكبرى (قوله وأخرج الزبارة الخ) كذا في حاشية البيهقي على الجوهره وقادته يخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه وابن الضريس وابن حبان والحاكم عن عمر بن زيد قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويدي في يده فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسألك بانك انت الله لا اله الا انت الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به أعطى واذا دعى به أجاب اه واقعه علم ولخصم الكتاب بدعاهم بأعضا النقيبندية تبركاً بآثارهم العلية فقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اناساً لك باحدي ذائق ووجدانية صفاتك أن تعطينا سطوة من جلالك وبسطة من جلالك ونسطة من كالك حتى يتسع وجودنا ويحتج شعوبنا ونطلع على شواهدنا في مشهودنا اللهم أطلع في ظلمتونا شمس معرفتك ونور أفاق أميننا نور بيان حكمتك وزين معارفنا بنجوم محبتك واستهلك أفعالنا في فلكك واستغرق تقصيرنا في طوكك واستمعض ارادتنا في حولك اللهم اجعلنا لك عبيداً قانعين بعبوديتك متفرغين لآلوهيتك مشغولين بربوبيتك لا تخشى فلك معلوماً ولا نصح من سكرنا فيك غراماً اللهم أرضنا بما ترضى واجعلنا لما تنزل من الرحمة أرضاً وأفننا في محبتك كلاً وبعضاً وصلى الله على سيد السادات ومراد الارادات نبيك المكرم وعلى آله وصحبه وسلم

(يقول شادم تصحح المعلوم بدار الطبعاعة الزاهية الزاهرة سيولاق مصر القاهرة حبيب المقام الحسيني التقير الى الله تعالى محمد الحسيني)

تبعون الكرم الثمان طبع هذا الكتاب المسمى (المطالب الحسان في أمور الدين وشعب الاعيان) ولعمري انه لكتاب جليل المقدر واضح المنار ناطق بحجالة مؤلفه شاهد بنهاية شأن مصنفه معترف بانه الشهم الذي لا يبارى والمواد الذي لا يجارى علامة أنه ونايفه زمانه وهو الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الملك الفتحي المكي المدني حفظه الله ونفع عمله ومؤلفاته وزاد برقه هذا الطبع البديع حسناً وجالاً وهم جمعوا كلاً بالطبعة الكبرى الاميرية سيولاق مصر العزيزة في ظل الحضرة الفخيمة الخلدوية وعهد الطلعة البهية المهيبة التوفيقية حضرة من انام رعيته في ظل أمنه وعظمهم حتى احباله بعينه صاحب السيرة العمورية والهبة والعدالة الكسورية ولي نعمتنا على التحقيق أقدياً بمحمد باشا توفيق

وأخرج الزبارة عن انس بن مالك مرة فوعا من ثلاث هواته أحد ما تذاك مرة فقد اشترى نفسه من الله تعالى ونادى مناد من قبل الله تعالى في هواته وفي أرضه ألا ان فلانا عتيق الله نحن له قبله تباعة فلما اخذها من الله عز وجل اه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

حديث لا يدخل الجنة لحم يمت من سميت وأخرجها الحاكم بزيادة النار أولي به عن أبي بكر وعن عمر موقوفاً وأخرج أبو يعلى وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب عن أبي بكر حديث لا يدخل الجنة جسد غذى بهرام كافي الجامع الصغير اه منه (١) قوله فهذه العنقافة الكبرى أما الصغرى فهي ما أخرجه الطبراني واخرأطى من حديث من قال اذا أصبح سبحان الله ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيقاً من النار وفي الجامع الكبير حديث من قرأ قل هو الله أحد ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله عز وجل وأخرجه ابراهيم الخليلي في فوائده والرافعي عن حديثه اه منه والله سبحانه وتعالى أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أدام الله لنا أيامه وولى علينا نعمه وحفظ أئمة الكرام وأشباهه

القمام وجعلهم غزوة في جين البالي والايام وكان تمام طبعه

في وأخرى الخمسة أربعة بعد ثلثمائة وألف من

هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعلى آله

وصحبه أفضل الصلاة

والسلام

ولما فتح من أردانه عسير الختام وأذن بدوره بالبيع بالتمام قرظه فارس حلبه البان المبرز

على كل سابق في مضمار هذا الشان الناضل الذي أذاقهم سهم البراع أصمى فؤاد الغرض

والآسى النطلى الذي أبدع تراكييب الحكم والادب فشق من مراض الالباب لعشاق

الآداب كل مرض المصقع الذي عنت له وجوه البقاء والمقول الذي ذلت لهيته عياهر

الصحاح ذونا طلق الكرم العطرى والفكر الثاقب القطرى شعادة عبد الله شافا فكرى

أدام الله نصرته وأبغى زهرته فقال

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

من المطالب الحسان حمد المثلث المنان على جزل الاحسان ومن أمور الدين وشعب الايمان

الصلاة على أول عالم الامكان ونبي آخر الزمان صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه الذين

تمسكوا بأهدابه في محاسن آدابه فكانوا قدوة للمقتدين وصفوة للمهتدين وأئمة الدين صلاة

وسلاما دأبنا في يوم الدين ﴿وبعد﴾ وفقدنا طلعت على نبذة من هذه المطالب الحسان في أمور

الدين وشعب الايمان لمؤلف هذا الكتاب المستطاب علم العلى الاشباب وعلم العلوم

والآداب مولانا الشيخ عبد المثلث بن عبد الوهاب أجزل الله له الثواب وأخدم أفكاره

الصواب وبلغه الطلاب وتقع به الطلاب فسرحت بها الطرف في حديقة مفيدة وروضة

فضل وريقة جادها الصيب الغزير وبجاءها الطيب الكثير فزكورها وزها وردها وتألفت

أنوارها وتألفت أنوارها فكانت مسرة ناظر وقررة ناظر قد جمع بها حرسه الله تعالى الافادة

والاجادة وغزارة المادة وسولة الحادة ودقة المعنى وريقة المبنى الى حسن الاسلوب في ايراد

المطلوب ولطف الاشارة في ظرف العبارة وحلاها فزاد حلاها بما علق عليها من فرائد بيان

وبديع معان حسان جمعت الحسنى والاحسان وأبرزت خفايا الخبايا الى العيان وحلت

الافهام وحلت الاوهام وحلت كرائم المعانى على خطايبها الكرام سافرة للثام وصيرت صعب

المرام في وعير المقام على طرف الثمام ورصعها بما أوردها من آى الكتاب العظيم وحديث

سيدنا الرسول المجتبى المكرم وأصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكل خير فجمع ما بينهما ولا معدل للاربيب اللبيب عنهما وقد عاقلت فيهما

من طيب رايهما (١) تمسك * وبالعمري منهما تمسك

ولا تحسد عنهما ماسيلا * وحاذر النار أن تمسك

نعوذ بك اللهم من مفارقة محافى قول أو عمل أو اعتقاد ونسأل الله أن يهدينا بالتوفيق لموافقتهم

سبل الرشاد وتجعلنا ممن أقربهم ماوانتهى والى الخير والكمال انتهى حرره عبد الله فكرى

في آواسط ذى الحجة المحرم ختام سنة ١٣٠٤ للهجرة قدام الله على ما أتم مصليا على رسوله

صلى الله عليه وسلم

(١) تمسك الاول أمر من التمسك

بمعنى التمسك من التمسك كما في قوله

صلى الله عليه وسلم لما أنشأ في

الحبض (خذى فرصة ففكسك بها)

والثاني من التمسك بمعنى الاعتصام

يقال تمسك وتمسك بالثاء وبدونها

بمعنى اعتصم ومن الثاني قوله

تعالى (والذين يسكنون بالكتاب)

والثالث مضارع للغائبين من المس

اه منه

ورقة الالمى النبيل والودعى الجليل حسان هذا الآن ويا بعة هذا الزمان حلية
الادب والنجا وبهمة اللطاف والطرفاء العبرى الذى اذا ساحل أقوم واذا ضل نضل فأقوم
زينة أهل المشروء الوفاء الاستاذ الشيخ أحمد الزرقانى المالكى أبو البقاء أزهراقه طلعتة وقوم
تبعته مؤرخا عام طبعه مظهر ازهره تبعه فقال

(بسم الله الرحمن الرحيم)

تحمدك اللهم على ما أكلت من شعب الايمان وأجبت من نخب الاحسان جدا توصل به
الى بلوغ عين اليقين وتوصل بين نصيته الى مقام التمكن فى أمور الدين كما تشكرك اللهم
شكر من صحح العقد وصدق فى القصد ولا يجنبك الرفيع مستحبا وفاء العهد واجتناب
الحمد ونسبته عليك كمال التوفيق للوقوف على مطالب الحق الحسان وتعلم التأييد في شكر
نعمائك القلب والقلب واللسان ونسألك اللهم أن ترسل بحسب صلواتك المتواصلة التامة
وعواطف عواطف تسليما لك المتابعة العامة على سيدنا محمد المنتخب من أشرف الاعراق
المبعوث لتقيم مكارم الاخلاق وعلى اله الخيرة الاطهار وأصحاب البررة الاخيار ما تبرجت
عرائس المعاني من سطور الطروس وترتحت نفوس العلماء براح المطالعة ويحسان الدروس
(وبعد) فقد وقعت على هذا الكتاب المسمى بالمطالب الحسان فى أمور الدين وشعب الايمان
فألفيته وسجدت فى باب فريديين أضرب غرسا فى زرعته بهجيا فى طلعتة سهلا فى منعتة
عبرى فى صنعتة وعلت أن لكل مسمى من اسمه نصيبا وأن مؤلفه قد كان فى اختيار هذا
العنوان نصيبا ولعمري لقد وردت من الصبر فانا عذبا واقتنت من لجته الدرر قطبا
واجتنت من حدائق المناظر الالهية زاهر المعاني واجتنت من لطائف أساليب الرقيقة
بديع الحصر الباقى ما تعرض لمحب من المباحث الاجم فاعبى ولتصدى لموقف من
المواقف الاواقفت اليه آيات المسائل طوعا ولا غروقه وخفة طيب معضلات الفنون
كشاف مهمات كل غريب مصون صاحب التأليف المشهورة والتصانيف التى هي بلسان
الزمان مشكورة العالم العلامة العلامة الفهامة الاستاذ الاجل الشيخ عبد الملك الفتى
المدنى أطال الله النفع بوجوده وضاعف عليه مزيد احسانه بوجوده خال الروض باكرته
السحب الوسمية بأجسج من بديع تاليفه والاشواق بمقته الصنعة الصنعانة بأجسج من حسن
ترصيفه وتصنيفه قياهم المتعش الى العلوم الدينية هذه مناهل الظلمة وبأهم الباحث
عن نفائس الكنوز الرصدية هذه هي المطالب الحسان والله المسئول أن يتبع بهذا المؤلف
الجليل وأن يديم على مؤلفه مواهب الفضل الجزيل ما لتفت جيد غزال وتهدر كال
وحيث تم بحمد الله طبع هذا الكتاب وتوفرت تعميم فقهه بمنه الله الاسباب قلت مادما
حسن وضعه ومؤرخا عام طبعه

أرى الناس فى الأغراض شتى المذاهب * فمن خاطب حوز المعالى وحاطب
وكل امرئ يسعى ليدرك غاية * ولكن بقدر النفس قدر الما رب
وما حاز فضل السبق غير مهذب * رأى فى كنوز العلم أسنى المطالب
ذكى متى عنت اليه عويصة * تصدى لها حتى تذلل الراغب
يرثيه صوت الراعى اذا جرى * كما استرصب بين شاد وضارب
تشتق روح العلم حرثاؤه * فلا ينشئ عنه جنود وكاعب

ولا كالمهام التي صفت * له من فنون العلم أهني المشارب
 اخوانه لخصائص البيان قريحه * وأكرم خدنت للمعالي وصاحب
 أقاد من التحقيق ككل عجيبه * وأوضح منه خافيات المذاهب
 اذا قال أعيان المقلبين وكما في * بصدق كتابه لجمع الكتاب
 مري ذكر ميسرى التسم الى مدى * تنافس فيه ككل ناع وناجب
 ترقى بمنزلة وخم الغر أنه * يريد اقتضاهم بعض الركائب
 فالكيفية جاءت بأصدق شاهد * على أنه في العصر فرد المناقب
 فخرج على شرح الخلاصة كى ترى * فرائد نصف العلم أحيى الغرائب
 فقد شملت عدلا بأن مقصدها * ليواظب علم الشرع أقرب عاصب
 ودونك من هدى المطالب درة * لها فوق ناع الدهر على المراتب
 أفادت من التوحيد خير عقيدة * ومن شعب الايمان أوفى الرغائب
 فقله منها بحر علم تضائلت * لديه بحور الارض رحب الغائب
 ومذكلت بالحسن قلت مؤرخا * سمعت بشرف الطبع أبهى مطالب

٥٠٠ ٥٩٢ ١١٢ ١٨ ٨٢

١٣٠٤

وقرئه حضرة العلامة الاديب والفهامة الشيخ الكاتب الماهر الشاعر الباهر الاستاذ
 الفاضل الشيخ طه بن محمود قطرمة الدمياطي أحد أعيان الفضلاء المحضين بدار الطباعة
 العامرة ببولاق مصر القاهرة مؤرخا عام طبعه فقال

«(بسم الله الرحمن الرحيم)»

ما خطت الاقلام ولا خطت الاقدام الى اولى من حمد الولى الحميد وما سال من الانقاس
 سائل ولا جال من الانقاس جائل في أعلى من شكر من وعد على شكره المزيه وما فتحت
 أقفال المطالب ولا منحت أنقال الرغائب بأحب الى الله من الصلاة على المبعوث بالوحيد
 فضمك اللهم حمد من هديهم السبيل وشكر كثر شكر من أغنيهم بشهود المدلول عن الدليل
 ونصلى ونسلم على سيدنا محمد المبعوث بالجبل المتين والميثاق الاكيد وعلى آله الذين أفلحت
 بهديهم الحجة وأصحابه الذين أبلجت بهمهم الحجة ما حصل على المراد المريد * (أما بعد) فكتم
 لهم من لم لا تحيط بها الابواب ولا تيطعن وجهها يد الحصر النقاب وكيف تقاس النعم تقاس
 ومنها العظائم والنفائس والانفاس وبينهم من في ظل لئس تقابل أطراف الحديث على
 ضفة النيل نقب أبصارنا في محاسن جواريه وترى أرواحنا بانقاس مواريه وقدمى الطبعة
 العلامة الامثل الذي يفخره الاسر على الاول من لولم تكبر همته لم تسكن في العلم نعمته
 ولولم يطبع على كرم الخلاق لم يعظم قدره بين الخلاق الكامل الذي لا ينجح اليه السفساف
 ولا ينقضي الشيخ عبد الملك الفتى المكي الذي أكرامه من أمثاله في المسلمين وان كافي زمان
 بعثه من أوفده الى مصر نشر العلوم والاستغال بتقواها والمفهوم وقدها بكتاب من
 محاسن تأليفه وأحسن تصنيفه سماه المطالب الحسان في أمور الدين وشعب الايمان ساعا
 في طبعه لتعم نفعه فرائد كتابه تقصر العبارة عن وصف احسانه واحسان وصفه وناهيك
 بكتاب قصر على الكتاب والسنة فلا يابسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلو علم الطالب

وأولوا الألباب ما علمنا من فضل هذا الكتاب لتسابقوا إليه بل تساقوا عليه فلا يقعدك عنه
مقعد أي المطالب ولا يحل منك وبين هذه المطالب فتعلم أن ضمنت عليه عيانتك ما اشغلت
عليه من اليسار الذي يتلشى في خبثه قدر الدرهم والدنار ولكن عليه تعويلك ولبطل
عليه إذا فأنك عويلك فجزى الله مؤلفه خيرا وبلغه ما يرجو من مصالح الدنيا والآخرة هذا
ولما راقني ما نظرت من حسنة المعلوم شغفت في تقريره المنشور بالمنتظم فقلت

شقي النفس أن العقل إلى خير صاحب * كرم إذا وما تسبرت صاحب
وأن عيادي بالزمان وأهله * كما عاذم مذعور بنار الجحاح
وأن الملوكة الصيقل تصبروا * مع الملك من ريق الأمانى الكواذب
وأن ضرورات الحياة يسيرة * على من له لاحت نجوم العواقب
وأن بنى الدنيا وإن فرحوا بها * فما فرحوا إلا بجمع الشوائب
ومن قتل الأيام خيرا قضت له * بطول اغتراب وهو بين الأقارب
فأصبح لا يابى على أحد ولا * تقوله عيسى بعصية صاحب
فدع وذوق ليس الحق منهم * ظهر ولا تركن لحسن القوال
وجانبهم لا يؤلفهم لين جانب * ولأناف من نامل الذكرا صاحب
فهل ضرب أهل الكهف حجة عليهم * وهل أنت خير منهم للمصاحب
ففى الله أن لا آمن إلا بوقوفه * ولا عز إلا للثقى المراقب
ولا فضل إلا لمرئى قال الحكمة * وقام برأى فى الملمات صائب
رأى العلم أوفى ما يحاول مطلبها * وما العلم إلا من حسان المطالب
كتاب عليه الحق قام بناؤه * ومنه اهتدى السارى بجمع الغياهب
وقام من التوحيد بالجمع النقي * بها سهلت أوعار تلك المشاعب
صنيع إلهام الثقى من اتقى * له العلم فوق التجم على المضارب
ومن فارق الأوطان فى طلب العلا * وكان يلش الجهل خير مناصب
فلعلم أضحي حله وأرتجاله * وجوب الضيا فى اقتحام المراعب
يعد ما يوى ليصان ما يوى * ويحقد لا داب لالما دب
وصكم نبتة خطية فأجابها * بتدوب قلب منه ليس وواجب
له فى دياجي المشكلات بصيرة * تضى بفكر منه كالنجم ثاقب
ولو قسمت فى الناس بضع خلاله * لما كان فيهم ما يرام امائب
جزاه الله العرش خير جزائه * وبلغه الحسنى وكل الما رب
أقصد شمتنا أهل مصره بانه * وتالقه فينا أجل المواهب
فهذا كتاب منه أصبح محكما * من القول لا يلقى له من مشاعب
فغنه فخذ على برك واعده * عليه تجد مشاهد غير غائب
محضتك فحى إذ غدت مؤرنا * كتاب شرف من حسان مطالب

فهرسة المطالب الحسن في أمور الدين وشعب الإيمان وشروحها

صفحة	المقدمة	صفحة
٢	المقدمة	٥٤
٣	أمور الدين أربعة	٥٧
٤	فصل في معلق الحكم العقلي	٥٨
٥	فصل في المعرفة	٥٩
٦	تعريف العقل وتعريف الدليل	السلطة من جانبنا
١٠	فصل في أهل الفترة	٦٣
١٣	فصل في أولو العقب	٦٤
	وغيره تفهم لآله الألقه	برهان التواتر
	التوحيد بمصر استحقاق العبودية ووجوب	٧١
	الوجودية الكلية الكائنات وتبديرها فيه تعالى	فصل في التكوين
١٦	فصل في التقليد	٧٣
١٧	حفظ العقائد التي اشتهرت بدون معرفة أدلتها ليس	تمة في الحكمة
	بتقليد عند المتأخرين	فصل في الصفات المعنوية
١٨	تمة كما قبل وجوب النظر قبل ما شرط كمال الخ	٧٤
١٩	فصل في الإيمان والاسلام	فصل في كون صفات الذات ليست عيناً ولا غيراً
٢٢	فصل في الأحسان	٧٥
٢٣	فصل في السعادة والاستثناء	فصل في المسجيات عليه تعالى
٢٤	فأيد حفظ الإيمان	فصل في الجائز في حقه تعالى
	فصل والإيمان فعل العبد الخ	الباب الثاني في النبوات
	فصل في شعب الإيمان	فصل في الأنبياء والرسل
٢٥	بيان المراد من زيادة الإيمان ونقصه	٧٦
٢٧	حب أهل البيت تسبوا سكنى	فصل فيما يجب لهم الخ
٢٩	حب الأصحاب	٧٧
٣٠	حب الأصهار والأنصار وقرش والعرب	فصل في الأنبياء الذين يجب الإيمان بهم إجمالاً
٣٢	التوكل	وتفصيلاً
٣٦	التهنى عن التعق في الدين والجدال في القرآن	الباب الثالث في السمعات
٤٤	حسن الخلق	٧٨
٤٥	تعريف الصلح وبيان من أي مقوله هو	فصل في الكتب والصحف السماوية
٥١	المطلب الأول في صحة العقد	فصل في العرش الخ
٥٢	وفيه مقدمة تشغل على مبادئ علم التوحيد	فصل في أفعال العباد في الاعتقال
٥٣	الباب الأول في الإلهيات	٧٩
٥٤	فصل في الواجبات المتفق عليها	فصل في الاختيار الجزئي والكسب
		٨٠
		فصل في القضاء والقدر
		٨١
		فصل في أسماءه تعالى
		فصل في نبينا صلى الله عليه وسلم
		٨٢
		فصل في القبر وفيه حديث فعملوا بحسبكم
		٨٣
		فصل في الميت وفيه في شرائط الساعة الكبرى
		فصل في الصلح
		٨٤
		فصل في البحث وبطلان شبهة ما إذا كل انسان انساناً
		٨٥
		فصل في الحشر
		٨٦
		فصل في الموت وفيه في الخوض
		٨٦
		فصل في الشفاعة
		٨٧
		فصل في العرض على الله

Bibliotheca Alexandrina



0501900